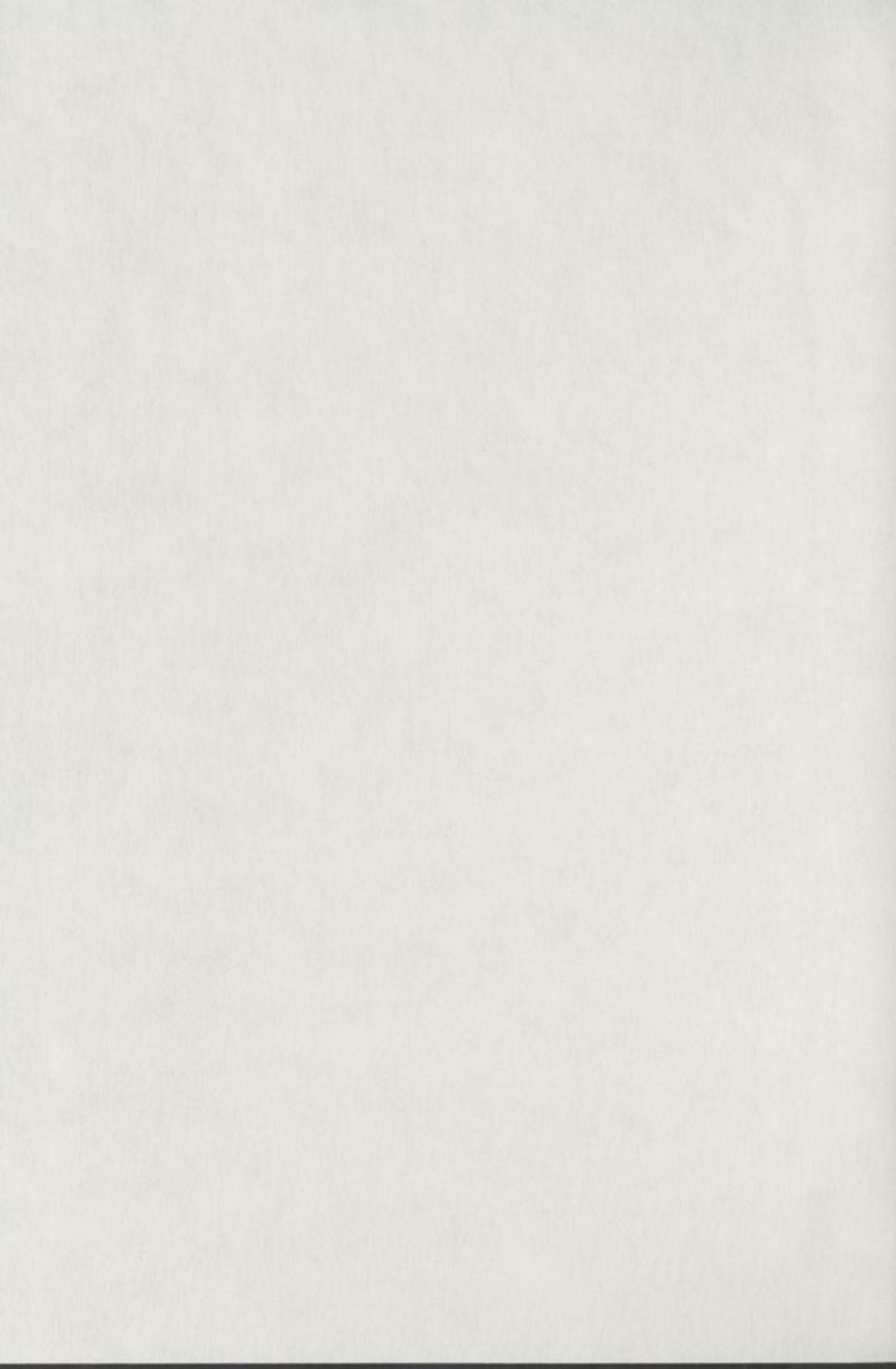


PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY



32101 016192369



انتشارات
بنگاه ترجمه و نشر کتاب

۵۲۲

مجموعه معارف اسلامی

۱



بنگاه ترجمه و نشر کتاب

از این کتاب سه هزار نسخه روی کاغذ اعلا
در چاپخانه کاپیان به طبع رسید
حق طبع مخصوص بنگاه ترجمه و نشر کتاب است

مجموعه معارف اسلامی

شماره ۱

التحقيق في كلمات القرآن الكريم

يبحث عن الاصل الواحد في كل كلمة، و تطوره
وتطبيقه على مختلف موارد الاستعمال في كلامه تعالى

المجلد الثاني

ن ج ح

تأليف

حسن المصطفوي



بهاء ۴۰۰ ریال

مکانه ترجمه و نشر کتاب

تهران، ۱۳۶۰

(Arab)
PJ6696
.Z5M87
mujallad 2

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ

بنگاه ترجمه و نشر کتاب

آغاز پانزدهمین قرن هجرت حضرت ختمی مرتبت (ص)
را بعموم مسلمین جهان تبریک میگوید.

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY DUPL



32101 016192369

83 B 78427-1 (U.2)

التحقيقُ

في كلمات القرآن الكريم

يبحث عن الأصل الواحد في كل كلمة، وتطوره
وتطبيقه على مختلف موارد الأستعمال في كلامه

تأليف

حسن المصطفى

المجلد الثاني

ث - ج - ح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هَدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
أَنْ هَدانا اللهُ .

وصلوة الله وسلامه على خير خلقه خاتم النبيين
أبي القاسم محمد وآله الطاهرين المعصومين .

وبعد : فبدأ بحول الله وقوته وتوفيقه بحرف
الشاء ، وهو أول المجلد الثاني من كتاب (التحقيق

في كلمات القرآن الكريم) واستعين الله تعالى واستمد
في هذا الأمر ، أنه خير موفق ومعين .

وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم .

ثبت : مق - ثبت : كلمة واحدة وهي دوام الشيء . يقال ثبت ثباتاً وثبوتاً ، ورجل ثبت وثبت .

مص - ثبت الشيء وثبت ثبوتاً : دام واستقر ، فهو ثابت وثبت الأمر : صح ، ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال أثبته وثبته ، والاسم الثبات ، وأثبت الكاتب الاسم : كتبه عنده ، و أثبت فلاناً : لازمه . ورجل ثبت : متمسك في أموره ، ورجل ثبت : إذا كان عدلاً ضابطاً ، والجمع اثبات .

مف - الثبات ضد الزوال ، يقال ثبت يثبت ثباتاً ، ورجل ثبت وثبت في الحرب ، وأثبت السهم ، ويقال ذلك للموجود بالبصر أو البصيرة ، فيقال نبوة النبي ثابتة . والاثبات تارة يكون بالفعل وتارة لما يثبت بالحكم وتارة لما يثبت بالقول .

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الاستقرار و استدامة ما كان ، وهو في مقابل الزوال ، وهذا المعنى إما في الموضوع أو في الحكم أو في القول أو في الرأي أو غيراً ، فيقال حكمه ثابت أو قوله ثابت أو رأيه ثابت وهو ثابت .

وقد ذكر في كلامه تعالى في مقابل المحو والخروج والقلوب قوله فتزل قدم بعد ثبوتها - ٩٤/١٤ - ليثبتوك أو يقتلوك ويخرجوك - ٣٠/١٨ - أي ليثبتوك بالحبس والضغط والتقييد في مكان .

يحو الله ما يشاء ويثبت - ٣٩/١٣ - أي لما ان الكون في المرتبة الأولى بيده كذلك الإبقاء والتثبيت أو المحو والإفناء في المرتبة

الثانية من وجود شيء، أو حكمه أو عمل منه حسنةً أو سيئةً. ولكن الظاهر من سابق الآية: أنها راجعة إلى الشريع والاحكام - راجع محو .
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا - ٤٥/٨ - كشجرة طيبة أصلها ثابت - ٢٤/١٤ - أي الاستقرار في المكان .
 وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتُمْ تَوَكَّنُوهُمْ - ٧٤/١٧ - لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ - ٣٢/٢٥ - استقرار الباطن والقلب على ما عقد .
 يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ - ٢٧/١٤ - أي القول الذي هو منظر العقيدة والكاشف عما في القلب .

والتعبير بالتفصيل إذا كان النظر إلى جهة الوقوع أي النسبة إلى المفعول به، وبالأفعال إذا كان النظر إلى جهة الصدور - كما في آية تجوالة ما شاء وثبتت - فالنظر إلى جهة صفة الفاعل وقدرته وعظمته واختياره التام، وعليهذا لم تحتج إلى ذكر المفعول .
 ولا يخفى ما فيما بين الثبت والثبت من الاشتقاق الأكبر، راجع لسطح .

ثَبْرٌ : ص - ثبر : المثارة على الأمر : المواظبة عليه .
 وَثَبْرَهُ عَنْ كَذَا يَثْبُرُهُ ثَبْرًا : حبسه ، والثبيرة : الأرض السهلة . والثبيرة الهلاك والخسران . والمثبر كالمجلس : الموضع الذي تلد المرأة فيه .

مق - ثبر : أصول ثلاثة : الأول السهولة . والثاني الهلاك . والثالث المواظبة على الشيء . فالأرض السهلة هي الثبيرة والثبيرة تراب شبيه بالنورة إذا بلغ عرق النخلة إليه وقف . ومثبر الناقة الموضع الذي تطرح فيه ولدها . وثبر البحر جزر . وأما

الهلاك فالشور، ورجل مشور: هالك . واما الثالث فيقال ثابرت
على الشيء: واظبت، ومن هذا الباب ثابرت الرجال في الحرب ثابرت
مص - ثبير جبل بين مكة ومنى . وثبرت زيدا بالشيء ثبراً،
من باب قتل: حبسته عليه، ومنه اشتقت المشاورة وهي المواظبة
على الشيء والملازمة له، وثبر الله الكافر ثبوراً من باب تعداهلكه
ثبراً هو ثبوراً، يتعدى ولا يتعدى .

[والتحقيق ان الأصل الواحد في هذه المادة: هو احاطة المشقة والابتلاء
والشدة بحيث يكون في محدودية كمال الشدة لا يدرى طريق نجاته ولا يمتدى
الى الرشيد والتخلص، اى التورط في الشدة .
دليل على هذا المعنى قرب مادتها من مادة الثبت والشيء، المتفاد
منها مفهوم المحدودية واحبس الضبط .

وفي مراردا استعمال المادة في الآيات الكريمة ايضاً: دلالة على هذا
المعنى، قال تعالى - واذا القوا منها مكانا ضيقاً مقرنين دعوا هنالك
ثبوراً، لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً - ١٤/٢٥ - فالشور هنالك بعدما
القوا في المكان الضيق مقرنين، وفي حال شدة الابتلاء والتورط في البعد
وقال ايضاً - واما من ادنى كتابه وراء ظهره فسوف يدعوا ثبوراً -
١١/٨٤ - فالشور في تلك الحالة، وهذه الحالة اشدها ما يكون عليه الان
حيث يرى عمله ومقامه ويقراء كتابه ويتوجه الى نعيم اعماله السيئة، فهو على كمال
شدة واضطرار ومحدودية لا مفر منها ولا مخلص ولا منجاة . وقال تعالى
ايضاً - فقال له فرعون اتى لأظنك يا موسى مسجوراً، قال لقد

علمت ما أنزل هؤلاء الأرب السماوات والأرض بصائر واني لأظنك
يا فرعون مشهوراً - ١٠٢/١٧ - يريد ممدودية وشدة ابتلاء واضطراب
ومغلوبية بعد نزول الآيات العشرة لموسى (ع) فلا تبقى له حجة دلا-
سبيل نجاة ولا مفر من حكم موسى (ع) ، وهذا الجواب في مقابل خطابه
لموسى (ع) أنك مسحر اى مغلوب ومقهور بالسحر .

واما المشاورة بمعنى المراقبة : لرجوعها الى التصديق والتحديد وحل
الطرف تحت النظر الدقيق والتشديد في برنامج اموره .

واما البئر بمعنى اجبل قريبا من منى : فكانه لوقوعه بمضيق من طرف مكة .
واما المثر بمعنى مكان الولادة : من جهة وقوع الولادة في شدة ومضيقه
والم أليم وشقة عسرة الى ان تضع حملها .

واما الثبرة بمعنى الأرض السهلة : من جهة وقوع العابر والمافر في مضيق
الضلال وشدة الخوف والانحراف وعسرة الجمع والعطش ، ولا سيما في
بوادي جزيرة العرب وبراريها .

فظهر ان الملاك ليس بمفهوم المادة ، نعم قد انتهى الضيق والشدة و
والممدودية الى الملاك ، وليس باصل .

واما جزر البحر : من جهة عوده الى التجمع والممدودية .

تَبَط : مص - شبطه تشيطاً : قعد به عن الأمر و
شغله عنه ومنعه تخذيلاً ونحوه .

ص - شبطه عن الأمر تشيطاً : شغله عنه . وأشبطه المرض
اذا لم يكديفارقه .

لس - ثبَطَهُ عن الشيء ثَبَطًا وَثَبَّطَهُ : رَبَّثَهُ وَثَبَّثَهُ
 وَثَبَّطَهُ عَلَى الْأَمْرِ فَثَبَّطَ : وَقَفَّهُ عَلَيْهِ فَتَوَقَّفَ . وَثَبَّطَتِ الرِّجْلُ
 ثَبَطًا : حَبَسَتْهُ ، امْرَأَةٌ ثَبَّطَةٌ : ثَقِيلَةٌ بَطِيئَةٌ .

[ولكن كره الله انبعاثهم فثبَّطهم وقيل اقدوا مع القاعد - ٩/٤٦

قد سبق قولنا في ثبت : ان بينه وبين الثبَط اشتقاق الكبر ، وان
 مفهومها من نوع واحد ، ويظهر من موارد استعمال هذه المادة : انها
 حقيقة في الثبوت الباطني والمعنوي والفكري .

ويدل عليه سابق الآيات - ولو ارادوا الخروج لأعداء الله عدة -
 فمورد الكلام في ثبوت الارادة ونفيها ، ثم بعد انتفاء الارادة قيل لهم
 في المرتبة الثانية اقدوا واثبتوا مع القاعدين .

دويبة ما ذكرنا : كون حرف الطاء من حروف الاستعلاء والتعظيم و
 حرف التاء من حروف الاستغفال والترقيق .

فهذه احيائية (الثبوت والممدورية قلياً) محفوظة في موارد استعمالها
 وكل من معاني احمس والتوقف والبطء والثقل والريث والثبوت و
 الشغل والقعود والملازمة : منتظر من هذه احيائية .

فالنظر الاصيل في الثبوت الى الاستقرار المادى ، وفي الثبَط الى
 الاستقرار القلبي والمعنوي ، فلا يخفى اللطف في انتخاب هذه الكلمة
 في الآية الكريمة في حق المنافقين المناقضين .

ثَبِي : ص - ثَبَا : ثَبَّيْتُ عَلَى الشَّيْءِ تَثْبِيئًا : دُمْتُ
 عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَثْبِيَةُ الشَّاءُ عَلَى الرَّجُلِ فِي حَيَاتِهِ . وَالثَّبَّةُ

الجماعة، وأصلها ثبي، والجمع ثبات وثبون وثبون وأثابي . و
الثبة أيضاً وسط الحوض الذي يثوب إليه الماء، والهاء هي هنا
عوض عن الواو الداهية من عين الفعل .

مق - ثبي : أصل واحد وهو الدوام على الشيء، قاله الخليل
وقال أيضاً : التثبية الدوام، والنساء على الانسان في حياته . واما الثبة
فالعصبة من الفرسان يكونون ثبة . والذي عندي ان الأصل في ثبة
الحوض وثبة الخيل واحد لا فرق بينهما، والتصغير فيها تثبية

لس - الثبة : الجماعة من الناس، وأصلها ثبي، والهاء فيها
بدل من الياء الأخيرة . وقال ابن جني : الذاهب من ثبة واو، و
استدل على ذلك بان اكثر ما ذهبت لامه انما هو من الواو نحو اب
أخ وسنة وعضة، فهذا اكثر مما حذف لامه ياء . وقال ابن بري :
الاختيار عند المحققين ان ثبة من الواو، واصلها ثبوة حملا على
أخواتها، لان اكثر هذه الأسماء الشائبة ان تكون لامها واواً نحو عمرة
وعضة، ولقولهم ثبوت له خيراً بعد خيراً أو شراً، اذا وجهته اليه
كما تقول جاءت الخيل ثبات اي قطعة بعد قطعة . وثبتت الجيش
اذا جعلته ثبة ثبة، وثبتت الشيء : جمعه ثبة ثبة . وثبة الحوض
وسطه، يجوز ان يكون من تثبت اذا جمعت، وذلك ان الماء انما
تجمعه من الحوض في وسطه . وثبتت الرجل : مدحته وأثنت عليه
في حياته اذا مدحته دفعة بعد دفعة، وهو من ذلك لأنه جمع ثبته
وحشد لما قبله . والتثبية : الدوام على الشيء .

الشافية - الجمع - وباب سنة مما حذف أعمارها جاء فيه سنون
 وقلون وثبون، وجاء سنونات وعضوات وثبات وهنات .
 الجاربردى - وما جمع بالالف والتاء (من باب سنة) فمنه ما رد محذوفه
 كسنونات في جمع سنة وعضوات في جمع عضة ، ومنه ما لم يرد محذوفه
 كثبات في جمع ثبة وهنات في جمع هنة واصلاها هنة .

[ولا يخفى ما فيها من مراد ثبت ، ثبر ، ثبط ، ثبي ، ثبو ،
 من التائب لفظا ومعنى والاشتقاق الأكر .

ومفهوم الممدودية محفوظ في كل منها ، فان الممدودية من جهة نظراً
 يعبر عنها غالباً بالثبت ، ومن جهة البرزخ بالثبط ، ومن جهة الاستلاء
 والمضيقة بالثبر ، ومن جهة الكمية والمقدار بالثبي والثبو .

فالأصل الواحد في هذه المادة : هو التجمع والتوجه إلى أثر ، من أداء
 أثر ، أو العمل بشخص ، أو جمع شئ ، وتكميده .

فالثبي هو الشئ ، الممدود المتجمع ، أو القطعة الممدودة من الناس أو
 الخيل أو الماء ، وجمعه ثبات وثبون ، أي القطعات الممدودة ،
 والجماعات المتعينة المختلفة يجمعها عنوان واحد .

وقد ذكرت في الآية الكريمة [يا أيها الذين آمنوا خذوا حذرکم
 فانفروا ثباتاً وانفروا جميعاً - ٧٠/٤] في مقابل اجمع ، وهو القطعة
 الواحدة المتجمعة ، بخلاف الثبات فهي بمعنى القطعات

فظهر ان الشاء والمدح باعتبار التحديد و اجمع فكراً وحفظ المقام
 والانصراف عن المقالات المتفرقة والمفرقة في حق المدوح .

وهكذا الدوام على الشيء : باعتبار التمديد والثبوت في الأمر بقرينة
ترك اختلاف والتفرقة .

شَجَّ : مص - شَجَّ الماء شَجًّا من باب ضرب : همل
فهو شَجَّاج ، ويتعدى بالحركة فيقال شَجَّجْتَهُ شَجًّا من باب قتل : اذا
صببته وأسلبته ، وأفضل الحجَّ الحجَّ والشجَّ ، والحجَّ رفع الصوت بالتيه
والشجَّ إسالة دماء الهدى .

شَجَّ - شَجَّ : أصل واحد وهو صب الشيء ، يقال شَجَّ الماء : اذا
صببه ، وماء شَجَّاج اي صباب .
اس - شَجَّ الماء والدم شَجًّا ، وسحاب شَجَّاج ، وشَجَّ الماء
بنفسه شَجًّا بالكسر شَجِّجًا ، اكتظ الوادي شَجِّجًا .

لس - الشجَّ : الصب الكثير ، وخص بعضهم به صب الماء الكثير
شَجًّا شَجًّا شَجًّا ففتح وانج . والشجَّ : السيلان .

[وأنزلنا من المعصرات ماءً شَجًّا] - ١٤/٧٨ - اي ماءً ينصب
بكثرة وشدة ، وماءً يسيل في الأرض ويجري في وجهها حتى يخرج النبات .
فالشدة والكرة تستفاد من التضعيف وصيغة المبالغة . ومفهوم
اللزوم والتعدى ككل منهما باعتبار ، ففيه انصباب وإسالة .

فالفرق بين الشجَّ والانصباب والسيلان : ان الشجَّ هو الانصباب
بكثرة وسيلان مخصوص وفيضان ، بخلاف الانصباب والسيلان فان
كلاهما مطلق في مفهومه الخاص .
راجع في تفسير خصوصية العصر .

مُتَخَنٌ : مص مُتَخَنَ الشَّيْءُ بِالضَّمِّ ، وَالْفَتْحُ لَفَةً ، مُتَخَوِّقَةً
 مُتَخَانَةً ، فَهُوَ مُتَخِنٌ ، وَأُتَخِنَ فِي الْأَرْضِ مُتَخَانًا : سَارَ إِلَى الْعَدُوِّ وَأَوْسَعَهُمْ
 قِتْلًا . وَأُتَخِنَتْهُ : أَوْهَنْتَهُ بِالْمَجْرَاهَةِ وَأَضْعَفْتَهُ .
 مق - مُتَخِنٌ : يَدُلُّ عَلَى رِزَانَةِ الشَّيْءِ فِي ثِقَلٍ ، تَقُولُ مُتَخِنَ الشَّيْءِ مُتَخَانَةً
 وَالرَّجُلَ الْمُحْلِمَ الرَّزِينَ : مُتَخِنٌ . وَالثُّوبَ الْمُتَكَرِّرَ اللَّحْمَةَ وَالسَّدَّ مِنْ جُودَةٍ
 نَسِيجِهِ : مُتَخِنٌ . وَقَدْ أُتَخِنَتْهُ : أَثْقَلَتْهُ . وَتَرَكْتَهُ مُتَخَانًا أَيَّ وَقِيدًا ،
 وَقَالَ قَوْمٌ : يُقَالُ لِلْأَعْمَلِ الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ : مُتَخِنٌ ، وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ
 لِأَنَّ حَرَكَةَ تَقَلُّ خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ .

اس - مُتَخِنَ الشَّيْءُ : كُفِّ وَغَلِظَ . وَمِنَ الْمَجَازِ : أُتَخِنَتْهُ الْجِرَاحَاتُ
 وَتَرَكْتَهُ مُتَخَانًا وَقِيدًا ، وَأُتَخِنَ فِي الْعَدُوِّ : بَالِغٌ فِي قِتْلِهِمْ وَغَلِظَ . وَأُتَخِنَ
 فِي الْأَرْضِ : أَكْرَأَ الْقِتْلَ . وَأُتَخِنَ فِي الْأَمْرِ : بَالِغٌ فِيهِ . وَاسْتَقْتَحَنَ مَعْنَى
 النَّوْمِ : غَلِبَنِي . وَامْرَأَهُ مُتَخَنَةٌ : ضَعِيفَةٌ .

[وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْأَصْلَ وَالْحَقِيقَةَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ : هِيَ الثَّقَلُ فِي جِهَةِ أَعْمَالِ
 الْقُدْرَةِ وَالْقُوَّةِ ، أَيْ التَّوَقُّفُ فِي الْحَرَكَةِ وَالْوَهْنُ وَالْمَعْلُوبِيَّةُ .
 وَهَذَا الْمَعْنَى غَيْرُ الضَّمْنَةِ فِي الْمَقْدَارِ ، وَالْعَلْطَةُ وَالْكَشَافَةُ فِي الْكَيْفِيَّةِ الْمُرْتَبِطَةِ
 إِلَى الْأَجْزَاءِ وَالْمَادَّةِ ، وَالرِّزَانَةُ فِي الْمَقَامِ وَالْمُرْتَبَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ .

وَانْطَبَاقُ هَذَا الْمَقْهُومِ عَلَى الْقَسِيلِ وَالْمَرِيضِ وَالْجَرِيحِ وَالضَّعِيفِ وَاضِحٌ
 وَأَمَّا أَحْلِمَ : فَبِإِعْتِبَارِ اقْتِضَاءِ أَحْلَمِ السُّكُونِ وَالْوَقَارِ وَالرِّزَانَةَ فِي قَبَالِ -
 أَعْمَالِ الْقُوَّةِ وَالنَّهَارِ الْقُدْرَةَ وَالْحَرَكَةَ . وَأَمَّا الثُّوبُ أَحْمَدُ الْعَالِ : فَبِإِعْتِبَارِ
 تَوَقُّفِ الْجِرَاحِ فِي مَعَامَلَتِهِ وَقِلَّةِ الْبَيْعِ وَالشَّرَى فِيهِ .

ما كان لنبى أن يكون له أسرى حتى يُبجن في الأرض - ٤٧/١ - ٤٧/١ - ٤٧/١
 حتى يتولى ويقهر الممالقين فلا يقدر الأعمال القدرة عليه .
 فاذا القيم الذين كفروا فُضِبَ الرقاب حتى إذا اثبتتهم فسُدوا
 الوثاق فاما مَنَّا بعدُ واما فداءً - ٤٧/٤ - فيكون الوثاق والمذكرة
 بعد تحقق إشغالهم وقرهم .

ثرب : مص - ثرب عليه يثرب من باب ضرب ؛ عتب
 ولام . وبالمضارع بياء الغائب سمى رجل من العمالقة وهو الذى بنى
 مدينة النبى (ص) فسميت المدينة باسمه ، قاله السهيلي . وترب
 بالتشديد مبالغة وتكثير ، ومنه - لا تثرِبَ عليكم . والترب وزان
 فلس ؛ شحم رقيق على الكرش والأمعاء .

مق - ثرب : كلمتان متباينتا الأصل لافروع لهما . فالترب
 اللوم والأخذ على الذنب - لا تثرِبَ عليكم . فهذا أصل واحد . والآخر
 الثرب وهو شحم قد غشى الكرش والأمعاء رقيق .

الاشتقاق ص ٣٥٠ - يثرِبُ منسوب الى يثرِبُ ، ويثرِبُ : المدينة
 ويقال ثرب فلان على فلان : اذا لامه ووجَّهه ، وهو التثرِبُ .

لس - والتثرِبُ كالتأنيب والتعير والاستقصاء فى اللوم ، و
 الثارب : الموج . والتثرِبُ : الافساد والتخلط . وروى عن النبي
 انه نهى ان يقال للمدينة يثرِبُ ، وسماتها طيبة ، كانه كره الثرب ، لا
 فساد فى كلام العرب .

[فظن ان معنى هذه المادة هو المواخذة على الذنب والوم أداها]

اللوم والتوبيخ على شخص، وهو قريب من معنى الثبراي التورط في الشدة،
وبهذا الريث بمعنى اجتناب المنع .

وإذ قالت طائفة منهم يا أهل نثرب لا مقام لكم فارجعوا - ١٣/٣٣
انتخاب هذه الكلمة من بين أسماؤها : فان اجملته في مقام التوبيخ والتعير،
ويثرب منقول من فعل مضارع كيثرك وتغلب، من الثرب .

قال لا تقرب عليكم اليوم يخبر الله لكم - ٩٢/١٣ - اي يرفع-
التوبيخ والتعير عنكم ولا يبيط بكم والله تعالى يعفركم .

و اما معنى الشحم الذي الكرش والأمعاء : فكانت باعتبار تغشية و
احاطة الكرش والأمعاء رققاً، يقع مصداقاً للاف والتخليط
ثرى : مص - الثروة : كثرة المال، وأثرى اثرأ

استغنى، والاسم منه الثراء بالفتح والمد، والثرى وزان حتى، ندى
الأرض، وأثرت الأرض : كثر ثراها، والثرى أيضاً : الثراب الندى
فان لم يكن ندياً فهو تراب، ولا يقال حينئذ ثرى .

ص - الثرى : الأرض الندى، وأرض ثرياء : ذات ندى . ويقال
التقى الثريان : أن يجيء المطر فيسبح في الأرض حتى يلتقي هو وندى الآخر
والثراء : كثرة المال، والمال الثرى : الكثير، ورجل ثروان وامرأة ثروى
وتصغيرها ثرياً .

مق - ثروى : أصل واحد وهو الكثرة وخلاف اليبس -
قال الأصمعي : ثرا المال يثرو : كثر، ثرا القوم يثرون : كثر وادتموا . و
أثرى القوم : كثر أموالهم . ويقال الذي بيني وبينه مثير، اي انه

لم ينقطع ، واصل ذلك ان يقول لم يبس الثرى سني وبنيه .
 [والظاهر ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو القطعة العظمة لم تنقطع
 المتصلة اجزاءً بالرطوبة . وهذه القيود تناسب اطلاقها على ما يكثر ويحل
 وعلى ما يرتبط ويتصل ، وعلى الندى والمطر .

ولا يخفى ان الرب اليابس اجزائه منفصلة وغير مرتبطة .
 ثم ان هذا المعنى يناسب مفاهيم مراد - ثوى = اقام واتصل ، ورثي
 = اظرف الاثر في فقدان الميت وتوسل به ، والرث = الاستبطاء وعدم
 الانفصال ، وكليهما مفهوم حفظ الارتباط .

له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى - ٥٤
 اي تحت قطعات الأرض . ولا يبعد ان يكون المراد من اسماءات مرتب
 الودعانيين وما فوق عالم المادة ، ومن الأرض عوالم المادة من ثرى
 والسيارات والحيوان والنبات ، ومن الثرى مقام العظمة والاقطار
 والجموت ويقع تحتها عالم الأمر . فتشمل الآلة الكريمة جميع طبقات
 المخلوق والأمر - آله المخلوق والأمر تبارك الله رب العالمين ٥٤/٧
 فعلى هذا التفسير لا يبقى اشكال : من جهة شمول ما في الأرض على ما تحت
 الثرى وفوقها ، ومن جهة ان خروج عوالم الروحانية والأمر عن مفهوم الآلة
 الكريمة بوجه الضعف ، ومن جهة ان حقيقة اسماء الأرض بالنسبة الى
 الله المتعال وبالمخاطبة حقيقة هو ذلك التفسير لا الاختصاص بالمادة .

ثعب : مق - ثعب : أصل يدل على امتداد الشيء
 وانبساطه ، يكون ذلك في ماء وغيره . قال الخليل : ثعبت الماء

وأنا أتعبه: إذا فجرته، فانتعب، كانتعاب الدم من الأنف، و
 مما يصلح عمله على هذا: الثعبان، الحية الضخم الطويل، وهو من الثعابين
 في انبساطه وامتداده خلقاً وحركة.

ص - ثعبتُ الماء ثعباً: فجرته، والنعب: مسيل الماء في الوادي
 وجمعه ثعبان. والثعبان أيضاً ضرب من الحيات طوال، والجمع الثعابين
 [والظاهر أن الانقمار والامتداد والجريان مأخوذة في مفهوم
 المادة، ومعناها قريب من مفهوم البعث والعبث والنعب والسعب
 وهذه المناسبة اطلاق الثعبان على الحية الخارقة من الحجر الممتدة الجارية
 ولعل هذه الكلمة كانت في الأصل مصدراً ثم جعلت اسماً.

فألقى عصاه فإذا هي ثعبانٌ مَبِين - ١٠٧/٧ - ينارب العصا
 ولا يخفى أن تحول العصا إلى ثعبان؛ يدل على أن التوجه إلى غير الله
 والتوسل بالموسمات الأخرى ولتتمك والتوكؤ عليها يرجع إلى تلك الحقيقة التي
 برزها تلك الصورة المدهشة - هي عصا أتوكؤ عليها وأهش بها على غنم
 ولما فيها ما أربأخرى - وعليها فقد خوطب بقوله تعالى - فألقها يا موسى
 فألقها فإذا هي حية تسعى - لا تخف - ٢٠/٢٠ .

ثَقِب : مق - ثقب: كلمة واحدة وهو ان ينفذ
 الشيء، يقال ثقبتُ الشيء أثقبه ثقباً. والثاقب في قوله تعالى -
 النجم الثاقب - قالوا هو نجم ينفذ السموات كلها نوره، ويقال:
 ثقبت النار إذا ذكبتها، وذلك الشيء ثقبه ودكوة، إنما قيل
 ذلك لأن ضوءها ينفذ.

مص - ثَقَبْتُهُ ثَقْبًا مِنْ بَابِ قَتَلَ؛ خَرَقْتَهُ بِالْمِثْقَابِ بِالْكَسْرِ،
وَالثَّقْبُ: خَرَقٌ لَأَعْمَقَ لَهُ، وَيُقَالُ خَرَقَ نَارِلٌ فِي الْأَرْضِ وَالْجَمْعُ ثُقُوبٌ
مِثْلُ فَلَسٍ وَفُلُوسٍ، وَالثَّقْبُ مِثَالُ قَهْلٍ لَعْنَةٌ، وَالثَّقْبَةُ مِثْلُهُ، وَالْجَمْعُ
ثُقُبٌ مِثْلُ مَحْرُكَةٍ وَغُرْفٍ، قَالَ الْمَطْرِزِيُّ؛ وَإِنَّمَا يُقَالُ هَذَا فِيمَا يُقَالُ وَيَصْغُرُ.

اس - ثَقَبَ الشَّيْءَ بِالْمِثْقَابِ، وَثَقِبَ الْقِدَاحُ عَيْنَهُ لِيُخْرَجَ الْمَاءُ -
النَّازِلُ، وَثَقِبَ اللَّالُ الدُّرُّ، وَثَقِبَ الْحَمَمُ الْحِلَادَ فَتَثَقَّبَ. وَمِنْ الْمَجَازِ
كُوكِبٌ ثَائِبٌ وَدُرِّيٌّ؛ شَدِيدُ الْأَضَاءِ وَالتَّلَاؤُ كَأَنَّهُ يَثْقُبُ الظُّلْمَةَ فَيَنْقُذُ
فِيهَا وَيَبْدُدُهَا، وَكَذَلِكَ السَّرَاجُ وَالنَّارُ، وَحَسِبْتُ ثَائِبٌ: شَهِيرٌ. وَرَجُلٌ
ثَائِبُ الرَّأْيِ؛ إِذَا كَانَ جَزَلًا لِنَظَارًا.

[فَطَرْنَا الْأَصْلَ الْوَاحِدَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ: بِرِ الدَّقَّةِ وَالنَّفُوذِ وَالتَّحْقِيقِ.
وَهَذَا الْمَعْنَى يَخْتَلِفُ بِالْمَوَارِدِ وَالْمَصَادِقِ، فَالثَّقَابِيَّةُ فِي النُّورِ شِدَّةُ نُورِ الرَّائِيَّةِ
وَفِي النَّارِ شِدَّةُ حَرَارَتِهَا، وَفِي الْعِلْمِ كَالِ التَّحْقِيقِ وَالدَّقَّةِ، وَفِي السِّيفِ
حِدَّتُهُ فِي الْعَمَلِ، فَفِي كُلِّ شَيْءٍ بِحَسَبِهِ.

وَإِذَا كَانَتْ خُصُوصِيَّةُ هَذَا الْمَعْنَى مَحْفُوظًا فَلَيْسَ بِمَجَازٍ. وَلَيْسَ مَعْنَاهُ التَّحْقِيقُ
بِهِ إِخْرَاقُ الْمُحْسُوسِ بِالْمِثْقَابِ، بَلْ مَطْلُوقٌ مَفْهُومُ النَّفُوذِ وَالتَّحْقِيقِ.
وَالسَّمَاءُ وَالطَّارِقُ وَمَا أَدْرِيكَ مَا الطَّارِقُ النِّجْمُ الثَّقَابِيُّ ١٤/٣١
وَقَدَّرَ الطَّارِقُ بِالنِّجْمِ وَالتَّصْفِ النِّجْمُ بِالثَّقَابِ، وَاللَّامُ فِيهَا لِلْجِنْسِ، وَتَغْيِيرُ
الطَّارِقِ إِذَا النِّجْمُ بَزَحَلَ لَوْ نَجْمٌ مَعْنَى غَيْرِ حَسَبِهِ - رَاجِعُ النِّجْمِ.

الْأَمِنْ خَطْفَ الخَطْفَةِ فَأَتْبَعَهُ شَهَابٌ ثَائِبٌ - ١٠/٣٧ -
رَاجِعُ الشَّهَابِ، وَثِيكُ الشَّهَابِ؛ فَإِنَّ التَّطْرُقَ إِلَى الْمَطْلُوقِ الشَّهَابِ بِمَلَاوِئِ النِّجْمِ

ثَقَّفَ : مص - ثَقَّفْتُ الشَّيْءَ ثَقْفًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ : أَخَذْتُ بِهِ وَثَقَّفْتُ الرَّجُلَ فِي الْحَرْبِ : أَدْرَكْتُهُ وَثَقَّفْتُهُ : طَفَّرْتُهُ بِهِ ، وَثَقَّفْتُ الْحَدِيثَ فَهَمَّتْهُ بِسُرْعَةٍ ، وَالْفَاعِلُ ثَقِيفٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَالنَّسَبُ لِهُ ثَقْفِيٌّ ، وَثَقَّفْتُهُ بِالتَّقْيِيلِ : أَثَمْتُ الْمَعْرُوجَ مِنْهُ .

مق - ثقف : كلمة واحدة اليها يرجع الفرع وهو إقامة درء الشيء ، ويقال ثَقَّفْتُ الْقَنَاةَ إِذَا أَثَمْتُ عَوْجَهَا ، وَثَقَّفْتُ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ فُلَانٍ ، وَرَجُلٌ ثَقْفٌ لَقْفٌ ، وَذَلِكَ أَنْ يَصِيبَ عِلْمًا لِسَمْعِهِ عَلَى اسْتِوَاءٍ . وَيُقَالُ ثَقَّفْتُ بِهِ إِذَا طَفَّرْتُهُ بِهِ ، فَإِنْ قِيلَ فَمَا وَجِهَ قَرِيبٌ هَذَا مِنَ الْأَوَّلِ؟ قِيلَ أَلَيْسَ إِذَا ثَقَّفْتَهُ فَقَدْ أَمْسَكْتَهُ وَكَذَلِكَ الظَّاهِرُ بِالشَّيْءِ يُمَسَّكُهُ .

مف - الثقف : المجدق في ادراك الشيء وفعله ، ومنه استعير المثاقفة ، ورحم مثقف أي مقوم ، وَثَقَّفْتُ كَذَا إِذَا أَدْرَكْتَهُ بِبَصَرٍ كَالْمَجْدِقِ فِي النَّظَرِ ثُمَّ يَتَجَوَّرُ بِهِ فَيَسْتَعْمَلُ فِي الْإِدْرَاكِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مَعَهُ ثِقَافَةٌ .
ص - ثَقَّفَ الرَّجُلُ ثِقَافَةً : صَارَ حَادِقًا خَفِيفًا فَهُوَ ثَقْفٌ مِثَالُ صَحْحَمٍ فَهُوَ صَحْحَمٌ ، وَثَقْفٌ أَيْضًا ثَقْفًا مِثَالُ تَعَبٍ لَعْنَةٌ فِي ثَقْفٍ .

[الدَّاءُ : الْعَوْجُ . الْمَثَاقِفَةُ : اللَّعِبُ بِالسَّلَاحِ .

الاشتقاق ص ٣١ - ثَقِيفٌ : فَعِيلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ ثَقَّفْتُ الشَّيْءَ - أَثَقَّفَهُ ثَقْفًا إِذَا حَذَقْتَهُ وَأَحْكَمْتَهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَوْمَتُهُ فَقَدْ ثَقَّفْتَهُ وَمِنْهُ تَثَقِيفُ الرَّحِمِ .

[والتحقيق ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو الدرر اللقيط المحيط

بان يكون الموضوع تحت النظر مع امدق .
 وهذه الخصوصية متطورة في كل من معاني الأخذ والدرك والفهم والظفر
 واقامة العوج وغيره .
 فاما تثقفنهم في الحرب فشره بهم - ٥٧/٨ - اي اذا أدركتهم بالذلة
 و امدق وعرفت عدوانهم ففرق بهم .
 ان يتقفونكم يكونوا لكم اعداء - ٢/٦ - اي اذا صرتم تحت نظرهم و
 احاطوا بكم دبا عندكم فاصيروا اعداء لكم .
 ضربت عليهم الذلة اينما تقفوا - ١١٢/٣ - اي في اي مقام أدركوا بالذلة
 و امدق وفي اي مكان يقعون تحت النظر الدقيق .
 فخذوهم واقتلوهم حيث تقفتموهم - ٩١/٤ - اي في اي مورد ^{حصلتموهم}
 تحت النظر والدرك الدقيق و امدق التام ، حتى لا يري فساد معنوي و
 لظاهري في قتلهم وكانوا مستحقين به .
 فذكر الأخذ في هذه الآية الشريفة يدل على ان الثقف ليس بمعنى الأخذ
 بل مراد على مفهوم يتحقق بعد الأخذ وقبل الأخذ كما في آية - ملعونين
 اينما تقفوا اؤخذوا ذقيلوا تقسيلاً - ٤١/٣٣ .
 ومعنى الظفر يفيه مفهوم آية - ضربت عليهم الذلة اينما تقفوا - فان ^{حصل}
 الذلة بعد الظفر والغلبة تحصيل حاصل وليس بامر حادث .
 واما اقامة العوج ؛ فهي من لوازم النظر الدقيق ومن نتائج المرتبة
 عليه ، والآن فلا معنى للثقافة و امدق الا اصلاح نافذ وتقوم ما عرج
 اذا اجلس تحت نظره وأدرك اعرجاه .

ثقل : مص - ثَقُلَ الشَّيْءُ بِالضَّمِّ ثِقْلًا وَزَانٌ عِيبٌ وَيَسْكُنُ لِلتَّخْفِيفِ، فَهُوَ ثَقِيلٌ، وَالثَّقَلُ : المَتَاعُ، وَالمَجْمَعُ أَثْقَالٌ مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ. قَالَ الفَارَابِيُّ : الثَّقَلُ : مَتَاعُ المَسَافِرِ وَحِشْمُهُ، وَالثَّقَلَانِ المَجْنُ وَالانْسُ وَأَثْقَلَهُ الشَّيْءُ : أَجْهَدَهُ، وَالمِثْقَالُ : وَزْنُهُ دِرْهَمٌ وَثَلَاثَةُ أَسْبَاعٍ دِرْهَمٌ وَيُقَالُ ثَقُلَ الشَّيْءُ : هَيَّزَانَهُ مِنْ مِثْلِهِ .

مق - ثقل : أصل واحد يتفرع منه كلمات متقاربة ، وهو ضد الخفة ، ولذلك سمي الجن والانس الثقيلين ، لكثرة العذو وأثقال الأرض كنوزها - وأخرجت الأرض أثقالها - وقيل هي أجساد بني آدم - وتحمل أثقالكم - أي أجسادكم . ويقال ارتحل المقوم بثقلته أي بامتعتهم .

ص - الثقل واحد الأثقال مثل حمل وأحمال ، أعطه ثقله أي وزنه ، وثقل الشيء ثقلاً مثل صغر صغيراً ، فهو ثقيل .

إد التحقيق أن المعنى الحقيقي في هذه المادة واحد ، وهو خلاف الخفة وهذا المعنى مفهوم كلي شامل لما يشتمل من جهة الوزن الظاهري ، أو من جهة المعنى ، ولما يشتمل في نفسه عرفاً ، أو بالنسبة إلى شخص ، فإن وزن خمس كيلوات ثقيل بالنسبة إلى قوة طفل ، وهكذا المطالب العلمية فهي ثقيلة بالنسبة إلى الأفراد المتوسطه فلا يقدر أن يحملها .

فهذا المعنى منطوق في موارد استعمالها : فالمتاع إذا كان ثقيلاً من جهة المعنى والقيمة والأهمية يطلق عليه الثقل ، وهذا اللفظ إطلاق الثقلين على الجن والانس لكونها عظيمين ومهيمنين في عالم المادة فخلقوا خلقاً

ونزلة، وليس هذا باعتبار كثرة العدد، فانها أقل عدداً من الأثر الأثقال، وكذلك في سائر مصادر هذا المعنى.

ثم إن الثقل مصدر كالصغر والكبر، والثقل اسم مصدر وهو يدل على نفس المعنى والحديث، والثقل كحسن صفة مشبهة وهو كل شيء وزين أو خطير ونفس معنى، والمثقال كفتح صيغة للآلة أي ما يثقل به الشيء، ومعنى الآلة في الأفعال اللازمة يرجع إلى خصوصية الصفة في نفس الشيء، وما يثقل به الشيء، عبارة عن الثقل الذي فيه.

أنا سئلتني عليك قولاً ثقيلاً - ٥/٧٣ - أي في نفسه لا يحتمل الناس وتحمل أثقالكم إلى بلد - ٧/١٤ - أي مما يثقل صممه عليكم .
انفروا خفافاً وثقالاً - ٤١/٩ - أي مجردين عن الحشم والأمتعة أو مشقلين بها وأخرجت الأرض أثقالها - ٢/٩٩ - مما هو ثقل دزناً أو قيمة ومعنى .
ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره - ٧/٩٩ - أي مقدار ما يتوصل به إلى ثقل ذرة من الخيراً ومن الشره .

ثم إن التعبير بالمثقال دون الثقل مصدرًا أو الثقل اسم مصدر، فإن الخير مفعول والمثقال حال عنه، والأصل في الحال أن يكون مشتقاً فإن الحال في المعنى وصف لذى الحال، ولا يوصف الذات بالحديث فلما تعشيتها حملت حملاً خفيفاً فمرت به فلما أثقلت دعوا الله - ١٨٩/٧ - أي فاذا جعلت الحمل وصيرة ثقيلاً في اثر التغذية والحفظ والرؤية، وتوجهت إليها حملت حملاً ثقيلاً في الظاهر والمعنى، دعوا الله .

إنا قلتم إلى الأرض - ٣٨/٩ - من التفاعل والأصل ثاقلمت .

ثَلَّثَ : مق - ثلث : كلمة واحدة وهي في العدد ،
يقال إثنان وثلاثة والثلاثاء من الأيام ،
مص - الثُلُثُ جزء من ثلاثة أجزاء وتضم اللام للتابع وتسكن
والجمع أثلاث مثل عنق وأعناق ، والثَلِيث مثل كريم لغة فيه . و
الثلاثة عدد تثبت الهاء فيه للمذكر وتحذف للمؤنث فيقال ثلاثة
رجال وثلاث نسوة ، وقوله ص : رُفِعَ القلم عن ثلاث ، أنت على معنى
الأفص . وثَلَّثَ الرجلين من باب ضرب : صرت ثالتهما ، وثَلَّثَ القوم
من باب قتل : أخذت ثلث أموالهم ، ويوم الثلاثاء محدود والجمع
ثلاثاوات بقلب الهزة واواً .

لس - ثَلَّثُ الاثنيين يثلثهما ثلثاً : صار لهما ثلثاً ، وثَلَّثَ القوم
أثلثهم : إذا كنت ثالثهم . والثلاثاء من الأيام كان حقه الثالث ، و
لكنه صيغ له هذا البناء لينفر به . والثلاثي منسوب الى الثلاثة ،
على غير قياس .

ص - الثلاثة في عدد المذكر ، والثلاث للمؤنث ، والثلاثاء
من الأيام ، ويجمع على ثلاثاوات ، والثلث سهم من ثلاثة ، فإذا
الثاء زدت ياءاً فقلت ثلث مثل ثمين وسبيع وسديس وخميس ، و
ثلاث ومثلث غير مصروف للعدل والصفة ، لأنه عدل من ثلاث الى
ثلاث ومثلث ، وهو صفة لأنك تقول مررت بقوم هثنى وثلاث .

[فالظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو العدد المنصوص ، وبما في
الخصوصيات إنما يتفاد من اختلاف الصيغ . فالثلث كصلب صفة يبدل

على ما ثبت له هذا العدد، وهذا المعنى يطبق على السهم المتجزئ من ثلاثة أسهم من شيء، فإن مفهوم هذا العدد ثابت حينئذ لهذا الجزء الداخلي، بخلاف الثالث الواقع بعد الاثنين انما يرجع عن مفهومهما .

وأما الثلاث : فهو أيضا صفة كشماع ، وزيادة الألف في هذه الصفة تدل على الاستمرار والاستدامة ، اى ما ثبت له هذا العدد مستمرا وبالاستدأ وهذا المعنى عبارة اخرى عن قولهم ثلاثة ثلاثة .

فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع - ٣/٤ - رسلا
أرلى أجنحة مثنى وثلاث ورباع - ١/٣٥ - اى يستمر عنون هذا العدد، من دون نظر الى المادة وخصوصية المعدود .

وواعدنا موسى ثلاثين ليلة - ١٤٢/٧ - هذا اللفظ ملحق بالجمع .
انك تقوم أدنى من ثلثي الليل - ٢٠/٧٣ - تثنية ومفردة الثلث .

ثلث : مق - ثل : أصلان متباينان ، احدهما التجمع والآخر السقوط والهدم والذل . فالأول - الثلثة : الجماعة من الغنم ، والثلة : الجماعة من الناس . والثاني - ثلثت البيت : هدمته ، والثلة : تراب البئر . والثلل : الهلاك . ثل عرشه : ساءت حاله .
اس - ثل : لا يفرق بين الثلة وبين هذه الثلثة ، و الثلثة جماعة الغنم ، والثلة جماعة الناس . وبنو فلان مثلون اى اصحاب غنم ، وكساء جيد الثلثة اى الصوف ، سمي باسم ما هو منه كسمية المطر بالسماء . وثلثت عرش البيت وهو سقفه اى هدمته ، وبيت مثلول .

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو التجمع بعد التفريق
وبازالة خصوصيات الأشخاص ومحوها، وهذا المعنى باعتبار إجماع
سقوط وهدم وهدلاك ودلته، فإدام لم يهدم الشخص وأثاره لا يتحقق
مفهوم التجمع، وهو حذف الاعتبارات الشخصية والغاء القيود.

فاستعمل هذه الكلمة في موارد الهدم والسقوط من دون اعتبار قيد
التجمع أو في موارد التجمع من دون اعتبار قيد الغاء الشخصيات: مجاز.

ثلاثة من الأولين وثلاثة من الآخرين - ٣٩/٥٤ - فقد اطلقت
هذه الكلمة صفة على السابقين وأصحاب اليمين؛ فالتهم ألقوا شخصياتهم
وأسقطوا اعتبارات هذه الدنيا الدنية وأزوال التلونات، نصاروا
إخواناً محتمين - ونزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً على سُرُرٍ
ولا يبعدان تكون التهمة على صيغة فُعلة كاللغمة، أي ما يُثقل.

ثُمَّ : مق - ثم : أصل واحد هو اجتماع في لين، يقال
ثُمَّتُ الشيءَ ثَمًّا؛ إذا جمعته. وأكثر ما يستعمل في الحشيش، ويقال
للقبضة من الحشيش الثمَّة. وثمرت الشاة النبت بغيرها؛ قلعته.

ص - الثمام : نبت ضعيف له خوص، وثمرت الشيءَ ثَمًّا ثَمًّا
إذا أصلحته ورحمته بالتمام، وثمرتُ أموري إذا أصلحتها ورحمتهما
ثمرتُ الشيءَ: جمعته، وهو يُمُّه ويقمه؛ يكتسه ويجمع الجيد
الردى. وثمر: حرف يدل على الترتيب والراخي، وربما أدخلوا
ليها التاء، وثمر بمعنى هناك، وهو للبعيد بمنزلة هنا للقريب.

اس - كنا أهل ثممه ورقمه أي أهل إصلاح شأنه وإصلاح

بأمره . ثم الشيء يُثْمَهُ ورمه يُرْقَهُ إذا جمعه وأصلحه
 لس - و **ثَمَّ** بفتح الثاء : إشارة الى المكان - وإذا رأيت **ثُمَّ** رأيت
 نعيماً ، والعامل في **ثُمَّ** معنى رأيت . قال أبو اسحق : **ثُمَّ** في الكلام إشارة **ثُمَّ**
 هناك زيد ، وهو المكان البعيد منك ، وصنعت الاعراب لا يهاهما
 وبقيت على الفتح لالتقاء الساكنين ، و **ثُمَّ** أيضاً بمعنى **ثُمَّ** . و **ثُمَّ** حرف
 عطف يدل على الترتيب والتراخي .

[دلائل يحضى التناوب بين هذه المعاني ، فان في العطف معنى
 جمع ، وكذا في الإشارة الى بعيد من المكان فيقربه ويجمع بينه وبين هنا
 دأما التراخي فلعله من لوازم الاصلاح ، فان مرجع الاصلاح الى رفع
 المبعثات والموانع والفواصل .

فالأصل الواحد في هذه المادة : هو اجمع بقيد الاصلاح ، اى اجمع
 في مورد يحتاج الى الاصلاح ورفع اختلاف والفصل .
 ففي كل مورد تستعمل كلمة **ثُمَّ** او **ثُمَّ** : لا تنم عن الدلالة على الخصوصية
 خصوصية مفهوم اجمع وخصوصية مفهوم رفع البعد والفصل ، فان كان هذا
 التقريب بالاشارة دبرى معنى اسمي ؛ فلفظها **ثُمَّ** بالفتح هو اسم . وان
 كان بالعطف دبرى معنى حرفي ؛ فهو حرف .

فأينما تولوا فثم وجه الله - ١١٥/٢ - فوجه عز وجل تمبلي فيها د
 ظاهر عزز قرب لا يحسمه شي ، ولا يمنع صارف .

وأزلفنا ثم الآخرين - ٤٤/٢٤ - جتممين ومقاربن فيها .
 وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً - ٢٠/٧٤ - اى هناك قرية وبتجمعة بلا حجاب

ثمود : ص - التمد والتمد : الماء القليل الذي لا مادة له ، وماء ثمود : اذا كثر عليه الناس حتى يتقدوه الا - اقله . ورجل ثمود : اذا كثر عليه السؤال حتى يتفد ما عنده - و ثمود : قبيلة من العرب الاولى وهم قوم صالح (٤) يُصرف ولا يُصرف ، والإيمد حجر يكمل به .

نهاية الارب للقلقشندي ص ١٨٧ - بنو ثمود : قبيلة من العاربة البائدة اشتهرت باسم ابيهم فلا يقال فيها الا ثمود من غير نبي ، وهم بنو ثمود بن جاثر بالجيم ، ويقال كاثرن ارم ، ابن سام بن نوح ، كانت منازلهم بالحجر ووادي القرى بين الحجاز والشام وكانوا ينجثون بيوتهم في الجبال مراعاة لطول اعمارهم ، اذ كانت اعمارهم تطول فيرعون بقايا ما عاشوا ، وهي باقية الى زماننا ، وقد بعث الله لهم اخاهم صالحا رسولا ، وهو صالح بن عبيد بن اسف بن ماسخ بن عبيد بن كاثرن بن ثمود ، فلم يؤمنوا فاهلكهم الله بصيحة من السماء ، وقد ثبت في الصحيح ان النبي ص مر في الحجر في غزوة تبوك فنهى عن دخول مساكنهم وامر باراقه ما استسقى من ابارهم وان يستقوا من البئر التي كانت ترد الناقة .

مسالك الاصطخري ص ١٩ - والحجر قرية صغيرة قليلة السكان وهي من وادي القرى على يوم بين جبال ، وبها كانت ديار ثمود الذين قال الله فيهم - و ثمود الذين جابوا الصخر بالواد - ورايت تلك

الجبال ونحتهم الذين قال الله - وَتَخْتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَإِذَا هُمْ
 - ورأيتها بيوتًا مثل بيوتنا في اضعاف جبال، وتسمى تلك الجبال -
 الاثالب، وهي جبال في العيان متصلة حتى اذا توسطتها رأيت كل
 قطعة منها قائمة بنفسها، وبها بئر ثمود، وتبوك بين الحجر وبين
 اول الشام .

المرجج اص ٢٥٩ - وكان ملك ثمود بن عابر بن ارم بن سام بن
 نوح بين الشام والحجاز الى ساحل البحر الحبيشة، وديارهم بفتح الناقية و
 بيوتهم الى وقتنا هذا ابنية منحوتة في الجبال ورمهم باقية واناذا
 بادية، وذلك في طريق الحاج لمن ورد من الشام بالقرب من وادي
 القرى وبيوتهم منحوتة في الصخراء بأبواب صغار ومسكنهم على قدر
 مساكن اهل عصرنا، وهذا يدل على أن اجسامهم على قدر اجسامنا
 دون ما يخبر به القصاص من بعد اجسامهم

العرب قبل الاسلام ص ٤٤ - والمشهور في كتب العرب ان ثموداً
 كان مقامها في الحجر المعروفة بمداثن صالح في وادي القرى بطريق
 الحاج الشامي الى مكة، وقد وصلت السكة الحديدية الحجازية
 الحجر في العام الماضي .

وفي ص ٣٧ - العرب البائدة: هذه الطبقة تشمل على عاد و ثمود
 والعمالة وطسم وجديس واميم وجرهم وخرموت ومن ينتمي اليهم
 ويسمونها العرب العاربة، وانهم من ابناء سام
 لس - التمد والتمد: الماء القليل الذي لامادة له، وقيل

هو العليل يبقى في الجلد ، وقيل هو الذي يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف . و **ثمود** : قبيلة من العرب الأول يُصْرَف ولا يُصْرَف ، و هم قوم صالح بعثه الله اليهم وهو نبي عربي . ومن صرفه ذهبه الى الحى لأنه اسم عربي مذكّر سمي بمذكر ، ومن لم يصرفه ذهب به الى القبيلة وهي مؤنثة .

[قطران كلمة ثمود كانت في الأصل اسماً واحداً من أحفاد نوح ، وهو ابن كاشر بن ارم بن سام بن نوح ، وقد تقدم في ارم : ما يتعلق بها ثم ان لفظ ثمود لا يعد ان يكون على وزن ذلول صفة مشبهة ، سمي الرجل لزالته في جسمه ، وهو في مقابل كاشر اسم ابيه .

وتسمية القوم باسم جدّهم متداول في العرب ، كما في الرقبائل . واستفيد من الكلمات المنقولة : ان لانهم كان عربياً ، وان محله كانت بقرب من تبرك في اجاب الشمال الغربي من المدينة .

ويستفاد من ظواهر آيات - نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد و **ثمود** - مثل دأب قوم نوح وعاد و **ثمود** - وانه أهلك عاد الاولي و **ثمود** فما أبقى - وغيره ؛ ان قوم **ثمود** كانوا بعد نوح وعاد . واما آيات - هل أتيتك حديث الجنود فرعون و **ثمود** - كذبت

ثمود وعاد بالقارعة ؛ فهي في مورد الأخذ بالبطش ، وقدم ما هو قوي وشديد في الواقع اذ في نظرهم ، وفي أخذهم عبرة زائدة .

تمر : ص - تمر : الثمرة واحدة التمر والتمرات ، و جمع التمر ثمار مثل جبل و جبال ، والتمر أيضاً المال المتبرر مخفف ويقل

وأثمر الشجر: طلع ثمره، وشجر ثامراً: إذا أدرك ثمره .

مق - ثمر: أصل واحد وهو شئ يتولد عن شئ، مجعاً، ثم يجعل عليه غيره استعارة . فالثمر معروف . يقال ثمرة وثمر وثمار وثمر، والشجر الثامر: الذي بلغ أو ان يثمر . والمثمر: الذي فيه الثمر . وثمر الرجل ماله: أحسن القيام عليه . ويقال في الدعاء: ثمر الله ماله - أي نماءه .

مف - الثمر اسم لكل ما يتطعم من أعمال الشجر، الواحد ثمرة والجمع ثمار وثمرات . ويقال لكل نفع يصدر عن شئ، ثمرته، كقولك ثمرة العلم العمل الصالح، وثمره العمل الصالح الخيرة، وثمره السوط عقدة أطرافها تشبهها بالثمر في الهيئة والتدلي عنه كدلي الثمر عن الشجر، والثمرة من اللبن ما تحبب من الزبد تشبهها بالثمر في الهيئة والتحصيل عن اللبن .

[فظهر أن الثمر عبارة عن كل ما يتحصّل ويتولد من شئ، سواء كان مما يتطعم أم لا، وسواء كان مطلوباً أو غير مطلوب، حلواً أو حراً، ففى كل شئ بحسبه، وقد اطلق في ٩٩/٦ - ١٤١ على ثمر كل من النخل والزرع والزيوت والرمان وسائر النبات، وكذلك آيات أخر .

ثم كلّى من كل الثمرات - ٤٩/١٤ - أي من كل ما يتولد من نبات . فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم - ٢٢/٢ - أي من ثمرات الشجر والزرع . ونقص من الأموال والأفئس والثمرات - ١٥٥/٢ - ثمرات من كل نبات . هذا في المحسوسات، وكذلك في الثمرات المعنوية المعقولة .

ثمن : مص - الثمن : العوض ، والجمع أثمان مثل سبب
 واسباب ، وأثن قليل مثل جيل وأجيل . وأثمت الشيء وزان
 اكرمه : بعته بثمن ، فهو مثنى أى صبيع بثمن . وثمته تميئاً ؛ جعلت
 له ثمناً بالحدس والتخمين . والثمن بضم الميم للاتباع ، وبالتخفيف لتسكين
 جزء من ثمانية أجزاء ، والتمين مثل كريم لغة فيه . وثمنت القوم
 باب ضرب ؛ صرت ثامنهم ، ومن باب قتل : أخذت ثمن أموالهم ،
 والثمانية للمعدود والمذكر ومخذفها للمؤنث أى الثمانى . وإذا أضفت
 الثمانية إلى مؤنث : تثبت الياء شوتهما فى القاضى واعرب اعراب المنعوص
 نقول جاء ثمانى نسوة ورأيت ثمانى نسوة تظفر الفضة ، وإذا لم تضاف قلت
 عندى من النساء ثمانى ومررت منهن ثمانى ورأيت ثمانى ، وفى المركب
 تخيرت بين سكون الياء وفتحها والفتح أفصح .

مق - ثمن : أصلان أحدهما عوض ما يباع ، والآخر جزء من
 ثمانية . يقال بعث كذا وأخذت ثمنه . والثمن : فواحد من ثمانية
 [وقرب منها فى سائر كتب اللغة .

والظاهر أن الأصل الواحد فى هذه الكلمة هو العوض فى مقام المعاملة ،
 وقرب منها كلمة الثمر وتدل على ما يتولد ويحصل من شىء .
 وأما العدد المخصوص : فالتحقيق أنه مأخوذ من اللغة العبرية ،
 وليس مأخوذاً من هذه المادة ، لعدم التساب بينها .

فقال فى العبرية : שָׁמַן [شَمُونَاه] = ٨ ، فتحوّلت
 فى العرصة إلى ثمانية ، وكذلك سائر الأعداد .

ثماني حجج ، ثمانية أزواج ، ثمانية أيام ، ثمانين جلدة ، فلهن الثمن - راجع في خصوصيات التعبير إلى كلمة الثلث .

ويشتركون به ثمنا قليلا ، ولا تشتر وabayati ثمنا قليلا - ٢٤/٥
ولا تشتر وبعهدا لله ثمنا قليلا - ٩٥/١٤ - اي عوضا قليلا .

ثني : مق - ثني : أصل واحد وهو تكرر الشيء مرتين أو جعله شيئين متوالين أو متباينين ، وذلك قولك ثنيت الشيء ثنيا ، والإشارة في العدد معروف ، والثني والثيان : الذي يكون بعد السيد كأنه ثانيه . والثني : الأمر يُعاد مرتين - لا ثني في الصدقة يعني لا تؤخذ في السنة مرتين . ومعنى الاستثناء من قياس الباب وذلك أن ذكره ثني مرة في الجملة ومرة في التفصيل . والمثناة طرف الزمام في الخشاش كأنه ثاني الزمام . والمثناة : ما قرئ من الكتاب وكرّر - سبعا من المثاني - أراد أن قراءتها تثنى وتكرّر .

ص - الثناية : جبل من شعر أو صوف . والثناء : فعقل البعير ونحو ذلك من جبل مثنى ، وكل واحد من ثنبيه فهو ثناء لو افرده ، تقول عقلت البعير ثنيتين : إذا عقلت يديه جميعا بجبل وبطرفي جبل ، والثني واحد أثناء الشيء أي تضاعفه . قال أبو عبيد : الثني من الواجب والحبل منعطفه ، وثني الحبل ما ثنيت ، والثني من النوق : التي وضعت بطنين ، وثنيها ولدها . والثني : الأمر يُعاد مرتين . والثنيا الاسم من الاستثناء ، وكذلك الثنوي ، وجاء وامثنى مثنى أي ما ثنيت اثنين ، ومثنى وثناء غير مصروفات لما قلناه في ثلاث . وثنيت الشيء

ثنياً : عطفه ، وثناه : كفه ، وثنيته : صرفته عن حاجته وكذلك إذا
 صرت له ثانياً ، وثنيته ثنيةً : جعلته اثنين . والثنيان الذي يكون
 دون السيد في المرتبة والمجمع ثنيةً ، والثني والثني مثل الثنيان . و
 الثنية واحدة الثنايا من السين ، والثنية طريقت العقبة . والثنيان
 من عدد المذكر ، والثنيان للمؤنث ، وفي المؤنث لغة أخرى ثنيان ،
 بجذوف الألف . واثني : العطف . واثني عليه خيراً والاسم الثناء
 والمثاني من القرآن ما كان أقل من المئين ، وتسمى فاتحة الكتاب
 مثاني : لأنها ثنتي في كل ركعة ، ويسمى جميع القرآن مثاني أيضاً
 لاقران آية الرحمة بآية العذاب .

لس - ثنى الشيء ثنياً : ردّ بعضه على بعض ، وقد ثنى واثني
 وأثناؤه ومثانيه : قواه وطاقاته ، واحدها ثني ومثناة ومثناة
 وأثناء الوادي : معاطفه وأجرأه . ومثاني الوادي ومثانيه :
 معاطفه . وثنيت الشيء ثنياً : عطفه . وثنيته : صرفته عن
 حاجته . انهم يثنون صدورهم : نزلت في بعض من كان يلحق النبي
 (ص) بما يحب وينطوي له على العداوة والبغض

تج - ثني [ثنى] - الثاني . ثني [ثنى] - ثنيان [ثنيان] - ثنيان
 [والتحقق ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو الالعطف والصراف
 وبهذه الحثية تطلق على العود والتكرار ويجعل المشني وغيره ،
 واما العدد المنصوب : فهو باعتبار تكرر الواحد وعوده في المرتبة
 الاولى ، فالاثنان هو العدد المكرر المتصاعف من الواحد .

ويمكن ان يكون لفظ العدد مأخوذاً من مادة شَنِيم العبرية، فيكون الاشتقاق بالنسبة الى هذا المعنى انتراعياً .

واما الاستثناء : فهو باعتبار الانصراف والانعطاف عن الكلي السابق موضوعاً وحكماً . + اي في آية - فانكروا ما طاب لكم من النساء صنف .

واما المثني : فالظاهرة انه مفعول اسم مكان بمعنى المورد والمحمل الذي يتحقق فيه عدد الاثنين ، والمراد هنا الاثنان من النساء اللاتي طابت لكم . وذكر هذه الصيغة

دون كلمة - امرأتين ، رشتين : فان كلمة رشتين تدل على العدد نفسه ، والعدد من الأعراف الكمية لا يتحقق لها الا في ضمن موضوع . وكلمة امرأتين تدل على موضوع

وهو مثني ، فلذلك لا بد من المقصود وهو الموضوع بلحاظ قيد العدد واعتباره . وذكر هذه الصيغة في مقابل - ثلاث ورباع : يدل على عدم استعمال

الصيغة وزان فعال من هذه المادة في اللغة الفصحى . ولما كان وزان فعال كذلك مفعول يدل على الثبوت والاستقرار : قال

ان مثني وثلاث ورباع معدلة عن كلمات مكررة ، غفلة عن حقيقة مفاهمها . ولا بعد ان يكون السبب في منع صرفها : هو الوصفية والعجمية والاعتقاد

في التأنيث ، واما العدل الاعتباري فلا يكون مؤثراً . واما المثاني : فهو بمعنى الانعطافات والصروف ، ومرجعها الى الحقائق

الثابتة والمعارف الالهية المنتهية الى الاخلاص التام والترحيد الكامل ، وتوضيح ذلك ان كلا من المعارف الالهية ينتج العرفان في حق الله المتعال و

اسماؤه وصفاته ، وبلحاظ ثانوي يوجب الانعطاف والانصراف عن غير الله العزيز المتعال ، حتى ينتهي الى التوحيد الكامل .

وإطلاق السبع المثاني على فاتحة الكتاب بهذا الاعتبار، فإن فيها
توجهاً أولاً إلى سمة الله ووجهته معرضاً عن التوجه إلى أسماء آخر، ثم توجهاً
ثانياً إلى حمده وتعريف جماله وعظمته معرضاً عن تعاريف آخر، وثالثاً إلى
رحمانيته العامة الشاملة ورحميته الخاصة معرضاً عن نعم ظاهريته من آخِر
ورابعاً التوجه إلى الصلوات والعبادة والاستعانة منه تعالى والالتفات
عن غيره تعالى، وخامساً التوجه إلى الله تعالى المالك المطلق في يوم الدين
لجراة المحسنين والمسيئين والآن غيره تعالى لا يملك لنفسه ولا لغيره نفعاً
ولا ضرراً، وهذا قبل الإخلاص في العبادة والاستعانة، وسادساً
طلب الهداية إلى الصراط المستقيم في العادة والسير إلى الكمال والالتفات
عن الطرق إلى غيره، وسابعاً تعيين الصراط وتعريفه وتوضيحه.

فهذه مثاني سبعة وانعطافات تنتهي إلى كمال الإنسان في سيره
وإنها انعطافات بالنسبة إلى عوالم المادة وعلائقها، وتنازل روحانية بالنسبة
إلى سلوك إلى مقام القرب والخلوص. فقدر وانغمتم.

وقد أتضح التناوب فيما بين سورة الحمد والتوحيد، وإن التوحيد
يقراء في الصلوات عقب المثنى وهو الحمد.

وأما تفسر المثنى والمثنى على ما في كتب التفسير: فيروجه أدياً وعقلاً.
إذا قسموا البصر منها مصبحين ولا يستثنون - ١٨/٦٨ - أي ولا
يظنون الانعطاف في حكمهم ولم يُعْلِنُوا الانصراف في نظرهم بالنسبة إلى حقوق -
الفقراء والمساكين - فطاف عليهم طائفٌ من ربك .

ثاني عطفه ليضلل عن سبيل الله - ٩/٢٢ - أي مُنْصَرَفًا وَمُنْعَطَفًا

جانبه عن الحق ، وبذلكناية عن الاستكبار ، فان الاستكبار والاعراض يتحقق
اولا بالانعطاف والتمايل .

ألا أنهم يثنون صدورهم - ٥/١١ - اي يغطفون بصدورهم عنه .

اولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع - ١/٣٥ - اي أجنحة تتصف بعدد

الاشنين او الثلاث او الأربع وتثبت لها هذه الأعداد .

فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع - ٣/٤ - اي

ان تكون المنكوجة الطيبة مثنى ممدودا بعدد الاثنين وثابتا لها هذا العدد ، أو

تكون ثلاثا أو أربعاً ، ولا يتجاوز عن هذا الحد .

ان تقوموا لله مثنى وفردى ثم متفكرى - ٤٤/٣٤ - فان تفكر لخاص

لا بد ان يكون النظر فيه الربا مصنوعا عن الشوائب والأغراض ثم في حال ذى محل

خالية عن الشواغل والموانع عن التوجه والتجرد ، ولما كان ابتداء محقق للأفراد

العادى والمادى اذا ارادوا التوجه والتفكر ان يقوموا وتفكر داني امورهم مع

آخر فقدم لفظ مثنى على الفردى .

اللله نزل احسن الحديث كتابا متشابهها مثانى - ٢٣/٣٩ -

اي كتابا يجترى على احسن الحديث من الحقايق والمراغظ والمعارف وقصص من

السابقين ، وهو في ظاهره شبيه كتب آخر الآلة انعطافات عن العوالم

المادية الى العوالم الروحية والمراحل المعنوية ، ويسوق الناس الى الحلال

وجودهم وسعادة انفسهم .

ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم - ٧٨/١٥ - اي لمعا

التي فيها انعطافات من العلائق المادية والتعلقات الدنيوية الى الملا

الأعلى ، وصفات ذلك المقام هي الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والتكليم
والارادة ، فمذه مثاني سبعة ايضا من صفات الله المتعال ، فان تخلق لعبد
بهذه الصفات يلحق بالملائكة الأعلى والنجوت .

وقد يفسر المثاني في الردايات بسورة الحمد وبالأئمة المعصومين وبأسور
الطوال السبع : فانها من مصاديق المثاني .

ولا يخفى ان سورة الحمد خلاصة مطالب القرآن وفهرس مضامينه و
صدى اي ان يكون الامر بوجهة الهيبة ، وتخصيص الحمد وثناء الله ، والعلم برحمته و
رحمته ، والعلم بانه المالك والسلطان في يوم الدين ، ثم بعد ذلك التوجه انما
اليه في العبودية والاستعانة منه فقط ، ثم الطلب منه ان يهدي لصراط المستقيم ،
ولصراط الخالص الذي يهدي اليه عباده المنعمون .

وهذا الترتيب محفوظ في السلوك الى الله تعالى الانعطاف من طاري ^ت لتعلقا
الدينيوية ، وتهذيب النفس من ميوحات الصفات ورذائلها المظلمة .

ولا يبعد ان يكون المراد من السبع هو الكثرة لا العدد المخصوص ، وهذا
الاطلاق متداول في العربية - راجع السبع .

ثوب : ص - الثوب واحد الأثواب والثياب ،
ويجمع في القلة على أثوب ، وثاب الرجل يثوب ثوبا وثوبانا ، رجع
بعد ذهابه ، وثاب الناس : اجتمعوا و جاؤوا ، وكذلك الماء اذا
اجتمع في الحوض ، ومثاب الحوض ، وسطه الذي يثوب اليه الماء اذا
استفرغ ، والمثابة : الموضع الذي يثاب اليه اي يرجع اليه مرة بعد
اخرى ، وانما قيل للزبل مثابة : لان اهله يتصرفون في امورهم

ثم يثوبون اليه . والثواب جزاء الطاعة وكذلك المثوبة . وأثاب الرجل
أي رجع اليه جسمه وصلاح بدنه .

مق - ثوب : قياس صحيح من أصل واحد وهو العود والرجوع
يقال ثاب يثوب إذا رجع . والمثابة : المكان يرجع ويثوب اليه الناس
والثواب : الأجر والجزاء ما يثاب اليه . والثوب : الملبوس ، محتمل أن
يكون من هذا القياس ، لأنه يلبس ثم يلبس وثياب اليه .

مص - الثوب مذكرة وجمعه أثواب وثياب ، وهي ما ^{يلبسه}
الإنسان ، وأما الستور ونحوها فليست بثياب بل اصبحت ثياب
وأثابه الله تعالى : فعل له الثواب . وقيل للإنسان إذا تزوج
ثيب وهو في فعل اسم فاعل من ثاب وإطلاقه على المرأة أكثر لأنها
ترجع إلى أهلها بوجه غير الأول ، ويستوفيه الذكر والآنثى
كما يقال أيم وبكر . وثوب الراعي : ردّ صوته .

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الرجوع بعنوان اجراء
لا مطلقا ، وهذا هو الفرق بينها وبين الرجوع والتوب والأدب وغيره ، وهذا
القيد منظور في جميع موارد استعمالها .

فالثواب هو الأجر بقيد رجوعه إلى صاحبه . وصلاح البدن هو رجوع
الصحة المنظورة في حال المرض . والمثابة مكان الرجوع والجزاء وحمل التوبة اليه
لأخذ الأجر . والثوب هو ما يرجع إلى شخص ويرتبط إلى فرد معين فأن
لباس كل واحد على كيفية مخصوصة وهدود وخصائص معينة مناسبة
وهو كالصورة لجسم الإنسان والهيئة له والمعرف لنفسه فهو كالأجر الذي

يتوقع حصوله وتحققه، وتحصيل الأجر بكل العمل، وليس كذلك سائر سبب
 المعاش للإنسان من الغذاء والطعام والمكسب والعلوم والصناعات،
 فإنها عامة لكل فرد ولا يختص بشخص مخصوص حتى يرجع إليه .
 ولا يخفى أن الرجوع من صفات ما يتصف بكونه جزاء ألامه الطرف الآخر
 وإذا جعلنا البيت مثابة للناس^{١٠٣/٢} - أي محلّ أجر يرجع إليهم، وليس
 المعنى رجاء للناس يرجعون إليه، فإن الرجوع إليه لا يلزم اجراً .
 هل ثوب الكفار ما كانوا يعملون - ٣٤/٨٣ - من الثوب متعبداً .
 فأثابهم الله بما قالوا - ١٥/٥ - عبرتها بالإفعال لقيام الثوب بالفاعل،
 والاشارة إلى الحكمة الله العزيز المتعال وعظمته .
 ومن يُرد ثواب الدنيا نؤتة منها - ٣٤/٣ - أي الأجر والجزاء والنتائج
 للدنيوية الراجعة إليه وبالحاصلة له .

ولو أنهم آمنوا واثقوا لمثوبة من عند الله - ١٠٣/٢ - المثوبة ذرراً
 مقولة اسم مفعول بمعنى اجزاء الراجعة إلى صاحبه .
 ثم إن الثواب بمعنى مطلق اجزاء خير أو شرّاً - قل هل يبشركم بشر من ذلك
 مثوبة عند الله، فأثابكم بما بعم، هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون -
 فالذين كفروا قطع لهم ثياب من نار - ١٩/٣٢ - الثوب هنا -
 يناسب اجزاء وان معنى المادة منظور فيه أيضاً .

ثور : مق - ثور : أصلان قد يمكن الجمع بينهما
 بأدنى نظر، فالأول انبعاث الشيء، والثاني جنس من الحيوان
 فالأول قولهم نار الشيء يثور ثوراً وثوراً وثوراً، وثاور فلان

فلاناً: إذا واشه كأن كل واحد منهما آثار إلى صاحبه. وثور فلان
على فلان شراً: إذا أظهره. والثاني الثور من الثيران وجمع على
الأثوار. فأما قولهم للسيد ثور: فهو على معنى التشبيه.

مص - ثار العبار بثور ثورا وثوراً وثوراناً: هاج، ومنه
قيل للفتنة ثارت، وأثارها العدو، وأثار الضب: احتد،
وثار إلى الشرفهض، وثور الشر بثوراً. وأثار والأرض وعمرها
بالفلاحة والزراعة. والثور: الذكر من البقر، والانثى الثورة، و
الجمع ثيران وأثوار. والثور حيل بمكة.

[ويظهر من التحقيق في موارد استعمال هذه المادة: أن الأصل
الواحد فيها هو انبعاث شيء بحيث يكون أسفله أعلاه، كما تراءى ذلك
المعنى في عمل إثارة الثور للأرض، وإثارة الريح للسحاب فإن الريح
هي حركة الهواء إلى جهة دالة طبقة عالية فتسوق السحاب وتجعل أسفله أعلاه،
ولا يقال في الموردين أن الثور يهيج الأرض وأن الريح تهيج السحاب
فإن التهيج مطلق البعث والتحريك الشديد.

وقال في ص - فور: فار القدر يفور فوراً وفوراناً، جاشت، و
فار فائره لغة في ثار ثأره أي جاش غضبه.

[نظراً إلى إطلاق الثور على البقر باعتبار إثارة الأرض في الفلاحة، و
الاستعمال في معاني أخرى: باعتبار الإظهار لها في الباطن.

وأثار والأرض وعمرها - ٩/٣٠ - سواء كانت الإشارة للزراعة
أو للبيان والعمارة، والعمارة أيضاً تم المفهومين.

فَأَثَرَنَ بِهِ نَقْعًا - راجع النقع .

ثوى : اس - ثوى بالمكان وأثوى : أقام . وفلان
الكرم مَثْوَى ، وطال بي الثوى ، وهو أبو مَثْوَى وهي أم مَثْوَى ؛ لمن
انت نازل به ، وأمرلنى فلان فأثوانى إثواء حسناً ، وثوانى ثوية حسنة
وأنا ثوى فلان أى ضيفه ، وهذه ثوية فلان أى امرأته التى ثوى
إليها ، ويقال للغريب إذا أقام ببلدة : هوثا وياها .

مص - ثوى بالمكان وفيه ، وربما تعدى بنفسه من باب رمى
يَمْوِي ثواءً بالمد : أقام ، فهو ثا و . وأثوى بالالف لغة ، وأثويته ،
فيكون الرباعى لازماً ومتعدياً ، والمثوى : المنزل ، والمجمع المثنوى .
مق - ثوى : كلمة واحدة صحيحة تدل على الإقامة يقال
ثوى يثوى فهو ثا و ، والثوية والثاية : مأوى الخنم .

[ولا يخفى أن الثوى كما تدل عليه حرف الشاء والياء هو النزول والالصاق
إلى الأرض ، كما فى الرثى ، فالإقامة هو القيام فى محل بقصد السكنى والادامة
فيها ، والثواء هو النزول والسقوط والادامة فى نزول .

فالمثوى يدل دائماً على السقوط واليسوط والحقارة والضعف والابستلاء .
ويشعر مَثْوَى الظالمين ، فلبس مَثْوَى المتكبرين ، أليس فى
جهم مَثْوَى للكافرين ، فالنار مَثْوَى لهم .

وقال الذى اشتراه من مصر لامرأته الكرمى مشواه - ٢١/٣ - إشارة إلى
كونه عبداً مملوكاً نازلاً فى بيتهم حقراً عند .

معاذ الله أنه ربى أحسن مَثْوَى - ٢٣/١٤ - أى أنس فضله وحسانته

على حيث كنت نازلاً في هذا الممل وساقطاً ومخطاً .

وما كنت ثاويّاً في أهل مدين تتلو عليهم آياتنا - ٤٥/٢٨ - اى ساكناً
فيهم ومن جعلهم ومن غرض مكة مدين ، فالتعبير به للاشارة الى الكمال المخصوصة .

ثيب : لس - الثيب من النساء التي تزوجت و
فارقت زوجها بائناً وجهه كان بعد ان مسّها . وقال الأصمعي امرأة
ثيبت ورجل ثيب اذا كان قد دخل به او دخل بها ، الذكر والانثى
فيه سواء . وقد ثيبت المرأة وهي مُثيَّبٌ . والجمع ثيبات . وأصل
الكلمة الواو لأنه من ثاب يثوب اذا رجع ، كأن الثيب يصدد -
الرجوع والعود .

[والظاهر ان الثيب من ثاب ورجع عن الزوج الى الانفراد ، كأن
الذكر من لم يزوج ، واطلاق الثيب على المرأة المزوجة فعلاً عماراً ،
فان استعمال الثيب في مقام الزوج ، وهو منحصر في الأبقار والثيبات
اللاتي رجعن عن أزواجهن وطلقن .

ثيبات وأبقاراً - ٥/٤٤ - الآية في مقام تبديل أزواج -
النبي (إن طلقن أن يبدلهن أزواجاً غيرهن ممن كنن) وتقديم الثيبات لما سبقتها
وأولويتها بمقام النبي ص ولكونها متصفة في الأعلب بصفات (مسلمات
مؤمنات قائمات ثابتات عابدات) بخلاف الأبقار .

هذا آخر حرف الشاء ، ويتلوها حرف الجيم

تتوفيق الله المتعال وبأيديه وتسيره
وما توفيقى إلا منه وقد كتبت في ٥٤/٤/٢٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف الجيم

الجأر : ص - الجؤار مثل الخؤار، يقال جأر الثور -
 يجأر اى صاح . وقرء بعضهم مجلاً جسدا له خوار (جؤار) . وجأر -
 الرجل الى الله اى تضرع بالدعاء . الأصمى : غيث جؤر اى غزير .
 اس - جأر العجل وجأر الداعى الى الله : ضج ورفع صوته الى
 الله - اذاهم يجأرون . وبات له جؤار ، وهو جأر بالليل . ومن الجأ
 جأر النبات : طال وارفع . وغيث جؤر : غزير يجأر عنه النبات .

مق - جور : واما الغيث الجؤر ، وهو الغزير ، فشاذ عن
 الأصل الذى أصلناه . ويمكن ان يكون من باب آخر - جأر ، فقد
 ذكر ابن السكيت : انهم يقولون هو جؤر ، فان كان كذا فهو من
 الجؤار وهو الصوت ، كأنه يصوت اذا اصاب .

لس - جأر يجأر جأراً وجؤاراً : رفع صوته مع تضرع واستغا
 وقال ثعلب : هو رفع الصوت اليه بالدعاء

[فظران الأصل الواحد في هذه المادة هو التضرع والاستغاثة بصوت
 عال رفيع عند الشدة والابتلاء

لا تجأروا اليوم انكم منا لا تضررون - ٤٥/٢٣ - ثم اذا همسكم ا
 فاليه تجأرون - ٥٣/١٤ - حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب اذاهم
 يجأرون - ٤٤/٢٣ - اى يضرعون ويستغيثون برفع اصواتهم .

حَبٌّ : مؤن - حَبٌّ : أصلان أحدهما القطع والثاني
تجمع الشيء . فاما الأول جيبته أحيه حبا ، وخصي محبوب . ويقال
جبه اذا غلبه بحسنه او غيره كأنه قطعه عن مساماته ومفاته
والثاني الجبة معروفة لانها تشمل الجسم وتجمعه فيها . والمحبوب :
الأرض الغليظة سميت بذلك لتجمعها . والمجبة : جادة الطرق و
مجمعه . والجُبِّ : البئر . ويقال جيبب تجيبيا : اذا فر ، وذلك انه
يجمع نفسه للفرار ويتشمم . والجيا ب : شئ يجمع من البان الا
كالرُبد وليس للابل رُبد . والججباب : الماء الكثير .

اس - حُبِّ الرجل فهو محبوب . ويعبر أجبب : لاسنام له
ص - الجبب : القطع . وخصي محبوب بين الجيا ب ، ويعبر
بين الجيبب اى مقطوع السنام . والجُبِّ : البئر التي لم تطو .

الاشتقاق ص ١٠٥ - يعبر أجبب ومحبوب : اذا قطع سنامه . و
الجُبِّ : بئر واسعة غير مطوية (اى غير مبنية بالحجارة) والمجمع أجباب .

[اد التحقيق ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو التجمع . وهذا
الاعتبار يطلق على البئر المتجمع فيها الماء من جوانبها ، في مقابل النهر الجاري
فيه الماء ، واما كونها غير مطوية : فلصدق التجمع فيها طبعاً - راجع ص ٧٣]

واما مفهوم القطع : فباعتبار حذف الزوائد والأطراف وابعث في
موضوع محدود وهدف معين ، فبعد التجمع لازم ان يكون ملحوظاً ، وان
كان التجمع من جهة القدرة والقوة وفي حفظ والضغط كما في المحبوب .
والغلبة : باعتبار محدودية المغلوب حسنا وفخرا ونفوسا .

والجبتة : باعتبار حفظه للبدن وتمديدته واحاطته .
 ويقول في كس : الجب اسم ركية لم تطو، واذا طويت فهي بئر .
 والقوه في غيابة الجب - ١١/١٢ - اى في قعره .
 وفي قع - [ج] = الثقب المائى ، ثقب طبيعى يتجمع فيه
 مياه الأمطار ، حفرة ، حوض .

فظهر ان الحفرة التى القى يوسف فيها كانت جباً لا بئراً . راجع ص ٣٧٣
 جبت : ص - الجبت : كلمة تقع على الصنم والساحر
 والكاهن ونحو ذلك ، وفي الحديث : الطيرة والعيافة والطرق من
 الجبت . وهذا ليس من محض العربية لاجتماع الجيم والتاء فى كلمة وا
 من غير حرف ذوقى .

مق - الجبت : الساحر ، ويقال الكاهن .
 قع - [ج] ، [ج] (جابرة ، جابرة) = عال ،
 مرتفع ، متكبر ، طويل القامة ، متعرج .
 [ج] (جابة) = ارتفع ، طال ، تعالى ، تكبر ، تعجرف .
 بصائر - والجبت فى الأصل اسم صنم فاستعمل فى كل ما عبد
 من دون الله ، وقيل اصله الجبىس ، وهو الكس لآخر فيه ، فقلت
 سینه تاءاً .

[فالتحقيق ان هذه الكلمة مأخوذة من كلمة جابرة العبرية ، ثم
 قلت لها ، فى العربية تاء مع تغيير فى الهيئة . ومعناه المنبر الذى
 ضعف عقله والذى لا يبالى بما يقول وهو المتعرج .

الم تر إلى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالحجبت
 والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين
 آمنوا سبيلاً - ٥١/٤ - فالجبت كالطاغوت ليس علماً ولا اسماً
 للصنم ولا يدل على الساحر أو الكاهن ، بل يدل على مطلق من كان
 منكراً لا يسأل ولا يتوجه الى الحق وليس له من الكرماء الا الظاهر فهو يدعى
 باليس له ويقول من دون عمل ومظاهر باليس فيه .

فلفظ الحجبت يشبه من كان بهذه الصفة من مدعى علم ومعرفة و
 من صاحب مال وملك ومن أمير وسلطان وحاكم ومن له عنوان وشهرة
 ومن يدعو الناس الى نفسه بغير استحقاق ودرءان

ويزيد هذا المفهوم : مادة جبت بمعنى التجمع ، والجمع والتجمع
 والتجسس بمعنى التكرر .

جبر : مق - جبر : أصل واحد وهو جنس من
 العظمة والعلو والاستقامة . فالجبار الذي طال وفات اليد
 يقال فرس جبار ونخلة جبارة وذو الجبيرة وذو الجبوت . وجبرت
 العظم فجبر ، ويقال للخشب الذي يضم به العظم الكسير جبارة ، والجمع
 جبار ، وشبه السوار فليل له جبارة . وحماشد عن الباب : الجبار
 وهو الهدر - البثر جبار والمعدن جبار .

مص - جبرت العظم جبراً من باب قتل : أصلته ، فجبر هو جبراً
 أيضاً وجبوراً : صلح ، يستعمل لازماً ومتعدياً . وجبرت اليتيم : عطيته
 وجبرت اليد : وضعت عليها الجبيرة ، والجبيرة : عظام توضع على الموضع

العليل من الجسد يتجربها، والجبارة مثله، والجمع الجبار، وجبرت
نصاب الزكوة بكذا؛ عادلته به، واسم ذلك الشيء الجبران، واسم لعل
جابر، والخبر وزان فلس خلاف القدر، وينسب اليه على لفظه يقال
جبرتي، واذا قيل جبرية وقدرية جاز الترميز للازدواج، وفيه جبروت
اي كبر. وخرج العجماء جباراى هدر. وجبريل فيه لغات .

ص - الخبر ان تعنى الرجل أو تصلح عظمه من كسر يقال جبرت العظم
جبرا وجبر العظم جبرا اي انجبر، واجتبر العظم مثل انجبر. وأجبرته على
أكرهته عليه، وأجبرته نسبه على الجبر. والخيار: الهدد، يقال
دمه جبارا، وفي الحديث: المعدن جباراى اذا انهار على من يعمل فيه،
وتجبر الرجل: تكبر.

[والتحقق ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو ظهور العظمة
ونفوذ القدرة والتسلط على أمر، بحيث يجعل الطرف تحت نفوذه وحكمه
وسلطانه . وقرب من هذا المعنى : مفهوم البرج ، والرجب ، والجبس ،
والخبج ، وبينها اشتقاق الكبر

فالخبج : ما ظهر نفوذه وغلب سلطانه وعظمته وحكمه وعلا أمره
من فرس او نخلة او انسان . والخبيرة : ما يوضع على كبر او عضو
عليل حتى يغلب نفوذه وعظمته وقوته ويتجبر الكسبه .

وجبر اليتيم : ما يغلب على ضعفه ويعلو على انكاره ومقهوريته .
والخبارة : كسجماع ، هو القاهر الغالب النافذ ، بحيث يقهر في
الطرف ويسلب الاختيار عنه ويحمله مملوكا مغلوبا .

والجبر: هو أن يقهر الله عبده ويُظهِر سلطانه فيه ويُغلب حكمه في أموره وأعماله، بحيث يكون العبد مقهوراً تحت إرادته .

أمر كل جبار عنده ، على قلب كل متكبر جبار ، ولم يكن جباراً عصياً ، ولم يجعلني جباراً شقيماً، إِنَّ فِيهَا قَوْماً جَبَّارِينَ - هذه الكلمة كما توجهت إلى المعنى: يقع إطلاقها على العبد والتَّصَافُ الْعَبْدُ بِهَا، فَكَانَ الْعَبْدُ الْمَقْهُورَ الْمَكْمُومَ تَحْتَ سُلْطَانِ الرَّبِّ الْجَبِيلِ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَائِرِ الْعَبِيدِ، نَعْمَ يَكُنْ أَنْ يُعْطَى الرَّبُّ عَبْدًا مِنْ عِبْدِهِ مَا لَا أُدْعَوْنَ أَنَا أَوْ عَلَمًا أَوْ قُدْرَةً أَوْ حُكْمَةً، فَالْإِذْنُ لَهُ أَنْ يَصْرِفَهَا حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وقد سلب الله تعالى هذه الصفة عن رسوله الكريم، فكيف حال سائر الخلق -

تَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ - ٤٥/٥٠ -

وذكر في عدد صفات الله العزيز - الْمُهِمِّنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ -

٢٣/٥٩ - فهذه الصفة كالمتكبر لا يجوز إطلاقها على غيره تعالى .

وَأَمَّا جَبْرِيْلُ : في مص - وجبريل عليه السلام : فيه لغات جَبْرِيْلُ ، جَبْرِيْلُ ، جَبْرَيْلُ ، يقال إنه اسم مركب من جبر وهو العبد ، وإيل وهو الله تعالى ، وفيه لغات غير ذلك .

قع - [جَابِر] = قَدْر ، اِقْدَر ، اِشْتَدَّ ، تَجَبَّرَ ، رَادَّ سَادَ ، تَقَوَّى ، تَغَلَّبَ ، تَفَوَّقَ ، أَخْضَعَ .

[هذه المعاني كما ترى تؤدي ما قلنا في حقيقة هذه الكلمة ، فحقيقة معنى جبريل : هو منظر نفوذ الله تعالى وقدرته وسلطانه الغالب الحاكم ، وسائر المعاني ليس لها أساس صحيح .

جبل : مص - الجبل معروف، والمجمع جبال، وأجبل على قلة، قال بعضهم ولا يكون جبلاً إلا إذا كان مستطيلاً. والجبل بكسرتين وتنقيل اللام، والطبيعة والخليقة والفرزة بمعنى واحد وجبله الله على كذا من باب قتل: فطره عليه، وشئى جبلى منسوب إلى الجبل، كما يقال طبعى أى ذاتى.

مق - جبل: أصل يطرد ويقاس، وهو تجمع الشئ فى ارتباع فالجبل معروف، والجبل: الجماعة العظيمة الكثيرة، ويقال للناقة - العظيمة السنام: جبل. وقال قوم: السنام نفسه جبل، وامرأة جبل عظيمة الخلق. والجبل: الخليقة. والجبل: الجماعة الكثيرة. و جبلاً أيضاً، ويقال حفر القوم فأجبلوا: إذا بلغوا مكاناً صلباً.

ص - الجبل واحد الجبال، وجبله الله: خلقه. وأجبل القوم إذا حفروا وبلغوا المكان الصلب، وأجبل القوم أيضاً: صاروا إلى الجبل والجبل: الحلقة، يقال للرجل إذا كان غليظاً أنه لذو جبل. وما جبل: كثير. حى جبل: كثير. وامرأة مجبال: غليظة الخلق، وشئ جبل: غليظ جاف، والجبل: السنام، والجبل: الجماعة من الناس وفيه لغات فرى بها قوله تعالى - ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً: جبلاً جبلاً، جبلاً، جبلاً، جبلاً، والجبل: الحلقة.

لس - جبل: اسم لكل وتد من أوتاد الأرض إذا عظم وطأ وجبله الجبل وجبلته: تأسيس خلقته التى خلق وجبل عليها والجبل: سيد القوم وعالمهم. ورجل مجبول: عظيم. وجبله

على الشيء : طبعه ، وجبل الانسان على هذا الأمر ؛ طبع عليه . و
جبله الشيء : طبيعته وأصله وما بُني عليه . والجبل : الضخم ، و
الجبله والجبله والجبله والجبله والجبله والجبله ، كل
ذلك : الأمة من المخلوق والجماعة من الناس

قع - ج - ل (جابل) = جبل ، مجن

ج - ل - ل (جيلول) = قطعة عجيب ، كتلة من الطين ،

[والتحقق ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو ما يكون قطرياً

عظماً ، ومن مصادر هذا المفهوم المتطابره في الطبيعة : الجبال ، ومن
الناس منفرداً أو مجتمعاً ما يكون بالطبيعة كبيراً أو كثيراً أو عظيماً كالرهل
المجبول ، وامرأة جبله أو مجبال ، وحتى جبل ، والجبل في الجماعة ، و
الجبله في الامة ، ومن الأشياء ما جبل في الطبيعة عظماً .

فالقيدان [الفطرة - العظمة] مأخوذان في جميع مشتقاتها .

ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه - ١٤٣/٧ - فلما تجلّى

ربه للجبل جعله ذكاً - ١٤٣/٧ - لو أنزلنا هذا القرآن على جبل

لرأيت حاشعاً - ٢١/٥٩ - وان كان مكرهم لتزلزل منه الجبال ١٤/٢٤

ولن تبلغ الجبال طولا - ٣٧/١٧ - انا عرضنا الامانة على السماوات و

الأرض والجبال - ٧٢/٣٣ - فذكر هذه المادة في هذه الموارد من جهة

انفهام العظمة الطبيعية منها ، ومع هذا فقد تزلزلت واندرت .

ويعلم التوجه الى القيدان من آيات - والجبال أوتادا ، لو أنزلنا

هذا القرآن على جبل ، سيرت به الجبال ، ونحز الجبال هداً ، وينزل

مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ،
 وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا - ٤٦/٣٤ - اى حرف فِطْرَ عَظِيمَةً
 كَثِيرَةً ، وَقَدْ كَانَتْ مَفْطُورَةً وَمَجْمُوعَةً عَلَى التَّوْحِيدِ .
 وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأُولَى - ١٨٤/٢٤ - عطف على الضمير
 اى دخلت الجماعة الماضين خلقاً اولياً على فِطْرَتِهِمُ الْعَظِيمَةَ .
 جَبِينٌ : ص - الْجَبِينُ : الَّذِي يُؤْكَلُ مِنْهُ ، وَالْجَبِينَةُ
 أَخْصَرُ مِنْهُ ، وَالْجَبِينُ : صِفَةُ الْجَبَانِ أَيْضًا ، وَالْجَبِينُ لَعْنَةٌ فِيهَا
 وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ جُبْنٌ وَجَبِينَةٌ بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، وَقَدْ جَبِنَ الرَّجُلُ
 فَهُوَ جَبَانٌ ، وَجَبْنٌ أَيْضًا فَهُوَ جَبِينٌ ، وَقَالُوا امْرَأَةٌ جَبَانٌ . وَ
 الْجَبَانُ وَالْجَبَانَةُ : الصَّمْرَاءُ . وَالْجَبِينُ : فَوْقَ الصُّدْعِ وَهُمَا
 جَبِينَانِ عَنِ يَمِينِ الْجَبْهَةِ وَشِمَالِهَا .
 مق - جَبِينٌ : ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ لَا يُقَاسُ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ . فَالْجَبِينُ
 الَّذِي يُؤْكَلُ ، وَرَبَّمَا ثَقَلَتْ نَوْنُهُ مَعَ ضَمِّ الْبَاءِ . وَالْجَبِينُ صِفَةُ الْجَبَانِ
 وَالْجَبِينَانِ مَا عَنِ يَمِينِ الْجَبْهَةِ وَشِمَالِهَا ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا جَبِينٌ .
 مص - جَبْنٌ جَبْنًا وَرَأَى قَرِيبًا وَجَبَانَةً بِالْفَتْحِ ، وَفِي لَعْنَةٍ
 مِنْ بَابِ قَتْلِ فَهُوَ جَبَانٌ اى ضَعِيفُ الْقَلْبِ ، وَامْرَأَةٌ جَبَانٌ أَيْضًا ،
 وَرَبَّمَا قِيلَ جَبَانَةٌ ، وَجَمْعُ الْمَذْكُورِ جَبِينَاءُ وَجَمْعُ الْمَوْتِ جَبَانَاتٌ . وَ
 أَجْبِنْتُهُ : وَجَدْتُهُ جَبَانًا . وَالْجَبِينُ : الْمَأْكُولُ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ
 أُجْرِدَهَا سَكُونُ الْبَاءِ ، وَالثَّامِيَةُ ضَمُّهَا لِلاتِّبَاعِ ، وَالثَّلَاثَةُ وَهِيَ أَقْلَبُهَا
 السَّقِيلُ . وَالْجَبِينُ : نَاحِيَةُ الْجَبْهَةِ مِنْ مَحَاذِةِ النَّزْعَةِ إِلَى الصُّدْعِ

وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها، فتكون الجبهة بين جبينين
وجمعه جُبُن، وأجِنَّة. والجَّانَة: هي المصلى في الصحراء، وربما
أطلقت على المقبرة، لأن المصلى غالباً يكون في المقبرة.

لس - الجبان من الرجال: الذي يهاب التقدم على كل
شئ، ليلاً كان أو نهاراً، والمجمع جُبْناء شبهوه بفصيل لأنه مثله
في العدة والزيادة، وتكرر في الحديث ذكر الجبن والجبان، و
هو ضد الشجاعة والشجاع. والجبين: فوق الصدغ. والجبن
والجبن والجبن: الذي يؤكل، وتجن اللين: صار كالحنين. و
الجبان والجبانة: الصحراء، وتسمى بهما المقابر، لأنها تكون
في الصحراء تسمية للشئ بموضعه.

[والذي يظهر من التحقيق في موارد استعمال هذه الكلمة: ان الأصل
الواحد فيها هو ما يقابل الشجاعة، ويعرّفه بالمهابة في الاقدام والتقدم
الى امر، ويلزم التأخر والامرد والاتقاء.

وبما سببه هذا المعنى يطلق على الجبين فانه وراء اجبهة، والرجل شجاع
يقدم جهته، فكأن الجبين جان وبتأخر عن جهة البراز، مضافا الى
ان الشجاعة تتجلى في اجبهة كما ان الجبن تتجلى في الجبين.
واما الجبن: فانه ما يتأخر ويجمع ويحصل من اللين، فكأنه في
اجبهة المتأخرة. ولا بعد ان نقول ان هذه الكلمة بهذا المعنى مأخوذة
من العبرية، فان الأصل فيها هو ما يؤكل ويحصل من اللين.
قح - ١٦٦ - (جبن) = أهدب، أحن ظهرة، صنع الجبن.

٢٤٦ (جبان) = صانع الجبن ، بايع الجبن .
 فيكون لفظ الجبن بمعنى ما يؤكل مأخوذاً من اللغة العبرية لامن مادة
 جبن عربية بمعنى ما يقابل الشجاعة .
 فلما أسلمنا وتلله للجبين - ١٠٣/٣٧ - اى أسقطه ليصل حينه
 الى الأرض متقدمة للذبح ، وفيه اشارة الى وجود جبن ودخسته له ، و
 يدل عليه قوله - سجدتني انشاء الله من الصابرين - فان الصبر يطلق
 في مقابل ما لا يلائم النفس .

جبه : مص - الجبهة من الانسان يجمع على جباه مثل
 كلبة وكلاب . قال الخليل : هي مستوى ما بين الحاجبين الى الناصية
 وقال الأصمعي : هي موضع السجود . وجبهته أجهته : أصت جهته
 والجبهة أيضاً : الجماعة من الناس والخيل .

مق - جبه : كلمة واحدة ثم تشبه بها . فالجبهة الخيل
 والجبهة من الناس : الجماعة ، والجبهة كوكب يقال هو جبهته
 الأسد ، ومن الباب قولهم جهنا الماء اذا وردناه وليست عليه
 قامه ولا أداة ، وهذا من الباب لأنهم قابلوه وليس بينهم وبينه
 ما يستعينون به على السقي .

مف - الجبهة : موضع السجدة من الرأس ، قال تعالى فتكوا
 بها جباههم وجنوبهم . والنجم يقال له جبهة وتسميتهم بذلك
 كتسميتهم بالوجوه ، *بهم في الجاهل بالامر السعي للجبهة تصور اخذ*

وروى عن النبي ص: انه قال ليس في الجبهة صدقة اى الخيل .
 اس - جبهة ذات بهجة . ورجلٌ أجيء : عرض الجبهة .
 وَجِبْهَتَهُ : ضربتْ جِبْهَتَهُ . ومن المجاز : هو جبهة قومه ، كما
 يقال وجههم . وحاءت جبهة الخيل : لخيارها .

[نظرات الأصل الواحد فيها : هو موضع السجود من الرأس ، و
 قلنا في أجبين : ان ظهور الشجاعة وتحلى الشخص يكون في الجبهة ، وهذا
 الاعتبار يطلق على من كان موجهاً ومقدماً من الأفراد أو من الجماعة ،
 ويطلق أيضاً على الخيل مطلقاً إذا كان في مقدم الجماعة . وأما قولهم
 جبهت وأمثاله : فمن الاشتقاق الاتراعى .

يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَ
 ظُهُورُهُمْ - ٣٤/٩ - اجباهه باعتبار ظهور الشخص والتقدم فيها ، و اجنوب
 باعتبار تحلى القدرة والقوة بالمال فيها ، والظهور من جهة الاتكاء و -
 استناد الظهر لها . فهذا نتيجة التوجه الى المال والكر .

حبي : ص - الجبا : تراب البئر التي تراها من بعيد .
 الجبا : الماء المجموع للإبل . وحييت الماء في الحوض وحيوته : جمعته ،
 والجابية : الحوض الذي يحبي فيه الماء للإبل ، والجمع الجوابي - وجبان
 كالجواب . وحييت الخراج جباية وحيوته جباوة .

مص - جبيت المال والخراج أجيئه جباية : جمعته ، و
 حيوته أجيوه جباوة : مثله .

مق - جبي : أصل واحد يدل على جمع الشيء والتجمع . يقال

جبيت المال، وجبيت الماء في الحوض، والحوض نفسه جابية. و
الجيا: ما حول البئر، والجيا: ما جمع من الماء في الحوض أو غيره. و
يقال له جبوة وجياوة. وجَبِيَّيْ: إذا سجد، وهو مجتمع.

[الظاهر من مورد الاستعمال أن الأصل الواحد في هذه المادة؛
هو اجمع بقيد الانتاب والاستخراج، واطلاق هذه المادة إذا ريد بها
هذا القيد، فيقال حيث اخراج إذا حصلت وأخرجته من أموالهم. و
جبيت المال إذا استخرجته وجمعت من الأموال. وتراب حول البئر
باعتبار استخراج من البئر. وإجيا هو الماء الذي يجمع ويستعمل من
المياه. وبكذا الظائر؛

وأما الاجتباء؛ فمعناه اجبى باضافة خصوصية الصيغة، فانها
تدل على الدقة والامتنان الخاص، كما قلنا في المجلد الأول.
أولم يمكن لهم حرماً آهنا يجبى اليه ثمرات كل شيء - ٥٧/٢٨ -
أي تجمع وتحمل اليه منتخبة من كل جانب.

وهمن هدينا واجتبينا، ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء،
وكذلك يجتبيك ربك، شاكرًا لأنعمه اجتباه - أي الاختيار و
الانتخاب، ومعنى اجمع هنا في مقابل الطرد والفرق.

لس - وقوله - وكذلك يجتبيك ربك؛ قال الزجاج معناه
وكذلك يختارك ويصطفيك، وهو مشتق من جبيت الشيء إذا
خلصته لنفسك، ومنه جبيت الماء في الحوض.

وجبان كالجواب - ١٣/٣٤ - جمع جابية وهي الحوض ونحوه

جث : ص - الجثة : شخص الانسان قاعداً أو ناماً
 وجثته : قلعه ، واجثته : اقلعه ، والجثث من النخل : الفسيل
 وشعر جثا جث : مُلتف ، ولا تزال جثية حتى تُطعم وبعد فري نخلة
 والمجثة والمجثات حديدية يُقلع بها الفسيل .

مق - جث : يدل على تجمع الشيء ، وهو قياس صحيح . فالجثة
 جثة الانسان اذا كان قاعداً أو ناماً . والجث : مجتمع من الارض
 مرتفع كالأكمة . قال ابن دريد : وأحسب ان جثة الرجل من هذا .
 فان قال قائل : كيف تقيس على هذا جثت الشيء ، واجثته اذا
 قلعته ، والجثث من النخل الفسيل ، والمجثة الحديدية ؟ فالجواب ان
 قياسه قياس لباب ، لانه لا يكون مجثوثاً الا وقد قلع بجميع اصوله وعروقه
 حتى لا يترك منه شيء .

البيضاء - ومثل كلمة جثة كشيخة جثة احتت من فوق
 الأرض مالها من قرار - ٢٤/١٤ - اى استوصلت وأخذت جثها بالكلية
 من فوق الأرض لأن عروقه قريبة منه .

أفطر أن اجث يدل على اجمع بطريق القلع ، كما أن اجبي كان
 اجمع بطريق الانتخاب ، واجث بمعنى مطلق التجمع .

والجثة وزان فعلة : ما يتجمع بعنوان جسد الانسان بحيث يلاحظ
 فيه هذا العنوان فقط كالجث . واجثيت : باعتبار تجمعها وانفلاعه و
 استخراجها من الأرض على أطراف النخل ، وصدق هذا العنوان مشروط في
 الأول بالنوم أو القعود ، وفي الثاني بعدم الاستقلال حتى يقال انه نخل -

جَثَم : ص - جَثَمُ الطائر: تلبّد بالأرض، يَجْثِمُ وَيَجْثِمُ جُثْمًا
وكذلك الانسان. ورجل جُثْمَةٌ وجَثَامَةٌ: للنوم الذي لا يسافر. ابو زيد
الجَثَمَانُ: الجُثْمَانُ. الأصمعي: الجَثَمَانُ الشخص، والجُثْمَانُ الجسم.

مق - جَثَمٌ: أصل صحيح يدل على تجمع الشيء. فالجَثَمَانُ: شخص
الانسان. وجَثَمٌ: اذا طمى بالأرض. وجَثَمُ الطائر يَجْثِمُ.
الاشتقاق ص ٤١ - جَثَمُ الطائر: اذا قعد على الأرض ولصق بها.

[فظهر ان الأصل الواحد في هذه المادة: هو التجمع من جهة الاستقرار
والكون والتثبت على المكان، فهي قرينة من اجث واثم واثم واثم]

فأصبحوا في دارهم جاثمين - ٧٨/٧ - اشارة الى قوم ثمود حيث عموا
وعصوا رسولهم صالحا فأخذتهم الرجفة، فصاروا في مكانهم غامدين ميتين.

جَثَى : مص - جَثَا على ركبتيه جُثْيًا وجُثْوًا من
بابي علا ورحى، فهو جَاثٍ، وقوم جُثِيٌّ على فُجُولٍ.

ص - الجثوة مثلث الفاء: الحجارة المجموعة، وجثي الحرام
ما اجتمع فيه من حجارة الجمار. وجثي على ركبتيه يجثي وجثا -
يجثو جُثْيًا وجُثْوًا على فُجُولٍ فيها. وأجثاه غيره، وقوم جُثِيٌّ أيضا
مثل جلس جلسا وقوم جلوس. وجاثيت ركبتي الى ركبته.

لس - جثا يجثو ويجثي جُثْوًا وجُثْيًا، على فُجُولٍ فيها؛ جلس
على ركبتيه للخصومة ونحوها، وقوم جُثِيٌّ وجُثِيٌّ - ونذر الظالمين
فيها جُثْيًا وجُثْيًا أيضا بكسر الجيم لما بعدهما من الكسر. وقد جثا جُثْوًا
وجُثْوًا جُذًا وجُذوا وجُذوا اذا قام على أطراف أصابعه، وعدّه

ابو عبيده في البذل . وأما ابن جني فقال : ليس أحد الحرفين بدلاً
من صاحبه بل هما العنان . والحائى : القاعد - وترى كل أمة
جاشية . قال مجاهد : مستوفز من على الركب . قال ابو معاذ :
المستوفز الذي رفع اليته ووضع ركبته .

الكشاف - وترى كل أمة جاشية - ٢٨/٤٥ - باركة مستوفزة
على الركب ، وقرئ : جاذية ، والجذو أشد استيفاراً من الجثو
لأن الجاذى هو الذى يجلس على أطراف أصابعه .

البيضاة - ثم نبجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها حياً -
٧٣/١٩ - ثم لنحزنهم حول جهنم حياً - ٤٩/١٩ - على ذكهم لما
يدهمهم من هول المطلع ، ولأنه من توابع التوافق للحساب .

[والظاهر أن حقيقة اجثى : قريبة من اجثد واجثم واجث ، بمعنى
أن مفهوماً مأخوذ من مفاهيم هذه الكلمات ، فمعناه التجمع في مكان على
حالة بين القيام والقعود ، ويعبر عنها بالاستيفار ، وهذه الهيئة تدل
على الانتظار والترقب وتقدان الاطمئنان . وهذه حالة من لم يتعين له
ثواب ولا عقاب وهو ينتظر صدور الحكم في حقه .

واجثى بالكسر تبعاً للعين والياء ، والأصل على دران جلوس جمعاً ،
أى جاشين مستوفزين ، وصيغة جمع تكثير تدل على التحقير .
جهد : مص - مجده حقه وبحقه مجداً ومجوداً :

أنكره ، ولا يكون إلا على علم من الجاحديه .
ص - المجود : الانكار مع العلم . والمجد أيضاً قلة الخير .

وكذلك الجحد، والجحد بالتحريك مثله، وجحد الرجل بالكسر
 جحداً فهو جحيد؛ إذا كان قليل الخير ضيقاً، وأجحد مثله، وعلم
 جحيداً؛ قليل المطر، وجحد النبت؛ إذا قل ولم يُطَل.
 مق - جحد: أصل يدل على قلة الخير، يقال عام جحيد
 قليل المطر، رجل جحيد؛ فقير، وقد جحد وأجحد. قال ابن دريد
 والجحد من كل شيء القلة. ومن هذا الباب الجحود وهو ضد
 الاقرار ولا يكون الا مع علم الجاحد به انه صحيح. وما جاء
 جاحد بخير قط.

[التحقيق ان الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو ما يقابل الاعراب
 والظواهر الوفاق، ويعبر عنه بالانكار، وهذا المعنى يختلف باختلاف
 الموضوعات والموارد. فاذا كان العام خلاف ما هو المتوقع منه خلافاً
 ما هو جارٍ في الأعوام الماضية؛ فيقال عام جحيد. وكذلك إذا كان
 الرجل بعيداً عن اجرام الطبيعي في امره ومعيشتة؛ فيقال رجل جحيد
 أي فقير في ضيق العيش. وبهذا النبت إذا توقف عن جريانه.

وأمّا قلة الخير؛ فهي من لوازم هذه المعاني

وأمّا اطلاق أجحد على صيغة مستقبل دخلت عليها حرف لم أو لا؛
 باعتبار مطلق الانكار، سواء كان مع علم الجاحد ام لا.

وتلك عاد مجحدوا بآيات ربهم - ٥٩/١١ - وما يمجحد بآياتنا
 الا الكافرون - ٤٧/٢٩ - أفبئنا الله يمجدون - ٧١/١٤ - وما يمجحد
 بآياتنا الا الظالمون - ٤٩/٢٩ - إذ كانوا يمجدون بآيات الله - ٤٤/٤٢

فَتَحَصَّلَ أَنَّ الْإِنْكَارَ عَمَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ بِاللِّسَانِ أَوْ بِالطَّبِيعَةِ أَوْ بِالْحَالِ .
 جَحِيمٌ : ص - الْجَحِيمُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ ، وَكُلُّ نَارٍ عَظِيمَةٌ
 فِي مَهْوَاةٍ فَهِيَ جَحِيمٌ - فَأَلْقَوْهُ فِي الْجَحِيمِ . وَالْجَاهِمُ : الْمَكَانُ الشَّدِيدُ
 وَجَحَّمَ الرَّجُلُ : فَتَحَّ عَيْنَيْهِ كَالشَّاحِصِ ، وَالْعَيْنُ جَاهِمَةٌ ، وَجَحَّمَنِي -
 بَعَيْنَيْهِ تَجْحِيمًا : أَحَدًا إِلَى النَّظَرِ .

مق - جحيم : الحرارة وشدها . فالجاحم : المكان شديد
 الحر ، وبه سميت الجحيم جحيمًا ، ومن هذا الباب وليس بعيد
 منه الجحمة العين ، ويقال إنها بلغة اليمن . وكيف كان فهي من
 هذا الأصل ، لأن العينين سراجان متوقدان . قالوا جحمت الأسد
 عيناه في اللغات كلها ، وهذا صحيح لأن عينيه ابدأ متوقدتان .

لس - ابن سيده : الجحيم النار الشديد التاجج ، فهي تجحجج
 جحومًا أي توقد توقدًا ، ورأيت جحمة النار أي توقدها . ويقال للنار
 جاحمٌ أي توقد والتهاب . وهو يتجاحم أي يتحرق حرصًا وبخلًا .
 [فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو شدة الحرارة والتوقد]

و بهذا الاعتبار يطلق على النار المتوقدة وعلى محل يتوقد فيها النار ، ثم إن
 النار إما محسوسة مادية وإما متحصلة من سوء الأعمال والنيات فهي من
 سنخ ما فوق الطبيعة ، و بهذا المعنى تحمل - كلاً لو تعلمون علم اليقين
 لتروون الجحيم - ١٠٢/٤ - إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم - ٣٧/٤٤ - و
 إن الفجار لنفي جحيم - ١٤/٨٢ - وهذه النار أشد توقدًا وحرارة من النار
 المحسوسة - نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة .

وليس في ما بين المعنيين مانعة جمع، ونظرنا إلى تحقيق الشقوق المثلثة
فإن معارف القرآن المجيد لا يحصر في الماديات والعوالم المحسوسة .
مع أن النار الروحية متحصلة في النفس ومنتجة في قلب الإنسان
معلومة مدركة لمن كان له أدنى بصيرة، فوجودها مقطوعة في فئدة
قرّة العيون للفيض - والنار نار إن نار روحانية تطلع على الأ
لما فعتين والمتكبرين والمكذّبين، وهي انما تتأثر بوسيلة عالم العقل
سبب فقدان المعارف والكمالات العقلية، أما بانكارها ووجودها
أو بالحرمان عنها بعد ادراكها بحصول أضرارها .

جَدَثٌ : مق - حدث : كلمة واحدة، الجَدَثُ
القبر، وجمعه أجداث .

مص - الجَدَثُ : القبر، والجمع أجداث مثل سبب و
أسباب . وهذه لغة تهامة، وأما أهل نجد فيقولون جَدَفَ .

ص - جَدَفَ : والجَدَفُ القبر، وهو بدل الجَدَثِ . قال
الفراء : العرب تُعَقِبُ بين الفاء والثاء في اللغة، فيقولون جَدَفَ
وجَدَثَ وهي الأجداث والأجداف .

[فظن أن الجَدَثَ معناه الحقيقي هو القبر، وأما القبر فهو حقيقة
في السر والدفن والاختفاء، وبهذا جهة التعريف في مختلف الموارد
بأحد اللفظين بمناسبة المقام، فيقال - ثم أماته فأخبره - حتى
ذُرِّمَ المقابر . ولا يصح أن يقال صَدَثَ وصَدَثَ .

فاذا هم من الأجداث إلى ربهم - ٥١/٣٤ - يخرجون

مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ - ٧/٥٤ - اى المقابر .

جد : مص - جد الشيء يجده بالكسر جدته ، فهو جديد ، وهو خلاف القديم . وجد فلان الأمر وأجدته واستجد إذا أحدثه فتجدد هو ، وقد يستعمل استجد لازماً ، وجدته جده من باب قتل قطع ، فهو جديد فعيل بمعنى مفعول . والجد أبو الأب وأب الأم وإن علا . والجد العظمة وهو مصدر يقال جد في عيون الناس من باب ضرب إذا عظم . والجد الحظ . والجد الغنى ، وفى الدعاء - ولا ينفع ذا الجد منك الجد . والجد فى الأمر الاجتهاد وهو مصدر يقال جد يجده من باب ضرب وقتل ، والاسم الجدد ومنه يقال فلان محسن جد اى نهاية ومبالغة . وجد فى كلامه جداً ضد هزل والاسم منه الجد أيضاً . والمجادة وسط الطريق ومُعظمه ، والجمع الجواد مثل ذواب . والجديلا : الليل والنهار .

مق - جد : اصول ثلاثة : الأول العظمة ، والثانى الحظ ، والثالث القطع . فالأول العظمة - وإنه تعالى جد ربنا ويقال جد الرجل فى عيني اى عظم . والثانى الغنى والحظ - فلان اجد من فلان وأحظ منه بمعنى . والثالث يقال جدت الشيء جداً وهو مجدود وجديداى مقطوع . وليس بعيد ان يكون الحد فى الأمر والمبالغة فيه من هذا ، لأنه يصرمه صرمية ويغرمه غمر ومن هذا الباب الجراد وهو صرام النمل . وجادة الطريق سواؤه كأنه قد قطع عن غيره . وقولهم ثوب جديد ، وهو من هذا كأن

ناسجعة قطعه الآن ، هذا هو الأصل ثم سمي كل شيء لم تأت
 عليه الأيام جديدا ، ولذلك سمي الليل والنهار الجديدين .
 لس - وجدة النهر وجدة : ما قرب منه من الأرض ، و
 قيل : جدته وجدة وجده وجده : صفة وشاطئه . وجدة
 اسم موضع قريب من مكة مشتق منه . وجدة كل شيء طريقته
 وجدة علامته ، والجمع جدد . قال الفراء : الجدد الخطط والطرق
 تكون في الجبال بخط بيض وسود وحم كالأطرق ، واحدها جدة .
 [والذي يظهر من التحقيق في تلك المعاني وموارد استعمالها :
 أن الأصل الواحد فيها هو المقام المتحصل من اجلال والعظمة والقدرة
 واطلاقها على أبي الأب والام باعتبار كونهم سبب عباد وعظمة للرحل
 وكونهم معطين ومحمدين عنده ولهم جلال وقدرة ومقام .
 والى هذا المعنى يرجع مفهوم انحط والغنى ، فانه نوع جلال وعظمة و
 مقام قدرة . ولا بعد ان يكون المراد من مفهوم القطع صهنا هو
 المقطوعية بمعنى رفع الترديد والشك والزلزال والاحتمال ، واطلاقها
 على القطع الظاهري بهذا الاعتبار وبملاحظة حصول هذا المعنى . و
 يعرب منه مفهوم اجدد في الأمر والمبالغة والعزم . وبكذا مفهوم جاد
 الطريق اى مسطحة المتبين المستقيم المحفوظ عن الضلال .
 واما مفهوم اجدد : فليس هو في مقابل القديم مطلقا ، بل ما
 كان متجددا وهاذا مع اضافة عظمة وخصوصية متميزة بالنسبة الى
 سابقه ، وتظهر هذه الخصوصية في موارد استعماله في الكتاب الكريم .

إِنْ تَسْأَلُهُمْ رَبُّكَ مَا نَحْنُ قُلْنَا بَعْدَ مَا بَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ ۚ ثُمَّ نَسُوهُمُ إِلَىٰ عَمَارَةٍ عَظِيمٍ ۚ
 أَعْدَاءِ كَثِيرٍ مِّمَّنْ فَتَوَّاهُوا وَبَدَأُوا خَلْقًا جَدِيدًا - ١٧/٤٩ - أَيْ إِذَا
 ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَتَيْنَا لَفًى خَلْقَ جَدِيدٍ - ١٧/٣٢ - أَيْ خَلَقْنَا مِمَّا رَفَعْنَا فَوْقَ
 الْخَلْقِ السَّابِقِ دَعْوَىٰ لِيُذَكِّرَ الَّذِينَ لَمْ يَرْءُوا مِنْهُ لِقَاءَهُمْ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُهَا وَلَا كَدُّهُمُ

وَأِنَّهُ تَعَالَىٰ أَجَدُّ رَبِّنَا - ٣/٧٢ - أَيْ مَقَامِ جَلَالِهِ وَعَظَمَتِهِ ۚ
 وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ - ٢٧/٣٥ - أَيْ خَطُوطٌ خَلْقِيَّةٌ
 وَذِفَارٌ مَّكُونَةٌ وَكُنُوزٌ وَمَعَادِنٌ مُّخْتَلِفَةٌ أَلْوَانُهَا ۚ

وَلَيْسَ الْمُرَادُ الطَّرِيقَ الظَّاهِرِيَّةَ وَالْمَعَابِرِيَّةَ فِي سَطْحِ الْجِبَالِ ۚ
 فَكَلِمَةُ أَجَدُّ إِشَارَةٌ إِلَى التَّجَمُّدِ وَالتَّكُونِ وَالثَّرْوَةِ وَالْمَنْزِلَةِ وَالْعِظَمَةِ ۚ
 وَلَا يَخْفَىٰ أَنَّ أَجَدُّ دَجْمٌ جُدَّةٌ وَهِيَ عَلَى فُعْلَةٍ كَاللُّقْمَةِ ، فَمَعْنَاهُ عَلَى
 مَقْتَضَى صِيغَتِهَا هُوَ مَا يُجَدُّ بِهِ أَيْ مَا يَسْتَعْنَى وَيَسْتَفَادُ بِهِ ۚ

فَطَرِ لُطْفِ التَّعْبِيرِ بِمُشْتَقَّاتِ هَذِهِ الْمَادَّةِ فِي مَوَارِدِ اسْتِعْمَالِهَا ۚ
 قَع - ٦٦٦ (جَدًّا) - (أَرَامِيَّةٌ) حَطٌّ ، بَحْتٌ ۚ
 ٦٦٦ (جَادِدٌ) - قَطَعَ ، قَصَّ ، قَطَفَ ۚ

فَلَا يَسْعَدَانِ نَقُولُ أَنَّ أَجَدُّ بِمَعْنَى الْقَطْعِ (إِنْ كَانَ مُطْلَقًا) قَدْ اخْتَلَفَ
 مِنَ اللَّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ ، فَلَا يَلْزِمُ بِالتَّسَابُحِ بَيْنَ الْمَعْنَى ۚ

حَدَرٌ : ص - الجَدْرُ وَالْجُدَارُ : الْحَائِطُ ، وَجَمْعُ -
 الْجُدَارُ جُدُرٌ ، وَجَمْعُ الْجَدْرِ جُدْرَانٌ مِثْلُ بَطْنٍ وَبُطْنَانٍ ۚ وَالْجَدْرُ
 أَيْضًا نَبْتٌ - رَقْدٌ أَجْدَرُ الْمَكَانِ ۚ وَفُلَانٌ جَدِيرٌ بِكَذَا أَيْ خَلِيقٌ وَ
 أَنْتَ جَدِيرٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَالْجَمْعُ جُدَاءٌ وَجَدِيرُونَ ۚ

مق - جدر : أصلان : فالأول الجدار وهو الحائط و
 جمعه جُدُر وجُدُران . والجدر أصل الحائط . ومن هذا
 الباب قولهم هو جدير بكذا أي حري به . وهو مما ينبغي أن يثبت
 وينبئ أمره عليه . ويقولون : الجديرة الطبيعة . والأصل
 الثاني ظهور الشيء نباتاً وغيره . فالجدرى معروف ، وهو الجدر
 أيضاً . ويقال شاة جدراء إذا كان بها ذاك . والجدر سلعة
 تظهر في الجسد ، والجدر النبات .

مف - الجدار : الحائط الآن الحائط يقال اعتباراً بالاحتياج
 بالمكان والجدار يقال اعتباراً بالنسبة والارتفاع . وجدرت الجدار
 رفعت ، واعتبر منه معنى النسب فيقول جدر الشجر إذا خرج ورقه
 وسمى النبات الناتئ من الأرض جدرأ ، الواحد جدرة . والجدر
 المنتهى لانهاء الأمر اليه انتهاء الشيء إلى الجدار .

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو النسب
 والظهور والارتفاع . وإطلاق الجدار على الحائط باعتبار ارتفاعه
 وظهوره على الأرض ، فليس كل جدار حائطاً ، ويمكن أن يكون مجرد
 في وسط ملكه لغرض أو باقياً من طرف حائط .

وأما الجدر بمعنى الحري : فباعتبار وقوعه في مقام عال ظاهر بالنسبة
 إلى موضوع أو حكم معين ، فكونه هو أحق وأولى بكذا ، فكونه حرياً من
 جهة ارتفاع مقامه ونسب أمره ، فهذا القيد محفوظ في موارد استعماله
 وهذا القيد يظهر الفرق بين الحري والقين والحق والخلق .

الأعراب أشد كُفراً ونفاقاً وأجدراً أن لا يعلموا - ٩٧/٩ - اى فهم من اجهالة وعدم المعرفة في مقام عال ومرتبته مرتفعة ظاهرة .

فوجد فيها جداراً يريد - ٧٧/١٨ - اى كالحائط المرتفع في ملكهم
 الا في قرى مُحَصَّنَةٍ اَوْ مِنْ وَّرَاءِ جُدْرٍ - ١٤/٥٩ - اى من وراء المرتفعات يتحصنون بها ويقاثلون من ورائها .
 فظهر لطف التعبير بالجدل والجدرون الحائط وائماله .

جدلى : مق - جدل : أصل واحد وهو من باب استحكام الشيء في استرسال يكون فيه وامتداد الخصومة ومراعاة الكلام . وهو القياس الذي ذكرناه . ويقال للزمام الممر جَدَلٌ . والجدول نهر صغير وهو ممتد وماؤه أقوى في اجتماع أجزائه من المنبسط السائح . ورجل جَدُولٌ اذا كان قصيف الخلقة من غير هزال . وغلّام جَادِلٌ اذا اشتد . والجدول : الأعضاء واحدها جَدَلٌ . ويقال جَدَلُ الحَبِّ في سنبله : قوى . والأجدل : الصقر ، سمي بذلك لقوته . ومن الباب الجدالة وهي الأرض وهي صلبة .

ص - طعنه فجَدَله : اى رماه بالأرض فاجدَل سقط ، وجادل اى خاصمه ، مجادلة وجدالا ، والاسم الجَدَل وهو شدة الخصومة وجَدَلتُ الحَبْلُ أَجَدَله جَدَلًا اى قتلته فتلا محكمًا .

مص - جَدَلُ الرَّجُلِ جَدَلًا فهو جَدِيلٌ من باب تَعَبٍ اذا اشتد خصومته ، وجادل مجادلة وجدالا اذا خاصم بما يشغل عن ظهور الحق ووضوح الصواب .

لس - الجدَل : شدة القتل . وجدلت الجبل أجبله جدلاً
 إذا شددت قتلَه وفتلته فتلاً محكماً . ومنه قيل لزمام الناقة
 الجديل . وجدول الانسان : قصب اليدين والرجلين . وجدول
 المخلوق : لطيف القصب محكم القتل . والجدل : اللد في الخصومة
 والقدرة عليها ، وقد جادله مجادلة وجدالاً ، ورجل جدل و
 مجدل ومجدال : شديد الخصومة والجدل .

[نظّم انّ الأصل الواحد في هذه المادة : هو الاستحكام سواء كان
 بطريق القتل وغيره ، سواء كان في الكلام اذ في غيره ، سواء كان عن
 حق او باطل وزور ، سواء كان في نفسه او بمنجاصته ومقابلة .
 والمجادلة والمجدال على مقتضى صيغة المفاعلة تدل على ادامة الجد
 وتطلق في الغالب على تحكيم الكلام وادامته في مقام الخصومة والغلبة
 على الطرف المقابل حتى يمنع عن ظهور الحق .

وقيد الاستحكام الخاص محفوظ في جميع موارد استعمالها : كالقتل
 والزمام المقتول المستحكم ، والأعضاء المستحكمة الطريقة كقصب اليد
 ومجدول المخلوق ، وجدول الماء المستجمع الجاري ، والرجل تضيف المخلقة
 والصقر ، والأرض الصلبة .

قح - ٦٦ (جادل) - نما ، زاد ، عظم ، طالت ، اشتد .
 ومن الناس من يجادل في الله بغير علم - ٣١/٢٠ - الذين يجادلون
 في آيات الله بغير سلطان - ٣٥/٣٠ - وجادلوا بالباطل ليدحضوا به
 الحق - ٥/٣٠ - يريد الاصرار في ادامة الكلام واستحكامه ظاهراً من

دون توجبه الى الحق ، فالنظر في ابدال ال ا ثبات كلامه ومرامه بأى نحو كما
من دون أن توجبه الى الحسنة .

ولا يُجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن ٢٩/٤٤ - و
جاد لهم بالتي هي أحسن - ١٤ - ١٢٥ - بأن يكون ابدال مع التوجه الى
الحق ومحور الباطل بلطف الخطاب من دون خشونة وعصبية .

وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً - ١٨/٥٤ - فان الانسان مغطو
بحب النفس وعلى هذا فهو يدافع دائماً عن نفسه ولا يحب أمراً الا لوجه نفسه
ويجادل لتبئيت مرامه والدفاع عن خلاف مراده ، الآمن وفقه الله تعالى
وترك هوى نفسه ولم يبق في قلبه الا حب الله ورضاه تعالى .

جذ : مق - جذ : اصل واحد اما كسر واما فتح
يقال جذذت الشيء كسرتة - فجعلهم جذاذاً الاكبراً لهم - اى
كسرتهم . وجذذته : قطعتة - عطاءً غير مجذوذ - اى غير مقطوع
ويقال ما عليه جذه اى شىء يسيره من ثياب .

مص - جذذت الشيء جذاً من باب قتل : قطعتة ، فهو مجذوذ
فانجذت اى انقطع ، وجذذته : كسرتة . ويقال لحجارة الذهب
وغيره التى تكسر جذاذاً بضم الجيم وكسرها .

لس - والجذ : القطع الوجودى المستأصل ، وقيل هو القطع المتأصل
فلم يقيد بوجهاء . وقال ص : جذوهم جذاً اى استأصلوهم قتلاً . والجذ
الفرق . والسوق الجذيد .

[والظاهرات الأصل الواحد في هذه المادة : هو الاستئصال وتفرقت -

الأجزاء حتى تمنح الهيئة التركيبية ، وبهذا تفرق هذه المادة عن مواد -
الجذب والجدد والجدع والجدم والجدم والجدم .

فجعلهم جذاً ذاً - ٥١/٢١ - أى استأصلهم وفرق أعضاءهم .

عطاءً غير مجذوذ - ١٠١/١١ - أى عطاءً تاماً كاملاً غير متفرق تركيبه .

وبهذا يظهر لطف التعبير في الآيتين بهذه المادة دون أخواتها .

جذع : مق - جذع : ثلاثة أصول : أحدها يدل

على حدوث السن وطراوته . فالجذع من الشاء ما أتى له سنتان

ومن الأبل الذى أتت له خمس سنين . ويقال هو فى هذا الأمر جذع

إذا كان أخذه حديثاً . والثانى جذع الشجرة . والثالث الجذع

من قولك جذعت الشيء إذا دلكته .

قع - ٧٢٦ (جذع) جذع ، ساق النبات .

نس - الجذع : الصغير السن . قال الليث : الجذع من الذئب

والأنعام قبل أن يثنى بسنة ، وهو أول ما يستطاع ركوبه و -

الانتفاع به . والجذع واحد جذوع النخلة ، وقيل هو ساق النخلة

والجمع أجداع وجذوع . وقيل لا يبين لها جذع حتى يبين ساقها

وجذع الشيء يجذعه جذعاً : عفسه ودلكه ، وجذع الرجل

حبسه ، وقد ورد بالذال المهمله .

وقال فى جذع : قال أبو الهميم : الذى عندنا فى ذلك إن الجذع

والجذع واحد وهو حبس من تحبسه على سوء ولأنه .

[فظهر أن معنى الدلك والحبس والعفس لهذه المادة إنما جاء من مادة]

جذع بالاستتقاق او بالابدال ، واما الأصل الواحد فيها هو امدائه وطرأه
والاستقامة ، وباعتبار هذه الخصوصية تطلق على ساق النخلة اذا استقام
واستعد للحمل الثمر ، وكذلك تطلق على الدواب اذا كانت على هذه الصفة
واستعدت للحمل والركوب .

فأجاءها المتخاضر الى جذع النخلة - وهزى اليك بجذع النخلة
تساقط عليك رطباً - ٢٥/١٩ - اى تألجأ الى جذع يابس من نخلة
وليس الا جذعا لا ترى فيه خضرة حتى تطلق عليه النخلة ، واطلاق الجذع
عليه باعتبار ما كان وعلى الظاهر .

ولا صلبتكم في جذوع النخل - ٧١/٢٠ - التعبير بكلمة في : فان
الصلب في ذلك الزمان كان بشد المصلوب يديه او بدنه او رجله بالسما
على عود مخصوص حتى يموت .

جذو : مص - الجذوة : الحجر الملتهبة ، وتضم
الجيم وتفتح فتحجم جذى مثل مدى وقرى ، وتكسر أيضا فتكسر في الجمع
مثل جزية وجزئ .

مق - جذو : أصل يدل على الانصباب ، يقال جذوت على
أطراف أصابعي اذا تمت . قال الخليل : جذأ يجذو مثل جثأ يجثو الا
ان جذأ دل على اللزوم . ويقال : جذأ القراد في جنب البعير ، لشدة
التراقة . ومن الباب تجاذى القوم الحجر اذا تشادلوه

ص - الجذوة والجذوة والجذوة : الحجر ، والجمع جذى بالحركة
قال مجاهد : جذوة من النار اى قطعة من الحجر ، قال وهى بلفظ جميع

العرب . وقال أبو عبيدة : الجذوة مثل الجذمة وهي القطعة العظيمة من الخشب كأن في طرفها نارا ولم يكن . والجاذي المقعي : مُنْصَبِبُ القَدَمِينَ وهو على أطراف أصابعه . وقال ابن الأعرابي : الجاذي على قدميه ، والجاثي على ركبتيه ، وأجذى وجذى بمعنى ، إذا ثبت قائما .
 لس - جذ الشيء يُجذو جُذواً وجُذواً وأجذى لغتا كلاهما : ثبت قائما . والجذوة عود غليظ يكون أحد رأسيه حمرة ، والشهاب دونها في الدقة . ابن السكيت : جذوة من النار وجذى وهو العود الغليظ يؤخذ فيه نار . ويقال لأصل الشجرة جذية وجذاة . الأصمعي : جذم كل شيء ، وجذيه أصله [نظر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الانتصاب والثبت]
 وبهذا المعنى يختلف باختلاف الموارد ، فالجذو للشيء ثبوت قائما ، وللرجل قيامه منتصبا ، وللحجر اشابة منتصبا ، وللشجر ثبوت ساقه منتصبا ، وللنار وجود عود في طرفه الزهاب .

فحقيقة معنى الجذوة ليست بحمرة ملتهبة ، بل عود مستقيم فيه الزهاب وبه الكلمة إما فقلة بالفتح للمرة أو بالكر للنوع أو بالضم كاللقية بمعنى ما يُفعل به - لعلى آتاكم منها خبيرا أو جذوة من النار لعلكم - فصطلون - ٢٨/٢٩ - أي يعود ملتهب يكفي لنا من اصطلاء مرة ، وإذا فسر الجذوة بالنار الملتهب وكانت الصيغة للواحد فكيف يعقل أن يصطلون به ، مع أن ذكر النار يؤيد ما ذكرناه .
 وقد أحسن البيضاوي في تفسيره حيث قال : أو جذوة عود غليظ

سواء كان في رأسه ناراً أو لم يكن، ولذلك بينه بقوله من النار، وقرأ
عاصم بالفتح وحمزة بالضم وكلها لغات .

جرح : ص - جرح : جرحه جرحاً والاسم الجرح
والجمع جروح . والجراح جمع جراحة ، ورجل جريح وامرأة جريجة
ورجال ونسوة جرحى . وجرح واجترح : اكتسب ، والجوارح من
السباع والطيور : ذوات الصيد ، وجوارح الانسان : أعضاؤه
التي يكسب بها ، والاسم جراح : العيب والفساد .

مق - جرح : أصلان : أحدهما الكسب ، والثاني شق
الجلد . فالأول قولهم اجترح اذا عمل وكسب - أم حسب الذين اجترحوا
السيئات - وإنما سمي ذلك اجترحاً لانه عمل بالجوارح ، وهي
الأعضاء الكواسب . والجوارح من الطير والسباع : ذوات الصيد
وأما الآخر فقوله جرحه بجديدة جرحاً ، والاسم الجرح ، ويقال
جرح الشاهد اذا رد قوله بنشأ غير جميل ، واستجرح فلان اذا عمل
ما مخرج من أجله .

[اد التحقيق ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو الجرح بمعنى -
تأثيره شق في الطرف يخالف اقتضاء طبيعه وميله . والكسب يكون
في غالب الأوقات بسبب جرح وتصرف حتى يتصرف فيما يريد ويجعله
تحت اختياره ، وذلك الجرح بقول او بعمل يؤثر فيه .

وتختلف مراتب الجرح مشددة وضعفاً بحسب اقتضاء الموارد وتتمصيل
النتائج ، وهذا النحو من الالكتاب مذموم غالباً لخروجه عن احواله الطبيعية

وتحققه بما يجاد الجرح .
 ثم إن الجرح قد يتحقق بالنسبة إلى نفسه كما في غالب المعاصي فانها
 مظالم على نفسه ويؤثر فيها تأثير سوء وتكسب بها عقابا واثما .
 فظهر ان الجرح لا يستعمل في مطلق اللفظ ، بل في كسب متصل
 بسبب جرح ومقدمة سوء .
 وهو الذي يتوقاكم بالليل وتعلم ما جرحتم بالنهار - ٤٠/٦ -
 اي ما علمتم وكسبتم على انفسكم من الآثام والمعاصي .
 أم حسب الذين اجترحو السيئات ان يجعلهم - ٢١/٤٥ -
 الاجراح هو افعال بمعنى المطاوعة والوفاق اي الاكتاب عن طريق
 الجرح موافقا وبالاختيار .
 وما علمتم من الجوارح مكلين - ٤/٥ - اي وصيد ما علمتم من
 الجوارح ، الذين يكتسبون الصيد بالجرح والتصرف فيه .
 فظهر الفرق بين الاكتاب والاجراح ، واما الاقتراب فهو
 اكتاب عن طريق الاقتراب والتصرف .
 جرد : مص - جردت الشيء جردا من ياربقتل
 ازلت ما عليه ، وجردته من ثيابه : نزعته عنه ، وتجرد هو
 منها ، والجرد معروف ، والواحدة جردة ، يقع على الذكر و
 الانثى كالحمامة ، وقد تدخل التاء لتحقيق التانيث ، ومن كلامهم
 رأيت جرادا على جردة ، سمي بذلك لانه تجرد الأرض اي يأكل
 ما عليها ، وجردت الأرض فهي مجردة اذا أصابها الجراد ،

والجرید سعف النخل، الواحدة جريدة فعيلة بمعنى مفعولة، وإنما
تسمى جريدة إذا جرد عنها خوصها .

مق - جرد : أصل واحد وهو بُدّ وظاهر الشيء حيث لا
يستره ساتر، ثم يجرى عليه غيره مما يشاركه في معناه . يقال تجرد
الرجل من ثيابه يتجرد تجرداً . والأرض الجرد : الفضاء الواسع
سمى بذلك لظهوره وبروزه وان لا يستره شيء . والجراد معروف
وأرض مجردة أصابها الجراد . ويقال فرس أجرد : إذا رقت شعره
اس - جرده من ثيابه فتجرد وانجرد . ورجل أجرد : لا شعر
على جسده . وأهل الجنة جرد مرد مكحلون ، وفرس أجرد ، خيل
جرد ، ومكان أجرد ، وأرض جرداء : متجردة عن النبات . وناقاة
جرد : أكل . وجراد الجراد الأرض ، وبه سمي الجراد .

[وجه التسمية بما ذكره وجهه ، فإن التجرد لابد وان يكون صفة -
لذلك الحيوان لا المتعلقة من الشجر والأرض . والأحسن أن يقال
أن الجراد على وزن جبان صفة بمعنى المتجرد الطاهر بحيث لا يستره ساتر ،
وبذا المعنى يصدق عليه أما من جهة كونه غير مستور بريش وشعره لباس
من بين الطيور ، وأما من جهة ظهوره بغتة حثوثاً في السماء ، وأما من جهة
خفايته عن العظم والفقر ، وأما من جهة فقدان التعلق وتجرده عن جميع
العلائق وكونه ألولاً]

فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد - ١٣٣/٧ - يأكل ما اخصر من النبات
يخرجون من الأجداث كأنهم جراد هُنْتِشِر - ٧/٥٤ - في هذا التشبيه

وجوه من التراب من جهة فوجه من البيض الصفار التي لا تبار، ومن جهة ظهوره ونشره حشودا حاشدة بغتة، وغيره .

جرّ : مق - جرّ : أصل واحد وهو مد الشيء وسحبه . يقال جررت الحبل وغيره أجرّه جرّاً . والجرّ أسفل الجبل وهو من الباب كأنه شيء قد سحب سحبا . والجرّار : الجيش العظيم لانه يجر أتباعه وينجرّ . والجرير : جبل يكون في عنق الناقة .

مص - جرّرت الحبل ونحوه جرّاً : سحبه ، فأنجرّ ، وجرّرته مبالغة وتكثير ، وجرّيته على البدل . والجريرة : ما يجرّه الانسان من ذنب ، فحيلة بمعنى مفعولة . وجرّجر الفحل : ردّد صوته في حنجرته وجرّجرت النار : صوتت .

انظر ان حقيقة مفهوم هذه المادة هو السحب والمد ، والمعاني الاخر كلها انما تجي ، بمناسبة هذا المفهوم كما رأيت .

وأخذ برأس أخيه يجرّه اليه - ١٥٠/٧ - اي يمدّه وسحباً له
جرز : مص - الجرزة : القبضة من القوت ونحوه او الحزمة ، والجمع جرز مثل عرفة وعرف ، وأرض جرز بصمير قد انقطع الماء عنها فهي يابسة لا نبات فيها .

مق - جرز : أصل واحد وهو القطع ، يقال جرزت الشيء قطعه ، وسيف جراز : قطاع ، وأرض جرز لا نبات بها كأنه قطع عنها . قال الكسائي والأصمعي : أرض محرزة من الجرز وهي التي لم يُصبها المطر ، ويقال هي التي أكل نباتها . والجرزة : الرجل الذي

إذا أكل لم يترك على المائدة شيئاً، وكذلك المرأة الجرود والنأفة
ويقال أرض جازرة: يابسة غليظة يكتنفها رمل.

[والظاهرات حقيقة لمفهوم هذه المادة: هو الانقطاع الخاص، أي كل
ما كان خارجاً عن حاله الطبيعية وهي الأخضر والتمود وجران الماء والنعومة
ورغد العيش، فيقال أرض جازرة أو جرّز أو جرّز أو جرّز أو جرّز، وسته
جرّز أي مجذبة، وسيف جراز باعتبار قطعه تنعم العيش والحياة، وناقة جراز
باعتبار أكله أرض زراعة حتى تصير يابسة، ورجل جرود إذا أكل ما في المائدة
وجعلها خالية عن الطعام، وهكذا.

ثم إن صيغ جرّز وجرّز وجرّز وجرّز كلها من صيغ الصفات المشبهة
كالجذب والصلب والحسن والشجاع.

ولا يخفى أن الجرز والجرّز والجرع والجرم قريبة منها في المفهوم الكلي.
اننا نسوق الماء إلى الأرض الجرّز - ٢٧/٣٢ - وانا لجاعلون ما
عليها صعيداً جرّزا - ١٨/١٨ - أي قطعة يابسة خارجة عن الحالة الطبيعية

جرع : مص - جرع : جرعت الماء جرعا من باب نفع
وجرعت أجرع من باب تعب لغة وهو الابتلاع. والجرعة من الماء
كاللقمة من الطعام وهو ما يجرع مرة واحدة، والمجمع جرع مثل غرفة
وغرف، واجترعته مثل جرعته، وتجرع النخص مستعار من
ذلك مثل - فذوقوا العذاب - كناية عن الرزول به والاماطة.

مق - جرع : يدل على قلة الشيء المشروب، يقال جرع الشاذ
الماء يجرعه، فاما الجرعاء فالرملة التي لا تثبت شيئاً. وجرعية

الذقن: آخر ما يخرج من النفس، ونوق مجاريع؛ قليلات اللبن كما
ليس في ضرعها إلا جرع .

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة هو اجري للماء قليلاً
ذاكر استعمالها في مورد الابتلاع والورد كشرب الماء تدريجاً، و
قد تستعمل في مورد الخروج والصدور كخروج النفس أو اللبن .

وهذا المعنى جرى مخصوص بفرق بينها بالعين والياء .
وَأَمَّا صِنْفَةُ التَّجْرَعِ فَهِيَ تَفْعُلُ وَتَدَلُّ عَلَى مَطَاوَعَةِ التَّقْعِيلِ بِقِيَّ
جُرْعَتِهِ فَتَجْرَعُ أَي فَشَرِبَ جُرْعَةً جُرْعَةً وَبِالتَّدرِجِ بِالمَطَاوَعَةِ .
وَيُسَمَّى مِنَ المَاءِ صَدِيدٌ يَتَجْرَعُهُ وَلَا يُسَبِّغُهُ - ١٧/١٤
أى فاذا سقوا من ذلك الماء يتجرعه مطاوعاً من دون خلاف .
فظهر لطف التعبير بهذه المادة وهذه الصيغة .

جرف : مص - جَرَفْتُهُ جَرْفًا مِنْ بَابِ قَتْلٍ أَذْهَبْتُهُ
كَلَّهُ، وَسَمِلَ جُرَافٌ وَزَانَ عُرَابٌ : يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ . وَالجُرْفُ
بِضَمِّ الرَّاءِ وَبِالسُّكُونِ لِلتَّخْفِيفِ : مَا جَرَفْتَهُ السُّيُولُ وَأَكَلَتْهُ الأَرْضُ
مَق - جرف : أصل واحد، هو أخذ الشيء كله هبشاً ،
يقال جَرَفْتُ الشَّيْءَ جَرْفًا إِذَا ذَهَبْتَ بِهِ كَلَّهُ، وَسَيْفٌ جُرَافٌ : يَذْهَبُ
كُلَّ شَيْءٍ، وَالجُرْفُ : المَكَانُ يَأْكُلُهُ السَّيْلُ، وَجُرْفُ الدَّهْرِ مَالُهُ :
اجتاحه، وَمَالٌ مُجْرَفٌ .

ص - الجرف : الأخذ الكثير . وقد جرفت الشيء وأجرفته بألف
جرفاً : ذهبت به كله أو جهته ، وَجَرَفْتُ الطِّينَ : كَسَمْتُهُ، وَمِنْهُ سَمِيَتْ

المجرفة ، وجرَّف وجرَّف مثل عَسْر وعَسْر : ما تحرَّفته السيول وأكلته من الأرض . والجارِف : الموت العام يجترِف مال القوم .

[فظهر أن الجُرْف والجُرْف والجُرْف صفات مشبهة كصَلْب وجُنْب وشَجَاع ، مأخوذة من الجُرْف مصدرًا بمعنى الأخذ الكثير والمحو . وهذه المائة قرينة مفهوماً من جحف وجرِف .

أم من أسَّس بُنيانه على شفا جُرْف هار فانهارده - ١٠٩/٩ فالجُرْف ليل الذي يذهب من أطراف مجراه ، وليس المراد المكان الذي أكله ليل ، فانه معنى مجازي ولا يستقيم في هذا المورد ، وكلمة هار صفة للشفا ، فقير الجُرْف بأكلته السيول غير وجهيه .

ولا يخفى أن القوط والانهيار إنما يتحقق في شفا ليل وطرفه لا في طرف المكان الذي يذهب السيل به .

جرم : مص - جرم جرمًا من باب ضرب : أذنب وكتسب الإثم ، وبالمصدر سمي الرجل ، والاسم منه الجرم والجريمة مثله ، وأجرماً إجراماً : أذنب وكتسب الإثم ، وجرمت النخل : قطعته . والجرم : الجسد والجمع أجرام مثل حبل وأحمال . و قولهم لا جرم قال الفراء : هي في الأصل بمعنى لا بد ولا محالة ، ثم كثرت فحولت إلى معنى القسم وصارت بمعنى حقاً ولهذا تجاب - باللام نحو لا جرم لأفعلن .

مق - جرم : أصل واحد يرجع إليه الفروع . فالجرم القطع ويقال لصرام النخل الجرم . وجرمت صوف الشاة : أخذته

والجُرْأمة ما سقط من التمر اذا جُرِم . ويقال سنة تُجرِّمة اى تأمئة
 كأنها تصرمت عن تمام ، وهو من تجرَّم الليل ذهب . ومما يرد
 اليه قولهم جرَّم اى كسب ، لأن الذى يجوزه فكأنه اقتطف
 وفلان جرئمة أهله اى كاسبهم . والجُرْم والجُرْمية الذنب
 وهو من الأول لأنه كسب والكسب اقتطاع . وقالوا فى
 قولهم لا جرَّم ، هو من قولهم جرمت اى كسبت . والجسد
 جرَّم لأن له قدراً وتقطيعاً .

ص - الجرْم : الذنب ، والجُرْمية مثله ، تقول منه : جرَّم و
 أجرَّم واجترَّم بمعنى ، والجرْم : الحره فارسي معرب . والجرْم : القطع
 وقد جرَّم النخل واجترَّمه : اى صرَّمه ، فهو جارم .

[والتحقين ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو القطع على خلاف
 اقتضاء الحق . وبمناسبة هذا المعنى مع حفظ القيد تستعمل في موارد
 مختلفة ، منها الذنب بلحاظ كونه أعظم سبب للانقطاع عن الله المتبع
 فان العبد بالذنب العصيان يقطع نفسه عن السير الى الله والتوجه اليه .
 ومنها قطع الشجر أو اقتطاف الثمر اذا كان خلاف المصلحة والاقتضاء
 ومنها الجسد لانقطاعه عن الروح واداء الوضوء خالياً ومن حيث هو . ومنها
 جرْم صوف الشاة فانه خلاف مقتضى حياتها فان الصوف لباس لها .
 واما لجرَّم : فمعناه لا انقطاع في هذا الحكم والاستثناء وهو حكم كل
 قطعي لا يقبل الاستثناء .

فظهر ان الجرَّم والإجرام هو الاكتاب عن الانقطاع والذنب

أى قطع النفس بالكتاب الاثم، كما ان الاجراح كان الكتابا عن طريق
البحر، والاقراف الكتابا عن طريق الاقرب.

والفرق بين اجرم والاجرام: ان الاجرام افعال ويلاحظ في جهة
قيام الفعل بالفاعل وتوجهه الى جهة الصدور، وبهذا اللحاظ فقد أتى في
القرآن الكريم بصيغة الاجرام والمجرم، وأجرموا والمجرمين.

ان الذين أجرموا، لا تسألون عما أحرمنا، فعلى اجرامى،
توّد المجرم، من يات ربه مجرماً، ولو كره المجرمون، عن القوم
المجرمين، اكابر مجرميها. فالنظر فيها الى جهة الصدور من لفاعل.

لا يجرمكم شقأى ان يصيبكم - ١١/١٩ - اى لا يقطعكم عداوى
عن مجرمى الحق والرحمة بان يصيبكم مثل ما اصاب الماضين.

فحرف ان تفسيرية، وليست مع صلتها في موضع المفعول.

لا جرم ان لهم النار - ١٤/٤٢ - اى اثم لا يستثنون عن هذا الحكم

هذا حقيقة مفهوم هذه المادة، وما ذكر في التفسير غير وجهه.

جرى: مص - جرى الفرس ونحوه جرياً وجرىانياً

فهو جارى، واجرئيه أنا، وجرى الماء: سأل خلاف وقف وسكن،

والمصدر الجرى. وجرئت الى كذا جرياً وجرأء: قصدت وأسرعت، و

قولهم جرى فى الخلاف كذا يجوز حمله على هذا المعنى، فان الوصول لتعلق

بذلك المحل قصد على المجازة والجارية: السفينة، سميت بذلك لجرها

فى البحر، ومنه قيل للأمة جارية، على التشبيه لجرها مستفجرة فى

اشتغال موالىها، والأصل فيها السابفة لمخترها، والجمع فيها الجوارى

وجاراه مجارة: جرى معه . والجرى: ولد الكلب والسباع . واجترأ على
القول: أسرع بالهجوم عليه من غير توقف، والاسم الجرأة .
مق - جرى : أصل واحد ، وهو انسياح الشيء ، يقال جرى
الماء يجرى جرية وجرىا وجرىانا .

لس - الجرو والجردة: الصغير من كل شيء . وجرى الماء
والدم ونحوه جرىا وجرية وجرىانا ، وأنه لحسن الجرية ، وأجرأه
هو وأجريت به أنا ، يقال ما أشد جرية هذا الماء . والجارية الشمس
والشمس تجرى لمستقر ، والريج ، وقوله تعالى الجوارى الكنس -
يعنى النجوم ، وجرت السفينة جرىا ، والجارية السفينة ، وقوله
بسم الله جريها ومرسيها : هما مصدران من أجريت وأرسييت
السفينة ، وبالفتح - جريها وخرساها - من جرت ورست .
[فطر أن مفهوم هذه المادة أصل واحد ، وهو الحركة المنظمة
الذقيقة في طول مكان ، ويعبر عنه بالانسياح .

يقال جرى الماء ، جرى النجم ، جرت العين - مجازا ، جرت
السفينة ، جرت الشمس ، جرت الريح .

حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم - ٢٢/١٠ - لباء للتعدية والضمير
في جرّين للفلك ، والتأنيث باعتبار السفينة وكونه جمعا في المعنى .

والتعبير بصيغة اجمع المؤنث دون مفردة : لكونها حاملة لهم تعليلوا
عليها في كونهم من ذوي العقلاء ، وبذا انفلات قوله تعالى - والفلك التي
تجرب في البحر بما ينفع الناس - ١٤٤/٢ - وقوله - وسخر لكم -

الفلك التجري في البحر بأمره - ٣٢/١٤ .
 وأما الافراد والتأنيث في قوله تعالى - وهي تجري بهم في موج كالجبال
 ونادى نوح ابنه - ٤٢/١١ - فان النظر فيها الى جريان الفلك بهم لا
 الى كونهم في الفلك وفرعهم : ثم كفر بهم .

وقد نسب اجري في القرآن الكريم الى امور : تجري من تحتها الانهار
 والفلك التي تجري في البحر ، ولسليمان الريح تجري عاصفة بأمره ،
 والشمس تجري لمستقر لها ، فيها عينان تجريان ، كل تجري لأجل ،
 وله الجوار المنشآت في البحر .

وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها - ٤٢/١١ - إن جريها
 وارسائها باسم الله ، أدان خط جريها ومحل توقفها بالله تعالى ، وقدم
 كلمة بسم الله تعظيماً له وإشارة الى أن برنامج امورهم بيد الله تعالى .

فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس - ١٦/٨١ - يراد جميع الكواكب
 السيارة اجبارية في العالم الأكبر ، ولو لم تحس بحركتها ، ويراجع في
 تفصيل ذلك الى مادة الخنس والكنس .

والذرات ذرواً والحاملات قرأ فالجاريات يسراً - ٣١/٥١ - اي جميع السيارات
 الطبيعية التكوينية من النجوم ومعلقاتها ، ومنها الشمس والقمر والأرض وهوائها
 وجميعها قاطبة التكوينات وهي نظائر عظيمة لله تعالى وقدرته .

اصول علم الرشيعة لفان ديك ص ٢٢٤ - وكل نجم نراه في قبة السماء في
 ليل صاف هو شمس نورها ذاتي يضيء على عوالم ونظامات كما تضيء -
 شمسنا على العوالم في نظامها ، وتلك الدلاري تمتاز بالنظر المجرد عن

عن السيارات بشكل نورها ، وتلك النجوم لها حركات في ساحة الكون غير أنه على جدها الشاسع لا تظهر إلا على مضي قرون .

رفى ص ٢٢٨ - قد حسب سر يوحنا هرشل أن نور الشعري اليانتي أنور الثوابت = ٣٢٤ مثل نور نجم من القدر السادس ، وقد وجد الدكتور ولستون بالامتعان : أن نور الشمس $\frac{1}{200,000,000}$ مثل نور الشعري اليانتي ، فلكي تصير شمسننا على قدر الشعري اليانتي يقتضيان تبعد عنا $\frac{1}{200,000,000}$ ، ٣٣٣٣٤٠٠٠ ميل ، وقد تحقق أن الشعري أبعد من ذلك كثيراً ، فلو وجدت شمسننا عنا إلى بُعد الشعري لظرت على هيئة نجم دون القدر المئة .

[فاعلم أن جميع النجوم والكواكب وعددها تبلغ مئات فملايين ، كلها جاريات في ساحة الكون ، ولا يعلم عددها وسيلها إلا الله المتعال ، وعنوان الثوابت وسيارات بحسب أبقارنا .

جزء : ص ١٢٤ الجزء واحد الأجزاء ، وجزئات الشيء جزءاً إذا قسمته وجعلته أجزاءً ، وكذلك التجزئة ، وجزأت بالشيء جزءاً ؛ أي اكتفيت به ، واجترأت بالشيء وتجزأت به ؛ بمعنى إذا اكتفيت به مص - وأجزاء الشيء مجزأ غيره ؛ كفي وأغنى عنه ، واجترأت بالشيء اكتفيت . والجزء من الشيء الطائفة منه والجمع أجزاء مثل قفل وأقفال ، وجزأته تجزئياً ؛ جعلته أجزاء متميزة ، فجزأه .

مق - جزأ : أصل واحد ، هو الأكتفاء بالشيء ، يقال : اجترأت بالشيء اجترأً إذا اكتفيت به ، وأجزأني اجزأً ؛ إذا كفا

والجزء: الطائفة من الشيء .

اس- جَرَأَتِ الماشية بالرُّطْبِ عن الماء ، واجترأت وتجرأت وهنَّ جازعاتٌ وجوازئ . وقد اجترأت بالقليل عن الكثير وتجرأت ومن الجزء . وجرأت الشيء تجزئةً ، وشيءٌ تجزأً ؛ مُبْعَضٌ . و تجزأ المال : تفرق . وأجرأني كذا : كفاني ، وهذا تجزئ . وأجزأت عنك تجزأ فلان : أغنيت . وأجزأت الروضة : إذا التفت وحسن نبتها ، لأنها حينئذ تجزئ الراعية .

لس- الجزء والجزء : البعض ، والجمع أجزاء . وجرأ الشيء تجزأً وجرأه : كلاهما جعله أجزاءً . وجرأ المال بينهم مشدداً لا غير قسمته وأجزأه جزءاً : أخذه . والجزء في كلام العرب : النصيب . و جزأ بالشيء وتجزأ : قنع واكتفى به ، وأجزأه الشيء : كفاه .

[واحق ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو البعض وقسمته الشيء ، واليه يرجع التفرق اى التبعض والاقسام ، وبكذا مفهوم النصيب فانه حصّة معينة من الكل المفروض .

ثم ان هذا المفهوم يتغير في الجملة اذا استعمل اللفظ بالحروف ، فاذا قيل جزأ بالشيء : فكأنه جزأ نصيبه وقسمته لاسبب هذا الشيء وعينه منه ، وهذا معنى قولهم أجرأني كذا ، اى جزء نصيبى هذا الشيء . واذا استعمل بحرف عن : فيستفاد منه مفهوم الاغناء كما لا يخفى .

فيلزم في مقام الاستعمال التوجه الى هذه الخصوصيات ، ولا يجوز الاستعمال بأى وجه كان ثم لراة أى مفهوم يريد .

لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ - ١٥/٤٤ - اى طائفة معينة من المخلوق
 ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً - ٢/٢٤٠ - اى قسمة وبعضاً منها
 وجعلوا له من عبادته جزءاً - ١٥/٤٣ - حيث اعتقدوا بان بعضاً
 من الأنبياء أو غيرهم أو من الملائكة أُنبياء الله أو بناته ، ومعلوم أن تكون
 الأولاد من الآباء ، وفي الحقيقة الأولاد أجزاء من الآباء .

أد المراد جعلوا الله من عبادته حصته ولصياً واختصوا به ، ثم الرنوا
 بمناسبة هذا المعنى بخصوصيات لهم مخصوصة ، مع أنهم عباد الله تعالى .
 وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةِ .

جزع : مص - جَزَعْتُ الْوَادِي جَزْعًا مِنْ بَابِ نَفَعٍ
 قطعته الى الجانب الآخر ، والجِزَعُ : مُنْعَطَفُ الْوَادِي وَقِيلَ جَاءَ
 وَقِيلَ لَا يَسْمَى جِزْعًا حَتَّى يَكُونَ لَهُ سَعَةٌ بَنِيَتِ الشَّجَرُ وَغَيْرُهُ ، وَ
 الْجَمْعُ أَجْرَاعٌ مِثْلُ حِمْلٍ وَأَحْمَالٍ . وَالجِزَعُ خِرْزَفِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ
 الْوَاحِدَةُ جِزْعَةٌ مِثْلُ تَمْرٍ وَتَمْرَةٍ . وَجِزَعُ الرَّجُلِ جِزْعًا مِنْ بَابِ
 تَعِبَ فَهُوَ جِزَعٌ وَجِزُوعٌ ، وَأَجْرَعَهُ غَيْرُهُ .

مق - جزع : أصلان ، أحدهما الانقطاع ، والآخر
 جوهراً من الجواهر . فأما الأول : فيقولون جزعْتُ الرملة إذا
 قطعناها ، ومنه جِزَعُ الْوَادِي ، وهو الموضع الذي يقطعه من أحد
 جانبيه الى الجانب ، ويقال هو مُنْعَطَفُهُ ، فإن كان كذا فلا تَنَجُّ
 انقطع عن الاستواء فانعرج . والجِزَعُ : نقيض الصبر ، وهو انقطاع
 المنة عن حمل ما نزل . والجِزْعَةُ : القليل من الماء ، وهو قياس الباب

وأما الآخر: فالجزع: وهو الخرز المعروف.

لس - جزع يجزع جزعا فهو جازعٌ وجزعٌ وجزعٌ وجزوعٌ، و
الجزوع ضد الصبر على الشدة، والجزع: قطعك واديا ومعفازة
او موضعا تقطعه عرضاً، وناحيته جزعا، وجزع الموضع يجزعه
جزعا: قطعه عرضاً. وانجزع الجبل: انقطع بنصفين.

(نظر أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو القطع المخصوص أى قطع ما
كان له امتداد تحقيقاً وتقديراً فنقطع امتداده عرضاً ومن وسطه، و
بهذه الخصوصية تمتاز عن مواد جذع، جذ، جذم، جز، جزم،
وبينها اشتقاق أكبر، ولكل منها خصوصية ليست للآخرى.

فالجزع ضد الصبر: هو قطع امتداد الكون وحالة الطمأنينة لصبر
حتى يظهر منه ما يخالف الكون وينقطع حاله الممتد تقديراً.

وجزع الوادى أو المفازة أو موضع ممتد: من هذا المعنى.

وأما الخرز المعروف: فهو الحجر المركب من طبقات حمراء لاستشف لها
وبضياء ثم طبقة بلورية تستشف وتبين ما وراءها، وليس في الأحجار أصلب
منه، والحجشي منه طبقة العليا سوداء، فهو ان لم يؤخذ من لغة اخرى
عجيبة: فلعله بمناسبة القطاع حالة الطبقات كيفية ولوناً.

ويؤيد هذا الأصل: أن هذه المادة في العبرية ايضا قريبة منه.

قع - ٢٢٦ لا (جازع) = قطع، قص، شذب.

والفرق بين الجزع والحزن: ان التأثر والاضطراب في الحزن.

يكون في الباطن، وهو لا يبان في الصبر ظاهراً، بخلاف الجزع.

سواءً علينا أجز عن أم صبرنا - ٢١/١٤ - فيستفاد أنه في مقابل الصبر
 إذا مسه الشر جزوعاً - ٢٠/٧٠ - فيستفاد أنه يتحقق عند مس
 الشر وما لا يلائم نفسه ، فيقطع امتداد جريان طأئنته وثباته وصبره ، و
 يظهر من نفسه الجزع ، فالجزع ما يقطع به الثبات والصبر .
 وأما التعبير بهذه المادة في الآيتين الكرمتين ؛ للإشارة إلى أن
 الإنسان الجزع يظلم نفسه ويقطع امتداد طأئنته وجريان أمره ، مع
 أن دليقته الصبر والثبات والاستقامة حتى يظفر بمقصوده .

جزى : مص - جزى الأمر جزاءً مثل قضى يقضى
 قضاءً وزناً ومعنى - يوم لا تجزى نفس عن نفس ، وفي الدعاء - جزاه
 الله خيراً - أى قضاها له وأثابه عليه ، وقد يستعمل أجراً بمعنى جزى
 ونقلها الأخص بمعنى واحد ، فقال الثلاثي من غيرهم لغة الحجاز
 والرباعي المهور لغة تميم . وجازيته بذنبه ؛ عاقبته عليه ، وجزيت
 الدين ؛ قضيته . والجزية ؛ ما يؤخذ من أهل الذمة ، والجمع جزى .

مق - جزى ؛ قيام الشيء مقام غيره ومكافأته آياه . يقال
 جزيت فلاناً جزية جزاءً ، وجزيته مجازاة ، وهذا رجل جازيك من
 رجل ، أى حسبك ، ومعناه أنه ينوب مناب كل واحد ، كما تقول
 كافيك وناهيك ، أى كأنه ينهاك أن يطلب معه غيره . وتقول جزى
 عني هذا الأمر تجزى كما تقول قضى يقضى ، وتجازيت ديني على فلان أى
 تقاضيته ، وأهل المدينة يسمون المتقاضى المتجازى .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة ؛ هو المكافأة ، ويعبر

عنه بالفارسية بكلمة (پاداش) وهي أحسن ترجمة عن اجزاء . واجزاء
اعتم من الثواب والعقاب ، ويستعمل في جميع موارد المكافأة ثواباً وعقاباً
وهذه المادة تستعمل متعددة الى مفعولين - تجزيه جهتم ، جزاهم بما
صبروا جنة ، اولئك يُجزون الغرفة ، اليوم تجزون عذاب الهون
ليجزيك أجر ما سقيت ، ولنجزي الذين صبروا أجرهم .

وقد يذف المفعول الثاني لكونه غير منظور اليه أو لجهات اخرى - تجزي
الظالمين ، تجزي الشاكرين ، جزيناهم بما كفروا ، تجزي المجرمين - وإلغا
في هذه الموارد أن حذف تعظيم اجزاء وتشديده .

وقد تستعمل متعددة الى الثاني بحرف الباء - ولتجزى كل نفس بما تسعى
تجزى كل نفس بما كسبت ، وتجزىهم أجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون ،
وتجزى الذين أحسنوا بالحسنى ، لتجزى الذين أساءوا بما عملوا - ويكن
ان تكون الباء في بعض هذه الموارد للسببية ويكون المفعول الثاني ممدوحاً
كما في - تجزي كل نفس بما كسبت ، مثل - جزيناهم بما كفروا .

ثم ان ذكر الباء في هذه الموارد : للإشارة الى ان اجزاء ليس بذالغ
المذكور نفسه ، بل ان اجزاء يتحقق بهذا الميزان وبالعدول المذكور .

و اما حقيقة اجزاء في موارد ذكر فيها العمل نفسه - وتجزىهم أجرهم
بأحسن الذي كانوا يعملون ، تجزيهم أحسن ما عملوا ، انما تجزون
ما كنتم تعملون ، وتجزى عنهم أسوء الذي كانوا يعملون - فالمراد ان اجزاء
يتحقق بميزان هذا العمل ، فالعمل مبنى اجزاء ووسيلة تعيين كلفته ونوعه ، كما
في قولهم - ضربت سوطين اى ضرباً بسوطين ، والتقدير - جزاءً بأحسن ما عملوا

أو جزاءً بأسوء الذي كانوا يعملون، أو بالإضافة - فالتقدير: جزاءً أسوأ الذي كانوا يعملون، جزاءً أحسن ما عملوا، وعلى أي تقدير فالجزاء ليس هو العمل نفسه بل ما يعادله ويماثله في القيمة، وهذا المصدر مجوز في موارد قد ذكره في باب المفعول المطلق.

وقد ذكرنا أن المفعول الثاني إذا ذكر مجرداً عن الباء - أحسن الذي يدل على تشديد الجزاء، وتعظيمه، بخلاف ما إذا ذكر بالباء - بأحسن الذي كانوا يعملون - فثارت بها إلى السببية والوساطة، أو إلى المعادة.

حتى يُعطوا الجزية عن يد - ٢٩/٩ - الجزية فعلة يدل على النوع، وهو نوع من الجزاء، أي جزاء معين يؤخذ من الكفار في مقابلة خلافته، ثم إن هذه الآيات الكريمة نظير ما سبق في إفادة معنى السببية أو الميراثية - يعزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط، ليعزى الله الصادقين بصدقهم، سيجزئهم بما كانوا يفترون، من عمل سيئة فلا يجزي الأمثلها - أي ما يعادلها من الجزاء، أو يجزي سببها، فممكن أن يكون المفعول الثاني في غير الأخيرة محذوفاً إلى السببية.

جسد : من - جسد : يدل على تجمع الشيء أيضاً واشتداده، من ذلك جسد الانسان، والجسد الذي يلي الجسد من الثياب، والجسد والجسد من الدم : ما يبس.

مص - الجسد جمعه أجساد، ولا يقال لشيء من خلق الأرض جسد، قال في البارع : لا يقال الجسد إلا للحيوان العاقل وهو الانسان والملائكة والجن، ولا يقال لغيره جسد إلا للرعير.

واللحم اذا يبس أيضا جسد وجاسد ، وقوله تعالى : فأخرج لهم
عجلاً جسداً - اى ذاجثة على التشبيه بالعاقل وبالجمم . والجسأ
الرغفران ونحوه من الصبغ الأحمر والأصفر :

ص - الجسد : البدن ، يقول منه تجسد ، كما يقول من الجسم
تجسم . والجسد أيضاً الرغفران أو نحوه من الصبغ ، وهو اللحم أيضاً
والجسد أيضاً مصدر قولك جسدت به اللحم تجسد : اذا لصق به
جاسد وجسد ، والمجسد : الأحمر ، ويقال المجسد : ما أشبع
صبغه من الشيا ب ، والجمع مجاسد .

لس - الجسد : جسم الانسان ، ولا يقال لغيره من الأجسام
المغتذية ، ولا يقال لغير الانسان جسد من خلق الأرض . و
الجسد : البدن ، وقد يقال للملائكة والجن جسد . وقيل : كل
خلق لا يأكل ولا يشرب من نحو الملائكة والجن مما يعقل فهو جسد
وكان عجل بنى اسرائيل جسداً ليصبح لا يأكل ولا يشرب .

[والظاهر ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو الجسم الظاهري
المادى من كل ذى روح اذا صرف النظر عن رده ويكون النظر والتوجه
الى جسمه من حيث هو .

وعليهذا فلا يطلق على أجسام الجن والملائكة ، لكونهم من عالم مادى
المادة ، نعم يقال فيهم : إن الجن قد تجسد ، فالتجسد صريح في حقهم .
ولما كان من لوازم البدن المادى : اللون وكونه في معرض اللون
مختلفة ، وبها يتحقق فيه الاختلاف والتغير ، ولا يترأى فيه إلا اللون :

فيطلق إجماد مصدرًا على اللون العارض للجسد، باعتبار تطاير الجسد
 وظهوره في الخارج بهذا اللون، وفي الحقيقة أنه اطلاق على الجسد.
 ثم لما كان أحسن لون طبيعي في الزمان السابق هو الزعفران؛
 فاطلق إجماد عليه، وقولهم جسد ومجسد؛ اشتقاقًا انزاعيًا.
 وكذلك اطلاق إجمد على الدم؛ فإن تكون الجسد والبدن وحركة
 وبقاء صورته وجريان أمره وتظم أعضائه بالندم.

فاللون صورة ظاهر للجسد، والدم صورة باطن له.
 وبهذا يظهر الفرق بين الجسد والجسم، فإن الجسم عام كما سنبين عنه
 من حليلتهم مجملًا جسداً - ١٤١/٧ - فأخرج لهم مجملًا جسداً
 له حوار - ١١٨/٢٠ - إشارة إلى كون العجل جسمًا بلا روح، وبهذا التعبير
 ثبت صحة اطلاق هذه الكلمة على أجسام الحيوان.

وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام - ١/٢١ - أي أجساداً
 بلا روح، فإن من لوازم إجمد الحي؛ الاتزان وسائر الأمور.

وألقينا على كرسيه جسداً - ٣٤/٣٨ - أي بدنًا بلا روح.

جسم : مق - جسم : يدل على تجمع الشيء، فالجسم
 كل شخص مدرك، كما قال ابن دريد. والجسيم : العظيم الجسم
 وكذلك الجسام. والجثمان : الشخص.

مص جسم الشيء : جسامته وزان ضخ ضمامة، وجسيم
 جسمًا من باب تعب : عظم، فهو جسيم، وجمعه جسام والجسيم
 قال ابن دريد؛ هو كل شخص مدرك. قال أبو زيد؛ الجسم : الجسد

وفي التهذيب: ما وافقه قال أجمع البدن وأعضاؤه من الناس والإبل والدواب، ونحو ذلك فما عظم من الخلق: الجسم. وعلى قول ابن دريد: يكون الجسم حيوانا وجمادا ونباتا، ولا يصح ذلك على قول أبي زيد - والجسمان: الجثمان.

اس - رجل جسيم، وفيه جسامة، ورجال جسام، ومن المجاز: أمر جسيم، وهو من جسام الأمور وجسيمات الخطوب، و تجسمت الأمر: ركبت جسمه ومعضمه، وفلان يتجسم المعانيم ويتجسموا من العشرة رجلا: اختاروا الكبرهم.

مف - الجسم: ماله طول وعرض وعمق ولا تخرج أجزاء الجسم عن كونها أجساما وإن قُطِع ما قُطِع وجُزِّء ما جُزِّء، والجثمان قيل هو الشخص والشخص قد يخرج من كونه شخصا بتقطيعه وتجزيته.

[والتحقيق أن الجسم عبارة عن كل ما يستقر في مكان أو حيز ولو محوسا، فهو أعم من أن يكون من الإنسان أو الحيوان أو النبات أو الجماد، وليس فيه نظر إلى كونه تخليقة عن الروح أم لا كما في الجسد، ولا إلى كونه على هيئة مخصوصة أم لا كما في الجسم.]

وباعتبار اشتداد الجسمية وظهور قوته يشتق منه أفعال وصيغ أخرى فيقال جسمٌ وجسيمٌ وتجسمٌ وأمثالها.

وأما إطلاق هذه المادة على الأمور العظيمة فمما زود من الاستعارة. وزادته بسطة في العلم والجسم - ٢٤٧/٢ - أي في البدن المحوس والبسطة فيه قوة بدنه والقدرة وشدة القوى البدنية مع بسطة الظاهر.

واذا رأيتهم تُجيبك أجسامهم - ٤/٤٣ - اى طواير ابدانهم ^{لظنهم}
 ثم رأيتهم ضعفاء العقول والبصائر، تترالين مترددين .
 فظهر لطف التعبير هنا بالأجسام لا بالأجساد .

ولا يخفى ما هو التاسب في اللفظ والمعنى بين اجتم و اجتم و اجتم و
 اجتماء و اجتمد - وقد مر البحث عن اجتم و اجتمد .

جسّ (١)؛ مص - جسّه بيده من باب قتل، واجتسه
 ليتعرفه، وجسّ الأخبار وتجسسها: تتبعها، ومنه الجاسوس
 لأنه يتعرف ويتبع الأخبار ويفحص عن بواطن الأمور، ثم استعير
 لنظر العين، وقيل في الإبل أفواها تجاسها .

مق - جسّ: أصل واحد وهو تعرف الشيء بمسّ
 لطيف . يقال جسست العرق وغيره جساً . والجاسوس فاعول
 من هذا لأنه يتخبر ما يريده بخفاء ولطف . وذكر عن الخليل: ان
 الحواس التي هي مشاعر الانسان ربما سُميت جواس .

مف - أصل الجسّ مسّ العرق وتعرف نبضه للحكم به على
 الصحة والسقم، وهو أخص من الحسّ، فان الحسّ: تعرف ما
 يدركه الحسّ، والجسّ: تعرف حال ما من ذلك .

[فظهر ان اجسّ هو التعرف والتخبر بتدبير ولطف، و اجسّ
 أعم منه لكونه مطلق الادراك والاحاس .

ولا تجسسوا ولا يعتب بعضكم - ١٢/٤٩ - اى لا تتعرفوا

(١) مقتضى الترتيب تقديم هذه اللغة على اجتم

ولا تتجروا في أحوال الأفراد وأعمالهم الخفية وأخلاقهم الباطنية .
جعل : مص - جعلت الشيء جعلاً : صنعته أو سمّيته
 والجعل : الأجر ، يقال جعلت له جعلاً ، والجعالة بكسر الجيم وبعضهم
 يحكى التثنية ، وأجعلت له : أعطيت له جعلاً ، فاجتعله فهو إذا
 أخذه ، وجعل وزان عمر : دوسية الحرياء .
 مق - جعل : كلمات غير منقاسة لا يشبه بعضها بعضاً ،
 فالنخل يفوت اليد هو الجعل ، والواحدة جعلة ، والجعول : ولد
 النعام ، والجعال : الخرقه التي تنزل بها القدر من الأثافي ، والجعل
 والجعالة والجعيلة : ما يجعل للانسان على الأمر يفعله . وجعلت
 الشيء : صنعته .

اس - جعل الله الظلمات والنور : خلقها . وجعل الشمس سراجاً
 صيرها كذلك . وأنزل القدر بالجعال والجعالة وهي الخرقه . وعطى
 العامل جعله وجعالتة أي أجره .

[والتحقق ان الأصل الواحد في هذه المادة : ما يقرب من تقدير و
 التدبير بعد الخلق والكون . والتقدير بعد الكون قد يتحقق في زمان الكون
 خارجاً وهو متأخر اعتباراً ولحاطاً ، كما في - وجعل الشمس ضياءً والقمر
 نوراً ، وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ، وجعل لكم السمع
 والأبصار والأفئدة ، ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ،
 وجعلنا في الأرض رواسي .

وقد يتحقق في زمان بعد الكون ، كما في - جا على الملائكة رسلاً

والذي أخرج المرعى فجعله غشاء ، انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً ، الذي جعل لكم الأرض مهدياً .

وقد يتحقق التقدير في اعطاء مقام ومنزلة بعد التكوين - كان في - إذ جعل فيكم أنبياء ، إذ جعل لكم خلفاء ، وجعلنا معه أخاه وزيراً ، وكلا جعلنا صالحين ، وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا .

وقد يكون في التشريع والأحكام - كان في - فقد جعلنا لوليّه سلطاناً ما جعل أدعياءكم أبناءكم ، والبدن جعلناها لكم من شعائر الله ، لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم .

وقد يكون التقدير من المخلوق - كان في - يجعلون أصابعهم في آذانهم يجعلون مع الله الها آخر ، أجعل بينكم وبينهم ردمًا ، جعل السقاية في في رحل أخيه ، فاجعل لي صرحاً لعلّي أطلع .

والمحصل أنّ اجعل إنما يتحقق مفهومه إذا استعمل منوياً إلى آثار التكوين أو لوازمه أو خواصه أو فيما يتعلق عليه ، فإن التقدير وما يقرب منه كالتمديد والتنظيم والحكم (وجميعها مفهوم اجعل فإنه انعم) إنما يكون بعد الخلق والتكوين .

وأيضا يقال في تفسيره من الخلق والصنع والتسمية والتصوير والاعطاء وأمثال ذلك ؛ فإثما هو تفسير بمناسبة المورد ، وليس من الحقيقة بشيء وحقيقة اجعل هو ما يقرب من التقدير والتقرير .

وأيضا اطلاق اجعل على دلالة النعم ؛ فإن النعم (شتر مرغ) يقال في حقّه انه لا يسمع صوتاً ولا يشرب ماءً ، والثامنة منه قوية جداً ويدرك بها

ما لا يدركه بالسمع سائر الحيوانات في الجملة ، فلا بد ان دلالة من ادل ثبوتة
 يكون مدبراً ومتفكراً في اموره ، ومقدراً لمعاشه وأطوار حياته .
 واما الجعل بمعنى الأجر : فهو من الأصل ، وهو ما يقرر بين الأجر ومن
 يعمل له اى حق عمله وأجره المقدر قبل العمل .
 واما الخرقه : فانها أحسن وسيلة مقدرة لتزليل القدر الكبير ^{من}
 من الأثافي الى الأرض .

واما الجعل بمعنى النخل : فانه كما في اللسان قصار النخل أو دانه
 من النخل كالبعل . وكل واحد منهما يحتاج الى الاصلاح والتدبير .
 ثم انه لا يخفى ما في مفهوم الجعل من التقدير والتدبير : فكل مورد
 من الآيات الكريمة يذكر فيه لفظ الجعل ، ففيه مفهوم التقدير والتدبير
 مقرر ، فلا يرد امثال بالنسبة الى الجعل مما جعله الله في اى مورد .
 فعسى أن تكرر هو شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً - ٩/٤ / الله
 أعلم حيث يجعل رسالته - ١٢٤/٤ - أم حسب الذين اجترحوا
 السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا - ٢١/٤٥ - فأرادوا به كيداً
 فجعلناهم الأسفلين - ٩١/٣٧ .

جفاء: مصر جفا السرح عن ظهر الفرس يجفوجفاء: ارتفع، و
 جافيته فجافي ، وجفوت الرجل أجفوه : أعرضت عنه أو طردته، و
 هو مأخوذ من جفاء السيل ، وهو انفاه السيل ، وقد يكون مع بغض ، و
 جفا الثوب يجفوا ذغلط ، فهو جاف ، ومنه جفاء البدو وهو غلظتهم .
 مق - جفو : يدل على أصل واحد ، نبوا الشيء عن الشيء ؛

من ذلك جفوت الرجل أجفوه، وهو ظاهر الجفوة أي الجفاء، وجفا السرج عن ظهر الفرس وأجفيته أنا، وكذلك كل شيء إذا لم يلزم شيئاً، يقال جفاعة يجفون، والجفاء خلاف البر، والجفاء: ما نفاه السيل، ومنه اشتقاق الجفاء. وقد اطرده هذا الباب حتى في المهور فإنه يقال جفأت الرجل إذا صرته.

ص - الجفاء ممدود وخلاف البر، وقد جفوت الرجل أجفوه جفأً فهو يجفون، ولا تقل جفيت. وجفا السرج عن ظهر الفرس، ^{جفوة} وأنا إذا رفعت عنه، وتجانى جنبه عن الفراش أي نبا. لس - جفا الشيء يجفون جفأً وتجانى؛ لم يلزم مكانه، كالسرج يجفون عن الظهر، وكالتجنب يجفون عن الفراش.

[فالتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو رفع اليد أو النبوع عن مثل أو مقام معنوي يقتضي الأصل أن يستقر فيه، كالسرج الذي يلزم أن يستقر في ظهر الفرس، والآن أن المستقر عند النوم في الفراش، والزبد المستقر في أعالي السيل، والرجل إذا استقر بمقتضى العدل في مثل ظاهري أو مقام معنوي، والآن أن يلزم أن يحسن في حقه ويوصل ويرث ثم ينفي ويرتفع عنه ذلك الحق. وهذا هو الفرق بين الجفاء والظلم، فإن الجفاء أمر عدمي فاقص يستلزم وقوع الظلم، بخلاف الظلم فإنه امر وجودي.

فأما الزبد فيذهب جفأً - ١٩/١٣ - في البياض - بجفائه أي يرحى به السيل، وانصابه على الحال، وقرئ: جفالا. والمعنى واحد

تتجافى جنوبهم عن المضاجع - ١٤/٣٢ - اى ترتفع وتنبو وتنجى عنها
 واحال ان كونهم في المضاجع يقتضى الاستراحة وادائها .

والتعبير بصيغة تفاعل ؛ للاشارة الى اداة النبوة والتنجى في ال
 السنة ، وبالمنزوب والمضاجع ؛ للاشارة الى المصع ووضع الجنب على
 الأرض في حال الاضطجاع يقتضيان اداة الرقدة والاستراحة .

جفن : مق - جفن : أصل واحد وهو شئ
 يُطيف بشئ ويحويه . فالجفن جفن العين ، والجفن جفن السيف
 وسمى الكرم جفناً لأنه يدور على ما يعلو به ، وذلك مشاهد .
 مص - جفن العين غطاؤها من أعلاها وأسفلها ، و
 هو مذكر ، وجفن السيف : فلافه ، والجمع جفون وقد يجمع
 على أجنان ، وجفنة الطعام معروفة ، والجمع جفان وجفناً
 مثل كلبة وكلاب وسجدات .

الاشتقاق - الجفنة : إما من الجفنة المعروفة ، أو من
 الجفن وهو الكرم . وجفن السيف وجفن الانسان : معروف
 ومثل من أمثالهم : عند جفينة الخبر اليقين . وتقول العامة
 جفينة ، وهو خطأ .

[وجفان كالجواب - ١٣/٣٤ - اى قصاع كبيرة . قال في
 اللسان : الجفنة أعظم ما يكون من القصاص .
 وبذا المعنى بمناسبة الأصل في هذه المادة ؛ وهو ما يُحيط و
 يُطيف بشئ ، كالغلاف وغطاء العين ، والقصعة الكبيرة

باعتبار احاطتها ، فهي كغطاء العين .

جلب : مص - جلبت الشيء جلباً من بابي ضرب وقتل ، والجلب بفتحين فعل بمعنى مفعول ، وهو ما تجلبه من بلد الى بلد ، وجلب على فرسه جلباً من باب قتل : استحثه للعدو ويكنى أوصياح أو نخوه ، وأجلب عليه لغة . والجلباب ثوب أوسع من الخمار ودون الرداء . وقال ابن فارس : الجلباب ما يغطي به من ثوب وغيره ، والجمع الجلابيب ، وتجلبت المرأة : لبست الجلباب .
 مق - جلب : أصلان ، أحدهما الإتيان بالشيء من موضع الى موضع ، والآخر شيء يغشى شيئاً . فالأول قولهم جلبت الشيء جلباً . والأصل الثاني : الجلبة جلدة تجعل على القتب ، والجلبة : القشرة على الجرح اذا برء . يقال جلب الجرح وأجلب ، وجلب الرجل عيادته فكأنه سمي بذلك على القرب . والجلب : سحاب يعرض رقيق وليس فيه ماء ، ومن هذا اشتقاق الجلباب ، وهو لقبص والجميع جلابيب .

ص - جلب الشيء يجلبه جلباً وجلباً ، وجلبت الشيء الى نفسي واجتلبته بمعنى . والجلوبة : ما يجلب للبيع . والجلبب الله يجلب من بلد الى غيره . والجلبة : جلبة تعلق الجرح عند البرء . والجلبة أيضاً مثل الكلبة : شدة الزمان . وأجلبه : أعانه ، وأجلبوا عليه اذا تجمعوا وتالبوا . والجلباب : الملحفة ، والمصدر : الجلبية ، ولم تدغم لأنها ملحفة بدحرج .

لس - الجلب : سَوَّقَ الشَّيْءَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرَ . جَلَبَهُ بِجَلْبِهِ وَيَجْلِبُهُ جَلْبًا وَجَلْبًا وَاجْتَلَبَهُ وَجَلَبْتُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِي وَاجْتَلَبْتُهُ بِمَعْنَى . وَجَلَبَ لِأَهْلِهِ يَجْلِبُ وَاجْتَلَبَ : كَسَبَ وَطَلَبَ وَاحْتَالَ وَالْجَلَبُ وَالْجَلْبَةُ : الْأَصْوَاتُ . وَالْجَلْبَابُ : الْقَمِيصُ وَثَوْبٌ أَوْسَعُ مِنَ الْخِمَارِ وَرَدَّ الرِّدَاءُ تُغَطِّي بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا وَصَدْرَهَا ، وَقِيلَ هُوَ ثَوْبٌ وَاسِعٌ دُونَ الْمَلْحَفَةِ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ ، وَقِيلَ هُوَ الْمَلْحَفَةُ ، وَقِيلَ هُمَا تُغَطِّي بِهِ الْمَرْأَةُ الشِّيَابَ مِنْ فَوْقٍ كَالْمَلْحَفَةِ ، وَقِيلَ جَلْبَابُ الْمَرْأَةِ مُلَاءٌ تَهَا لَّتِي تَشْتَمَلُ بِهَا ، وَاحِدُهَا جَلْبَابٌ وَالْجَمَاعَةُ جَلَابِيْبٌ ، وَالْمَصْدَرُ جَلْبِيْبَةٌ ، وَلَمْ تَدْفَعْ لِأَتَمَّهَا مَلْحَفَةٌ بِدَحْرَجَةٍ . وَكُنِيَ بِهِ عَنِ الصَّرَافَةِ سَيِّرَ الْفَقْرِ كَمَا سَيَّرَ الْجَلْبَابَ الْبَدَنَ . وَقِيلَ اتَّمَاكُنِي بِالْجَلْبَابِ عَنْ اشْتِمَالِهِ بِالْفَقْرِ أَيْ فَلْيَلْبَسْ إِذَا رَارَ الْفَقْرَ وَيَكُونُ مِنْهُ عَلَى حَالَةٍ تَعَمَّهُ وَتَشْمَلُهُ لِأَنَّ الْغَنَى مِنْ أَحْوَالِ أَهْلِ الدُّنْيَا .

الفائق - عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ - مَنْ أَجْبَأَ أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيُعِدَّ لِلْفَقْرِ جَلْبَابًا . الْجَلْبَابُ : الرِّدَاءُ . وَقِيلَ الْمُلَاءَةُ الَّتِي يَشْتَمَلُ بِهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ - أَنَّ امْرَأَتَهُ سَأَلَتْهُ أَنْ يَكْسُوَهَا ؟ فَقَالَ إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَدْعِيَ جَلْبَابَ اللَّهِ الَّذِي جَلْبِيْبِكِ بِهِ . قَالَتْ وَمَا هُوَ ؟ قَالَ بَيْتِكِ .

الكشاف - الْجَلْبَابُ : ثَوْبٌ وَاسِعٌ أَوْسَعُ مِنَ الْخِمَارِ وَرَدَّ الرِّدَاءَ تَلْوِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِهَا وَتَبْقَى مِنْهُ مَا تَرْسُلُهُ عَلَى صَدْرِهَا . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : الرِّدَاءُ الَّذِي يَسْتَرُ مِنْ فَوْقِ الْأَسْفَلِ ، وَقِيلَ الْمَلْحَفَةُ وَكُلُّ مَا

يتستر به من كساء أو غيره، قال أبو زيد: مجلببٌ من سواد الليل
جلباباً، وعن ابن سيرين سألت عبيدة السلماني عن ذلك؟ فقال:
إن تضع رداءها فوق الحاجب ثم تديره حتى تضعه على أنفها، وعن
السدي: أن تغطي إحدى عينيها وجهتها بالشق الآخر إلا العين
البيضاء - من جلابيهم: يغطين وجوههن وأبدانهن -
ملاحقهن إذا برزن للحاجة.

[نظرة أن الأصل الواحد في كلمة الجلب: هو السوق من جانب
الجانب آخر والأتان بشيء من محل إلى محل آخر .
وبذا المعنى تختلف خصوصياتة بالصيغ والضميمة المحرف، فيقال
جلب الشيء أي ساقه . وجلبت عليه أي استجسته للعدو . وأجلبه أي
أعانته . فان على تدل على الاستعلاء والتسلط ، وصيغة الفعال على
التعدية أي جعله جالبا وهو معنى التقوية والاعانة .
وأما الجلبية : فهي فُعلة بمعنى ما يجلب كالقشرة المطلوبة في البحر
حتى يتحقق البرء ، والجلبدة تجعل على القتب لمحافظة فهي ما يجلب
حصولها بعد ثمانية القتب أو الرجل .
وأما الجلباب : فهو مصدر كدراج ، وأصل جلبب ثلاثي ثم
أجج بتكرير اللام بالرباعي ، وتكرر اللام يدل على دوام الجلب واستمراره
إلى أن يلازم من يجلبه ، وهذا هو معنى الجلباب .
فالتعبير بالمصدر في مقام لاداة الذات : يدل على المبالغة في القوة
والزيادة : تدل على زيادة معنى الجلب ، والزيادة في الآخر : تدل على الاستمرار

ومفهوم اجلب: يقتضى التامة، فيدل على أن اجلب إنما يتحقق بعد تامة
اجلب من جهة اللوازم الأولية، فلا يقال ان القميص أو الخمار أو نحوها من
الملابس الضرورية موارد لمفهوم اجلب.

فظهر بهذه القرائن: أن الجلب هو ما قيل: إنه ما يغطي الثياب و
ستر البدن والثياب معاً الملاءة التي يشتمل بها والملحفة والرداء اللذان
يستر تمام البدن ويلبس فوق الثياب.

فالجلب بهذا المعنى هو الذي يقتضيه ويكفيه حجاب المرأة ومحفوظتها،
لأن الفقر يقتضى الاشتغال بالصبر وعاظمة على الفقير، ومحجوبة المرأة
وعقبتها تقتضى أن تجلب بالبيت والبيت جلياً لها.

فحقيقة اجلب: هي ما يجلب ويلزم ويغطي الجلب
يُدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يُعرفن فلا-
يُؤذنين - ٥٩/٣٣ - أى لبس اجلباب أقرب من المعروفة بالعبقة
والتقوى والمحجوبة، فيعرفن به ولا يؤذنين.

فالمراد من المعروفة: التعرف بالتقوى واحجاب لا التعرف
الشخصي، فإن التعرف الشخصي يتحقق كاملاً بدون اجلباب، واجلباب
مانع عن ذلك التعرف.

وهذا دليل آخر على أن المراد من اجلباب ما يغطي بدنه وثيابه حتى
يتحقق المحجوبة والتقوى والستر الكامل، وتعرفن بها.

وأما صيغة الجمع (جلايب) فهي باعتبار جماعة النساء وفي مقابلها
وأما كلمة من الدالة على التبويض: باعتبار لزوم التستر بواحد من اجلباب.

وَأَحْلِبَ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجُلِكَ وَشَارِكِهِمْ - ١٧/٤٤ - اى اجعل
نفسك تهرباً وتجمع عليهم ، وارجع التجمع والتائب عليه الى جلب النفس
ليجتمع عليه ، بالخيل والرجل .

فظهر أن معنى اجلب محفوظ في جميع الموارد من مشتقاتها .
جلت : مع - حالوت : أعجمي ، وقد جاء في الفراء
الكشاف - طالوت اسم أعجمي كحالوت وداود ، وإنما امتنع
من الصرف لتعريفه وعجمته ، وزعموا أنه من الطول لما وصف به
البسطة في الجسم ، ووزنه ان كان من الطول فعلوت ، أصله طولت
الآن امتناع صرفه يدفع أن يكون منه ، إلا أن يقل هو اسم عبري
واقوع عربياً .

قع - ١٦٩ (جالوت) = نفى ، إبعاد ، ترحيل ، مهجر ، اغتراب
١٧١ (جالاه) = كسف ، أظفر ، أماط اللئام ، اكتشف ، ظفر .
١٧٢ - (جالاه) = جال ، تجول ، ارتحل ، ذهب الى المنفى ، هاجر .
سمرئيل الأول ١٧/٢٣ - وفيما هو يكلمهم اذا برجل مبارز
اسمه جليات الفيلسطيني من جت ، صاعد من صفوف الفيلسطينيين
وتكلم بمثل هذا الكلام فسمع داود وجميع رجال اسرائيل لما رأوا الرجل
هو راحمه وخافوا جداً ٤١٠٠٠٠ - وكان لما قام الفيلسطيني وذهب و
تقدم للقاء داود ان داود أسرع وركض نحو الصف للقاء الفيلسطيني
ومد داود يده الى الكنف واخذ منه حجراً ورماه بالمقلاع وضرب
الفيلسطيني في جبهته وسقط على وجهه الى الأرض .

وفي العبري في الجملة السابقة: ג'לג' (جاليت) .
 قم - جليات : سميته العرب باسم جالوت ، رجل من
 أهالي جت ، وواحد من شجعان الفلسطينيين .
 [فظروا كلمة جالوت اسم عبري عربي ، وهو في الأصل جاليت
 كانت داود اسم عبري وأصله في العبرية داويد = דָּוִד .
 وهو مأخوذ من مادة جلاه أما بمعنى الظهور ، لظهوره في الناس وتفوقه
 ادبمعى التحول والهجرة ، ونياب المضمون لغة أجولان بالعربية أيضاً
 اولفة أجلاؤ والتجلى .

قالوا لاطاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده ولما برزوا لجالوت
 وجنوده قالوا ربنا أفرغ علينا صبراً ... ففرز موهم بإذن الله وقتل داود
 جالوت - ٢/٢٥١ - راجع في تفصيل المماثلة سمويل الأول باب ١٧ .

جلد : مق - جلد : أصل واحد يدل على قوة وصلابة .
 فالجلد معروف ، وهو أقوى وأصلب مما تحته من اللحم ، والجلد صلابة
 الجلد . والأجلاد : الجسم ، يقال لجسم الرجل أجلاده وتجاليدته .
 والمجلد : جلد يكون مع النار به تضرب وجهها به عند المناحة .
 ص - الجلد واحد الجلود ، والجلدة أخص منه ، وكان ابن الأعرابي
 يرويه بالفتح ويقول الجلد والجلد مثل شبيه وشبهه ومثل ومثل ، قال
 ابن السكيت وهذا لا يعرف . وتجليد الخرز مثل سلع الشاة ، يقال
 جلد جزوره وقتل ما يقال سلع . وفرس مجلد إذا كان لا يخرج من ضرب
 وجلده المحدد جلدًا : ضربه وأصاب جلده . والجلد : الكبار من النوق

التي لا أولاد لها ولا ألبان . والجلد أيضاً الأرض الصلبة . والجلد
الصلابة - جلد الرجل فهو جلد وجليد .

مص - جلدت الجاني جلدًا من باب ضرب ؛ ضربه بالمجلد
وهو السوط ، الواحدة جلدة ، وجلد الحيوان ؛ ظاهر البشرة .

اس - جلده بالسياط . وجلد الكتاب ؛ ألصقه بالجلد . و
جلد البعير ؛ كسّطه عنه . وجلد وهم بالسيف ؛ ضاربوهم . و
استخر بينهم الجلود والمجالدة . وجلدت به الأرض ؛ صرعته .

لس - الجلد والجلد ؛ المسك من جميع الحيوان مثل شبهه و
وشبهه . والجلد ؛ مصدر جلده بالسوط يجلده جلدًا ؛ ضربه . وامرأة
جليد وجليدة ؛ مجلودة . وجلده الحد جلدًا ؛ ضربه وأصاب
جلده ، كهولك رأسه وبطنه .

[والتحقق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة ؛ هو القشر المحيط
الحافظ ، ولا بد أن يكون صلها بنسبة المورد ليحقق الحفظ ، وهذا
يختلف باختلاف الموارد ، فيقال جلد البدن ، جلد الكتاب ، جلد
الفاكحة ، جلد الحيوان ، جلد المخرج ، وأمثالها .

ويشتق منها أفعال بالاشتقاق الانتزاعي ، فيقال جلده بالسوط ،
وجلد الكتاب . وباعتبار هذا المعنى يطلق الجلد على الأرض الصلبة ،
أي على قشر من الأرض صار صلها كالجلد ، وعلى الجار من النوق التي
لا أولاد لها ولا ألبان ، فكأنها ليست إلا القشر الخارجى والغشاء المحسوس
الذى ليس له معنى ، ومن هذا المعنى ؛ جلد الرجل فهو جلد وجليد ، أي أنه

في حفظ الظاهر ومن جهة الأعمال الخارجية والفعالية الصورية متصلب شديد المراقبة وكثير العمل من دون نظر الى جهة المعنى .

و نظر أن معنى جِلْدَةٌ جِلْدَةٌ ليس ضربه بالسوط ، بل أصاب الجِلْدَ كما أن رَأْسَهُ بمعنى أصابَ الرَّأْسَ ، ومضوله الضرب على الرأس .

فالجِلْدَةُ : اصابة واحدة وهي صيغة للمرّة ، والمِجْلِدَةُ : الآلة ، اى آلة اصابة الجِلْدِ كالسوط ونحوه . و اِجْلَادٌ والمِجْلَادَةُ : ادامة الاصابة على الجِلْدِ ، ونتيجتها المضاربة والمقاتلة .

فاجلِدُوا كلَّ واحدٍ منهما مائة جِلْدَةً - ٢/٢٤ - فاجلِدُوهم ثمانين جِلْدَةً - ٤/٢٤ - التعبير بالجِلْدِ دون الضرب وغيره : للاشارة الى أن اللازم في هذا المورد تحقق اصابة الجِلْدِ بالمِجْلِدَةِ او بأى شئ يصدق فيه اِجْلَادٌ ، وهذا اللفظ منه تعالى في حقه .

من جُلُودِ الأَنْعَامِ بِيُوتَا - ١٤/٨ - فانها أحسن نوع في مورد تَمَازُ القباب والنخيم ، تسقط عن الحر والبرد ونفوذ الرطوبة والماء .
تَقَشَّرَ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ - ٣٩-٢٣ - كلما نُضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَأَ لَنَا هُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا - ٤/٥٤ - فان حاسة اللمس فيها ، والاشارة واحتمالية المراجعة تظهر فيها أيضا .

ثم ملين جُلُودُهُمْ وَقَلُوبُهُمْ الى ذكر اللب - ٣٩/٢٣ - اى بعد أن تقشّر جُلُودُهُمْ مِنْ خَشْيَةِ ، تلين ظاهريهم وباطنهم الى التذكرة لقبول .
ولا يخفى ان لبنة القلب اذا ثبتت واستمرت تظهر آثارها في اجزاع الجِلْدِ وتؤثر في اجزاع الظاهرية ومنها احاطة اللامة ، مضافا الى ارتباطها

بأشعار الجلود في الآلة السابقة ، فيثارة السكونها وخضوعها .
جلس : مص - جلس جُلوساً ، والجلسة للمرة ، وبالكس
 للنوع والحالة التي تكون عليها الجلسة الاستراحة والتشهد .
 مق - جلس : كلمة واحدة وأصل واحد ، وهو الارتفاع في
 الشيء ، يقال جلس جُلوساً ، وذلك يكون عن نوم واضطجاع ، و
 إذا كان قائماً كانت الحال التي تخالفها القعود ، يقال قام وقعد ، و
 الجلسة : الحالة التي يكون عليها الجالس ، يقال جلس جلسة حسنة
 ص - جلس جُلوساً ، وأجلسه غيره ، وقوم جُلوساً ، و
 المجلس : موضع الجلوس ، والمجلس المصدر ، ورجل جلسة
 مثال هجرة أي كثير الجلوس ، وجالسته فهو جلسي وجلي ، و
 تجالسوا في المجالس ، والجلس : الغليظ من الأرض ، ومنه حمل
 جلس وناق جلس أي وثيق جسم .

[والظاهر أن حقيقة في هذه المادة هي التجمع على مكان على
 هيئة مخصوصة بين القيام والاضطجاع ، وهذا المعنى يتحقق في الخارج
 بالاختيار أو بالطبيعة ، كالأرض الضلّة المنعطة ، واهل الجيم المتجمع ، و
 القطعة من أرض تجمعت وارتفعت على هيئة مخصوصة كالمجلس . وهذا المفهوم
 عرفى يطلق على مصادر مختلفة باعتبارها ، كما في كلمة نشد الفارسية .

وأما قيد أن يكون عن نوم واضطجاع : فليس بمعتبر ، فهو مأخوذ من أن
 يكون عن قيام أو عن اضطجاع ، كما روى في مص عن الفارابي : أن الجلود
 نقيض القيام فهو أعم من القعود .

وإذا قيل لكم تفسّحوا في المجالس فافسحوا - ١١/٥١ - جمع مبسّس .
جَلَّ : مصدّر جَلَّ الشيء يُجَلُّ : عظم ، فهو جليل . وجلال الله
 عظيمة . وجَلَّ يُجَلُّ : خرج من بلد إلى آخر فهو جالٌّ ، والجمع جالّة
 وجملة التمر : الوعاء ، وجُلَّ الشيء : مُعْظَمُه . وجَلَّ الدابة بكون
 الانسان . والمجَلَّة : البعرة ، وتطلق على العذرة . وجلال مبالغه و
 منه قيل للبهيمة تأكل العذرة جَلالة . وجلل المطر : غمها وطبقها .
 ص - المجَلُّ : الشراع . والمجَلَّة : البعرة . والمجَلُّ : واحد جلال
 الدواب . وجُلَّ الشيء : مُعْظَمُه . والمجَلَّة : الصمغة فيها الحكمة .
 وجلال الله : عظّمته . وضلته من جلالك : من أجلك . والجلل
 الأمر العظيم ، والأمر الهين أيضاً .

مق - جَلَّ : اصول ثلاثة - جَلَّ الشيء : عظم . وجُلَّ الشيء
 مُعْظَمُه . وهو ذوالجلال والاكرام . والجلالة : الناقة العظيمة .
 والجليلة : خلاف الدقيقة . ويقال فعلت ذلك من جلالك : اُ
 من عظمك في صدري . والأصل الثاني : شيء يُشمل شيئاً ، مثل
 جُلَّ الفرس ، ومثل البنت الذي يُجَلُّ الأرض بالماء والنبات . ومنه
 الشُّرْع للسفن . والأصل الثالث : من الصوت ، يقال سمحاً بجلل
 اذا صوت . والجلجل مشتق منه . وأما المجَلَّة فالصمغة ، وهي
 شاذة عن الباب ، إلا أن تليق بالأول لعظم خطر العلم وجلالته . قال
 أبو عبيد : كل كتاب عند العرب فهو مجلّة . وما شذ عن الباب
 المجَلَّة : البعرة .

[والتحقق ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو العظمة ، وهذا المعنى
يختلف باختلاف الموضوعات فهي كل مورد بحسبه ، يقال جَلَّ الشيء : عظم ،
وجَلَّ الشيء : نُعِظِمَ قِسمَةً منه ، والجَلالة : الناقَة العظيمة .
وَأما جَلَّ يَجَلُّ بمعنى اخرج من بلد : فهذا المعنى مأخوذ من مادة جلا وأجلا
إجلاءً ، فقلبت الواو بمناسبة العين لآماً ، كاذ قلب اللام ياءً - أعليت
وهذا نوع من الاشتقاق ، وهو الاشتقاق الأكبر .
وَأما الجَلَّة بمعنى البعر : فهو مأخوذ من اللغة العبرية :
قح - چچل ، چچل (جلال ، جليل) = روث ، برار ، غائط ، بعر .
فهذا المعنى ليس من مادة أجلا بل بمعنى العظمة .
وهكذا اللغة - فعلته من جلا لك اى من أجلك : فانها مأخوذة من
العبرية أيضاً ، كاذ قح - چچل (جليل) = من أجل ، بسبب .
ويمكن ان يكون مأخوذاً من أجلا ، اى بملاحظة عظمتك كالمتر .
وَأما جَلَّ الفرس والمجَلل : فباعتبار تحقق العظمة والمنزلة في الفرس
بلبس الجَلَّ وهو لباسه ، وبكذا عظيمة الأرض ومنزلها تماماً يتحقق بالمطرح
بها حتى نسبت الساتات المخضرة .
وَأما المجلَّة : فهو أيضاً من معنى العظمة ، لكونه مورد تقدير وتحليل .
ولا يبعد أن يكون هذا المعنى أيضاً مأخوذاً من العبرية :
قح - چچل (رجلاه) = تدج ، ليفقة من الرق ، ادورق -
البردى تدون عليها وثيقة .
فلا يكون شذوذاً في هذه اللغات .

وَأَمَّا الْجَمَلُ : فَأَصْلُهُ أَنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَصْرَاتِ ، وَالْأَفْعَالِ
الْمَشْتَقَّةِ مِنْهُ نَشَقَّاتٌ انْتِزَاعِيَّةٌ ، كَمَا فِي جَرْحِهِ .

وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ - ٢٧/٥٥ - فَإِنَّ وَجْهَهُ
هُوَ الْمَسْتَحَقُّ لِلتَّعْظِيمِ وَالتَّكْرِيمِ ، وَلَهُ الْعِظَمَةُ وَالكِرَامَةُ ، وَالْمُرَادُ مِنَ الْوَجْهِ
مَا يَكُونُ لَهُ وَجْهَةٌ الرَّبِّ وَظُهُورِ الْحَقِّ ، وَأَمَّا الْمَوْجُودَاتُ بِمَدْوَرَاتِهَا فَتَشْمَلُهَا
جَمَلَةٌ - كُلٌّ مِنْ عَلَيْهَا فَإِنَّ ، رَاجِعٌ - وَجْهَهُ .

وَأَمَّا التَّعْبِيرُ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ بِصِيغَةِ اجْتِلَالٍ مُجَرَّدًا وَلا زَمًا دُونَ اجْتِلَالٍ
كَأَنَّ كَلِمَةَ الْإِكْرَامِ : فَإِنَّ الْعِظَمَةَ الذَّاتِيَّةَ ثَابِتَةً لَهُ نَحْوُ أَكْبَلٍ ، فَهُوَ عَظِيمٌ
حَقًّا وَجَلِيلٌ ذَاتًا ، وَلا يَسْتَطِيعُ لِمَكُنِّ أَنْ يَعْظُمَهُ ، وَأَيْضًا أَنْ تُثَبِّتَ
اجْتِلَالٌ لِلْوَجْهِ يَعْضِي الْحُكْمَ بِزُومِ الْإِكْرَامِ .

كَب - عَظِيمٌ : الْعَظِيمُ نَقِيضُ الْحَقِيرِ ، كَمَا أَنَّ الْكَبِيرَ نَقِيضُ الصَّغِيرِ
وَالْعَظِيمُ فَوْقَ الْكَبِيرِ لِأَنَّ الْعَظِيمَ لَا يَكُونُ حَقِيرًا لِكُونِهَا ضِدًّا ، وَالْكَبِيرُ قَدْ
يَكُونُ حَقِيرًا كَمَا أَنَّ الصَّغِيرَ قَدْ يَكُونُ عَظِيمًا ، أذْ لَيْسَ كُلُّ مَنْهَا ضِدًّا لِلْآخَرِ
وَالْعِظَمَةُ تَسْتَعْمَلُ فِي الْأَجْسَامِ وَغَيْرِهَا ، وَالْجَلَالُ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي غَيْرِ
الْأَجْسَامِ .

جَلَوُ : مَص - جَلَوْتُ الْعُرُوسَ جِلْوَةً ، وَالْفَقْعُ لُغَةٌ ،
وَجَلَاءٌ ، وَاجْتِلَالٌ مِثْلُهُ ، وَجَلَوْتُ السَّيْفَ وَنَحْوَهُ : كَشَفْتُ صَدَأَهُ
جِلَاءً أَيْضًا ، وَجَلَا الْخَيْرُ لِلنَّاسِ جِلَاءً : وَضَعُ وَانْكَشَفُ ، فَهُوَ جَلِيٌّ
وَجِلْوَتُهُ : أَوْضَحَّتْهُ ، يَتَعَدُّ وَلا يَتَعَدُّ ، وَجَلَوْتُ عَنِ الْبَلَدِ جِلَاءً
أَيْضًا : خَرَجْتُ ، وَاجْتِلَيْتُ مِثْلَهُ ، وَيَسْتَعْمَلُ الثَّلَاثِيُّ وَالرَّبَاعِيُّ مُتَعَدِّينَ

أيضاً، فيقال جلوته وأجليته، فهو جالٍ مثل قاضٍ، والجماعة -
جالية، وأجلوا منزلهم: إذا تركوه من خوف، وإن كان لغير خوف
تعدى بالحرف وقيل أجلوا عن منزلهم. وتجلى الشيء: انكشف.

مق - جلو: أصل واحد وقياس مطرد، وهو انكشاف
الشيء وبروزه. يقال جلوت العروس جلوةً وجلاءً، وجلوت السيف
جلاءً. وقال الكسائي: السماء جلواء: مصيبة. تجلى الشيء إذا
انكشف، ورجل أجلى إذا ذهب شعر مقدم رأسه. ومن الباب
جلا القوم عن منازلهم جلاءً، وأجليتهم أنا إجلاءً.

ص - الجلى: نقيض الخفى، والجليّة الخمر البقينة، والجليّة
الذين جلوا عن أوطانهم، وجلوت العروس جلاءً وجلوةً واختلجها
بمعنى إذا نظرت إليها مجلوةً.

[فظهر أن حقيقة هذه المادة: هي الانكشاف، وهو نقيض
الخفاء، كما أن الظهور خلاف البطون.]

ثم إن اطلاق الانكشاف في مورد رفع السر والمانع، يقال كشف
الضرر وسوءه، وانكشف الرجز والعذاب. فمتعلق الكشف هو المانع والسر
وبهذا بخلاف اجلاء فمتعلقة نفس المجلد، فتفريه بالانكشاف أذا الظهور أو
بنظيرها من باب ضيق في اللفظ.

والنهار إذا جليها - ٣/٩١ - أي كانت خفية فكشف عنها خفاءً،
والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى - ٢/٩٢ - فالليل هو الغاشي
والمانع عن جلاء النهار، وإذا انكشف الليل تجلى النهار.

قل إنما علمها عند ربِّي لا يُجَلِّبُها الوقتُها الأهو - ١٨٧/٧ - اى لا يكف
ما يمنع جلاء الأهو ، فانَّ عالم الطبيعة و حدود المادَّة غشاء عن جلاء
الساعة ، واذا انكشف هذا العالم تجلَّى عالم الساعة ، ولا يكفُّه ولا
يُجلِّبها لوقت مسماة الآلهة الغرز المتعال ، فعلمها عنده .

فلما تجلَّى ربُّه للجبل جعله دكا - ١٤٣/٧ - اى فاذا كشف عن
موسى غشاء الطبيعة و حجاب التعلقات المادَّة و جعل بصرة قلبه كالمرئى
عند ارادة تجلِّبه للجبل : فلم يستطع موسى توجُّهاً ، وانكسر الجبل .
ولا يخفى انَّ موسى لما طلب الرؤىة بالبصر مع حفظ حدود الطبيعة
شوقاً اليه : قال تعالى انظر الى الجبل فانه من أعظم مصاديق عالم الطبيعة
فان استطاع أن يتمكَّن و يستقر عند التجلِّب له ، فيمكن لك ايضا النظر اليه .
وفي التعرُّف بحرف اللام دون في (في الجبل) لطف لطيف .

ولو لا أن كتب الله عليهم الجلاء - ٣/٥٩ - اى رفع المانع عنهم
حتى يجلبوا و يخرجوا عن بلد هم الى أى مكان يريدون .

جمع : ص - جمع الفرس و جمعت المرأة من زوجها ؛ و
هو خروجهما من بيته الى أهلها قبل أن يطلقها . و الجوخ من الرجال
الذى يركب هواه فلا يمكن رده . و جمع : أسرع . قال أبو عبيد : في قوله
لؤلؤا اليه وهم يجمعون - يسرعون . و الجماع : سهم بلا فصل مدور -
الرأس يتعلم به الصبي الرمي .

مق - جمع : أصل واحد مطرد وهو ذهاب الشيء ، قدماً
بغلبة وقوة ، يقال جمع الدابة جماحاً اذا عثر فارتسسه حتى يغلبه

وفرس جموح . قال بعض أهل اللغة : الجموح الراكب هوواه . فامأقوه
وهم يجمحون - فانه أراد يسعون . وجمحت المرأة الى أهلها : ذهبت
بغير إذن .

اس - جمح الفرس براكبه : اعتره على رأسه وذهب جرياً غالباً
لا يملكه . وفرس جموح ، وبه جمح وجموح . ومن المجاز : جمحت
المرأة الى أهلها : ذهبت بغير إذن بعلمها . لو لوالديه وهم يجمحون
اي يجرّون جري الخيل الجاحمة .

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو خروج المملوك من
بمنزلة عن سلطة مالكه وذلك به بسرعة فلا فاد عدداً وهو في عمله متجاوز
عن الحق ويتبع هوى نفسه .

والمصداق الأتم لهذا المعنى هو الفرس الجموح ، ثم من يخرج عن
طاعة من بيده أمره من رب أو مولد أو زوج أو ولي .
وأما معنى السعى أو الجرى أو السرعة ونظائرهما : فمن لوازم ذلك
الأصل الواحد .

وهم يجمحون - ٥٧/٩ - اي يخرجون عن الجماعة ويميلون عن الحق
ويسرعون الى جانب أهوائهم النفسانية .

ولا يخفى أن كلمات - جمر ، جنح ، جنف : قريبة من هذه الكلمة .
جمد : مص - جمد الماء وغيره جمداً من باب قتل
وجموراً : خلاف ذاب ، فهو جامد ، وجمدت عينه : قل دمعها ،
كناية عن قسوة القلب ، وجمد كفه كناية عن البخل ، وماء جمد

تسمية بالمصدر خلاف الذائب، وجمادى من الشهور مؤنثة .
 مق - جمد : أصل واحد، وهو جموس الشيء المايح من برد
 او غيره، يقال جمد الماء يجمد، وسنة جماد : قليلة المطر، وهذا
 محمول على الأول كأن مطرها جمد .

الاستتقاق - وجمد من الشيء الصلب الشديد، والجمد الصلاة
 من الأرض والعلظ، والجمع أجماد، وجمد الماء يجمد جمودا وغيره، و
 في الماء أكثر، وسنة جماد : لا مطر فيها، وناقة جماد : لا لبن لها، و
 جمادى سُميت لجمود الماء فيها، لأنها وافقت تلك الأيام .

[فظروا أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الجموس في مقابل اجريان
 ثم إن الجمود كذلك اجريان ماضى او مفعول، فالماضى كما في الجماد
 الماء والشيء الصلب، والمفعول كما في البخل، فإن البخل كان قلبه -
 منجمدا لاجريان في بالهنة وروحه .

ولا يخفى أن المراد من اجريان : هو الشئ أى وبالقوة، فيشمل ما هو
 مايح بالفعل وجار بالقوة، وجماد ما يقابل : وهو ممرح السحاب - ١٧/١
 وترى الجبال تحسبها جامدة وهي ممرح السحاب - ١٧/١
 أى ثابتة ساكنة صلبة واقفة، مع أنها تمر كالسحاب وتسير وتتغير وتتبدل
 أجزاءها، فهي في الظاهر جامدة، وبمنظر البصرة والدقة سائرة متغيرة .

فالجمود في الآية الشريفة قد ذكر في مقابل المرور : فإن في الجمود
 قيد من الصلاة والسكون، والناظر الى اجبل يحسبه كذلك مع انه
 يمر دائما كمرور السحاب في الفضاء .

والظاهر ان الجوس فيه قيد واحد وهو الصلاة فقط .
واللغتان تشركان في مفهوم التجمع والصلاة ، وتطيرها في مفهوم
التجمع كلمات - جمع ، جلد ، جمر ، جبل ، جبل ، جعب ، جسم .
جمع : مق - جمع : أصل واحد يدل على تضام الشيء
يقال جمعت الشيء جمعاً ، ويقال للمرأة اذا ماتت وفي بطنها ولد : مات
بجمع . والجمع : كل لون من النخل لا يعرف اسمه . وجمع : مكة ،
لا اجتماع الناس به ، وكذلك يوم الجمعة .

مص - جمعت الشيء جمعاً ، وجمعت به بالتشغيل مبالغة . والجمع
الجماعة تسمية بالمصدر ، ويجمع على مجموع مثل فلس وفلوس . والحجاء
من كل شيء يطلق على القليل والكثير ، ويقال لمزدلفة جمع ، لأن الناس
يجمعون بها . ويوم الجمعة وضم الميم لغة الحجاز وفترها لغة بني تميم ، و
إسكانها لغة عقيل ، وقرء بها الأعمش ، والجمع جمع مثل غرف . رجاء
الرجل امرأته مجامعة وجماعاً : وطئها . واجمعت المسير والأمر ، و
أجمعت عليه : غرمت عليه ، يتعدى بنفسه وبال حرف . وأجمعوا على
الأمر ، أففقوا عليه .

ص - جمعت الشيء المتفرق فاجتمع ، والرجل المجتمع : الذي بلغ
أشدّه ، وتجمع القوم : اجتمعوا من ههنا وههنا ، وجماع الناس :
أحلالهم . والمسجد الجامع وان شئت قلت مسجد الجامع بالاضافة ،
كقولك الحق اليقين وحق اليقين ، وكان الفراء يقول : العرب تضيف
الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظين .

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو انضمام شيء إلى آخر
ويُعبر عنه بالاجتماع ، ومصاديق هذا المفهوم مختلفة كما رأيت ،
ويظهر الاختلاف في هذا المفهوم باختلاف الصيغ : فيقال جمعة وهو جامع
وذلك مجموع ، واذالريد الثوب واللازم والاتصاف به : فيقال جميع وجمع ،
واذالريد صدور الفعل بالرغبة والاختيار والقبول : فيقال اجتمع ، واذا
ريد التعدة إلى مفعولين : فيقال أجمعت أي عرمته ، فإن مرجحه الجمع
افكاره وآرائه أن يريد كذا ، فمعنى - وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الحجة
- جمعوا آراءهم وأفكارهم أن يجعلوه ، فالمفعول الأدل ممدود ، وهذا معنى
العزم والتصميم ، فإنه نتيجة جمع الحراس واتفق الآراء ،
وأما أجمع في مقام التأكيد : فهو في الأصل صيغة تفضيل ، إلا أنه يستعمل
في عرفهم في مقام الإشارة إلى التأكيد الجمعية فقط . قال في الصحاح : وجمع
جمع جمعاء في تأكيد المؤنث ، تقول رأيت النسوة جمع ، غير مصروف ، وهو
معرفة بغير الألف واللام ، وكذلك ما يجري مجراه من التواكيد ، لأنه تأكيد
للمعرفة ، وأخذت حتى أجمع في توكيد المذكر ، وهو توكيد محض ، وكذلك
أجمعون وجمعاء وجمع . وكان ينبغي أن يجمعوا جمعاء بالألف والتاء كما
جمعوا أجمع بالواو والنون ، ولكنهم قالوا في جمعها جمع .
[ثم إن أجمع أما بالنسبة إلى أفراد الانسان - جمعناكم ، جامع الناس
اجتمعت الأرض ، مجموع له الناس ، توبوا إلى الله جميعاً .
أد بالنسبة إلى موضوعات فارسية - جمع مالا ، مما يجمعون لكم ما في
الأرض جميعاً ، جمع البحرين ، لو أنفقت ما في الأرض جميعاً .

او بالنسبة الى الأعمال والمعاني - فجمع كيدَه ، إِنَّ العِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا
 لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا ، عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ ، لِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا .
 وَا مَا جَاءَ لِلتَّكْيِيدِ : - فَسَمِعَدُ الْمَلَائِكَةُ كَلِمَةً أَجْمَعُونَ .

جمل : مص - الجمل : من الإبل بمنزلة الرجل يمتص
 بالذكر ، قالوا ولا يسمي بذلك الا اذا برز ، وجمعه جمال وأجمال وأجمال
 وجمع الجمال جمالات ، وجمل الرجل بالضم والكسر جمالاً ، فهو جميل وامرأة
 جميلة ، قال سيبويه : الجمال رقة الحسن والأصل جمالة مثل صبح صبا
 لكنهم حذفوا الراء تخفيفا لكثرة الاستعمال ، وتجمل تجملاً ، تزين وتحسن
 اذا اجتلب البهاء والاضاءة ، وأجملت الشيء اجمالاً : جمعته من غير
 تفصيل ، وأجملت في الطلب : رفقت . ورجل جمالي : عظيم الخلق . حر
 مق - جمل : أصلان أحدهما تجمع وعظيم الخلق ، والآخر
 حسن ، فالأول قولك أجملت الشيء ، وهذه جملة الشيء ،
 وأجملته : حصلته ، وقال تعالى : نزل عليه القرآن جملة واحدة ،
 ويجوز أن يكون الجمل من هذا العظم خلقه . والأصل الآخر الجمال و
 هو ضد القبح ، ورجل جميل وجمال . قال ابن قتيبة : أصله من
 الجميل وهو وذاك الشحم المذاب ، يراد أن ماء السمن يجرى في وجهه
 ويقال جمالك أن تفعل كذا اي اجمل ولا تفعله

ص - الجمل ، قال الفراء : الجمل زوج الناقة ، والجمع جمال و
 أجمال وجمالات . والجمامل : القطيع من الإبل مع رعاته وإربابه
 وقد جمّل الرجل جمالاً فهو جميل والمرأة جميلة وجملاء أيضاً ، والجمال هو

الحسن . وحساب الجمل بتشديد الميم ، والجمل أيضاً حبل السفينة الذي يقال له القلس ، وبه قرأ الحسن : حتى يلج الجمل في سم الخياط ، وجمله : زينه ، والتجمل : تكلف الجميل . وتجمل : أكل الجميل وهو الشحم لس - الجمل : الذكر من الابل ، قيل أتما يكون جملاً إذا أربح ، وقيل إذا أجدع ، وقيل إذا أنزل ، وقيل إذا أثنى . والجمل مصدر الجميل ، والفعل تجمل ، ولكم فيها جمال اى بهاء وحسن . والجمال يقع على الصور والمعاني ، ومنه الحديث - إن الله جميل يحب الجمال والمجاملة : المعاملة بالجميل . وجمل الشيء : جمعه ، والجميل : الشحم يذاب ثم تجمل اى يجمع . والجملة واحدة الجمل ، والجملة : جماعة شئ وأجمل الشيء : جمعه عن تفرقة ، وأجمل له الحساب كذلك ، والجملة جماعة كل شئ يكمله من الحساب وغيره ، يقال أجملت له الحساب والكلام ، وحساب الجمل بتشديد الميم : لحروف المقطعة على أبجد قال ابن دريد : لا أحسبه عربياً . وقال بعضهم هو حساب الجمل بالتخفيف . قال ابن سيده : ولست منه على ثقة .

قع - ج [جامل] = نضج ، انظفم .

ج [جامال] = جمّل ، بعير .

[والتحقيق ان هذه المادة في اللغة العربية بمعنى النضج والانقطاع ، وبمنا سبة هذا المعنى اطلقت على اجمل لنضجة في حياة وصره وتحمله على الشدائد واستقامته في اتمام عمله ديره .

ثم استعملت في العربية بمعنى ما اجتمع فيه النضج والتساب والنظم

وهذا المفهوم أما من جهة الصورة وظاهر الخلق، كالجمال الظاهري فإن
 الجمال هو التناوب والاعتدال في الأعضاء، في كل شيء بحسبه .
 وأما من جهة المعنى والنفس، كالصبر الجميل وجمال النفس، فإن الصبر
 الجميل أن يقع مع الرضا ومن دون أن يشوبه خلاف، وجمال النفس هو
 أن تتصف النفس بالصفات الروحية النورية بالتناوب والاعتدال .
 فالضج مرجعه إلى الكمال والبلوغ وادراك الوقت، وهذا المعنى يختلف
 باختلاف الموضوعات، كالضج في الثمر وفي الغلام .
 ولذا إن اطلاق الجميل على الأبل يتناوب معنى الضج، فإن الضج في
 الأنعام المتوقع منها حمل الأثقال وتحمله وصبره : ان يتحقق هذا المعنى -
 المطلوب المتوقع بنحو أحسن، وجميل مصداق كامل لهذا المنظور .
 كما إن المتوقع المطلوب من البهيمة المرزوقة : ان تكون ذات لحم وشحم وان
 تبلغ حداً تستفاد منها في الطعام، فيلوعها في هذا المقام ومن هذه الحيثية
 هو ان تدرك الشحم وهذا نصيحها وكال النظم فيها .
 فكما إن اطلاق الجمل بعد تحقق عنوان البرز : كذلك اطلاق الجميل على
 الشحم في صورة تحقق القيد المذكور، لا سطلق الشحم، ولا يبعد ان يكون لفظ
 الجميل موضوعاً في الأصل على اجمال ذي شحم، ثم اطلق على نفس الشحم .
 ويناسب هذا المعنى أيضاً : مفهوم الإجمال والجملة والجمعية والجمع ودراسة
 وأمثالها، فان مرجعها إلى حصول النتيجة والبلوغ إلى المقصود وحفظ النظم
 وجمع ما تفرق حتى يحصل التناوب والاعتدال .
 وأما القس : فكأنه باعتبار تنظيم امر السفينة وانتهاء جرياتها وحفظ

حدوداً وضبط برزنا مجها، وبه تبلغ غاية مراحلها.
 وأما حساب الجمل بصيغة الجمع كطلب جمع طالب، أو بالتخفيف كجرعة وجرع،
 فهو الأعداد الأسمدة المشهورة المأخوذة من العربة، ولا يسعد أن يكون
 التلفظ الصحيح الأصيل هو محققاً، إما لكونها أعداداً للجمل أسيد هو دخل
 كلمن... الخ، فإن كل واحدة من هذه الكلمات جملة لغة.

أدائه مأخوذ من الاجمال بمعنى الجمع عن تفرقة، أو معاني آخر.
 وليعلم أن القيود والخصوصيات التي ذكرنا هذه المادة محفوظة في جميع
 مشتقاتها، ولا بد من التوجه إليها في موارد استعمالها.

لولا أنزل عليه القرآن جملة واحدة - ٣٢/٢٥ - أي مجموعة محصلة.
 ولا يدخلون الجنة حتى يبلغ الجمل في ستم الخياط - ٤٠/٧ - أي ما
 كان نضجاً كاملاً بالغاً منتهى حده في الرشد، فيعم الأبل والقلس وغيرها.
 كأنه جملة صفر - ٣٣/٧٧ - جمع جمل وهو ما بلغ حده النهاية ومرتبة
 كاله في العظم والكبر والنظم والتجمع، وليس مخصوصاً بالأبل والقلس، و
 أما لون الصفرة؛ فهو تناسب النار - راجع الصفر.

فاصفح الصفح الجميل - ١٥/١٥ - حتى يصل الصفح إلى نهاية حده في
 الحسن والبهاء والكمال والمطلوبية، فلا يشوبه ايذاء ولا تعرض.
 ولكم فيها جمال حين ترمجون - ٦/١٤ - أي يبلغ إراحتكم ورسلكم
 أقصى حده الازاحة والشرح، وبها تتم طلبتكم في الحركة والتوقف.
 وسرجهن سراً جميلاً - ٤٩/٣٣ - بأن يكون التسريح والتطبيق
 بأحسن وجهه وأكمل صورة من أنواع التسريح.

جَمَّ : مص جَمَّ الشيء جَمًّا من باب ضرب : كثر ، فهو جَمٌّ ، تسمية بالمصدر ، ومال جَمَّ : كثر ، وجاء والجماء الغفر وجماء الغفير أي مجلتهم والجمَّة من الانسان تجمَّع شعر ناصيته ، يقال هي التي تبلغ المنكبين والجمع جُمَّ مثل عُرف وعُرْفَة . وجمام القدح : ملؤه بغير رأس .

مق - جَمَّ : له أصلان ، الأول كثرة الشيء واجتماعه . والثاني عدم السلاح . فالأول - الجَمُّ وهو الكثير ، والجمام : المِلَأُ . والجمام الرأفة لأنه يكون مجتمعا غير مضطرب الأعضاء ، فهو قياس الباب . والجمَّة من البئر المكان الذي يجتمع فيه ماؤها ، والجموم : البئر الكثيرة الماء . و **الجمجمة** : جمجمة الانسان لأنها تجمع قبائل الرأس . وجمَّ الفرس وجمَّ إذا ترك أن يركب ، وهو من الباب لأنه تشوب اليه قوته وتجمَّع . وجمام العرب : القبائل التي تجمع البُطون . والثاني - الأجم وهو الذي لا رمح معه في الحرب ، والشاة الجماء التي لا قرن لها .

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الكثرة بعيد الملاءة والامتلاء يكون محسوساً وقد يكون مغنياً أو اعتبارياً ، يقال مال جمَّ إذا كثر وملأ طرفية مالكه ، وجمَّة إذا ملأ الشعر رأسه وناصيته ، وجمام القدح : ملاءة ، وجمام هو الراحة بعد أن امتلأ من الاضطراب والعمل ، وجمَّة إذا امتلأ البئر ماءً إلى حده ، وجمَّ الفرس هو راحته بعد الحركة الكثيرة .

وإذا عدم السلاح : فهو يكف عن الامتلاء قوة وقدرة وطمانينة بحيث لا يحتاج إلى حمل الأسلحة فهو يدفع عن نفسه بقدرته . وجمجمة : رباعى ، ولعله من اجمَّ ، والتناسب مفوظ .

وَتَحْبُونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا - ٢٠/١٩ - بحيث قد ملأ الحب قلوبهم وشغلهم عن ذكر
جنب : مق - جنب : أصلان متقاربان أحدهما
 الناحية والآخر البعد . فأما الناحية فالجنب ، يقال هذا من ذلك
 الجنب ، أى الناحية ، وقد فلان جنباً ، إذا اعتزل الناس ، و
 من الباب الجنب للانسان وغيره . والمجنب : الخير الكثير كأنه الى
 جنب الانسان . وجنت الدابة إذا قد بها الى جنبك ، وكذلك -
 جنبت الأسير ، وسمى الرأس جنباً لأنه الى جنب الانسان . وأما
 البعد : فالجنباية . ويقال إن الجنب الذى يجامع أهله مشتق
 من هذا ، لأنه يبعد عما يقرب منه غيره من الصلاة والمسجد وغيره
 وتحاشد عن الباب ربح الجنوب ، يقال جنب القوم : أصابتهم ريح الجنوب
 وأجنبوا : دخلوا فى الجنوب .

ص - الجنب معروف ، تقول قعدت على جنب فلان والى جانب
 فلان ، بمعنى . والجنب : الناحية . والصاحب بالجنب : صاحبك
 فى السفر . والجار الجنب : جارك من قوم آخرين . والمجنب : الناحية
 وكذلك الجنبية . وجانبه وتجاوبه وتجنبه واجنبه : كله بمعنى
 ورجل أجنبى وأجنب وجنب وجانب : كله بمعنى ، وجنبته الشيء
 وجنبته : بمعنى أى تجنبته عنه ، - واجنبى ونى أن نعبد الأصنام
 والجنباب : الفناء وما قرب من محلة القوم ، والجمع أجنبية . ورجل
 جنب من الجنباية يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر . و
 الجنوب : الريح الذى يقابل الشمال .

[والتحقق ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو الميل والتنجية ،
 بمعنى جعل الشيء في جنبه وانصرافه عنه ، والجنب هو ما يلي الشيء من غير
 انفصال ، اى الخارج الملاصق ، كما ان الطرف هو منتهى الشيء ، داخل فيه
 وبهذا المعنى غير البعد والازالة . وقريب من مفهوم النجى والصرف و
 الميل . فالجنب هو المستقر في جنب شيء ، او ما وقع في الجنب ، والجنب
 صفة وكذلك الجنب والجنب والجنب بمعنى المتصف بوقوعه في جنب
 شيء . والأجنب صيغة تفضيل .

وتفسيراً بالناحية ومن أصابته اجنابة والفاء ومن بعدت صحبته و
 غير ؛ كلها معانٍ ممازجة ، الا اذا كان قيد القرار في الجنب لموظافها .
 وبهذا سائر مشتقاتها الاسمية والفعلية ؛ فمعنى جنبه وجانبه وتجنبه
 وتجانسه واجتنبه ؛ جعله في جنبه وصرفه عن نفسه ونحوه ، مضافاً الى ما
 لوحظ في الصيغ من اختصاصات المنحصه بكل منها .

والفرق بين التجنب والتنجية : ان التنجية بطلق اماله شيء وصرفه عن
 شيء ، واما التجنب فهو التنجية واجعل في الجنب (اى جانبه ويعبر
 عنه بالفارسية - کنار) .

واجنبني ونبي ان تعبد الأصنام - ٣٥/١٤ - اى اجعلنا خارجين عن
 ميرة عبادة الأصنام .

والذين اجنبوا الطاغوت ان يعبدوها - ١٧/٣٩ - اى جعلوا الطاغوت
 خارج ميريم ونحوها عن انفسهم توجهها وعملاً . والصيغة تدل على صدور
 الفعل بالطوع والرغبة .

وَسَيَجْنِبُهَا الْأَتْقَى - ١٧/٩٢ - أَي يُجْعَل الْأَتْقَى خَارِجًا عَنِ النَّارِ نَجِيًّا
عنها، عوضاً عن وقايتها لنفسه في الدنيا .

وَيَجْتَنِبُهَا الْأَشْقَى - ٨٧ - ١١ - أَي يُجْعَل الْأَشْقَى الذَّكْرَى الْمُوَاجِهَةَ لَهُ فِي
جَنْبِ مَسِيرِهِ وَخَارِجًا عَنِ مَيْطِ نَفْسِهِ وَعَمَلِهِ ، يُقَالُ جَنْبَتُهُ فَجْتَنَبَ .

وَالجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ - ٣٦/٤ - أَي إِحْسَانًا
بِالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى ظَاهِرًا وَبَاطِنًا مِنْ جِهَةِ أَحِبِّهِ وَالنَّسَبِ أَوْ الْإِيمَانِ ، وَبِالْجَارِ
الْوَاقِعِ بِجَنْبِكَ لَهُ جَوَارِ ظَاهِرِي فَقَطْ ، وَبِمَنْ يَصَاحِبُكَ وَهُوَ فِي جَنْبِكَ .

وَذَكَرَ الْجُنُبَ فِي مَقَابِلَةِ الْقُرْبَى ؛ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ حَقَّ الْجَوَارِ كَافٍ فِي
الْإِحْسَانِ ، سِوَاءِ أَضْيَفَ إِلَيْهِ حَقُّ الْقُرْبَى أَمْ لَا . وَالْمُرَادُ مِنَ الْجُنُبِ مَنْ كَانَ
مُتَّصِفًا بِكَوْنِهِ خَارِجًا عَنِ بَرْنَامِجِ الْمُحْسِنِ مَعْنًا .

فَحَقُّ الْجَوَارِ الْمَطْلُوقِ يَقْتَضِي الْإِحْسَانَ سِوَاءَ كَانَ لَهُ قُرْبَى مَعْنَوِيًّا أَوْ لَمْ يَكُنْ وَ
سِوَاءَ كَانَ مَسْكِينًا أَمْ لَا ، كَمَا أَنَّ حَقَّ الْمَصَاحِبَةِ الْمَطْلُوقَةَ كَذَلِكَ .

وَإِخْتِلَافُ التَّعْيِيرِ فِي جَمَلَتِي - الْجَارِ الْجُنُبِ - الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ : يُدَلُّ عَلَى إِحْسَانِ
الْمَعْنَى الْمُرَادِ ، فَإِنَّ الْجُنُبَ صِفَةً لِلْجَارِ . أَي الْجَارِ الَّذِي نُجِحِي وَدَلِيسُ بِنَدَى قَرَبٍ ،
وَأَمَّا الْجُنُبُ فَهُوَ اسْمُ مَكَانٍ ، أَي مَصَاحِبِ هُوَ فِي مَعْلٍ قَرِيبٍ مِنْكَ .

وَقَدْ يُطْلَقُ الْجُنُبُ عَلَى الطَّرْفِ الْيَمِينِ أَوْ الْيَسَارِ مِنَ الْبَدَنِ ؛ وَهَذَا الْإِطْلَاقُ
أَمَّا مَجَازًا بِعِلَاقَةِ الْمَجَاوِرَةِ ، أَوْ بِمَحَاطِ فَرَضِ الْبَدَنِ بِعِبَارَةِ عَنِ الرُّوحِ وَنَفْسِ
أَوْ قِسْمَةِ مَتَمَّازَةٍ مَرْكَزِيَّةٍ مِنْهُ ، حَتَّى يُطْلَقَ عَلَى طَرَفِهَا الْجُنُبُ ، وَهَذَا كَمَا طُلِقَ
الْيَمِينُ وَالتَّحْتُ ، يُقَالُ : جَنَّةٌ تَحْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ، وَكُتِبَتْ بِيَمِينِي ،
وَكَذَلِكَ الْفَوْقُ ، يُقَالُ : كَشَجَرَةٌ اجْتَسَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ .

فِرَادٍ مِنَ الْجَنَّةِ؛ مَحِيطِ الْأَشْيَاءِ الْمَلْتَمَّةِ، وَمِنَ الْأَرْضِ؛ الْجَمَّةُ الدَّرَائِيَّةُ
 الْمُرَكَّبَةُ مِنْهَا، وَمِنَ الْإِنْسَانِ؛ نَفْسُهُ الْقَائِمُ بِمُرَكَّرِ الْبَدَنِ .
 فَقَدْ اسْتَعْمَلَ بِهَذَا الْمَعْنَى فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ - قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى خِيَمَتِكُمْ
 تَبَاغِي فِي جُنُوبِهِمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ، دَعَا نَا الْجَنَبِيَّةَ، وَجِئَتْ جُنُوبَهَا .
 وَلَا يَخْفَى مَا فِي التَّعْبِيرِ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي هَذِهِ الْمَوَارِدِ مِنَ اللَّطْفِ؛ حَيْثُ
 أَشِيرُ بِهَا إِلَى عَالَةِ تَجَنُّبِهِمْ وَمِثْلِهِمْ إِلَى الطَّبِيعَةِ وَالِاسْتِرَاحَةِ الْبَدَنِيَّةِ، وَأَمَّا ثَبُوتُ
 الْجَنُوبِ؛ فَإِنَّ الْجَنُوبَ آخِرَ مَا يَزُولُ عَنْهَا الْحَرَكَةُ وَالْمُجْرِيَانِ .
 فَتَكُونُ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ - ٣٥/٩ - قَلْنَا فِي جِيبِهِ؛ إِنَّ الْجَنُوبَ
 فِي الْإِنْسَانِ فِيهَا يَظْهَرُ أَثَارُ قَوَاهِ الطَّبِيعِيَّةِ وَعِلَاقَةُ الْمَادِيَّةِ .
 عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ - ٥٦/٣٩ - مِنْ أَوَامِرِهِ وَأَحْكَامِهِ وَنُظَائِرِ
 عَظَمَتِهِ وَجَلَالِهِ وَجَمَالِهِ تَكُونِيًا وَتَشْرِيحًا، وَهَذَا جَنْبُ اللَّهِ تَعَالَى .
 وَأَمَّا الْجَنُوبُ؛ فَهُوَ فِعْلٌ مِنَ الْجَنْبِ، وَهُوَ مُقَابِلُ الشَّمَالِ، وَيَقَعُ بَيْنَ
 مَنْ يَرَاهُ إِلَى الْمَشْرِقِ، وَالْيَمِينِ جَنْبُ بَانْصَرَفَ الْجَنْبُ إِلَى الْيَمِينِ، كَمَا أَنَّ
 الشَّمَالَ يَقَعُ بَيْنَ ذَلِكَ الشَّخْصِ، وَالِدَبُورِ حِمَّةِ الْخَلْفِ لَهُ، وَهَذَا أَمَامَهُ .
 جَنَحَ : مَص - جَنَحَ إِلَى الشَّيْءِ يَجْنَحُ بِفَتْحَيْنِ، وَجَنَحَ جُنُوحًا
 مِنْ بَابِ قَعْدَلَةٍ؛ مَالٌ . وَجَنَحَ اللَّيْلُ؛ ظَلَامُهُ وَاخْتِلَاطُهُ . وَجَنَحَ
 اللَّيْلُ يَجْنَحُ بِفَتْحَيْنِ؛ أَقْبَلَ . وَجَنَحَ الطَّرِيقُ؛ جَانِبُهُ . وَجَنَاحُ الطَّائِرِ
 بِمَنْزِلَةِ الْيَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَالْجَمْعُ أَجْنَحَةٌ . وَالْجَنَاحُ؛ الْأَتَمُّ .
 مَق - جَنَحَ؛ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْمِيلِ وَالْعُدْوَانِ، وَ
 يُقَالُ جَنَحَ إِلَى كَذَا؛ مَالٌ إِلَيْهِ . وَسَمِيَ الْجَنَاحَانِ جَنَاحَيْنِ لِمِيلِهَا

في الشَّقِينِ . والجُنَاحُ : الإِثْمُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِمِثْلِهِ عَنِ طَرِيقِ الْحَقِّ ، وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ يَشْتَقُّ مِنْهُ ، فَيُقَالُ لِلطَّائِفَةِ مِنَ اللَّيْلِ جُنْحٌ وَجَنَحٌ ، كَأَنَّهُ شُبِّهَ بِالْجَنَاحِ ، وَهُوَ طَائِفَةٌ مِنْ جِسْمِ الطَّائِرِ . وَالْجَوَاحِحُ الْأَضْلَاعُ لِأَنَّهَا مِثْلَةٌ .

ص - جَنَحَ : مَالٌ . يَجْنَحُ وَيَجْنُحُ جُنُوحًا ، وَاجْتَنَحَ مِثْلَهُ ، وَأَجْنَحَهُ غَيْرُهُ ، وَجُنُوحُ اللَّيْلِ : أَقْبَالُهُ . وَالْجَوَاحِحُ : الْأَضْلَاعُ الَّتِي تَحْتِ الرِّأْسِ وَهِيَ مَا يَلِي الصَّدْرَ كَالضُّلُوعِ مَا يَلِي الظُّهْرَ ، الْوَاحِدَةُ الْجَانِحَةُ وَجَنَاحُ الطَّائِرِ يَدُهُ ، وَجَنَحُ اللَّيْلِ وَجِنْحُهُ : طَائِفَةٌ مِنْهُ .

[فَظَرُّ أَنَّ الْأَصْلَ الْوَاحِدَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ : هُوَ الْمِيلُ وَالرَّغْبَةُ إِلَى شَيْءٍ أَوْ عَمَلٌ أَوْ جَانِبٌ ، وَخُصُوصًا تَحْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْمَوَارِدِ وَالْمَوْضُوعَاتِ يُقَالُ جَنَحَ إِلَى الشَّيْءِ : مَالَ إِلَيْهِ . جَنَحَ اللَّيْلِ : مَالَ الْإِنْقِضَاءَ وَوَصَلَ إِلَى قَوْسٍ نَزَلَهُ . وَجَنَحَ الرَّجُلُ : إِتَمَّنَى وَمَالَ بَدَنَهُ عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ . وَجَنَحَ اللَّيْلِ مِيلَهُ وَمَقْدَارَ مَنْ قَوْسَهُ وَاسْتَحْنَاهُ . وَاجْتَنَحَهُ : الضَّلَعُ الْمُنْحَنِي الْمَائِلُ وَاجْتَوَّحَ : الْأَضْلَاعُ . وَاجْتَنَحَ مَصْدَرٌ فِي الْأَصْلِ كَالسُّؤَالِ أَوْ اسْمٌ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْإِحْرَافِ وَالْمِيلِ عَنِ الْعَدْلِ وَالْإِسْتِقَامَةِ ، أَوْ مَا يَكْبَلُ مِنْهُ .

وَأَمَّا الْجَنَاحُ : فَالظَّاهِرُ أَنَّ كَانَ فِي الْأَصْلِ صِفَةً كَالجَبَانِ ، وَغَلِبَ اسْتِعْمَالُهُ فِي مَا بِهِ مِيلُ الطَّائِرِ ، وَهُوَ يَمْرُؤٌ أَلِيدٌ لِلْإِنْسَانِ ، هَيْثُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَمِيلُ إِلَى شَيْءٍ أَوْ عَنْ شَيْءٍ ، عَمَلًا بِالْيَدِ ، وَاجْتَنَحَ فِي الطَّائِرِ مِثْلَ ارْتَادَةِ وَمِيلِهِ وَرَبْعِيَّةِ وَحَرَكَتِهِ إِلَى مَا يَرِيدُ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ أَوْ الْمِيلُ وَالرَّغْبَةُ فِي الظَّاهِرِ .

وَعَلَى هَذَا : فَاطْلَاقُ اجْتَنَاحِ عَلَى يَدِ الْإِنْسَانِ لَيْسَ بِمِجَازٍ ، بَلْ هُوَ مِنْ

الحقيقة، اذا استعمل في مورد يلاحظ فيه مفهوم الجناحية، حتى يكون من مصاديق الجناح، اى ما به يميل ويرغب الى شىء، أو عنه.

ولا بعد أن يكون اطلاق الجناح فيما به يحصل الميل والحركة في عالم الملائكة وأمثالها؛ أيضاً حقيقة، فان خصوصيات المصاديق غير ملحوظة في وضع الألفاظ وتصوير المفهوم الذي يوضع له اللفظ.

فيكون الجناح في عالم الملائكة عبارة عن القوة المستودعة فيه؛ جاعل الملائكة رُسُلًا اولى أجنحة - ١/٣٥ - اى لها قوى متعددة وبكل قوة منها يعملون عملاً خاصاً ويميلون الى وظيفة معينة من الوظائف المحمّلة اليهم، ولا يخفى أن الجناح واليد من مصاديق القوة والقدرة.

وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحه الا اعمى ١/٤ الطائر من شأنه الطيران، والطيران انما يتحقق منه بواسطة الجناحين، فالجناح ما به تحصل الميل والحركة والعمل المتوقع منه.

واخفص جناحك للمؤمنين - ١٨/١٥ - واخفص جناحك لمن اتبعك من المؤمنين - ٢٤/٢٦ - واخفص لهما جناح الذل من الرحمة - ٢٤/١٧ - قلنا ان الجناح هو عامل الميل والحركة ومنظر لقفو والعمل ومصدق للقوة الفعالة، وخفضه يكون اشارة الى كسر تلك القوة ووضعها، حتى لا يترأى منه قدرة وتغوق في مقابل المؤمنين، بل يتواضع لهم ويؤانس معهم ويرفق بهم. ويؤكد ذلك بالنسبة الى الوالدين، فينبغي التواضع معها الى حد يكون الجناح عامل للتذلل فينتذل ويخقر لها ويعامل معها معاملة المتذلل، فكان جناحه قوة فعالة للتذلل.

وفي هذه الآية الكريمة لطائف : ١- انخفض للجناح وكسر صوته القدرة لعمارة .
 ٢- تقديم كلمة -لها- اشارة الى اختصاص في ذلك الحكم للوالدين ٣٠- اضافة
 الجناح الى الدال وتوصيفه به ، اشارة الى تبديل جناح القدرة والعظمة للغة
 الى جناح الذل ، ثم خفض ذلك الجناح ثانياً ، ففيه مبالغة في مبالغة ٤-
 ان يكون ذلك العمل من جهة الرحمة والعطوفة لا لعنادين اخر ٥- ثم
 بعد اظهار تلك الرحمة ان يسترحم لله في حقها ويدعو الله لها .

واضمم يديك الى جناحك تخرج - ٢٢/٢٠ - اي اسلك يدك الى
 جناحك وضممت تحتها ، وهذا هو المنصرف اليه عند اطلاق ضم اليد الى الجناح
 وفي هذا العمل لطف و اشارة الى جمع اليد والجناح وضم احديهما الى الاخرى
 وكسر صوتهما وخفض قدرهما حتى تخرج بيضاء ١٠ وقريب من هذا المعنى
 جملة - واضم اليك جناحك - ٣٢/٢٨ - اي لتتوقف عن الحركة والعمل .
 فلا جناح عليه ان يطوف بها - ١٥٨/٢ - ليس عليكم جناح ان
 تتبعغوا فضلاً من ربكم - ١٩٨/٢ - فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما
 - ١٢٨/٢ - اي ليست هذه الأعمال ميلاً عن الحق و رغبة عن طريق الدين .

فظهر ان تفسير هذه الكلمات بمعاني مختلفة تبادر وجناح عن الحق .
 واما الفرق بين الميل والجنح والرغبة : ان الرغبة عبارة عن الميل مع
 العلاقة الباطنية والمحبة ، والجنوح هو الميل مع العمل ، والميل مطلق .
 حند : مص - الجند : الأناصر والأعوان ، والجمع
 أهناد وجنود ، الواحد جندي ، فالياء للوحدة مثل روم ورومي .
 مق - جند : يدل على التجمع والنصرة ، يقال هم جنده اى

أَعْوَانُهُ وَنُصَارُهُ ، وَالْأَجْنَادُ : أَجْنَادُ الشَّامِ ، وَهِيَ خَمْسَةٌ : مَشِيقٌ وَحِمُّصٌ وَقِنَسْرِينٌ وَالْأُرْدُنُّ وَفِلِسْطِينَ ، يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْجُنْدِ ، وَالْجُنْدُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ فِيهَا حِجَارَةٌ بِيضٌ ، فَبِذَا مُحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ ، أَوْ مِنَ الْإِبْدَالِ وَالْأَصْلُ الْجَدُّ .

لس - الجند : الأعوان والأنصار . والجند : العسكر ، والمجمع أجناد ، وجند مجند : مجموع ، وكل صنف على صفة من المخلوق ؛ جند على حدة . وفلان جند الجنود ، وفي الحديث - الأرواحُ جنودٌ مجنده فما تعارف منها ائتلف .

[والتحقيق أن حقيقة مفهوم الجند : هي الجمعية - المتشكلة بعنوان - الدفاع عن مرام أو شخص والنصرة والمظاهرة والتقوية ، وذلك الشكل والتجزؤ أما بالتبديد والتجسيد أو بالشكل القرين - كالجمعية المتابعة الموافقة . وبذا المفهوم كلي وليس محضراً بمعنى العكر الممارب أو غيره . وأما الأرض الغليظة : فباعتبار كونها قطعة منضومة معينة صلابة فيها أحجار متصلة مختلفة ، فكأنها مشكلة تحت برنامج منصوص .

وما أنزلنا على قوميه من بعده من جنود من السماء - ٢٨/٣٤ - أى جمعية مشكلة للدفاع عن حرمه وتقوية مرامه .

جند ما هنالك حرم ودم - ١١/٣٨ - أى أن هؤلاء جمعية مزودة مغلوطة وبقية من الأحزاب الظالمة السالفة فيصيبهم ما أصابهم من العذاب .

ولله جنود السماوات والأرض - ٤/٤٨ - أى فلوله ما فيها من أى جمعية مشكلة ونوع منظم وطبقة من الموجودات من أى مرتبة ، فإن قاطبة مرتب

عوامل الوجود مستحرة تحت امره ومقبورة تحت سلطانه ومطيعه للحكم وداراته .
وما يعلم جنود ربك إلا هو - ٣١/٧٤ - فان علم ذلك متوقف على معرفة
تفصيل قدرته ونفوذه وسلطته وحكمه ، ثم معرفة قاطبة لطبقات موجودات العوالم ،
وذا ما لا يتحمل السموات والأرض وما فيها ، فان من جنوده بالانفرد ، ومنه
بالانزله ، ومنه ما يخرج عن ميطه أفكارنا - وأنزل جنوداً لم ترها ،
وأيدته بجنود لم ترها ، وان جندنا لهم الغالبون .

جنف : مق - جنف : أصل واحد وهو الميل والميل ،
يقال جنف اذا عدل وجار - فمن خان من مؤص جنفاً ، ورجل أجنف
إذا كان في خلقه ميل ، ويقال لا يكون ذلك إلا في الطول والانحاء
ويقال تجانف عن كذا اذا مال .

مص - جنف جنفاً : من باب تبع ، ظلم ، وأجنف : مثله . و
قوله - غير متجانف لإثم - أي غير متمايل متعمد .

اس - جنف في الوصية وحنف علينا في الحكم ، ورجل أجنف
متزاور مائل في أحد شقيه ، وفي خلقه جنف . وتجانف لكذا و
تجانف عنه - غير متجانف لإثم .

لس - الجنف في الزور ؛ دخول أحد شقيه وانضمامه مع
اعتدال الآخر . والجنف : الميل والجور . وحنف عليه جنفاً ، و
أجنف ؛ مال عليه في الحكم والخضومة والقول وغيرها .

[يظهر من مراد استعمال هذه المادة ، أن الأصل الواحد فيها : هو
الميل اذا كان عن حق . لأن الجمع كان انخروج والميل عن سلطة من

بيده أمره ، وانجح كان عبارة عن الميل اذا كان مع حركة وعمل .
 فمن خاف من مؤصٍ جنفاً أو ائماً فأصلح - ١٨٢/٢ - اى خاف
 الميل والعدول عن الحق ، وخوفه ناشئ عن الموصى من جهة الصائفة و
 خصوصيات الوصية ، فى أى زمان خيف منه ؛ فلا جناح فى التبدل .
 فتبدل مراد الوصية جازى فى صورة الخوف المتأخى بالعلم اذا خاف ولو
 جنف او ائتم ، فأصلح بينهم حتى يرتفع الخوف ، اى بذلك المقدار .
 فمن اضطرَّ فى مَحْضَةٍ غير متجانفٍ لِائْتِمٍ - ٢٤/٥ - اى غير تمايل
 عن الحق والحكم [حرمت عليكم الميتة والدم] بمنظور ارتكاب عصيان والعمل
 بائتم ، والصفة تدل على قبول جانف ، وهو للمداومة ، اى أن لا يكون -
 ذلك سبباً للمداومة فى العمل بالائتم .

جَنٌّ : مص - الجنين وصف له ما دام فى بطن امه ،
 والجمع أجنّة ، مثل دليل وأدلة ، قيل سمي بذلك لاستتاره ، فاذا ولد
 فهو منقوسٌ ، والجنُّ والجنّة خلاف الإنس ، والجانُّ الواحد من
 الجنِّ ، وهو الجنّة البيضاء أيضاً ، والجنّة : الجنون ، وأجنّه الله -
 مجنّ بالبناء للمفعول ، فهو مجنون ، والجنّة : الحديقة ذات الشجرة ،
 قيل ذات النخل ، والجمع جنّات على لفظها وجنان أيضاً ، والجنان لقب
 وأجنّه الليل وجنّ عليه من باب قتل : ستره ، وقيل للترس مجنّ
 بكسر الميم ، لأن صاحبه يستتر به ، والجمع مجانّ .

مق - جنّ : أصل واحد ، وهو السّتر والتستر ، فالجنّة ما
 يصير اليه المسلمون فى الآخرة ، وهو ثوابٌ مستور عنهم اليوم . والجنّة

البستان، وهو ذاك لأن الشجر بورقه يستر، والجنين: الولد في بطن أمه، والجنين: المقبور. والجنان: القلب. والمجنن: الترس وكل ما استتر به من السلاح فهو جنّة. قال أبو عبيدة: السلاح ما قوتل به والجنّة ما اتقى به. والجنّة: الجنون، وذلك أنه يعطى العقل، وجنّ الليل: سواده وسرّه الأشياء، فأما الحيّة الذي يسمى الجنان فهو تشبيه له بالواحد من الجنان. والجنن سموا بذلك لأنهم متسترون عن أعين الناس - أنه يراكم وهو وقيل له من حيث لا ترونهم.

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو التغطية والمراة، وبناسبة هذا المعنى استعملت في موارد، فالجنين فعيل وهو ما يعطى ويؤاد في بطن أوتبر أو غيرهما. والجنّة فعلة كاللقمة بمعنى ما يحن به أي ما يعطى من ترس أو سلاح آخر. والجنّة فعلة مصدر للنوع كالجنّة وهو يد على نوع من الموراة والتغطية، ويستعمل في ضعف واختلال يعطى العقل وهو الجنون. والجنّة فعلة مصدر للمرة يطلق على حديقة مغطاة بالأشجار الملتفة، فكأنها قد غطيت مرّة واحدة ودامت تغطيتها.

فلما جنّ عليه الليل رأى كوكبا - ٧٤/٦ - أي غطى الليل ظلمة وآثاره عليه، أو غطى الليل نفسه عليه.

إذ أنتم أجنّة في بطون أقربائكم - ٣٢/٥٣ - أي كنتم مغطاة في البطون. اتخذوا أيمانهم جنة - ١٤/٥٨ - يعطون أنفسهم بدعوى الايمان واسم حتى يكونوا محفوظين في ظل ذلك الاسم، ويجعلون جنّة.

إن هو الأرجل به جنّة - ٢٥/٢٣ - أي نوع جنون وموراة.

كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ - ٢٥/٤٤ - أَوْ تَكُونُ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ
 نَجِيلٍ وَعَيْبٍ - ٩١/١٧ - وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ - ٣٥/١٨ -
 وَبَدَّلْنَا لَهُمْ يَوْمَئِذٍ حَتَّىٰ ذُوقُوا أَلْوَاقَ حَمِيمٍ - ١٦/٣٤ - فَالجنة حدائق
 مغطاة محيطها بالأشجار الملتفة ، وبمناسة هذا المفهوم استعملت في مكان
 المؤمنين المتقين - أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً ، أذلك خيراً أم
 جنة الخلد التي وعد المتقون ، فهو في عيشة راضية في جنة عالية ،
 وليعلم أن ما في هذه الدنيا المادية من الأكل والنعيم والثمرات والذلا
 والمشتيات كلها في مراتب نازلة عن النعم الاخرية المتقدمة مرتبة والمتأخرة
 زماناً ، وهي تشابه هذه النعم الدنيوية في الصور المتفاوتة المختلفة معها
 في الموارد خشونة ولطافة ، وشيئية الشيء ، بصورة لا مادية .

والألفاظ موضوعة في مقابلة المعاني الموجودة في هذا العالم ، لأنها هي
 المتصورة المعقولة في الأذهان ، وأما الموضوعات ومفاهيم عالم الآخرة
 فلم توضع لها الألفاظ وكلمات ، لأنها غير مدركة لنا ، نعم تطلق عليها هذه
 الألفاظ والكلمات بلحاظ التشابه والتماثل صورة .

ومن هذه الكلمات : الجنة ، النهر ، اللبن ، العسل ، الماء ، النار ، وغير ذلك .
 نجمة الآخرة : هي جنة عالية ، وجنة الخلد ، وغير مستقر ، وعرضها
 كعرض السموات والأرض ، وجنة النعيم ، تجري من تحتها الأنهار ، جنة عدن
 جنة فردوس ، الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى .

وسيجيء البحث عن كل منها في موارده بتأييده وتوفيقه تعالى .
 وأما الجنان : فباعتبار كون القلب متوارباً ومغفياً في بدن الانسان

وأما الجنّ: فهو مخلوق في مقابل الإنس، أي من كان غير مأثور
 مع أفراد الإنسان، ومتوارياً عن أنظارهم ومغطى عنهم، وهم متكلمون
 وذو وعقول، موحدون وكافرون، وما خلقت الجنّ والإنس إلا
 ليعبدون، فقالوا أنا سمعنا قرآنا عجيباً يهدي إلى الرشيد فأمتنا به و
 لن نؤثرك بربنا أحداً، وأنا من الصالحين ومنادون ذلك، ولنا من
 المسلمون ومن القاسطون، ولقد ذرأنا لجنهم كثيراً من الجنّ والإنس
 وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الإنس والجنّ - ١١٢/٤ .
 وسبب تكون الجنّ من النار، كما أن سبب تكون الإنس من تراب
 فإن التراب يكون طيناً وصلصلاً دحماً، كما أن من النار يتفرغ منها التوقد
 والحرارة والنور والإضاءة .

فإن النار هي جهة الحرارة المحصلة من شدة التحرك في الأجزاء، والنور
 هو جهة الإضاءة المحصلة من الحرارة، ففي النار نور وإضاءة ولطافة وحرارة
 ونفوذ وقوة، وإذا سكنت تلك الحرارة والقوة؛ فهو التراب وما يتفرغ منه
 فمادة النار هي المناسبة والمقتضية لأن تكون مغطاة ومتوارية، بخلاف
 مادة التراب المقتضية للسكون والمرددية والمجتمعية والغلظة والكثافة .
 والجنّ خلقناه من قبل من نار السموم - ٢٧/١٥ - وخلق الجنّ
 من ما رج من نار - ١٥/٥٥ - والجنّ فاعل من اجنون، وهو من كان
 متوارياً ومغطياً، ويطلق على الواحد النوعي من الجنّ، كالناطق والعاقل
 والجنّ يطلق على عموم الجنّ ونوعه، فالجنّ يستعمل في مقابل الإنسان
 والإنس، والجنّ يستعمل في مقابل الإنس فقط .

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ عَمَلٍ مَّسْنُونٍ وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ ، خَلَقَ
الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ وَخَلَقَ الْجَانَّ .

لس - والجِنُّ ولد الجانِّ ، ابن سيده : الجِنُّ نوع من العالم
سموا بذلك لاجتنانهم عن الأبصار ولأنهم استجنوا من الناس فلا
يُروْن ، والجمع جِان ، وهم الجِنَّة - ولقد علمت الجِنَّةُ أنهم
لمحضرون . قالوا الجِنَّةُ هم الملائكة عند قوم من العرب . والجِنِّيُّ
منسوب الى الجِنِّ أو الجِنَّة .

جنى : من جنا : جنى الثمرة أجنيها جنى وجنى
اجتنيها : بمعنى . والجنى : ما يجنى من الشجر ، يقال أتانا بجناية طيبة
لكل ما يجنى ، وثمر جنى على فعل جنى . وجنى عليه جناية ، و
التجنى مثل التجرم : هو أن يدعى عليك ذنباً لم تفعله .

مق - جنى : أصل واحد وهو أخذ الثمرة من شجرها ، ثم
يحمل على ذلك ، تقول جنى الثمرة أجنيها ، واجتنيها ، وثمر جنى
أى أخذ لوقته ، ومن المجرول عليه : جنى الجناية أجنيها .

مص - جنى الثمرة أجنيها واجتنيها بمعناه ، والجنى مثل الحصى
ما يجنى من الشجر ما دام غصفاً ، والجنى على فعل مثله . وأجنى النخل
حان له أن يجنى ، وأجنت الأرض : كثر جباها . وجنى على قومه
جناية : أذنب ذنباً يؤخذ به .

(نظر ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو الأخذ لثمره وعمره
من شجره وما يكون الأخذ منه . وأما الجناية : فهو الكتاب الاثم وأخذ

واقطفه، تشبيهاً باقطف الثمرة، فارتكاب الاثم يستفاد من المادة
والإثم المخصوص وهو اجتناب يستفاد من كلمة على - ظاهرة او مقدرة .
واما كون الثمر غصاً؛ فيستفاد من مفهوم المادة، فان أخذ لثمة
من الشجرة منصرف الى حين اقطافها .

تساقط عليك رطباً جنياً - ٢٥/١٩ - اي قد جني من حينه ؛
بطائنها من استبرق وجنا الجنين دان - ٥٤/٥٥ - اي ما جني
منها قريب يناله الأيدي . والتعبير بهذه الكلمة دون الثمر والجنين ؛ اشارة
الى جهة سهولة الاجتناء وقرب التناول، فان قرب الثمر يمكن أن يكون
بعد مدة من الاجتناء ولا يكون حينئذ طرياً .

ولا بعد حينئذ ان نقول؛ ان اجني مصدر وبمعنى المصدر اذ كان في
الأصل مصدر اثم يطلق على الثمر المجني بمالعة، اذ الوجد فيه هذه الجهة .
وعلى أي حال فقيد الاجتناء ملحوظ فيه .

والفرق بين اجني والقطف؛ أن النظر في اجني الى جهة الأخذ، و
في القطف الى جهة التأخذ، وعليهذا قد أتى القطف بصيغة الجمع في قوله
تعالى - وقطوفهم دائية - بخلاف - وجنا الجنين .

جهد : مص - الجهد بالضم في الجواز وبالفتح في غيرهم
الوسع والطاقة، وقيل المضموم الطاقة، والمفتوح المشقة، والجهد
بالفتح لا غير؛ النهاية والغاية، وهو مصدر من جهد في الأمر جهداً
من باب نفع؛ اذا طلب حتى بلغ غايته في الطلب، وجهده الأمر و
المرض؛ اذا بلغ منه المشقة، ومنه جهد البلاء، وجاهدني مسيل

التهجداً، واجتهد في الأمر: بذل وسعه وطاقته في طلبه ليلبغ
مجهوده ويصل الى نهايته.

مق - جهد: أصله المشقة، ثم يحمل عليه ما يقاربه، يقال
جهدت نفسي وأجهدت، والجهد: الطاقة، قال الله تعالى: والذين
لا يجِدُونَ الأَجْرَ لَهُمْ. ويقال إن المجهود اللبن الذي أُخرج زُبده، ولا
يكاد ذلك إلا بمشقة ونصب. وما يقاربُ البابَ الجهاد وهي الأَرْضُ
الصلبة. وفلان يجهدُ الطعامَ إذا حملَ عليه بالأكل الشديد ^{الكثير}
والجاهد: الشَّهوان.

ص - جهد: الجهد والجهد: الطاقة، وقرئ - والذين لا
يجِدُونَ إلاَّ جُهْدَهُمْ وَجَهْدَهُمْ. قال الفراء: الجهد بالضم الطاقة، و
الجهد بالفتح من قولك - اجهد جهدك في هذا الأمر، أي أبلغ غايتك
ولا يقال اجهد جهدك. والجهد: المشقة، يقال جهد دابته وأجهد
إذا حملَ عليها في السير فوق طاقتها، وجهد الرجلُ في كذا أي جده فيه
وبالغ. وجهدت اللبن فهو مجهود: إذا أخرجت زُبده كله، وجهدت
الطعامَ: اشتهيته، والجاهدُ: الشَّهوان. وجهد الرجلُ فهو مجهودٌ
من المشقة، وجهد عيشهم بالكسر: نكدوا واشتد.

مف - الجهد بالفتح: المشقة. والجهد: الوُسع. قيل
الجهد للانسان - والذين لا يجِدُونَ إلاَّ جُهْدَهُمْ. وقال تعالى: و
أقسموا بالله جهد أيمانهم، أي حلفوا واجتهدوا في الحلف أن يأتوا
به على أبلغ ما في وسعهم. والاجتهاد: أخذ النفس ميذلاً للطاقة

وتحمل المشقة، يقال جهدت رأياً وأجهدته: أتعبته بالفكر .
 [فظهر من هذه الكلمات أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو بذل الطاقة
 والسعي البليغ إلى أن ينتهي النهاية الممكنة ويبلغ غاية دسعه .
 ثم إن الاجتهاد إما بالمال أو بالبدن والأعضاء أو بالفكر، وكل منها
 إما في سبيل الله تعالى أو في طرق دنيوية وأغراض شخصية .
 فالجهاذة هو ادامة الجهد، والاجتهاد هو اجهد بالطوع والرغبة .
 يجاهدون في سبيل الله، وجهاد في سبيله، فصل الله المجاهدين
 بأموالهم وأنفسهم، وجهادوا بأموالكم وأنفسكم . - والمفعول في هذه
 الأفعال محذوف، أي يجاهدون العدو، ويبدلون طاقتهم ودسعهم في
 مقابل عدوهم، فهم أشداء على الأعداء بأموالهم وأنفسهم .
 وإن جاهدك على أن تشرك بي - ١٥/٣١ - أي يبذلوا دسعهم في
 مقابلك ويتعباك على أن تشرك بي .
 وهذا المعنى - يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلب عليهم -
 وجهادهم به جهاداً كبيراً - أي بأبي وسيدته مكنة .
 وأقسموا بالله جهداً أيانهم - ١٠٩/٤ - أي بمنتهى دسعهم وقدمهم في إيمانهم
 والذين لا يجيدون إلا جهدهم - ٧٩/٩ - والظاهر أن الجهد
 بالضم اسم مصدر من اجهد، كالغسل من الغسل - أي لا يبقى عندهم
 ولا ينفع من أعمالهم وعيشتهم إلا ما حصل من اجتهادهم في الله تعالى .
 فظهر أن تفسير هذه المادة بالوسع أو الطاقة أو المشقة أو النهاية أو
 الغاية أو الاشتناء أو غير ذلك: تفسير باللوازم وخرج عن الحقيقة .

جهر : مص - جهر الشيء يجهره ففتحين : ظهر . و
 أجهرته : أظهرته . ويعدى بنفسه أيضا وبالياء ، فيقال جهرته وجرته
 به . ورجل أجهر : لا يبصر في الشمس ، وامرأة جهراء ، والفعل من
 باب تعيب . ورأيت جهرة اى عيانا . وجاهر بالعداوة مجاهرة و
 جهاراً : أظهرها . وجر الصوت بالضم جهاره فهو جهر . والجوهر :
 معروف وزنه فوعل .

مق - جهر : أصل واحد وهو اعلان الشيء ، وكشفه و
 علوه ، يقال جهرت بالكلام أعلنت به ، ورجل جهير الصوت اى
 عاليه . ومن هذا الباب جهرت الشيء اذا كان في عينك عظيماً .
 الاشتقاق ص ٣٤٤ - جهور فعول من الجهارة وهى عظم -
 الخلق والرؤاء ، يقال اجتهرت الرجل اذا عظم في عينك . ورجل
 جهير الصوت اى عال . والجهر ضد السر . واجتهرت البئر اذا اخترت
 ما فيها من الرباب . والأجهر الذى لا يبصر في الشمس .

[والظاهرات الأصل الواحد في هذه المادة : هو الاعلان والظهور
 البين العالى في اى امركان ، وأكثر استعمالها في الكلام والمقال .
 فهى في مقابل انخفضت اى السكون وانخفض الكامل ، فالنخفت لغة
 في الصوت كما أن الجهر افراط وخروج عن الاعتدال .
 ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً - ١٧
 سواء منكم من أسر القول ومن جهر به - ١٣/١٠ - وإن تجهر بالقول
 فانه يعلم السر وأخفى - ٧/٢٠ - فالجهر افراط في مقابل الخفات و

لخفاء والسر، فالجهر بهذا المعنى منزه عنه في الصلاة والقول، وصرح به في الآلة الكرمة - واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفةً ودون الجهر من القول - ٢٥/٧ - ولا تجهر بالله بالقول الجهر بعضهم لبعض - ٤٩ ثم اتى دعوتهم جهاراً - ١/٧١ - فصفة فعال مصدر من الممايرة وتدل على ادامة الفعل، ومادته تدل على الافراط في الاظهار، فالدعوة من نوح لقومه كانت مداومة وبالجهر حتى يتبين لكل احد حتى ترى الله جهرة - ٥٥/٢ - صيغة فعلة للمرة .

ولا يخفى ما فيها بين الجهر والجهود والجهنم التائب لفظاً ومعنى .
جهز : من اصل واحد وهو شئ، يُعتقد ويُجوى نحو الجها وهو متاع البيت، وجهزت فلاناً : تكلفت جهار سفره .

مص - جهاز السفر أهبطه وما يحتاج اليه في قطع المسافة، و به قرأ السبعة في قوله تعالى - فلما جهزهم بجهارهم، والكسر لغة قليلة وجهاز العروس والميت باللغتين أيضاً. يقال جهزها أهلها بالثقل، و حيزت المسافر بالثقل أيضاً؛ هيأت له جهازه . فالجهز بالكسر اسم فاعل
ص - جهز : الأصمعي - أجزت على الجريح اذا أسرعته قتله وقد تمت عليه، ولا يقل أجزت على الجريح . وفرس جهيز اذا كان سريع الشد . وتجزت لأمر كذا اي تهيات له .

لس - جهز : جهاز العروس والميت وجهازهما؛ ما يحتاجان اليه، وكذلك جهاز المسافر، يفتح ويكسر، وقد جهزه تجهيزاً . وجز على الجريح وأجز : أثبت قتله . قال ابن سيده : ولا يقال أجاز عليه

أما يقال أجاز على اسمه أي ضرب . وهوت مجهرن وجمير أي سريع .
 [فظرات الأصل الواحد في هذه المادة : هو ما يلزم لوجود أمر و
 يرتبط به ويُقدّم حتى يتحقق ذلك الأمر ، كجهاز المسافر من جهة كونه مسافراً ،
 وجهاز العروس ليتحقق كونه عروساً من مقدمات الأمر .
 يقال جهزته إذا هيأت مقدمات مقصده ولولزم أمره . وأما جهزت
 على الجرح : فمعناه جهزت نفسي عليه حتى يتم أمره . وجمير والمتجهز : من
 يكون معه جهاز ومن تهيأ للأمر .
 فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية - ١٢/٤٩ - أي هيأ مقدمات سفرهم
 ولولزم حركتهم باللوازم التي لهم ، وأكمل ما لهم من الجهاز .
جهل : مق - جهل : أصلان ، أحدهما خلاف العلم
 والآخر الخفة وخلاف الطمأنينة . فالأول الجهل نقيض العلم . و
 يقال للمفازة التي لا علم بها مجهل . والثاني قولهم للخشبة التي تُجرَك
 بها الجرح مجهل ، ويقال استجهلت الريح الغصن : إذا حركته فاضطرب
 والمجهلة : الأمر الذي يحملك على الجهل .
ص - الجهل : خلاف العلم ، وقد جهل فلان جهلاً وجهالة ، و
 تجاهل : أوى من نفسه ذلك وليس به . واستجهله : عدّه جاهلاً
 واستخفه أيضاً . والتجهيل : أن تنسبه إلى الجهل .
مص - جهلت الشيء جهلاً وجهالة : خلاف علمته . وفي
 كفى بالشك جهلاً . وجهل على غيره : سفه وأخطأ . وجهل الحق :
 أضعاه . فهو جاهل وجهول . وجهلته بالتثقل : نسبته إلى الجهل .

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو ما يخالف العلم ، و
فقدان العلم أما بالنسبة إلى المعارف الإلهية أو علوم طاهرة أو بالنسبة
إلى تكاليف شخصية ، وكلّ منها إما في موضوع كلي أو جزئي .
وخصيصات مفهوم الجهالة تختلف باختلاف الصيغ والمورد ؛ يقال
جهل جهالة ، واذ اريد الاشارة إلى ادامة الجهل فيقال جاهل ، وفي مورد
رريد قبول جاهل فيقال تجاهل . واذ اريد الطلب فيقال استجهل .
ثم إن الجهل يلزم الاضطراب ، كما أن العلم واليقين يلزمان الطمأنينة
فتفسير الجهل بالحركة والاضطراب تفسير باللازم والأثر .
وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً - ٤٣/٢٥ - أي الجاهلون بمقامهم
وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين - ١٦٩/٧ - أي الذين لا يعرفون لغير
وحملها الإنسان أنه كان ظلوماً جهولاً - ٧٢/٣٣ - أي ظالماً لنفسه
وجاهلاً بمقامه ويكونه مستعداً للحمل الأمانة والطمأنينة ، وقلنا إن الجهل يلزم
الاضطراب وبه خلاف الطمأنينة ، وهذا أشد ظلم لنفسه حيث صرف نفسه
عن مقامه وحرم عن الوصول إلى الطمأنينة والأمن ، راجع الأمن .
إنما التوبة على الذين يعملون السوء بجهالة - ١٧/٤ - فإن الجهالة
عذر مبررة وتصور روجب العفو ، بخلاف العمل السيئ ، بعلم وتوجه فانه تقصير
وعصيان عمدي ولا يبقى معه اعتذار حتى يتوب الله اليه ، إلا أن يتوب
بفضله ومثته وكرمه - فراجع - توب .
يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية - ١٥٤/٣ - أي الظن الناشئ
عن اجهلية وهي كون الاثنان جاهلاً ومحروماً عن معارف الله تعالى .

ولا تبرجن تبرج المجاهلية الأولى - ٣٣/٣٣ - اى المجاهلية السابقة
التي قبل الاسلام، والأولى بمعنى السابقة المتقدمة، وتفسيرها بما يقابل
الثانية: غرجه. كاذب - سنعيد لها سيرتها الأولى، فإما بالقرن الأولى
أو لم تأت بهم بينة ما في الضعف الأولى.

جهم : مق - جهم : يدل على خلاف البشاشة و -
الطلاقة ، يقال رجل جهم الوجه اى كرهه ، ومن ذلك جمة الليل
وجمته ، وهى ما بين أوله الى ربعه ، ويقال جهمت وتجمت الرجل ؛
اذا استقبلته بوجهه . ومن الباب الجهم : السحاب الذى أراق الماء
وذلك ان خيره يقل فلا يستشرف له .

ص - رجل جهم الوجه اى كالح الوجه . جممت الرجل وتجمته
اذا كتمت فى وجهه . وقد جمهم بالضم جهومة اذا صار باسراً الوجه .
وجهتم : من اسماء النار التى يُعذب بها الله عباده ، وهو ملحق -
بالخماسى بتشديد الحرف الثالث ، ولا يُجرى للمعرفة والتأنيث ، ويقال
هو فارسى معرب . وركية جهنم : بعيدة القعر .
اس - وجه جهم : غليظ كثير اللحم ضيق الخلقة .

الاشتقاق ص ١٤ - والجهم : الغليظ الوجه ، وبه سمي الأسد
جهاً ، وكل كئيف جهم ، ومنه تجمت الرجل اذا أغلظت له ، وقد
سمت العرب جهاً وجهماً وجاهمة ، وجيهاً وجهماً ، الياء وكذا
النون زائدة ، كما فى رعثن .

المعرب ص ١٠٧ - قال ابن الأبارى : فى جهنم قولان ، قال يونس بن

جيب : واكثر النحويين جهنم اسم للنار التي يُعذب بها الله في الآخرة ،
وهي أعممية لا تجرى للتعريف والحجّة . وقيل انه عربي ولم يُحرر للتأنيث
والتعريف ، وحكى عن رُوّبة : رُكبة جهنم اي بعيدة القعر .
[والتحقق ان كلمة جهنم صيغة ثلاثي مزيد فيه ، صارت اسماً للمكان
الذي يندب فيه الكفار داعاء الله والظالمون ، والتأنيث والعلمية -
يمنعان عن الاجراء والصرف ، يقال - جهنم يَصَلونها . راجع ص ٣٧٥]
فمذه لها وجه باسرد ذكره ، وبالنسبة الى أهلها شديدة غليظة ضيقة .
وهذه المادة قرينة من - جحيم وجحمن - لفظاً ومعناً .
ثم ان جهنم تدل على ميسط فيه غلظة وضيقة وكراهية وكلوح ، وهذا
المعنى يتيمه سير من أعرض عن ذكر الله ، ومنتهى سلك من عمل لهذه الدنيا
الدنية وترك عالم الآخرة التي هي دار الطلاقة والبثشة والرحمة والنعمة
والعيشة الراضية ، وهي الجنة التي عرضها كعرض السماء والأرض .
متاع قليل ثم مأواهم جهنم ، والذين كفروا الى جهنم يُحسرون ، و
نَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَرُءَا ، ان جهنم كانت مرصداً للطاغين مآباً .
فظهر ان مفهوم جهنم في مقابل مفهوم اجنة . وزيادة النون المشددة
تدل على شدة الغلظة والكلوخ ، كما في بهنمة من البهس بمعنى البجرة .
جواب : مص - جواب الكتاب معروف ، وجواب
القول قد يتضمن تقريره نحو نعم ، أو إبطاله . والجمع أجوبة وجوابات
ولا يسمى جواباً الا بعد طلب ، وأجابه إجابة ، وأجاب قوله ، و
استجاب له : اذا دعاه الى شيء فأطاع ، وأجاب الله دعاءه : قبله

وجاب الأرض يحويها جوباً : قطعها ، وانجاب السحاب : انكشف .
 مق - جوب : أصل واحد ، وهو خرق الشيء ، يقال جُبت
 الأرض جوباً ، فأنا جائبٌ وجوابٌ . والجوبة كالغائط ، وهو من الباب .
 لأنه كالخرق في الأرض . والمجوب : حديدة يُجاب بها أي يخفض .
 وأصل آخر وهو مراجعة الكلام ، يقال كلمه فأجابه جواباً ، وقد يجاؤ
 مجاوبة ، والمجابهة : الجواب .

ص - أجابه وأجاب عن سؤاله ، والمصدر الإجابة ، والاسم
 المجابهة بمنزلة الطاعة ، يقال أساء سمعاً فأساء جابه ، والإجابة والاستجابه
 بمعنى ، يقال استجاب الله دعاءه ، والمجاوبة والتجاوب : المتجاور ، ويقول
 أنه لحسن الجيبة بالكسراى الجواب . والجيب للقميص تقول جُبت القميص
 أجوبه وأجيبه إذا قورت جيبه . وجاب يحوب جوباً : خرق و
 قطع ، وجبت البلاد أجوبها وأجيبها واجتبتها إذا قطعها .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الخرق والنفذ
 وهو أمانا أثر في المادة أوفي المعنى ، يقال : جاب الصخرة أي نحبها .
 وجاب القميص أي خرقها . وجاب البلاد أي قطعها سيراً ، فكأنة خرق
 البلاد ولفذ فيها . والجواب والجاهة عبارة عن رد كلام أو المقابلة بعمل
 يؤثر في الطرف وينفذ في قلبه ويخرق مشكله الصعب ويحل عقده .
 فحقيقة معنى اجواب هي هذا المفهوم ، ولازم أن يستعمل في هذا الموضع
 وأما اشتقاقها المزيدة : فإراد منها هذا المفهوم مضافا اليه معنى
 الهينة والصبغة ، يقال : أجاب دعوتة أي جعل دعاءه نافذاً

وكلامه مؤثرا وعمله مستجابا مقبولا . ويقال استجاب الله دعاءه اى طلب
 تأثيره ونفوذه وأراد حصول مطلوبه . والمجاوبة استمرار من الجواب .
 وثمود الذين جابوا الصخر بالواد - ٩/٨٩ - اى خرجوا ونفذوا .
 فما كان جواب قوميه الا ان قالوا اقلوه - ٢٤/٢٩ - فما كان جواب
 قوميه الا ان قالوا اخرجوا آل لوط - ٥٤/٢٧ - اى ما يخرج دعوة لئيب
 ويقابل قوله وينفذ فيه وتؤثر في حل مشكل كلامه ويطلبه .

أجبت المرسلين ، أمّن يجيب المضطر ، قريب مجيب ، قد اجبت
 دعوتكما ، أجيوا داعي الله - من الاجابة بمعنى جعله جابيا نافذا خارقا مؤثرا
 اى جعلتم دعوة المرسلين نافذة مؤثرة وقوية ، ومن يجعل دعوة المضطر
 مؤثرة مقبولة منتجة ، فهو قريب يقبل دعوة من دعاه - وهكذا .
 فاستجاب لهم ربهم ، استجابوا اليهم ، استجب لكم ، فاستجيبوا
 بحمده ، لا يستجيبون لهم ، استجيب له - كلها من الاستجابة

فظهر الأصل الواحد في هذه المادة ، ثم استعمل اجواب والاجابة و
 الاستجابة في احاصل من ذلك المفهوم وهو القبول وحصول المراد .
 واما لطف التعبير بهذه المادة دون كلمة القبول واحصول وغيرها ؛ فان
 المادة تدل على اصلاح الأمر من المبدء وتحقق احرمان الطبيعى بنحو ترتب
 العلة والمعلول ، وهو النفوذ والتأثير وتحققها وتقويتها حتى يحصل القبول ، و
 هذا المعنى أدل على النظم وأقوى في استحكام الأمر .

جود : صق - أصل واحد ، وهو التسامح بالشيء وكثرة
 العطاء ، يقال رجل جواد بين الجود ، والجود : المطر الغزير .

ص - شيء جيد على فعيل والجمع جِياد ، وجاد المطر جُوداً فهو جائد ، والجمع جُود مثل صاحب وصحب . وجاد الرجل بماله فهو جواد . والجُودى : جبل بأرض الجزيرة ، استوت عليه سفينة نوح عليه السلام وقرأ الأعمش : واستوت على الجُودى بارسال الياء وذلك جاز للتخفيف مف - جود : قال تعالى - واستوت على الجودى ، قيل هو اسم جبل بين الموصل والجزيرة ، وهو في الأصل منسوب الى الجود .

لس - والجُودى : موضع . وقيل : جبل . وقال الزجاج : هو جبل بآمد . وقيل : جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة نوح على بيتنا وعليه الصلوة والسلام -

التكوين ١/٣ - وبعد مئة وخمسين يوماً نقصت المياه واستقرت الفلك في الشهر السابع في اليوم السابع عشر من الشهر على جبال أراط وكانت المياه تنقصُ نقصاً متواليًا الى الشهر العاشر وفي العاشر في أول الشهر ظهرت رؤوس الجبال .

المروج ١/ص ٢٣ - وقد غرق جميع الأرض خمسة أشهر ، ثم أمر الله الأرض أن تبتلع الماء ، والسماء أن تطلع ، واستوت السفينة على الجودى ببلاد ما سور جزيرة ابن عمر الموصل ، وبينه وبين دجلة ثمانية فراسخ ، وموضع خروج السفينة على رأس هذا الجبل الى هذه الغاية ونزل نوح من السفينة ومعه أولاده الثلاثة وهم سام وحام ويافث وأربعون رجلاً وأربعون امرأة ، وصاروا الى سفح هذا الجبل فابتنوا هناك مدينة سموها ثمانين ، وهو اسمها الى وقتنا هذا وهو ستة

اثنين وثلاثين وثلاثمائة .

قاموس الأعلام، ما ترجمته، - آارات Ararat : في أطراف
بلدة بايزيد، الواقعة فيما بين إيران والروسية والركية، ويقال لها بالتركية
أغر طاغ، وهي المذكورة في التوراة بعنوان توقف سفينة نوح فيها، و
في الكتب الإسلامية يطلق عليها الجودي، ولها ارتفاعان أولها يبلغ
إلى ٥٤٠٠ متر، والثانية إلى ٤٠٠٠ متر .

[هذه الجبل واقعة في الشمال الشرقي من أراضي الركية، الواقعة بين
ماكو (من إيران) وبايزيد (من العثمانية) و إردان (من الروسية) و
بلدة إبيدير (من العثمانية) واقعة في جهة الشمال منها .

وأما الجزيرة : فهي القطعة الممتدة فيما بين الفرات ودجلة، من أراضي
الركية والسورية والعراق، وتعرف ببلاد ما بين النهرين، والجزيرة تطلق على
القسم الشمالي الغربي منها، ومن بلادها جزيرة ابن عمر .

ثم إن جبل آارات واقعة في ولاية أرمينيا، ومن مدنها أرضروم
وبايزيد ودان والعريز، ومياه دجلة و فرات إنما تخرج من جبال هذه
الولاية قريبة من أرضروم .

وقد يقال إن جبل جودي واقعة في قطعة الجزيرة - ولله أعلم .

ويمكن إجماع بينها بأن جبل آارات متفرعاتها كثيرة، وتمتد إلى
جبال قريبة من جبال بين النهرين وأطرافها، وتسمى الجودي على
التعيين وتخص نقطة معينة : لم يرد في كلامهم، واصطلاحات
المؤرخين مختلف باختلاف الدول والحكومات .

(خريطة تقريبية)

١٤٧

٢٣

البحر الأسود

روسته
برون
ارسد

آراش

رضوم

بانريد

ماكو

نخوي

انقره

تركيا

خيزمين

ملاطيه

قونية

بليس

البحر الابيض

سورسه

بلوصل

تكريت

حلب

الطبة

سراء

حمص

بغداد

شام

بيروت

الأردن

عمان

بيروت

وغيض الماء وقضى الأمر واستوت على الجودي - ١١/٤٥ -
فالظاهر ان الجودي ان كان المراد بجبل ؛ فهو الواقع في أرض فيما بين
الموصل وجبل آرات ، وهو الجامع بين الأقوال ، وان كان القول
بجبل آرات مستنداً الى التورات .

ولا يبعد ان يكون التعبير بكلمة الجودي اشارة الى مفهومه الوصفى ، و
هو التكرم والتسبح ، والتكرم في الجبل تحقيق بكونه مرتفعاً وصلباً ومحرماً للماء
تجرى منه الأنهار وتستعد منه سفحاً للاخضرار وتناوب سكنى الانسان و
وتعيش احيوان ، وهذا المعنى هو المقضى لتوقف السفينة فيه .

وجبال الجزيرة وما والاها من أحسن المصاديق وأنبأ الموارد .
اذ عرض عليه بالعشبة الصافات الجياد - ٣٥/٣١ - جمع جواد أو حميد
يقال فرس جواد أو حميد اذا كان سريعاً في سيره ومتمكناً في صفاته .

جور ؛ مق - جور ؛ أصل واحد وهو الميل عن
الطريق ، يقال جار جوراً . ومن الباب طعنه فجوره اى صرعه . و
يمكن أن يكون هذا من باب الابدال كأن الجيم بدل الكاف .

مص - جار في حكمه يجور جوراً ؛ ظلم وجرار عن الطريق ؛ مال
والجار ؛ المجاور في السكنى ، والجمع جيران . وجاوره مجاورة وجواراً من
باب قائل ، والاسم الجوار ؛ اذا لاصقه في السكن - والجار الذى يجير غيره
اى يؤمنه مما يخاف ، والجار ؛ المستجير أيضاً وهو الذى يطلب الأمان ،
والجار ؛ الحليف ، والناصر ، والزوج ، والزوجة ، ويقال فيها أيضاً
الجاراة ، والجاراة ؛ الضرة ، قيل لها جارة استكراها للفظ الضرة .

ص - الجور: الميل عن القصد، يقال جار عن الطريق وجار عليه
 في الحكم، وجوره تجوراً؛ فسيبه الى الجور. والجار: الذي يجاورك
 يقال جاورته مجاورة وجواراً وجواراً والكسر أفصح، وتجاوز القوم
 وأجتوروا: بمعنى. واستجاره من فلان فأجاره منه، وأجاره الله
 من العذاب: أنقذه. والجار: الذي أجرته من أن يظلمه ظالم.
 [فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة هو الميل الى شيء، كما أن
 اجنب هو الميل عن شيء، وإذا استعملت بحرف عن أو على: فتكون
 بمعنى الاعراض والتعدى والظلم، يقال جار عنه أو عليه.
 و اجار والمجاور: باعتبار الميل الى شيء، واختيار قرب الكنى منه،
 إلا أن المجاورة تدل على استدامة الميل والجار، بمقتضى صيغتها،
 وصيغة اجار في الأصل أما مصدر، أو صفة كالصعب، قلت
 واده ألفاً للتخفيف، كالقال في القول.
 وأما أجاره: فهو بمعنى الامالة، أي اجذب الى نفسه وسوق اليه
 لحفظه وحراسته وجعله تحت لوائه. والاستجارة: طلب ذلك. و
 التجاور: قبول المجاورة. والاجتور: اختيار الميل والرغبة اليه.
 وباعتبار معنى الميل الى شيء، يطلق اجار على الزوج وأمثاله.
 والجار الجنب - ٣٤/٣٤ - أي المائل القرب في السكن والبعيد معنى
 فله حق اجار، وأما اجار ذي القربى: فله حقان.
 قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه - ٢٣/١٨
 أي يسوق من يريد به الى ظل رحمته ولا يمكن لأحد أن يسوقه اليه.

وان أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله - ٩/٤
 اى طلب ميلك وأراد قربك فقربه الى جوارك ليستفيد منك ، ويبتدى بهذا
 ويسمع كلام الله ، وذلك هو الغرض من البعثة .

وبهذا المعنى يظهر الفرق بين هذه المادة وكلمة الاغاثة والانتقاذ ، و
 يظهر اللطف في انتخاب هذه الكلمة في مقام التعبير .

جوز : ص - جُرُزْتُ الموضع أجوزه جَوَازاً : سلكته و
 وسرت فيه ، وأجرزته : خلفته وقطعته ، وأجرزته : أنفذته . و
 الاجتياز : السلوك ، وجاوزت الشيء الى غيره وتجاوزته : بمعنى ، أى
 جزته . وتجاوزت عنه : عفا ، وجوزله وأجازله : سوغ له ذلك
 وتجاوزله في صلواته ، خفف ، وتجاوز في كلامه : تكلم في كلامه بالمجاز . و
 المجاز : الطريق والمسلك .

مص - جاز المكان يجوزه جَوَازاً وجَازاً : سار فيه ، وأجازه :
 قطعه ، وأجازه : أنفذه ، وجاز العقد وغيره : نفذ ومضى على الصفة
 وأجزت العقد : جعلته جائزاً نافذاً .

مق - جوز : أصلان ، أحدهما قطع الشيء والآخر وسط
 الشيء ، فأما الوسط : فجوز كل شيء : وسطه ، والجوزاء : الشاة -
 يبيض وسطها ، والجوزاء : نجم . قال قوم سميت بها لأنها تعترض جوز
 السماء اى وسطها ، وقال قوم للكواكب الثلاثة التي في وسطها ، و
 الأصل الآخر : جُرُزْتُ الموضع : سرت فيه ، وأجرزته : خلفته وقطعته
 وأجزته : أنفذته ، والجوزاء : الماء الذي يُسقاها المال من الماشية والحجر

[دالتحقق ان الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو العبور الخاص وهو المراد عن نقطة معينة خاصة تروقه اليها، يقال جاز الموضع اي سلك و عبر عنه . وأجازة وجوزة متعديين الى مفعولين اي جعله عابراً الموضع أو عن الموضع، والأول اذا نسب الى الفاعل وكان النظر الى قيام الفعل بالفاعل، والثاني اذا كان النظر الى جهة الوقوع، يقال أجاز الرجل في عمل كذا، وجوز الأمر .

وأيما جاوز؛ فهو في مورد اداة الجوز، وفي مورد قبوله يقال تجاوز كما أن التجوز في قبول التجوز . والاختيار في الطوع والريفة .
وأيما مفهوم الوسط؛ فهو بالنظر الى تلك النقطة المعينة التي تعبر عنها، فهي واقعة دائماً في وسط المرور والعبور، ومفهوم اجوز يلازم العبور عن تلك النقطة، فالعابر يقطعها في ميره .

وأيما التحيف والتسويغ والتخفيف؛ فكلها من لوازم اجوز .
فلما جاوزا قال لفتاه - ١٨/٦٢ - اي أداما العبور عن مجمع البحرين .
وجاوزنا بيني اسرائيل البحر - ٧/١٣٨ - الباء للتعدية .
ونجاوز عن سيئاتهم - ٤٦/١٦ - اي ندیم قبول مجاوزتهم عن السيئات اذا جاوزوا - فلا يخفى اللطف في التعابير بهذه الصيغ .

جوس : ص - الجوس مصدر قولك - جاسوا خلال الديار - اي تخللواها فطلبوا ما فيها كما يجوس الرجل الأجنب اي يطلبها، وكذلك الاجتياص، والجوسان؛ الطوفان بالليل .
مق - جوس؛ أصل واحد وهو تخلل الشيء، يقال جاسوا

خِلَالِ الدِّيَارِ مَجُوسُونَ، وَأَمَّا الْجُوسُ؛ فَلَيْسَ أَصْلًا، لِأَنَّهُ إِتْبَاعٌ لِلْمَجُوعِ
يُقَالُ جُوعَالَهُ وَجُوسَالَهُ.

لس - الجوس مصدر جاس جوساً وجوساناً: تردد. وجاء سرا
وحاسوا: بمعنى واحد يذهبون ويحيئون. والجوس كاللدوس، ورجل
جواس مجوس كل شيء يدوسه. وجاء مجوس الناس أي يتخطأهم. و
الجوس: طلب الشيء باستقصاء. أبو عبيد: كل موضع خالطته
ووطئته فقد جسته وحسته.

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو التجسس
عملاً، كما أن التجسس هو التجسس فكراً، ونظرهما أحسن وأنحوس
والتضعيف وباطة اللفظ تدل على باطية المعنى، ثم تبدل الحرف
المكرر بالواو يدل على زيادة التحقيق والطلب عملاً.
وبهذا المعنى هو الأصل، ومن لوزمه الطلب والاستقصاء والتأمل
والتحطى والمخالطة وغيره.]

وَأَمَّا إِتْبَاعُهَا لِلْمَجُوعِ؛ بِمُنَاسَبَةِ الاضطراب والتردد الحاصل للجائع،
فِي مَقَابِلِ الشَّيْءِ المَطْمَئِنِّ السَّاكِنِ، وَالطُّوفَانِ مِنْ هَذَا البَابِ؛
فَإِذَا جَاءَ وَعَدُّ أَوْلِيَّهَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادَنَا أُولَى بَأْسٍ
شَدِيدٍ فَمَا سَوْأَ خِلَالِ الدِّيَارِ - ٥/١٧ - أَي فَبَجَسُوا عَمَلًا خِلَالِ -
الدِّيَارِ وَتَفَخَّصُوا البُيُوتَ لَطْمِهِمْ وَقَتْلِهِمْ.

جوع : مق - جوع : كلمة واحدة ضد الشبع، و
يُقَالُ عَامَّ جَمَاعَةً وَمَجُوعَةً.

مص - جاع الرجل جوعاً، والاسم الجوع بالضم وجوعة،
 وجوعه تجوعاً وأجاعه إجاعة؛ منعه الطعام والشراب،
 فالرجل جائع وجوعان، وامرأة جائعة وجوعى، وقوم جياع و
 جُوع.

ص - الجوع نقيض الشبع، وقد جاع يجوع جوعاً ومجاعة، و
 الجوعة المرة الواحدة. وأجاعه وجوعه. وفي المثل: أجمع
 كلبك يتبعك. وتجوّع: تعمد الجوع.

[ولسبلونكم بشيء من الخوف والجوع - ١٥٥/٢ - فأذاقها الله
 لباً من الجوع والخوف - ١١٢/١٤ - لا يسمن ولا يغبى من جوع - ٧/١٨
 أطعمهم من جوع - ٤/١٠٤ - فالجوع حالة ترملة في قبال الشبع.

جوف : مص - الجوف: الخلاء، وهو مصدر من
 باب تعب، فهو أجوف، والاسم الجوف بسكون الواو، والجمع أجواف
 هذا أصله ثم استعمل فيما يقبل الشغل والفراغ، فقيل جوف الداء
 لباطنها وداخلها، وجوفته تجويفاً؛ جعلت له جَوْفاً.

مق - جوف: كلمة واحدة وهي جوف الشيء، يقال
 هذا جوف الانسان، وجوف كل شيء، وطعنة جائفة اذا
 وصلت الى الجوف، وقدر جوفاء؛ واسعة الجوف.

ص - الجوف: المطبئ من الأرض. وجوف الانسان بطنه
 والأجوفان البطن والفرج. وأجففته الطعنة وجففته بها. و
 استجاف الشيء واستجوف: اتسع.

[نظرات الأصل الواحد في هذه المادة: هو انخلاء الواقع في ^{ال}هياوات أو غير ذلك، محسوساً أو معقولاً .

ما جعل التدلُّج لرجل من قلوبين في جوفه - ٦/٣٣ - يراد ^{ال}قلب
الروحاني في باطن الانسان، وكذا أن القلب الجسماني مركز لتعيش ^{ال}نظم
الصحيح في جريان أثر البدن: فالقلب الروحاني أيضاً للنفس الانساني كذلك
فلا بد من أن يكون منتظماً وله جريان على نظم واحد وبرنامج معين .
والتعبير بالجوف دون الباطن: فان الباطن في مقابل الظاهر، و
هو أعم من أن يكون جوفاً أو غير ظاهر في نفسه .

جو : مص - الجو : ما بين السماء والأرض ،
والجو أيضاً ما اتسع من الأودية، والجمع الجواء .

مق - جو : شيء واحد يحتوي على شيء من جوانبه ،
فالجو جو السماء وهو ما حذا على الأرض بأقطاره ، وجو البيت
من هذا . وأما الجوجو وهو الصدر فمحموز .

ص - الجو : الرقعة في السقاء ، يقال جويت السقاء تجوية إذا
رقت . والجو : القطعة من الأرض فيها غلظ . والجو : النقرة . والجو
مثل الحوة وهي لون كالسفرة وصلد الحديد . والجو : الواسع من
الأودية ، والجو : ما بين السماء والأرض .

[والظاهر أن الجومعناه الحقيقي هو الفضاء الممدود المضاف إلى شيء
يقال جو السماء وجو الوادي وجو البيت وغيره .
فالجو أرفضاء عمارة عن محيط متسع مضاف إلى شيء .

والجَوَّةُ على فَعَلَةٍ : كاللَقْمَةِ بمعنى المفعول وما يُفَعَلُ بِهِ ، فتلعل الكلمة
بمناسبة هذه الهيئة تطلق على الرُقعة الحافظة لسعة فضاء السماء ، وعلى
قطعة من الأرض الصلبة المجاورة للفضاء ، وكذلك على النُقرة وهي أرض
منهبطة ، وبكذا معاني أخرى .

أولم تروا إلى الطير مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ - ٧٩/١٤ - أى
الهن مسخرات تحت أمره تعالى مع كونهن طائرات وزجج .

والتعبير بالجَوِّ دون الفضاء ؛ فإن الفضاء بلا حظ فيه جهة التوسعة
وإيجاز عبارة عن نفس المحيط المتسع من دون الحائط قيد التوسعة .

جاء : مقجياً ؛ كلمتان من غير قياس بينهما ، يقال
جاء بجيء مجيئاً ، ويقال جاءني فجئت أي غالبني بكثرة المجيء
فغلبته ، والجئمة مصدر جاء . والجئة : مجتمع الماء حوالى
الحصن وغيره ، ويقال هي جئمة بالكسر والتثقل .

مص - جاء زيد يجيء مجيئاً ؛ حضر . ويستعمل متعدياً أيضاً
بنفسه وبالباء ، يقال جئت شيئاً حسناً ؛ إذا فعلته ، وجئت زيدا
إذا أتيت إليه ، وجئت به إذا أحضرتَه معك ، وقد يقال جئت
إليه على معنى ذهبته إليه . وجاء الغيث ؛ نزل . وجاء أمر سلطاناً
بلغ ، وجئت من البلد ومن القوم أى من عندهم .

ص - المجيء ؛ الاتيان ، جاء يجيء جئمة ، وهو من بناء المرة
الواحدة لأنه وضع موضع المصدر مثل الرجعة والرحمة . والأك
الجئمة على فَعَلَةٍ . والمجىء شاذ لأن المصدر من فَعِلَ يَفْعِلُ مَفْعَلٌ

بفتح العين، وقد شذت منه حروف فجاءت على مفعيل كالمجىء و
 المحض والمكيل والمصير، وأجأته أى جئت به، وأجأته إلى كذا؛
 أجمأته واضطرته إليه.

مف - والمجىء كالإتيان لكن المجىء أعم، لأن الإتيان
 مجىء بسهولة، والإتيان قد يقال باعتبار القصد وإن لم يكن منه
 المحصول، والمجىء يقال اعتباراً بالمحصول، ويقال جاء فى الأعيان و
 المعانى ولما يكون مجيئه بذاته وبأمره.

[د فرقت آخر بين المجىء والإتيان؛ إن المجىء يستعمل غالباً فى
 ذوى العقول أو ما ينسب إليهم ويصدر عنهم باختيار، وهذا بخلاف الإتيان
 فإن الغالب فيه استعماله فى غير ذوى العقول أو ما يفرض كذلك،
 أما من جهة التحقير أو بلحاظ نفى النسبة.

ففى النسبة إلى ذوى العقول والاختيار - من جاء بالحسنة،
 وجاء السحرة فرعون، جاء موسى، أن جاء البشير.

وفى ما يصدر عنهم بقصد واختيار تنزيلاً لها منزلة لهم - جاء أمرنا، جاء
 وعد ربى، قد جاء تكلم موعظة، جاءهم كتاب من عند الله.

وفى ما يكون منسوباً إليهم فى الواقع - فإذا جاءت الصاخة، جاء
 سكرة الموت، جاء أجلها، كفر وأبالذكر لما جاءهم.

وأما الإتيان - فهل أتاك حديث موسى، هل أتاك نبأ الخصم،
 حتى أتانا اليقين، أتاهم العذاب.

وأما باعتبار نفى النسبة أو تنزيه منزلة غير ذوى العقول - فأنى الله نبياً،

أناها أمرنا للآلاء، وأناهم العذاب، يأتي بصيراً .
ثم إن المحي، يختلف مفهومه وخصوصياته باختلاف الموضوعات، فإنا
المحي في الماديات لا بد أن يتحقق في مكان أو زمان - جاءهم الموج
من كل مكان، ما حثم به البصر، إن أجل البراذ اجاء .
وأما في المعنويات والروحانيات؛ فمجيئها عبارة عن التوجه والاتصال
المعنوي والارتباط وشمول اللطف والاعاطة - وجاء ربك، اذا
جاء نصر الله، فلما جاء أمرنا، فاذا جاء وعد ربّي .
فإن ما هو خارج عن الزمان والمكان؛ لا يتصور فيه نسبة أمر اليه و
هو زمني أو مكاني، فلا بد من ارادة مفهوم كلي شامل لكل مصداق .
وجاء ربك والملك صفاً صفاً - ٢٢/١٩ - اى ظهر جلالة وجماله .
وجيء يومئذ بجهنم - ٢٣/١٩ - محي، جهنم في تلك العالم لا بد أن
يناسب بخصوصيات جهنم وتلك العالم، ومفهومه الظهور والبروز لأهل
جهنم، كما في - وترزات الجحيم للغاوين - ٩١/٢٤ .
جيب : مق - جيب : أصل يجور أن يكون من
باب الابدال، فالجيب جيب القميص، يقال جبت القميص قورت
جيبه، وجيبته؛ جعلت له جيباً، وهذا يدل أن أصله وارو
هو بمعنى خرفت .
مص - جيب القميص؛ ما يفتح على النحر، والجمع أجياب
وجيوب، وجابه يجوبه؛ قور جيبه، وجيبه؛ جعل له جيباً
[راجع مادة جوب .

وأدخل يديك في جيبيك تخرج - ١٢/٢٧ - وضع اليد على الجيب وادخالها في الجيب إشارة إلى اظهار العجز والعبودية، والانصراف عن رؤية القدرة التي مظهرها اليد، ويشير النورانية والبياض في القلب واليد، ويناسب أيضا وضع اليد اليمنى على القلب؛ ليكون إشارة إلى الانصراف عن الظاهر، والتوجه إلى خلوص القلب.

وليضربن بخر كلن على جيوهن - ٣١/٢٤ - ليرتن جيوهن بالخر، كل جملة من آيات احجاب مربوط إلى جهة من التستر، فهذه الجملة مربوطة إلى ستر الرأس والجيد والجيب بالخر.

فظهر ان بين احرب واجيب اشتقاقا.

جيد : مق - جيد : أصل واحد وهو العنق، يقال جيد وأجباد، والجيد: طول الجيد، والجيداء: الطويلة الجيد.

مص - الجيد: العنق، والجمع أجباد، مثل حمل وأحمال.

وفي جيدها جبل من مسد - ٥/١١١ - أي في عنقها.

والتعبير بالجيد دون العنق والرقبة؛ فان الجيد اطلاق في القدم من العنق وهو ما فوق الصدر والجيب، والعنق ما يقابله وهو جهة الخلف أو الأعمى، والرقبة هي العنق باعتبار الشخصية.

هذا آخر الكلام بتأييد الملك العلام في حرف الجيم ويتلوه حرف الحاء، ومنه تعالى نستمد ونستعين انه خير موفق ومعين، ووقع الفراغ منه بتاريخ السلخ من ذي القعدة الحرام من سنة ١٣٩٥ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حرف الحاء

حِب : مص - أَحَبْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُحَبَّبٌ وَاسْتَحَبَّهُ
 مثله ، ويكون الاستحاب بمعنى الاستحسان . وَحَبَّبْتُهُ أَحَبَّهُ مِنْ
 بَابِ ضَرْبٍ ، وَالْقِيَاسُ أَحَبَّهُ بِالضَّمِّ لَكِنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ . وَحَبَّبْتُهُ
 أَحَبَّهُ مِنْ بَابِ تَعَبٍ لُغَةً ، وَحَابَبْتُهُ حَبَابًا مِنْ بَابِ قَاتَلَ ، وَ
 الْحَبِّ اسْمٌ مِنْهُ ، فَهُوَ مُحَبَّبٌ وَحَبِيْبٌ وَحَبِيْبٌ ، وَالْإِنْثَى حَبِيْبَةٌ ، وَ
 جَمْعُهَا حَبَابٌ ، وَجَمْعُ الْمَذْكَرِ أَحْبَاءٌ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَجْمَعَ جَمْعَ -
 شَرْفَاءٍ وَلَكِنْ اسْتَكْرَهَ لِاجْتِمَاعِ الْمُثَلِّينَ ، كَمَا فِي الْخَلِيلِ وَالطَّبِيبِ مِنْ
 فَعِيلٍ مَضَاعَفًا . وَالْحَبُّ : اسْمُ جِنْسٍ لِلْمَنْطَةِ وَغَيْرِهَا مِمَّا يَكُونُ
 فِي السَّنْبِلِ وَالْأَكَامِ ، وَالْجَمْعُ حَبُوبٌ مِثْلُ قَلَسٍ وَقُلُوسٍ ، الْوَاحِدُ
 حَبَّةٌ وَتَجْمَعُ حَبَّاتٌ وَحَبَابٌ ، وَالْحَبُّ : بَزْرٌ مَا لَا يَتَّقَاتُ مِثْلُ بَزْرِ
 الرِّيحَيْنِ ، الْوَاحِدَةُ حَبَّةٌ .

الاشتقاق ٣١ - حَبَبْتُ الرَّجُلَ وَأَحَبَبْتُهُ ، وَفِي لُغَةٍ مِنْ قَالِ
 حَبَبْتُهُ : سَمِي الرَّجُلُ مُحَبَّبًا . وَحَبَابُ الْمَاءِ : تَكْسُرُ الْمَوْجَ الصِّغَاءُ
 وَاحِدَةً حَبَابَةً ، وَالْحَبَابُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ . وَيُقَالُ أَحَبَّ
 الْبَعِيرُ يُحِبُّ إِحْبَابًا ، إِذَا صِقَّ بِالْأَرْضِ فَلَمْ يَبْرَحْ ، وَالْحَبَّةُ : بَذْرُ
 الْعُشْبِ .

مق - حبّ : اصول ثلاثة ، أحدها اللزوم والنبات ، و
 الآخر الحبة من الشيء ذى الحبّ ، والثالث وصف القصر .
 فالأول الحبّ معروف من الحنطة والشعير . فاما الحبّ فبرور -
 الرياحين ، ومن هذا الباب حبة القلب : سويداؤه ، ويقال ثمرته
 ومنه الحبب : وهو تنضد الأسنان . واما اللزوم : فالحبّ و
 المحبة ، واشتقاقه من أحبه اذ الزمه ، والمحبّ : البعير الذى
 يحسّر فيلزم مكانه ، أحبّ البعير اذ اقام ، واما نعت القصر : -
 فالعجباب : الرجل القصر .

مف - والمحبب : تنضد الأسنان ، تشيها بالحبّ . والجباب
 من الماء : النقاغات ، تشيها به . وحبة القلب : تشيها بالمحبة
 فى الهيئة ، وحيت فلانا : يقال فى الأصل بمعنى أصبت حبة قلبه
 نحو شغفته وكبدته وفأرته ، وأجبت فلانا : جعلت قلبى مفرضا
 لحيته ، لكن فى التعارن وضع محبوب موضع محبّ ، واستعمل حيت
 أيضا موضع أجبت . والمحبة أبلغ من الارادة . والاستجاب :
 أن يتحرّك الانسان فى الشيء أن يحبه ، واقتضى تعديته بعلى معنى
 الايثار . وأحبّ البعير : اذا حرن ولزم مكانه كأنه أحبّ
 المكان الذى وقف فيه .

لس - المحبّ : نقيض البغض ، والمحبّ : الوداد .

ص - الحبة واحدة حبّ الحنطة ونحوها من الحبوب ، وحبة
 القلب : سويداؤه ويقال ثمرته ، فهو ذاك ، والمحبة السوداء والحبة

المضراء، والحبة من الشيء؛ القطعة منه، ويقال للبرد حَب الغمام
 وحَب مُرْن، والحبة: بُرور الصمراء مما ليس بقوت، والحبة بالضم
 الحُب، وتقول ما كنت حبيبا ولقد حبت اى صيرت حبيبا، و
 منه قولهم جدا زيد فحبت فعل ماض لا يتصرف وأصله حَبَب،
 [والتحقيق ان الأصل الواحد فى هذه المادة: هو الورد والميل
 الشديد، ويقال به البفض والتنفير،

واحَب مجرداً: استعماله الصحيح فى الفصح أن يكون لازماً كالتعِب
 والبفض، يقال تعِبَ وبفضَ وحَبَّ اى صار تعيباً وبفضاً وحبيياً،
 وهذا المعنى استعملت فى الآيات الكريمة - رَبِّ السِّمِينِ أَحَبُّ إِلَى
 وَمَسَاكِينٍ تَوَضَّعُوا لَهَا أَحَبُّ إِلَيْكَ، لِيُؤَسِّفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ - اى -
 أشد فى كونه حبيياً،

يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ، وآتى المال على حبه، وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى
 حُبِّهِ، لحب الخير لشديده، رُزِقَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ - مثل كون
 الله حبيياً للمحبين له، وعلى أن المال حبيب له ومع هذا القيد أو كون الله حبيياً
 ولشديده فى كون الخير حبيياً له، و رُزِقَ لَهُمْ كُونُ الشَّهَوَاتِ حَبِيْباً لَهُمْ،
 ولا يصح تفسير احب بالاجاب متعبداً فى هذه الموراد كما فى تفهيم
 فان من يتخذ من الله أنداداً لا يحب الله، وعلى كون المال أو الطعام فى
 نفسه حبياً له لا مبعوضاً عنده يريد رده وهذا المعنى غير الاجاب، وانه
 لشديده لتحصيل الخير وكونه حبيياً له وفى الوصول الى هذا المعنى ولا معنى للشدة
 فى تحصيل الاجاب، و رُزِقَ لِلنَّاسِ كُونُ الشَّهَوَاتِ حَبِيْباً وَلا معنى لكون

الإيجاب زينة .

فقال انى أجبتُ حَبَّ الحَيْرِ عن ذِكْرِ رَبِّي - ٣٢/٣٨ - انى كنت ما تـ
ووددت الحير وكان لى جيباً وأعرضت عن ذكرك ربى واشتغلت به . فالحب
مفعول بمعنى كونه جيباً ، ولا معنى لكونه بمعنى الإيجاب .

قد شَغَفَهَا حُبًّا - ٣٠/١٢ - اى قد شغفها الفتى من جهة كونه جيباً لها .
وتحبون المال حُبًّا حُبًّا - ٢٠/١٩ - اى من جهة كونه جيباً مستولياً عليه .
واما الإيجاب : فهو متعد بمعنى جعله جيباً وميله اليه مع العلاقة .
والإيجاب من الله تعالى : لطف وتوجه واحسان وكرام وافضال . و
عدمه منه تعالى : قطع تلك الألفاف والمراحم ، لغوذه منه .

ان الله لا يحب المعتدين - والله لا يحب الفساد - والله لا يحب
كل كفار أثيم - فان الله لا يحب الكافرين - والله لا يحب الظالمين -
ان الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً - ان الله لا يحب من كان
خواناً أثيماً - لا يحب الله المحرر بالسوء - راجع المعجم - حب .

واما التجيب : فهو إيجاب اذا كان النظر الى جهة الوقوع .
واما المحب : فهو من ذلك المعنى ، من جهة كونه جيباً للزارع ونتيجة
عمله ومنتى مقصده وميله وتوجهه .

واما اللزوم والثبات واللصوق : فمن لوازم المحبة .

وسائر المعاني كلها ممازات بمنايات مخصوصة .

حبر : الاشتقاق ٤٣٠ - حبران : فعلان مشتق

من الحبرة . والحبرة : السرور والفرح . والحبر : ضرب من الثياب

الواحدة الحِبْرَة وَحَبِيره، وَالْحَبْرُ: الْمِدَادُ مَعْرُوفٌ، مَأْخُذٌ مِنْ
حَبْرِ الْأَسْنَانِ، وَهِيَ الصُّفْرَةُ تَرْكِبُهَا، وَحَبْرُ الْيَهُودِ مَعْرُوفٌ .

كَب - الحبر: العالم. وفي ديوان الأدب: بالكسر أفصح لأنه
يجمع على أفعال، وكان أبو الليث وابن السكيت يقولون بالفتح لكسر
العالم ذمياً كان أو مسلماً بعد أن يكون من أهل الكتاب. والأخبار
مختص بعلماء اليهود من ولد هرون.

مق - حبر: أصل واحد منقاس مطرد وهو الأثر في حسن
وبهاء. فالخبار: الأثر. ثم يتشعب هذا فيقال للذي يكتب به حبر، و
للذي يكتب بالحبر حبرٌ، وحبرٌ وهو العالم وجمعه أخبار. والحبر:
الجمال والبهاء. والمُحَبَّرُ: الشيء المرزوق. وقد يحىء في غير الحسن
أيضاً قايماً، فيقولون حبر الرجل: إذا كان يجلده قروحاً فبرئت وبقيت
لها آثار. والحبر: صفرة تعلو الأسنان. وثوب حبر: جديد
حسن، من الباب الأول. والحبرة: الفرج.

مص - الحبر: المداد، واليه ينسب كعب، فقيل كعب الحبر،
لكثرة كتابته بالحبر. والحبر: العالم. والمِحْبَرَةُ: معروفة، والجمع المَحَا
وَحَبْرَتِ الشَّيْءِ حَبْرًا مِنْ بَابِ قَتَلَ: زَيْنَتُهُ وَفَرَحَتُهُ، وَحَبْرَتُهُ:
مِبَالِغَةٌ. وَالْحِبْرَةُ وَزَانُ عَيْبَةٍ: ثَوْبٌ يَمَانِيٌّ مِنْ قَطَنِ أَوْ كَتَانٍ مَخْطُوطٌ،
يُقَالُ بَرْدُ حِبْرَةٍ عَلَى الْوَصْفِ وَالْإِضَافَةِ .

قع - [حابر] = سَمِحْرٌ، مَارَسَ السَّمْحَرِ .

[حابر] سَاحِرٌ، عَرَّافٌ، مَشْعُورٌ .

لس - والحجر والحبرة: النعمة، وقد حبر حبراً، ورجل يحبور
 من الحبور. ابو عمرو: التحبور الناعم من الرجال وجمعه التحابير ماخو
 من الحبرة وهي النعمة. وحبره يحبره حبراً وحبرة فهو محبور.
 وفي التزييل العزيز - فهم في روضة يحبرون - اى يسرون. و
 قال الليث: اى ينعمون ويكرمون. وقال الزجاج: الحبرة فى
 اللغة كل نعمة حسنة مُحسنة. وقال الأزهري: الحبرة فى
 اللغة النعمة التامة. وفي الحديث - فرأى ما فيها من الحبرة والسرا
 والحبرة: النعمة وسعة العيش، وكذلك الحبور.

[والظاهر ان الأصل الواحد فى هذه المادة: هو النعمة وسعة -

العيش. واما الفرج والسرور والاكرام والتحسين والزين والجمال و
 البهاء وغيره؛ كلها من لوازم التمتع وآثاره.

واما الثوب اليماني؛ فكان من مصاديق النعمة ومن مظاهرها -

التنعم وسعة العيش فى تلك الأيام.

واما المداد؛ فهو من أحسن مصاديق زينة المرء وفضله وكلمة و

من أبلغ الوسائل لظهور العلم وإظهارها فى النفس بالكتابة، فالمداد

أعظم نعمة فى مقام التعش المادى والمعنوى. ويمكن أن يكون من

مادة حابرة عبرية؛ لكونه مظهر علم اجرد وفضله ومقامه.

واما الحبر؛ فالظاهر كونه مأخوذاً من حابرة عبرية، فهو بمعنى العالم،

واما معنى السحر فى حابرة؛ فان السحر والكهانة كانت شائعة فى تقدمى

علماء اليهود وفى ذلك؛ روى - راجع قم - كهانة.

وَأَمَّا انْتِخَابُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ: فَبِمُنَاسَبَةٍ نَعْنُوهُمَا التَّعَمُّ وَسَعَةُ الْعَيْشِ فِي
اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ أحوالُ بؤْلَاءِ الرِّجَالِ .

وَأَمَّا أَثَرُ الْقُرُوحِ: فَبِاعْتِبَارِ الْبُرِّ وَالْعَافِيَةِ وَحُصُولِ نِعْمَةِ السَّلَامَةِ
أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ تُحْبَرُونَ - ٧٠/٤٣ - فَهَمُ
فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ - ١٥/٣٠ - أَيْ يُنْعَمُونَ فِيهَا بِسَعَةِ الْعَيْشِ . طَلَّ
إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَجْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبِئْسِ
٣٤/٩ - لَوْلَا يَتَّهَمُ الرِّبَانِيُّونَ وَالْأَجْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمْ - ٤٣/٥ - أَيْ
عُلَمَاءُؤِهِمُ الْمُسْتَعْمُونَ الْمُتَعَشِّشُونَ فِي سَعَةِ وَالْمَعْرُوفُونَ عَنْ اتِّحَاقِ إِسْحَادُونَ .

حَبَسَ : مَص - الْحَبْسُ : الْمَنْعُ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ
حَبَسْتَهُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الْمَوْضِعِ وَجُمِعَ عَلَى حُبُوسٍ مِثْلَ
فَلَسٍ وَفُلُوسٍ ، وَحَبَسْتَهُ بِمَعْنَى وَقَفْتَهُ ، فَهُوَ حَبْسٌ ، وَيَسْتَعْمَلُ فِي
كُلِّ مَوْقُوفٍ وَاحِدًا كَانَ أَوْ جَمَاعَةً ، وَحَبَسْتَهُ مِبَالِغَةً ، وَأَحْبَسْتَهُ
مِثْلَهُ ، فَهُوَ مَجْبُوسٌ وَمُحْبَسٌ وَمُحْبَسٌ .

مَق - حَبَسَ : يُقَالُ حَبَسْتَهُ حَبْسًا ، وَالْحَبْسُ : مَا وَقِفَ
أَحْبَسْتُ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالْحَبْسُ : مَقْصَعَةُ الْمَاءِ .

ص - الْحَبَسُ ضِدُّ التَّحْلِيَةِ ، وَحَبَسْتَهُ وَأَحْبَسْتَهُ : بِمَعْنَى
أَحْبَسْتُ أَيْضًا يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَلَا يَتَعَدَّى ، وَتَحْبَسُ عَلَى كَذَا : حَبَسَ
نَفْسَهُ عَلَى ذَلِكَ ، وَالْحَبْسَةُ : اسْمٌ مِنَ الْأَحْبَاسِ .

[فَظَرْنَا أَنَّ حَقِيقَةَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ : هِيَ التَّوْقِيفُ فِي مَكَانٍ أَوْ عَلَى نَظَرٍ
وَبِرِنَاجٍ مَعَيْنٍ حَتَّى لَا يَتَعَدَّاهُ .]

تَحْبِسُونَهَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ - ١٠٦/٥ - اى الشايدين على الرصية .
 ليقولن ما يحبسُه - ١/١١ - اى ما الذى حبس العذاب عن الوقوع ،
 وجعله ممدودا ومنوعا ومدفوعا .

ثم ان الدفع والمنع يدلان على الرد والكف في جهة واحدة وفي غير
 واحد ، بخلاف الحبس فهو التوقيف والتحديد من جهات .

حِط : ص - حَبَطَ عَمَلَهُ حَبَطًا وَجَبُوطًا : بطل ثوابه ،
 وأحبطه الله . والاحباط : أن يذهب ماء الركيه فلا يعود كما
 كان . وحِطَ الجُرْحُ حَبَطًا : عَرِبَ وَنَكِسَ . والحِيطُ أيضا أن تاكل
 الماشية فتكثرت حتى تنتفخ لذلك بطونها ولا يخرج عنها ما فيها .

مص - حَبَطَ الْعَمَلُ حَبَطًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ وَجَبُوطًا : فَسَدَ وَهَدَّ
 وَحَبَطَ يَحْبِطُ مِنْ بَابِ ضَرْبِ لُغَةٍ ، وَفَرَّقَ بِهَا فِي الشَّوَاذِّ . وَحَبَطَ دُمُ
 فُلَانٍ مِنْ بَابِ تَعَبٍ : هَدَرَ ، وَأَحْبَطْتُ الْعَمَلَ وَالِدَمَّ : أَهْدَرْتَهُ .

مق - حِط : أصل واحد يدل على بطلان أو ألم . يقال
 أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَ الْكَافِرِ : أَبْطَلَهُ . وَأَمَّا الْأَلْمُ : أَنْ تَأْكُلَ الدَّابَّةُ
 حَتَّى تَنْفَخَ لِذَلِكَ بَطْنَهَا . وَمِمَّا يَقْرَبُ مِنْ هَذَا الْبَابِ حَبِطَ الْجِلْدُ : إِذَا
 كَانَتْ بِهِ جِرَاحٌ فَبَرَأَتْ وَبَقِيَتْ بِهَا آثَارٌ .

الاشتقاق ص ٢٠٢ - ويلقب الحارث الحِطُّ وبنوه الحِطَّاتُ
 واما لقب بذلك لأنه أكل صمغا كثيرا فحبط عنه ، اى ورم بطنه
 يقال حَبِطَ يَحْبِطُ حَبَطًا : انْتَفَخَ بَطْنُهُ وَأَمْتَنَ مِنَ الْغَائِطِ . وَيُقَالُ
 حَبِطَ عَمَلُ الرَّجُلِ ، وَأَحْبَطَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا حَطَّهُ .

[دالتحقيق ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو السقوط مع المحو ،
 كما ان المحط وحتت معناه السقوط المطلق ، والبطلان ما كان على خلاف
 شرائط الصحة وخصوصياتها وهو في مقابل احق ، والهدر ما لم يكن له نتيجة
 ولا عائدة ، والفساد ما يكون فاقد الشرط للصحة حتى يفسد .
 وقد ذكر الحبط في قبال البطلان في - وحبط ما صنعوا فيها وباطل
 ما كانوا يعملون - ١٦/١٤ - واستعمل بحرف عن الدالة على السقوط المحو
 في - ولو أشركوا المحط عنهم ما كانوا يعملون - ١٨/٦ . واستعمل تعدياً
 ونسباً الى الله تعالى ، وهو هنا في معنى الافساد والابطال المتحققين بعد
 الوقوع والصحة في - فأحبط الله أعمالهم - ١٩/٣٣ - وذكر في نتيجة
 انحران الماء في السقوط المطلق والزلزل في - حبطت أعمالهم فأصبخوا
 خاسرين - ٥٣/٥ .

فظهر ان حقيقة معنى الحبط هي السقوط مع المحو ، وتفسيره بالبطلان
 والفساد والسقوط والهدر والمحط وغيره ليس على ما ينبغي .
 فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة - ٢١٧/٢ -
 اي لا يثابرون من أعمالهم أثرا وثوابا ونتيجة مغنوية توجب البركة والخير
 والتوفيق والتوجه والسعادة لهم في دنياهم وآخرتهم .
 وكبرهوا برضوانه فأحبط أعمالهم - ٣٢/٤٧ - فكانت أعمالهم
 خلاف ما يريد ويقضى ، ولا يريدون التوجه والارتباط والاتباع والتعبد ،
 فكانت أعمالهم غير مرتبطة ، وموافقة لميلهم وهواهم ، كشجرة خبيثة اجتثت
 فوق الأرض ما لها من قرار ، فأحبطها الله وأفانها .

فظهر ان اجبط انما يتحقق في تلك الصورة ، لا فيما اذا كانت الأعمال
 ثابتة أصيلة صحيحة - متحققة على ما يقتضى .
 فمرجع اجبط الى الانحطاط اذ لا أساس صحيح ولا أصل ثابت لها .
 اولئك لم يؤمنوا فأحبط الله أعمالهم - ١٩/٣٣ - لكونها مؤنثه
 على شفا جوف ، وليست على أساس صحيح ثابت .

فظهر لطف التعبير بهذه الكلمة دون الابطال والافراد والاستقاط وغيره .
حَبْك : مق - حبك : أصل منقاس مطرد ،
 وهو احكام الشيء في امتداد واحتراد ، يقال بعبر محبوك القرى اى
 قوية ، ومن الاحتياك الاحتباء وهو شد الاضرار ، وهو قياس
 الباب . وحبك السماء : فقال قوم ذات الخلق الحسن المحكم . و
 قال آخرون : الحبك الطرائق ، الواحدة الحسكة . ويراد بالطرائق
 طرائق النجوم ، ويقال كساء محبك اى مخطط .

ص - الحباك والحسكة : الطريقة فى الرمل ونحوه ، وجمع
 الحباك الحبوك ، وجمع الحسكة حبائك . وقوله تعالى - والسماء
 ذات الحبك - قالوا طرائق النجوم . وقال القراء : الحبك تكسر كل شئ
 كالرمل اذا حررت بها الريح ، والماء القائم اذا حررت به الريح ، ودرع
 الحديد لها حبك أيضا ، والشعرة الجعدة تكسرها حبك . و
 حبك الثوب يحبكه حبكاً : أجاد نسيجه . قال ابن الأعرابي : كل
 شئ أحكمته وأحسنتم عمله فقد أحببته .
 والسماء ذات الحبك انكم لفي قول مختلف - ٧/٥١ - قال البياض

ذات الطرائق، والمراد اما الطرائق المحسوسة التي هي مسير الكواكب
أو المعقولة التي تسلكها النظائر وتتوصل بها الى المعارف، أو النجوم فاق
لها طرائق. وهو جمع حبيكة كطريقة وطرق، أو حباك كمثل ومثل
لس - الحَبْك: الشد. واحتبك بازاره: احتبى به وشدّه
الى يديه، وتحتك: شدّ بحجرته. وقال الأزهري: إن مارو
عن الأصمعي، إن الاحتباك هو الاحتباء، غلط، والصواب الاحتيا
بالياء، يقال احتاك وتمحك بثوبه: إذا احتبى به. والحَبْكَةُ: الجمل
يشدّ به على الوسط، والتحكك التوثيق. والجباك: الطرق.

[فظن ان حقيقة معنى هذه المادة: هو المفهوم المركب من الاحكام
والامتداد، كالطرائق المنظمة والسبل المستقيمة المحكّمة وشد ما يمتد
واحكام النسيج في جهة ممتدة وأمثالها.

ولا يبعد أن يكون لفظ حبك اشارة الى مسير الكواكب وآفلاك
السيارات المنظمة ودوائر النجوم المرتبة بحيث لا يعرض لها اختلال
ولا يعثر بها الاخراف، وكل في فلك يسبحون.

ويمكن أن يكون المراد مطلق المسالك والطرق والامتدادات في جهة
مسير الكواكب ومسير أنوارها وجريان المجاذبة والدافعة وغيرها.

حبل: مص - حبل: معروف، والجمع حبال
مثل سهم وسهام. والحبل: الرسن، والجمع حبول مثل فلس وفلو
والحبل: الأمان والعهد والتواصل. والحبل من الرمل: ما طال
وامتد واجتمع وارتفع. وحبل العائق: وصل ما بين العائق و

المنكب . وحبل الوريد : عرق في الحلق . وحبال الصائد بالكر
والاحبولة بالضم : الشرك ونحوه . وحبلته حبالاً من باب قتل ،
واحبلته : اذا صدته بالحبال . وحبلت المرأة وكل هيمة تله
حبالاً من باب تعب : اذا حملت بالولد ، فهي حبلية . وقال بعضهم
الحبل مختص بالادميات ، وأما غيرها من البهائم والشجر فيقال فيه
حبل بالميم . ورجل حنبل : قصير .

مق - حبل : أصل واحد يدل على امتداد الشيء ، ثم
يحمل عليه ، وخرج الفروع مرجع واحد . فالحبل : الرسن .
والجمع حبال . والحبل : حبل العاتق . والحبل : القطعة من
الرميل يستطيل . والحبال : حبال الصائد . ومن المشتق من
هذا الأصل : الحبل وهي الداهية ، ووجهه عندك أن الانسان
اذا دهي فكأنه قد حبل ، اى وقع في الحبال . ومن الباب الحبل و
هو الحبل ، وذلك أن الأيام تمتد به .

مف - حبل : معروف . وشبهه به من حيث الهيئة
حبل الوريد وحبل العاتق والحبل المستطيل من الرمل ، و
استعير للتوصل ولكل ما يتوصل به الى شيء - واعتصموا بحبل الله
جميعاً - فحبله هو الذى معه التوصل به اليه من القرآن ولعقل
وغير ذلك . ويقال للعهد حبل - ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا
الا بحبل من الله وحبل من الناس - تنبيه على أن الكافر يحتاج
الى عهد من عهد الله والى عهد من الناس يذلونه له .

[والتحقق ان الحمل عبارة عن شيء ممتد طرول يتوسل اليه
لموصول الى غرض أو شد شيء، وتحكيمه، وذلك المعنى أما في المأثورات
أدنى المعنويات .

وَأَمَّا مَعْنَى احْمَلُ لِلوَلَدِ : فَإِنَّ تَكْوِينَ الْوَلَدِ كَالْحَبْلِ الْمَمْتَدِّ مِنَ الرِّيحِ
وَالرُّوْحَةِ وَهِيَ شَيْءٌ يَهْمُ وَيُحْكَمُ أَمْرًا زِدُوا جِهًا وَيُرْبَطُ الزُّوجَةُ بِالرُّوْحِ ،
وَالْوَسِيلَةُ أَحْسَنُ وَأَقْوَى فِي إِسْبَادِ الرِّبْطِ الْكَامِلِ بَيْنَهُمَا ، وَلِذَا تَرَى
اِخْتِصَاصَ ذَلِكَ الْإِطْلَاقِ بِالْإِنْسَانِ دُونَ الْبَهَائِمِ ، لِعَدَمِ حُصُولِ
الرِّبْطِ بِتَكْوِينِ الْوَلَدِ بَيْنَهُمَا ، نَقِيلُ إِنَّهُ حَمَلُ الْوَلَدِ .

وَأَمَّا مَفْهُومُ الدَّرَاهِمِيَّةِ : فَأَنَّهَا كَالْحَبْلِ تُشَدُّ صَاحِبَهُ وَتَمْتَدُّ فِي أَطْرَافِهِ
وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا - ١٠٣/٣ - أَي تَوَجَّهُوا
إِلَيْهِ تَعَالَى وَتَوَسَّلُوا جَمِيعًا إِلَى مَا يَصْلُحُكُمْ إِلَيْهِ وَيُوجِدُ الْإِرْتِبَاطَ بَيْنَهُمْ بِمَنْكُمْ ،
وَمَنْ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ - ١٦/٥٠ - حَبْلُ الْوَرِيدِ
هُوَ الْعِرْقُ الْمُتَّصِلُ وَالْمُنْتَهَى إِلَى الْقَلْبِ يُوْرِدُ الدَّمَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ أَقْرَبُ شَيْءٍ
إِلَى قَلْبِ الْإِنْسَانِ ، وَلَا يَخْفَى لَطْفُ التَّعْبِيرِ .

فِي جَيْدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ - ٥/١١١ - وَهُوَ يَرْبِطُ جَيْدًا وَيَشُدُّ
أَشَدَّ الرِّبْطِ ، بَحِثْ لِاتَّقِدْ أَنْ تَتَوَجَّهَ إِلَى مَا يُوْخِرُ سَعَادَةَ لَهَا .

فَالْقَوَائِمُ جِبَالُهُمْ وَعَصِيْمُهُمْ - ٤٤/٢٦ - وَفِي هَذَا التَّعْبِيرِ مِثْلُ مَا فِي الْمَعْنَى
لَطْفٌ آخَرٌ ، وَهُوَ الْإِشَارَةُ إِلَى كَوْنِهِمْ مُشْدُودِينَ وَمُرْبُوطِينَ بِالسَّحْرِ ، فَلَمَّا
أَلْقَوْا جِبَالَهُمْ وَخَلَصُوا مِنْ قِيودِ تِلْكَ الْأَهْوَاءِ ؛ نَجَّوْا وَسَعَدُوا ، وَتَمَّتْ
أَلَّا يَحْبِلَ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٌ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُ وَالْبَعْضُ مِنَ اللَّهِ - ٣

أى أن الذلّة والمكنة ثابتة لهم إلا أن ترتفع بوسيلتين التوسل إلى جبل الله
والتوجه إليه أو التوسل إلى جبل الناس والتمسك إلى من له قدرة و
شكوة وعظمة مادية، والأول جبل معنوي، والثاني وسيلة مادية. وأما
غضب الله وسخطه عليهم فهو ثابتة لا يرتفع عنهم ماداموا في هذا الملك وما
لم يؤمنوا ولم يتنبهوا. وهذا من معجزات كلام الله العزيز، فأقبل فيها.

حتم : مص - حتم عليه الأمر حتماً من باب ضرب؛
أوجبه جزماً، وانحتم الأمر وتحتم؛ وجب وجوباً لا يمكن إسقاطه،
وكانت العرب تسمى الغراب حاتماً لأنه يحتم بالفراق على زعمهم.

مق - حتم : ليس عندي أصلاً، وأكثر طيبي أنه أيضاً من
باب الابدال، وإتباعاً صيغة من الكاف، إلا أن الذي فيه من
أحكام الشيء، يقال حتم عليه، وأصله على ما ذكرناه حكم. والحاتم
الذي يقضى الشيء. فأما تسميتهم الغراب حاتماً فمن هذا، لأنهم يزعمون
أنه يحتم بالفراق، وهو كالحكم منه.

ص - الحتم : أحكام الأمر. والحتم : القضاء، والجمع الحتموم. و
حتمت عليه الشيء : أوجبت. والحاتم : القاضى. والحاتم : الغراب
الأسود. وحاتم الطائي يُضرب به المثل في الجود.

[والظاهر أن المعنى الحقيقي لهذا اللفظ هو الجرم والبس في حكم أو
عمل. وليس بمعنى الحكم أو القضاء أو الأيجاب، بل بضميمة الجرم والبس
والابدال فيه غير معلوم، نعم أنه من باب الاشتقاق.
وإن منكم إلا واردة لها كان على ربك حتماً مقضياً - ١٩/٧١]

أى إن كل نفس عند الحشر والبعث لا بد أن تتعلق بيده الجسماني المدور
ويجمل في مضيق الجسمانية، ثم تنجي الذين اتقوا .
فهذا الجريان في البعث كان على ركب حتما متقضيًا . وأما خصوصيات
هذا الورد وتفصيل مراحل البعث : فلا سبيل لنا إلى تحقيقها .

راجع مادة ورد .

حَتَّى : مف - حتى : حرف يجر به تارة كإلى
لكن يدخل الحد المذكور بعده في حكم ما قبله ، ويعطف به تارة ،
ويستأنف به تارة ، نحو أكلت السمكة حتى رأسها ورأسها ورأسها
قال تعالى : لِيَسْمُنَّه حتى حين ، وحتى مطلع الفجر . ويدخل على الفعل
المضارع فينصب ويرفع ، وفي كل واحد وجهان ، فأحد وجهي نصب
إلى أن ، والثاني كي . وأحد وجهي الرفع أن يكون قبله ماضياً نحو
حتى أدخل البصرة ، أى فدخلت البصرة ، والثاني يكون بعده حالاً ،
نحو مريض حتى لا يرحون . وقد قرئ - حتى يقول الرسول - بالنصب
الرفع ، وفي كل واحد من القرائتين على الوجهين ، وقيل إن ما بعد
يقضيه أن يكون بخلاف ما قبله - ولا جنبا إلا عابري سبيل حتى يغتسلوا
ص - حَتَّتْ الشيءَ حَتًّا ، والحَتُّ : حَتَكَ الورق من الغصن ،
وحَتَّهُ مائة سوط ؛ مجَّهاله ، وفرس حَتَّ : سريع ذريع . وتحات
الشيء : تثار . وحَتَّات كل شيء ؛ ماتحات منه . وحتى :
فعل ، حرف تكون جارة بمنزلة إلى في الانتهاء والغاية . وتكون
عاطفة بمنزلة الواو ، وقد تكون حرف ابتداء يستأنف بها الكلام

بعدها . فان أدخلتها على الفعل المستقبل نصبت به باضمار أن : تقول
سرت الى الكوفة حتى أدخلها ، بمعنى الى أن أدخلها . فان كنت في
حال دخول رفعت ، وقرء - وزلزلوا حتى يقول الرسول ويقول ، فمن
نصب جعله غاية ، ومن رفع جعله حالا - بمعنى حتى الرسول هذه حاله
وقوله . وحتام : أصله حتى ما ، فحذف الف ما للاستفهام وكذلك
كل حرف من حروف الجر يضاف في الاستفهام الى ما فان الف ما
تخذف فيه - فبم تبشرون ، وفيم كنتم ، وعم يتساءلون -

[فظن أن حقيقة مفهوم حتى : ايصال الحكم السابق الى مدخوله . و
هذا معنى حرفي غير مستقل سواء كان من اجارة أو العاطفة ، والفرق
بينما من جهة المعنى : أن الحكم السابق يتعلق على ما بعده مستقلاً في
العطف كما يتعلق على ما قبله . وأما في الجر : فهو لا يوصل الحكم الى
المجرور فقط وليس للحكم تعلق عليه مستقلاً .

ثم إن حتى لا لحاق موضوع ضعيف بالنسبة الى تعلق الحكم
عليه [الى ما سبق ، سواء كان الموضوع في نفسه قوياً أو ضعيفاً . فبما
مات الناس حتى الأنبياء - فان نسبة الموت الى الأنبياء وتعلقه عليهم
ضعيفة وبعيدة وان كانوا بالنسبة الى الناس أقوياء .

ولا يبعد ان يكون في المعنى مناسباً بمفهوم احتمت وما خوذاً منه
لتزليل الحكم السابق وتعليقه مع بعده على ما بعده .

حتى : مق - حت : أصلان ، أحدهما المحض
على الشيء ، والثاني يبس من يبس الشيء . فالأول قولهم

حَثَّتْهُ عَلَى الشَّيْءِ أَحَثَّهُ ، وَمِنْهُ الْحَثِيثُ ، يُقَالُ وَلى حَثِيئًا أَي
مُسْرِعًا ، وَمِنْهُ الْحَثِيثَةُ وَهُوَ اضْطِرَابُ الْبَرْقِ فِي السَّمَاءِ ، وَأَمَّا
الْآخَرُ ، فَالْحَثُّ وَهُوَ الْحَطَامُ الْيَبِيسُ ، وَيُقَالُ الْحَثُّ الرَّمْلُ الْيَابِسُ
الْحَثِينُ .

مص - حَثَّتُ الْإِنْسَانَ عَلَى الشَّيْءِ أَحَثَّاهُ مِنْ بَابِ قَتْلٍ وَحَرِّ
عَلَيْهِ ؛ بِمَعْنَى ، وَذَهَبَ حَثِيئًا أَي مُسْرِعًا ، وَحَثَّتُ الْفَرَسَ عَلَى
الْعَدُوِّ وَصَحَّتْ بِهِ أَوْ كَرَنَتْ بِرَجْلِ أَوْضَرْبٍ ، وَاسْتَحَثَّتْهُ ؛ كَذَلِكَ .
لس - الْحَثُّ ؛ الْإِعْمَالُ فِي اتِّصَالٍ ، وَقِيلَ هُوَ الْاسْتِعْجَالُ مَا
كَانَ . حَثَّهُ بِحَثِّهِ حَثًا ، وَاسْتَحَثَّهُ ، وَاحْتَثَّهُ ، وَالْمَطَارِعُ
مِنْ ذَلِكَ احْتَثَّ

ص - حَثَّهُ عَلَى الشَّيْءِ وَاسْتَحَثَّهُ ؛ حَضَّهُ عَلَيْهِ ، فَاحْتَثَّ
وَحَثَّهُ تَحَثِيئًا وَحَثِيئَةً ؛ بِمَعْنَى ، وَوَلَّى حَثِيئًا ؛ مُسْرِعًا حَرِيصًا ، وَ
لَا يَتَحَاثُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ أَي لَا يَتَحَاثُّونَ .

[يُعِشُّ اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيئًا - ٥٤/٧ - أَي يُجْعَلُ
اللَّيْلَ غَاشِيًا عَلَى النَّهَارِ ، وَالنَّهَارَ يَطْلُبُ اللَّيْلَ ، هَالِكُونَ النَّهَارَ عَرَضًا
مَتَحَاثِّينَ طَالِبًا وَمُسْرِعًا إِلَى اللَّيْلِ .

فَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ هُوَ الْآخِذُ الْغَاشِيَّ ، وَالضَّمِيرُ فِي يَطْلُبُ رَاجِعٌ
إِلَى الْقَرِيبِ وَهُوَ النَّهَارُ وَكَذَا فِي احْتَمَيْتُ فَهُوَ هَالِكٌ عَنِ الطَّالِبِ .
فَيَدُلُّ عَلَى أَصَالَةِ النَّهَارِ وَالنُّورِ وَالشَّمْسِ ، ثُمَّ اللَّيْلِ وَالظُّلْمَةِ الْغَاشِيَةِ
تَفْشَاهُ بِعَرُوضٍ مُوَدَّعٍ وَصَجْبٍ عَنِ انْتِشَارِ النُّورِ وَوَصُولِهِ .

وطلب النهار؛ اقتضاه الشد يدوسوقه اليه بسرعة، حتى يتم العيش
وتدوم الحياة وتتجدد القوى للموجودات المحيية، فالنهار يحجر الليل اليه
ويسوقه بحيث يتعاقبان في الحركة والحريان أنا قانا .

فالمحس والرعنة لا بد وأن يكون من جانب الموضوع والمعروض .
ثم إن المحس يدل على البعث في السير والسوق وغيرهما، واحض
لا يكون في سير ولا سوق - كما في مق - حض - عن الخليل .

فالتعبير بالحديث في الآية الكريمة؛ اشارة الى أن النهار هو
والسائر بالليل في عقبه، فكون النهار حثياً بهذا المعنى .

حج : ص - الحجاب : الستر . وحجاب الجوف
ما يحجب بين الفؤاد وسائرته . وحجبه : منعه عن الدخول . والمجرب
الضرب . وحاجب العين جمعه حواجب ، وحاجب الأمير حجاب
واستحجبه : ولأه الحجة .

مق - حج : أصل واحد وهو المنع ، يقال حجته عن
كذا ، منعه . وحجاب الجوف : ما يحجب بين الفؤاد وسائر الجوف .
والحاجبان : العظامان فوق العينين بالشعر واللحم ، وهذا على التشبيه
لأنهما شجبان شيئاً يصل الى العينين ، وكذلك حاجب الشمس
أما هو مشبه بحاجب الانسان ، وكذلك الحجة : رأس الورك
تشبيهه أيضاً لإشرافه .

مص - حجبه حجياً من باب قتل : منعه ، ومنه قيل للستر
حجاب لأنه يمنع المشاهدة ، وقيل للبواب حاجب لأنه يمنع من

الدخول ، والأصل في الحجاب جسم حائل بين جسدين ، وقد استعمل في المعاني فقيل العجز حجاب بين الانسان وحراده ، والمعصية حجاب بين العبد وبين ربه ، وجمع الحجاب حجب مثل كتاب وكتب .

[فظهر أن الحجاب هو الحائل المحاذر المانع عن تلاقي شيئين أو اثرهما سواء كانا مادتين أو معنويتين أو مختلفين ، سواء كان الحجاب مادياً أو معنوياً وإذا سألتهموهنّ متاعاً فاسألوهنّ من وراء حجاب ٥٣/٣٣ - فكل من الطرفين وكذلك الحجاب مادى . فالحجاب هو المحاذر عن تلاقي الطرفين جسماً أو نظراً .

وبينهما حجاب - ٥٤/٧ - اى بين أصحاب البتة والناصب فلا يمكن لأحدهما الوصول الى الآخر ، والحجاب معنوى أو جسمانى .

حتى توارت بالحجاب - ٣٢/٣٨ - اى اذا اشتغل سليمان عن ذكر ربه بالصافات ايجاد الى أن توارت وغابت عن نظره ، فقال ردوا . ومن بيننا وبينك حجاب - ٥/٤١ - اى فاصل وموانع وفروق من جهة العقائد والأخلاق والأعمال ، وهى الحجاب بيننا وبينك .

وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحياً أو من وراء حجاب ٥٤/٤٢
فكليم الله تعالى ليس على ما هو المتعارف والمعمول بين الناس من المقابلة والمواجهة والمكالمة بالكلمات والجملات ، بل بطرق الوحي والقاء - الكلام والمقال الى القلب أو بايجاد الكلام من وراء حجاب معنوى .

كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - ١٥/٨٣ - الحجاب بين الله المتعال وبين العبد لانه وأن يكون معنوياً ، اذ هو تعالى لا يحتجب بالماديات

ولا بالمعنويات، وأنا العبد فحبايه بالنسبة الى الله تعالى معنوي.

والتعبير بصيغة المفعول مسنداً اليهم: للإشارة الى أن احباب لهم،
وعليهم ومنهم، فهم المحجرون عن الله المتعال والمحرومون عن نعمة المناجاة
ومعنى المحجوبة: أن يكون العبد محروماً عن التوجه القلبي وانخسوع الخشعة
وأن ينقطع عن ادراك نوره وعن الارتباط.

حج : ص - الحج : القصد، ورجل محجوج : مقصود
وقد حج بنو فلان فلانا: اذا طالوا الاختلاف اليه. قال ابن السكيت
هذا الأصل ثم تعورف استعماله في القصد الى مكة للنسك، يقول
حجبت البيت أحجه حجا، فأنأ حاج، ويجمع على حجج. والحجج
بالكسر اسم، والحجة المرة الواحدة وهو من الشواذ لأن القفا
بالفتح، والحجة أيضا: السنة، والجمع الحجج. وذو الحجة شهر
الحج، والجمع ذوات الحجة وذوات القعدة، ولم يقولوا ذوا على
واحدة. والحجة أيضا: شمة الاذن. والحجج: الحجج
وهو جمع الحاج. وامرأة حاججة ونسوة حواج بيت الله. وأحججت
فلانا اذا بعثته ليحج. وقولهم وحجة الله لا أفعل: يمين للعرب.
والحجة: البرهان، وحاجته: غلبه بالحجة. والحجاج بكسر
والفتح: العظم الذي ينبت عليه الحاجب.

مق - حج : اصول أربعة، فالأول القصد، وكل قصد
حج، ثم اختص بهذا الاسم القصد الى بيت الله الحرام للنسك. و
الحجج: الحاج. ومن أمثالهم: الحاج أسمع. اذا أفضت الله.

اى انك اذا سمعت الحجاج فقد اسمعت الخلق . ومن الباب الحجّة
 وهى جادة الطريق . ويمكن أن يكون الحجّة مشتقة من هذا ،
 لأنها تقصد ، أو بها يقصد الحق المطلوب ، يقال حاججت فلاناً .
 فحجته اى غلبته بالحجة ، وذلك الظرف عند الخضومة . ومن
 الباب حججت الشجرة ، اذا سدرتها بامليل ، لأنك تصدت معرفة قدها
 والأصل الآخر الحجّة وهى السنة ، وقد يمكن أن يجمع الى الأصل
 الأول ، لأن الحج في السنة لا يكون الا مرة واحدة ، فكان العام
 سمي بمافيه من الحج حجة . والأصل الثالث - الحجاج وهو اعظم
 المستدير حول العين ، والأصل الرابع - الحججة : النكوص .
 لس - الحج : القصد ، حج الينا فلان : قدم . قال سيبويه
 حجه يحججه حجاجاً كما قالوا ذكره ذكراً . والحجة : السنة ، والجمع الحجج
 [والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو القصد الملائم
 للحركة والعمل ، ومن مصادر هذا المفهوم سبر الشجرة ، وإطالة الاحتلاف
 والحجة فعله كاللجمة : ما يقصد به في مقام البحث وإثبات الدعوى والاثبات
 للغة على الطرف . والمحجة هى الطريقة الواضحة المستقيمة ظاهرة تباؤ
 معنوية ، يقصد اليها وبها ذلك فيها للوصول الى المطلوب .
 واما الحاجة : فصيغتها مفاعلة وتدل على الدوام والاستمرار
 قولنا حاججت تدل على استمرار القصد مع الحركة والعمل في مقابل الطرف
 المقابل ، وهذا المعنى هو الاحتجاج والبحث وإدانة المذاكرة
 والحج : هو القصد مع عما مضى .

المعنى الخاص به الحقيقة الشرعية كالصلاة والزكاة .

فلا يطلق الحاج على مطلق من يقصد بهذا العمل ، بل اذا بلغ الحد
المناك وعمل بها سالقضاؤها - فمن فرض فيهن الحج فلا ريث
ولا فسوق ولا جدال في الحج - اجعلتم سقاية الحاج - وأذن
في الناس بالحج - الحج أشهر معلومات - فهذه الآيات وغيرها تدل على
أن الحج عبارة عن قضاء المناك لا القصد المطلق .

والظاهر أن الحج بالفتح اسم مصدر ، وإنما المصدر هو الحج بالكسر
كما عن سيويه - وتدل عليه آية - وللبيد على الناس حج البيت -
فإن الواجب عليهم اقامة الحج والقصد اليه مع العمل ، ولا يصح أن
يقال لله عليهم نفس المناك ، أي ما يحصل من المصدر .

وأما الحجية بمعنى السنة : فإن الزمان يمر بالانسان ويقدم يوماً
وشهراً شهراً وسنة سنة ، والسنة حد معين ومقدار محدود من الزمان
الزمان ، وتحدد بالتأثير والحوادث .

على أن تأخرني ثمانى حجج - ٢٧/٢٨ - مقدار هذا الحد من الزمان ،
وفيها إشارة إلى أن الاجارة في ثمان سنوات تمر علينا مع ما يتجدد فيها
من عمل وحادثه وجرمان ، على ما يقتضيه ذلك الزمان .

ويمكن أن يكون مقدار السنة وحدوداً مشخصاً في ذلك الزمان
بقدم موسم الحج ، ويدل عليه وقوع شهر الحج في آخر السنة . فيكون -
المراد قدم موسم الحج ثمانى مرات ، وقد كان حج البيت معمولاً عند
سكان الجزيرة منذ عهد إبراهيم عليه السلام . - ويدل عليه - وأذن

في الناس بالحج يا توك رجالاً وعلى كل ضامر - ٢٢/٢٧ - خطاباً للبراءة
 وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه - ٨٣/٤ - فالحجة
 ما يقصد به الحركة والعمل على من يريد، فهي كالسلاح على العدو .
 قل أتحاجوننا في الله وهو ربنا - ١٣٩/٢ - اى تديمون البحث و
 تستمرون في مقام الاحتجاج والالتيان بالحجة ، مع انه تعالى امرتنا و
 فتق امورنا ورقعها وتدبيرها ونظمها بيده التي فوق الأيدي ، وأي حجة
 تكون فوق هذه الحجة .

قل فليله الحجة البالغة - ١٤٩/٤ - كيف لا يكون كذلك ، وهو
 أنشأكم ثم سويكم ، ثم خلق لكم ما في الأرض من النعم والآلاء العائمة ، ثم
 هداكم بارسال الرسل والكتب ، ثم يكمل احسانه وفضله العام على من شاء
 فان الله لذو فضل على الناس ، ويختص برحمته من يشاء ، وهو قادر على ما يشاء
 بما يشاء كيف يشاء ، فكيف لا يكون له حجة بالغة على الخلق ، وهذه هي حقيقة
 الحجة التي بها يفهم المدعى المتالف في اثبات الحق وابطال الباطل .

حجر : مص - حجر عليه حجر آمن باب قتل ؛ منعه
 التصرف ، فهو محجور عليه ، والفقهاء يحذفون الصلة تخفيفاً لذكر
 الاستعمال ويقولون محجور وهو سائغ ، وحجر الانسان وقد يكسر
 حضنه ، وهو في حجره اى كنفه وحمايته ، والجمع حجور . والحجر
 العقل . والحجر : حطم مكة . والحجر : القرابة . والحجر : الحرام . و
 تثليث الماء لغة ، وبالمضموم سمي الرجل . والحجر ايضا : الفرم الاثني
 والحجرة : البيت ، والجمع حجر وحجرات . والحجر : معروف .

مق - حجر : أصل واحد مطرد، وهو المنع والاحتاطة
 على الشيء . فالْحَجْرُ حَجْرُ الْإِنْسَانِ ، وقد تكسر حاءه . ويقال حَجْرُ الْحَاكِمِ
 على السفية كحجراً ، وذلك منعه أيّاه من التصرف في ماله . والعقل
 يسمى حجراً لأنه يمنع عن إتيان ما لا ينبغي ، كما سمي عقلاً تشبيهاً بالعقل
 كما قال تعالى هل في ذلك قسم لذي حجر . وحجر : قصة اليمامة .
 والحجر : معروف ، وأحسب أنّ الباب كله محمول عليه وما خوذ منه
 لشدته وصلابته . وقياس الباب في أدنى الجمع أحجار ، والحجارة أيضاً
 له قياس . والحجر : الفرس اللاتى ؛ وهى تصان وتضن بها . وحجرة
 القوم : ناحية دارهم وهى حماهم . والحجرة من الأبنية معروفة . و
 محجر العين ما يدور بها وهو الذى يظهر من النقاب . والحجر : حلیم مكة
 هو المدار بالبيت . والحجر : القرابة لانهازمام وذمارحجى ويحفظ . و
 الحجر : الحرام . وكان الرجل يلقى الرجل يخافه فى الأشهر الحرم فيقول
 حجراً أى حراماً ، ومعناه حرام عليك أن تنالنى بمكروه ، فاذا كان يؤا
 القيامة رأى المشركون ملائكة العذاب فيقولون حجراً محجوراً .
 ص - الحجر جمعه فى القلة أحجار وفى الكثرة حجار وحجارة ، كحجر
 وجمالة . والحجران : الذهب والفضة . وكل ما حجرتة من حائط فهو
 حجر . والحجر منازل ثمود ناحية الشام عند وادى القرى .
 [والتحقق ان الأصل الواحد فى هذه المادة : هو الحفظ بالتمديد ،
 أى كون الشيء محفوظاً ومحدوداً . وهذا المعنى يختلف مفهومه باختلاف
 الموارد والمصاديق والصيغ .

فمن مصاديق هذا المفهوم: الحجر بمعنى العقل وهو الحافظ لصاحبه عن الضلال والضرر وجاعله محدوداً في أفكاره وأعماله، وكذلك مفهوم القرابة لأنهم يحفظونه ويحيطون به، وكذا الحجر فأنها فعله وبها يحفظ ساكنها ويكون محدوداً، وأما الحجر: فراجع.

وأما الحجر: فهو لصلابته طبعاً محفوظ ومحدود، ويستق منه انزاعاً التحجر والاستحجار وغيرها، أداتها من الحجر بمعنى الحفظ والتمسك.

وأما الحجرية: فكأنه يكون محدوداً في تصرفاته ومحفوظاً.

وأما حجر الإنسان بمعنى الكنف والحماية: فواضح.

وكذلك الحجر بمعنى العظيم للكعبة: لكونها في حنط الكعبة وحدها وكنتها.

وأما الاحرام: فباعتبار كونه محفوظاً ومحدوداً لا يجوز فعله.

إن الذين ينادونك من وراء الحجرات - ٤/٤٩ - إشارة الى كونها ممدودة ومحفوظة لا بد أن تحفظ ولا تيمأ وزعنهما مع أنهم ينادونك من دراتها.

وربائبكم اللاتي في حجوركم - ٢٣/٤ - أي تحت كنفكم وحمايتكم.

أضرب بعصاك الحجر، وقودها الناس والحجارة، فهي كالحجارة إشارة الى جهة صلابتها ومحفوظيتها، ومع هذا فتأثر من العاص والنار، والوقود هو المترقد، وتوقد فيها ما يكون صلباً في نهايته وما يكون في غاية اليرين كبدن الإنسان الضعيف، أد الحجارة.

لا بشرى يومئذ للجرمين ويقولون حجراً محجوراً - ٢٢/٢٥ - و جعل بينهما برزخاً وحجراً محجوراً - ٥٣/٢٥ - الحجر صفة كالمليح بمعنى الملقط المانع أي ما يكون حافظاً لعوائده وخيراته وما نفعاً عن مضاره وجاعله محدوداً

محموظاً . والمحجر هو المحفوظ المحدود .
 والتقدير في الآيتين : كن ممنوعاً محدوداً وحافظاً محفوظاً ، لا يصل
 ضرر وشر إليها . أو اجعل بيتاً وبينه حجراً محجوراً ، كما في الآية الثانية -
 وجعل بين البحرين حجراً محجوراً ، دآة ٢٧/٤١ - وجعل بين البحرين
 حاجزاً - فان الحجر كما يأتي قريب من معنى الحجر .

ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين - ١٥/٨٠ - لعل وجه تسمية الحجر
 بمناسبة كون تلك الأراضي ممدودة ومحفوظة وحافطة . والتعبير بأصحاب
 الحجر دون قوم صالح أو طائفة ثمود ؛ للإشارة إلى أن هؤلاء إنما ينتسبون إلى
 تلك الأراضي وليس لهم تعلق بالأعليها .

في المروج ١/٢٢ - فأما سام فسكن وسط الأرض من بلاد الحرم إلى
 حضرموت إلى عمان إلى عالج ، فمن ولده ارم بن سام وارفخشذ بن سام ، و
 من ولده ارم عاد بن عوض بن ارم ، وكانوا يزلون الأتخاف من الرمل ،
 فأرسل إليهم هود و ثمود ، وكانوا يزلون الحجر بين الشام والحجاز ، فأرسل
 الله إليهم أخاهم صالحاً .

ثم إن الحجر كانت مدينة في الشمال الغربي من الحجاز ، على جنوب من تيماء ،
 قال المقدسي ص ١٠٧ - وإن أردت الشام فخذ من السقا إلى وادي القرى مرهلة
 (المرهلة المتوسطة ستة فراسخ) ثم إلى الحجر مرهلة ، ثم إلى تيماء ثلاث مراحل .
 فلا يبعد أن يكون المراد من أصحاب الحجر ؛ كل من سكن في تلك
 الأرض من قوم ثمود أو غيرهم ، قبلهم أو بعدهم ، ويدل عليه مقابلةهم في
 الآية الشريفة بالمرسلين بصيغة الجمع .

حجر : مق - حجر : أصل واحد مطرد القياس وهو الحول بين الشيطان ، وذلك قولهم حجرت بين الرجلين ، وذلك ان يمنع كل واحد منهما من صاحبه . وانما سميت الحجار حجاز لأنها حجرت بين نجد والسراة ، وحجرة الإزار : معقده ، وحجرة السراة موضع التكة ، وهذا على التشبيه والتمثيل ، كأنه حجر بين الأعلى والأسفل .

مص - حجرت بين الشيطان : حجراً : من باب قتل ، فصلت ، ويقال سمي الحجاز حجازاً ؛ لأنه فصل بين نجد والسراة وقيل بين - الغور والشام وقيل لأنه احتجز بالجيال . واحتجز الرجل بأزاره : شدّه في وسطه .

ص - حَجْرُه يحجّره : منعه ، فأنحجر ، والمحجرة : الممانعة . الاشتقاق - ٥١٤ - والمحجر : فاعلٌ من حجرت بين الشيطان وكل شيطان فصلت بينهما فقد حجرتهما ، وبه سميت الحجار ، لأنها فصلت بين نجد وتهامة .

[الحجر قريب معناه من الحجر والحجب ، والأصل الواحد فيه ؛ هو الفاصل المانع بين الشيطان ، وليس بمعنى المانع المطلق ولا بمعنى الفاصل المطلق ، وله قيود ثلاثة .

دأما السراة والحجاز وتهامة ونجد : فالسراة سلسلة جبال ممتدة من جنوب سينا (وهو الشمال الغربي من جزيرة العرب) الى منتهى الجند الغربي من الجزيرة وهو ارض اليمن . فالجانب الغربي من تلك الجبال

الواقع باهل بحر الأحمر يسمى بالتهامة ، واجانب الشرفى منها الواقع في
الارتفاعات المتعلقة بتلك اجبال يسمى بالنجد ، وبلدة رياض فيها ،
وما وقع بين تهامة ونجد في اطراف تلك اجبال يسمى بالحجاز ،
ومكة المكرمة وجدة من بلاد تهامة .

أمن جعل الأرض قراراً وجعل خلالها أنهاراً وجعل لها رؤساً
وجعل بين البحرين حاجزاً - ٢٧/٤١ - هذه الآية في مقام بيان النعم
وتقدير المعيشة واعداد وسائل الحياة للانسان ، ومنها جعل حاجز
فاصل بين البحرين كالجزيرة الواقعة بين البحر الأحمر وخليج عدن ، ولو
شاء الله لجعلها متصلين وواحداً ، فوجود هذه الفاصلة هو المرجب لتعش
أهل جزيرة العرب فيها .

وأما الآية - هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وجعل بينهما
برزخاً وحجراً محجوراً - ٢٥/٥٣ - فهي في مقام بيان القدرة والعظمة
له تعالى حتى لا يختلط الماء الفرات بالملح الاجاج .

فالناسب أن يعبر في الاول بالحاجر ، وفي الثانية بالحجر والحفظ
ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من أحد عنه حاجزين - ٤٩
حتى يكون فاصلاً بينا وبينه ومانعاً عن أخذه وقطعه .

فظهر الفرق بين الحجر والحجر والمنع والفصل ، ولا يخفى لطف التعبير .
حداب : ص - الحدب : ما ارتفع من الأرض ، والمجمع
الحداب ، والحدبية : التي في الظهر ، وقد حدب ظهره فهو حدب ، و
احد ودب مثله ، وحدب عليه وتحذب عليه : تعطف عليه .

مص - الحَدَبُ : ما ارتفع من الأرض ، ومنه قيل حَدَبٌ
 لانسان حَدَباً من باب تَعَبٌ : اذا خرج ظهره وارتفع عن الاستواء
 فالرجل أحدب والمرأة حَدْبَاءُ ، والجمع حُدْبٌ . والحَدَيْبَةُ بئر بقر
 مكة على طريق جدّه دون مرحلة ، ثم اطلق على الموضع ، ويقال
 بعضه في الحِجْلِ وبعضه في الحَرَمِ . قال النحاس : سألت كل من لقيت
 ممن أتق بعلمه من أهل العربية عن الحديبية ؟ فلم يختلفوا على في أنها
 مخففة . والقياس أن يكون أصلها حَدْبَاءُ ، فلما صغرت انقلبت الألف ياءاً
 مق - حدب : أصل واحد ، وهو ارتفاع الشيء ، فالحدب
 ما ارتفع من الأرض . والحدب في الطهر ، يقال حدب واحد ودب .

[والتحقق أن الحدب هو الارتفاع اذا كان أطرافه في حدود واثراً
 الى الانخفاض ، ولا يقال لكل ارتفاع حدب .

حتى اذا فُتِحَتْ بِأَجْوَجٍ وَمَأْجُوجٍ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ
 ٩٧/٢١ - أي من كل موضع مرتفع مشرف الى الانخفاض يسرعون ، فلا
 يكون الارتفاع حاجزاً بينهم وبين سيرهم وحركتهم ، وفي هذا التعبير إشارة
 ايضاً الى عدة سيرهم وسرعة والى تسلطهم واحاطتهم .

راجع في توضيح الآية الكريمة مادة يأجوج ومأجوج .
 حدث : مق - الحدث : أصل واحد وهو ك
 الشيء لم يكن ، يقال حدث أمر بعد أن لم يكن ، والرجل الحدث :
 الطري السن . والحدث من هذا ، لأنه كلام يحدث منه الشيء
 بعد الشيء ، ورجل حدث : حسن الحديث .

مص - حدث الشيءُ حَدًّا وثامن باب قَعَدَ: تجدد وجوده؛
فهو حادث وحديث، ويتعدى بالألف فيقال أحدثته، ومنه
مُحَدَّثَاتُ الامور وهي التي ابتدئ بها أهل الأهواء. والحديث ما يتجدد
به وينقل، ومنه حديث رسول الله (ص).

ص - الحديث نقيض القديم، يقال أخذني ما قَدَّمَ وما حَدَّثَ
ولا يضم حدث في شيء من الكلام إلا في هذا الموضع لمكان قدم على
الازدواج. والحديث: الخبر، يأتي على القليل والكثير، ويجمع على
أحاديث على غير قياس. والحدوث: كون الشيء لم يكن، وأحدثه
الله فحدث، والمحادثة والتحادث والتحدث والتحديث: معرفات
ورجل حَدَّثَ وحَدِثٌ: حسن التحادث والحديث.

مف - الحدوث: كون الشيء بعد أن لم يكن عرضاً كان ذلك
أوجهاً، وإحداثه: إيجاده، وإحداث الجوهر ليس إلا لله تعالى
ويقال لكل ما قرب عهده مُحَدَّثٌ، فعلا كان او مقالاً - حتى أُحْدِثَ
لكَ منه ذِكْرًا، لعل الله يُحْدِثُ بعد ذلك أمراً. وكل كلام يبلغ
الإنسان من جهة السمع أو الوحي في يقظته أو منامه: يقال له
حديث - فليأتوا بحديثٍ مثله، أفمن هذا الحديثِ تعجبون، حتى
يموضوا في حديث غيره.

[نظراً أن مفهوم هذه المادة: هو تكون شيء في زمان متأخر، و
هذا التكون والتجدد أعم من أن يكون في اجزائه والذوات أو في الأعراف
والأفعال والأقوال، وليس في مفهومها نظر إلى كونه في مقابل القديم

أو التكون من العدم، وإن كانت المملوقات والمحدثات كلها متكوّنة عادة موجودة بعد العدم.

ثم إن النظر في صيغة الإحداث إلى جهة صدور النسبة إلى الفاعل وفي صيغة التحديث إلى جهة الوقوع والنسبة إلى المفعول، فعليهذا يكون معنى المحدث من صدر عنه حدث، ومعنى المحدث من يروى حديثاً.

فظهر أن مفهوم المادة مطلق، وإن كان الحديث في اصطلاح أهل الدرزية والردوية عبارة عما ينقل عن النبي (ص) أو أحد من الأئمة (ع) والمحدث من يروى الحديث، والمحادث في اصطلاح أهل الحكمة والكلام عبارة عما يقابل القديم، والمحدث في اصطلاح الفقهاء من صدر عنه حدث يبطل حاله لهارة، وهذه كلها معان مستحدثة.

حتى أحدث لك منه ذكراً، لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً، ما يأتهم من ذكر من رآهم يحدث - فالنظر فيها إلى جهة صدور الفعل وأما نسمة ربك فحدث، أتحدثونهم بما فتح الله - فالنظر إلى جهة الوقوع، والغرض مذاكرة الأحاديث المربوطة وتبديدها بالذكر.

حتى يخوضوا في حديث غيره، إن لم يؤمنوا بهذا الحديث، من يشتري لهو الحديث، هل أتاك حديث موسى، هل أتاك حديث العاشية، لا يكادون يفقهون حديثاً، وجعلناهم أحاديثاً.

فالحديث كل ما يتجدد بالذكر ويروى وينقل من أي مقولة كان، فالنظر في الحديث إلى جهة التجدد ونقل ما وقع، وفي الرواية إلى جهة النقل، وفي الخبر إلى جهة الاخبار فقط.

حدّ : مص - حدّت المرأة على زوجها تحدّ حداداً فهي حدّ بغيرهاء، وأحدت حداداً فهي مُحدّة ومُحدّة إذا تركت الزينة لموته وأنكر الأصمعي الثلاثي واقصر على الرباعي، وحددت الدار حدّاً من باب قتل؛ ميّزتها عن مجازاتها بذكر نهاياتها. وحدّته حدّاً: جلده والحدّ في اللغة: الفصل والمنع. حدّته عن أمره: إذا منعته فهو محدود، ومنه الحدود الشرعية، لأنها تمنع من الأقدام. وحدّ السيف وغيره يحدّ من باب ضرب حدة فهو حديد وحدّ أي قاطع ماض، ويعدّى بالهزنة والتضعيف.

مق - حدّ: أصلان، الأوّل المنع، والثاني طرف الشيء فالحدّ: الحاجز بين الشيئين، وفلان محدود إذا كان ممنوعاً، ويقال للبواب حدّاً لمنعه الناس من الدخول، وسمي الحديد حديداً لإمتناعه وصلابته وشدّته. وحدّ العاصي سمي حدّاً لأنه يمنع عن المعارضة. وأمّا الأصل الآخر: فقولهم حدّ السيف وهو حرفه، وحدّ الشراب: صلابته.

ص - الحدّ: الحاجز. وحدّ الشيء: منتهاه. والحدّ: المنع. وهذا أمر حدّ: منيع حرام، ودعوة حدّ: باطلة. وحدت الرجل أقمت عليه الحدّ. والمحدّة: المخالفة ومنع ما يجب عليك، وكلّ التحدّ، وحدّ الرجل: بأسه. وأحدت النظر وأحدت من الغضب. [والتحقيق - أن الأصل الواحد في هذه المادّة: هو المحدّة والإشدة، وحدّة تختلف مصداقاً باختلاف الموضوعات، فيقال في حدّ الشراب:

سورة . وفي حدّ السيف : شحمه . وفي حدّ النظر : نفوذه . وفي حدّ عليّ
 الزوج : ترك الزّين له . وفي حدّ شخص : الغضب عليه . وفي حدود
 الدار : مميزاتا وشخصياتها . وفي حدودية الرجل : ممنوعيته من جهة أو
 جهات . ورجل حادّ : ذو بأس وشدة . وحميد : لكونه ذا حدة
 وسورة وشدة في نفسه . وسكين حميد : قاطع . ولسان حميد
 اجمع حداد : اى شديد نافذ حادّ . وحدود الله تعالى : احكامه ونواحيه
 الشديدة القاطعة التي فيها حدة وبأس وسورة .
 وحادة يُحَادّه من المفاعلة : تدلّ الصيغة على الاستمرار والمدائ
 اى من يعمل بالشدّة والحدة والصلابة والخشونة ، خلاف اللينّة واللين
 والرحمة والعطوفة .

نظّم أنّ ترجمة المائة بالمنع والغضب والانهاء والحاجز والحرمة
 المخالفة والطرف وغيره ؛ كلها على خلاف التحقيق ، لأنّها معانٍ مجازية
 ومن لوازم الأصل ومصا ديقه .

فالأصل الواحد المحفوظ في المورد كلها ؛ هو الحدة ، ويعبر عنها في
 الفارسية بكلمة (تندى) .

ثمّ إنّ الحدة في الحادّ متحقّقة من جانب الفاعل ، وفي المحدود
 متوجّهة الى جانب المفعول فهو واقع مما طاب بالحدّ .

ألم يعلموا أنّه من يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ - ٦٣/٩ - اى من يعمل
 عملاً حادّاً وبالشدّة والخشونة .

تلكَ حُدُودِ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا - ١٨٧/٢ - وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ

الله - ٢٢٩/٢ - والمحافظون لحدود الله، أن يقيما حدود الله، فإن خفتم ألا يقيما حدود الله - ٢٢٩/٢ - أي القوانين المقررة والأحكام الملزمة إحادة من الواجبات والمحرمات .

ولا يخفى أن الحدود تنصرف إلى الأحكام التي فيها الزام، واجبة أو محرمة، وهذه بمناسبة مفهوم الحدّة، وقد ذكرت في القرآن الكريم أيضا في تلك الموارد، كالصوم والطلاق وأحكامها .

وأثر لنا الحديد فيه بأمر شديد - ٢٥/٥٧ - توصيف الحديد بالآس والشدّة؛ يؤيد ما قلنا من الأصل في هذه المادة .

فبصرك اليوم حديد - ٢٢/٥٠ - وأول الآية - فكشفنا عنك غطاءك - فإن التعلقات المادية والحجب الظلمانية الدنوية ترتفع في عالم الآخرة ويحصل التجرد، فيقوى البصر، كما أن من النطق عن علان الدنيا وتوجه إلى عالم الآخرة وتنور قلبه بنور الايمان واليقين وتحصل له التجرد والخلوص؛ يكون بصره حديدًا نافذًا .

حدق : مص - أحدق القوم بالبلد إحداقًا؛ أحاط به، وفي لغة؛ حدق يحدق من باب ضرب . وحدق اليه بالنظر تحديقًا؛ شدّ النظر اليه . وحدقة العين : سوادها، والجمع حدق وحدقات . والحديقة : البستان يكون عليه حائط، فعمله بمعنى مفعولة، لأن الحائط أحدق بها، ثم توسّعوا حتى اطلقوا الحديقة على البستان وان كان بغير حائط، والجمع الحدائق .

مق - حدق : أصل واحد وهو الشيء يحيط بشيء، يقال

حَدَقَ القَوْمَ بالرجل وأحدقوا به . وحَدَقَ العينَ من هذا وهي السواد لأنها تحيط بالصَّبِيَّ [ناظر العين] والجمع حَدَاقٌ . والتحديق شدة النظر . والحديقة : الأرض ذات الشجر .

لس - حدق به الشيء وأحدق : استدار ، وكل شيء استدار بشيء وأحاط به فقد أحدق به . والحديقة من الرضف كل أرض استدارت وأحدق بها حاجر ، أو أرض مرتفعة . و الحديقة : السواد المستدير وسط العين .

[والذي يقوى في النظر أن أحدق مجرد الازم بمعنى الاستدارة لازماً ، وتعديته بالحرف أو بالهزة والتضعيف ، والحديقة فعيلة من ذلك المعنى ، أي ما ثبت له الاستدارة بما أطيط به أو بأشجار ملتفة أو بارتفاع أو غير ذلك ، ولا حاجة إلى كونها بمعنى المفعول ، مع أنها ليست بمتعديّة . والحديقة كالثمرة اسم لداخل العين بمناسبة استدارتها في نفسها أو باحاطة العظم المستدير بها .

وَأَمَّا التحديق فهو إما اشتقاق انتراعى من أحدقة ، أو باعتبار احاطة البصر وتوجيهه الكامل ونظره التام المحرق .

فأثبتناه حَدَاقٌ ذات بهجة - ٤٠/٧٧ - وحَدَائِقٌ غلباً ١٠٠ ان للمتنقين مَفَازاً وحَدَائِقٌ وأَعْنَاباً - ٣٢/٧٨ - يستفاد من هذه تبيين ان قوام احديقة ليس بالمحاط ولا بشجر مخصوص . بل هي عبارة عن روضة ذات بهجة مستديرة . والأغلب تكاثف الأشجار . فيلاحظ في احديقة الاستدارة ، وفي الحديقة الاستدارة بالأشجار .

حذر : مص - حذر حذرًا من باب تبع ، واحذر واحترز كلها بمعنى استعد وتأهب فهو حاذر وحذير ، والاسم منه الحذر مثل حمل . وحذر الشيء إذا خافه ، فالشيء محذور أي مخوف . وحذرت الشيء فحذره .

مق - حذر : أصل واحد وهو من التحرز واليقظ . يقال حذير محذر حذرا ، ورجل حذير وحذور وحذريان : ميقظ متحيز وحذار بمعنى احذر . وقرئت : وانا للجمع حاذرون ، قالوا متأهبون وحذرون : خائفون . والمحدورة : الفرع .

ص - الحذر والحذر : التحرز ، وقد حذرت الشيء أحذره - حذرا . ورجل حذير وحذير ، والجمع حذرون وحذاري . والتحذير التحوييف . والحذار : المحاذرة . والحذرية : قطعة من الأرض غليظة ، والجمع الحذاري .

[والتحقق ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو التحرز الناشئ عن الخوف ، لا مطلق التحرز ولا مطلق الخوف . واما الاستعداد واليقظ والتأهب وغيره ، فمن آثار ذلك الأصل ولوازمه .

والفرق بين الحذر والتحرز والورع : ان الخوف ملحوظ في الأول والثاني والثالث بينها عموم وخصوص من وجه ، فان الورع هو التحرز عما ينافيه العقل والشرع سواء كان في العرف كذلك أم لا .

يحذر المنافقون ان تنزل عليهم ، لعلمهم يحذون ، حذر الموت ان عذاب ربك كان محذورا ، ويحذركم الله نفسه .

ولا يخفى لطف التعبير بهذه المادة في موارد؛ إذ فيه دلالة على هـ
 الخوف والتحرز معاً، وليس المنطور تحقق أحدهما.
 وخذ واحذر كم - ١٠٢/٤ - وليأخذ واحذرهم - احذر اسم
 مصدر أي بمعنى ما يحصل من احذر مصدرأ، ونتيجة الحذر هي التأهب
 الاستعداد والاحتياط والتوجه وعدم الغفلة
 وأنا للجميع حاذرون - ٥٤/٢٤ - أي وأنا أفراد مجتمعة متحدة نتحرز
 عن أي مكره يواجهنا ونتوقى عن أي بأس يحدنا ونستعد نتأهب
 في مقابل ما لينا ولا نترك الاحتياط على أي حال .
 ثم إن الله تعالى أجاب عن هذا القول - ونرى فرعون وهامان
 وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون - ٤/٢٨ - فيعلم من هذه الآية الكريمة
 أنهم كانوا دائماً متحذرين وحاذرين .

حرب : مق - حرب : اصول ثلاثة ، أحدها
 السلب ، والآخردويته ، والثالث بعض المجالس . فالأول :
 الحرب ، واشتقاقها من الحرب وهو السلب ، يقال حربته ماله ، و
 قد حرب ماله ، أي سلبه حرباً ، والحرب : المحروب . ورجل محراب :
 شجاع قووم بأمر الحرب مباشر لها . وحربة الرجل : ماله الذي يعثر
 به فإذا سلبه لم يبق بعد ، ويقال أسد حرب ، أي من شدة غضبه
 كأنه حرب شيئاً ، وكذلك الرجل الحرب . وأما الدويته : فالجرباء
 يقال أرض محربة إذا كثر حرباؤها . والثالث : المحراب ، وهو صد
 المجلس ، والجمع محاريب . ويقولون المحراب الغرفة .

مص - حَرِبَ حَرَبًا مِنْ بَابِ تَعِبَ : أَخَذَ جَمِيعَ مَالِهِ فَهُوَ حَرِيبٌ^٥
 وَحَرِبَ بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ كَذَلِكَ ، فَهُوَ مُحْرَبٌ . وَالْحَرْبُ : الْمَقَاتِلَةُ وَ-
 الْمَنَازِلَةُ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَقَطْنَا نَثِي ، يُقَالُ قَامَتِ الْحَرْبُ عَلَيَّ مِثْلَ إِذَا
 اشْتَدَّ الْأَمْرُ وَصَعِبَ الْخِلَاصُ ، وَقَدْ تَذَكَّرْنَا ذَهَابًا إِلَى مَعْنَى الْقِتَالِ ،
 فَيُقَالُ حَرِبَ شَدِيدًا ، وَدَارَ الْحَرْبُ : بِلَادُ الْكُفْرِ الَّذِينَ لَا صَلَاحَ لَهُمْ مَعَ-
 الْمُسْلِمِينَ . وَحَارِبَتُهُ مَحَارِبَةٌ . وَالْمِحْرَابُ : صَدْرُ الْمَجْلِسِ وَيُقَالُ هُوَ-
 أَشْرَفُ الْمَجَالِسِ ، وَمِنْهُ مِحْرَابُ الْمُصَلِّي ، وَيُقَالُ مِحْرَابُ الْمُصَلِّي مَا خُذَ مِنْ
 الْمَحَارِبَةِ لِأَنَّ الْمُصَلِّيَّ يَحَارِبُ الشَّيْطَانَ وَيَحَارِبُ نَفْسَهُ .

ص - الْحَرْبُ تَوَثَّتْ ، يُقَالُ وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ ، قَالَ الْخَلِيلُ : تَصْغِيرُهَا
 حَرْبٌ بِبِلَاهَاءِ رَوَايَةٍ عَنِ الْعَرَبِ ، قَالَ الْمَازِنِيُّ : لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ
 وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : الْحَرْبُ قَدْ تَذَكَّرْنَا . وَأَنَا حَرِبٌ لِمَنْ حَارَبَنِي أَيْ عَدُوٌّ ، وَ
 تَحَارَبُوا وَاحْتَرَبُوا وَحَارَبُوا ؛ بِمَعْنَى . وَرَجُلٌ مِحْرَبٌ ؛ صَاحِبُ حُرُوبٍ ،
 وَحَرِبَ الرَّجُلُ ؛ اشْتَدَّ غَضَبُهُ ، وَحَرَبَتْهُ ؛ أَعْضَبَتْهُ ، وَحَرَبَتْ السَّنَانُ
 إِذَا حَدَّدَتْهُ ، وَالتَّحْرِيْبُ ؛ التَّحْرِيشُ . وَحَرَبِيَّةُ الرَّجُلِ ؛ مَالُهُ الَّذِي
 يَعْيشُ بِهِ . حَرَبَهُ يَحْرِبُهُ حَرَبًا ؛ إِذَا أَخَذَ مَالَهُ وَتَرَكَه بِلا شَيْءٍ ، وَقَدْ
 حَرِبَ الرَّجُلُ مَالَهُ ؛ سَلَبَهُ ، فَهُوَ مُحْرَبٌ وَحَرِيْبٌ . وَأَحْرَبَتْهُ ؛ أَي
 دَلَلَتْهُ عَلَى مَا يَغْنَمُهُ مِنْ عَدُوٍّ .

مف - الْحَرْبُ ؛ مَعْرُوفٌ . وَالْحَرْبُ ؛ السَّلْبُ فِي الْحَرْبِ ، ثُمَّ قُدْسِي
 كُلُّ سَلْبٍ حَرَبًا ، وَالتَّحْرِيْبُ ؛ إِثَارَةُ الْحَرْبِ . وَالْحَرَبِيَّةُ ؛ آلَةُ لِلْحَرْبِ مَعْرُوفَةٌ
 وَأَصْلُهَا الْحَرَبَةُ كَفَعْلَةٍ مِنَ الْحَرْبِ أَوْ مِنَ الْحِرَابِ ، وَرَجُلٌ مِحْرَبٌ كَأَنَّهُ

آلة في الحرب. والحرباء: دُويبة تتلقى الشمس كأنها تحاربها.
 الاشتقاق ص ٧٥ - الحَرْب: ضد السلم، والجمع حروب. قال
 أبو حاتم: لأدري اشتقاق حَرْب من الحَرْب أو من الحَرْب. وحَرْبُ
 الرجل إذا أُصيب بماله. ورجلٌ حَرْبٌ ومَحْرَابٌ: إذا كان صاحب
 حَرْبٍ يُسعرها. والمَحْرَابُ: صدر البيت وأشرف موضع فيه والغرقة
 [والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو إحدى عملاً،
 وهو ما يقابل السلم، ويعبر عنه في الفارسية بكلمة (ستيزه). وهذا -
 المفهوم إذا استدام واستمر: يعبر عنه بالممارسة على مفاعلة.
 ثم إن الحرب إما بمقصد اتلاف النفس أو بمنظور اتلاف المال، و
 الأول يقال فيه المقاتلة، والثاني يعبر عنه بسلب المال.
 ولما كان إهلاك النفس منظوراً أصلياً ومقصوداً في الأغلب في
 مقام الممارسة ويحتاج إلى عمل كثير ومقابلة مستديمة شديدة: يعبر عنه -
 بمطلق الحَرْب أو بالممارسة. وإما اتلاف المال أو أخذه: فيحتاج في
 مقام الاستعمال إلى ذكر المال بعنوان المتعلق ثانياً - فيقال حَرْبَتْ
 الرجل ماله أو حَرْبَ الرجل ماله.
 والظاهر أن يكون المال بدلاً من الرجل أو تمييزاً من النسبة.
 ويؤيد الأصل سائر مشتقات المائة من التمارب والاحتراب و
 المحراب والمجرب والتخريب وغيرها.
 وارضاداً لمن حارب الله ورسوله - ١٠٧/٩ - إنما جزاء الذين
 يجارون الله ورسوله - ٣٣/٥ - أي يستهيمون الحرب والمخلاف.

فان لم تفعلوا فاذنوا بحربٍ من الله ورسوله - ٢٧٩/٢ - تنكر
الحرب إشارة الى التعظيم ، اى فاذنوا بالحرب الواقع من جانب الله .
ثم ان المحراب مفعال ومعناه ما يحرب به اى ما يتحقق به احدى عملاً
وهذه الوسيلة في مقام المحاربة والتحديد مع العدو عبارة عن الأسلحة
وفي مقام المجاهدة مع النفس ومحاربة الهوى و احدى في العبادة عبارة
عن محل يستعد للعبادة ، من مسجد أو غرفة خالية .

وقد يطلق على غرفة أو بيت مخصوصة للسلطان ، وهذا بالمخاطبة
يتخلل فيها تدبير المملكة والمقاومة والمحاربة على الأعداء .

كلما دخل عليها ذكرنا بالمحراب - ٣٧/٣ - وهو قائم يصلى في -
المحراب - ٣١/٣ - فخرج على قومه من المحراب - ١١/١٩ - يراد المحل المعد
للعبادة والصلاة .

والتعبير بصيغة اسم الآلة لا اسم المكان (مفعول) : إشارة الى التوجه
بالمحاربة والمجاهدة و احدى في العبادة والتوسل اليها ، فان القيام في مكان
الحرب لا يدل على العمل ، بخلاف التوسل بالآلة الحرب .

يعملون له ما يشاء من محارِب - ١٢/٣٤ - جمع محراب بمعنى السلاح .
حَرَبٌ : مص - حَرَبَ الرجل المال حَرَبًا من باب قتل ؛
جمعه ، فهو حارث . وحَرَبَ الأرض حَرَبًا : أثارها للزراعة ، فهو حَرَبٌ
ثم استعمل المصدر اسماً وجمع على حَرَوث ، واسم الموضع المحَرَّب ، و
الجمع المحارث . وقوله تعالى - نِسَاءٌ كَمِ حَرَبٍ لَكُمْ : مجاز على التشبيه ، -
فشبهت النظفه التي تلقى في أرحامهن للاستيلاد باليدور .

ص - الحرث : كسب المال وجمعه . وفي الحديث : احرث لديناك كأنك تعيش أبداً . والحارث قلة من قُلل الجولان وهو جبل بالشام والحرث : الزرع ، والحراث : الزراع . احرث القرآن ، ادرسه . وحرث الناقة وأحرثتها : سرت عليها حتى هزلت . وحرثت النار : حرقتها .

مق - حرث : أصلاً أحدهما - الجمع والكسب ، والآخران يُهزل الشيء . فالأول الحرث وهو الكسب والجمع ، وبه سمي الرجل حارثاً . ومن هذا الباب حرث الزرع ، والمرأة حرثت الزوج ، فهذا تشبيه ، وذلك انها مُزدرعٌ ولده . وأما الأصل الآخر - فيقال حرثت الناقة : هزلها ، وأحرثها أيضاً .

الاشتقاق (ص ٤٤) - واشتقاق الحارث من أحد شيئين أما من قولهم : حرث الأرض يحريها حرثاً اذا أصلحها للزرع ، أو من قولهم حرث لديناه اذا كسب لها ، ومنه - من كان يُريد حرث الآخرة بُرد له في حرثه - اى يكتسب لآخرته . والمِراث : خشبة تتحرك بها النائمون . والسنور . والحرث : الزرع بعينه ، وقد يسمى الاصلاح للزرع حرثاً والأول أعلى ، لأن في التنزيل - ويهلك الحرث .

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو بلوغ المحصول من الزرع وتحصيل النتيجة منه ، وهذا المعنى انما يتحقق بعد الزرع وقبل احصاء ذلك في المقام ظهور ما زرع واخضراره وتحليله .

ويدل على هذا المعنى قوله تعالى - أفرايتم ما تَحْرُثُونَ ؕ انتم تزرعون أم نحن الزارعون - ٥٤/٥٣ - اى قد زرعتموه اذ لا حتى تحرثونه .

وكذلك قوله تعالى - وَيَهْلِكُ الْحَرْثُ وَالنَّسْلُ - ٢٠٥/٢ - فَإِنَّ أَهْلَ
 الزرع قبل ظهوره وبدوره أو بعد حصاده لا معنى له .
 وهكذا - أَنْ اعْدُوا عَلَيَّ حَرْثَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ - ٢٢/١٨ - فَإِنَّ
 الصرم إنما يتعلق على الحرث الظاهر الموجود خارجاً .
 نِسَاءُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتُمْ سِتْمًا - ٢٢٣/٢ - أي أنهن كالحرث
 يوجب مشاهدتها ابتهاجاً ومسرّةً ، وهنّ محصولات لما علمتم في الحياة الدنيويّة
 تكونن إليها وتعيشون معها وتدخرونها للنسل - خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
 أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا - اهْتَرَّتْ وَرَبَّتْ وَأَبْنَيْتُ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بَهِيمٍ ،
 سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا .

وقد اشتمت على المفسرين تفسير هذه الآية حيث فسروا الحرث بالزرع و
 وقعوا في انحراف عن الحقيقة ، فإنّ النساء للكون إليها والتعيش معها
 في الحياة توجب الانس بها مسرّةً ولهجةً ، والزرع من آثار تلك الحياة .
 وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا - ٢٠/٤٢ - أي محصولاً مما
 يعمل في الحياة الدنيويّة ونسيمة مادّية ، في مقابل محصول اخروي كما في
 - مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ .

ثم إنّ اللب والجمع والدرس والسير بالناقدة ؛ كلها من هذا الأصل فإن
 مرجعها إلى حصول النتيجة وأخذها وتحصيلها .

حرج : مص - حرج صدره حرجاً من باب تعب ؛ ضاًق
 وحرج الرجل ؛ أثم . وصدر حرج ؛ ضيق . ورجل حرج ؛ أثم . وتخرج
 الانسان تحرجاً ، هذا مما ورد لفظه مخالفاً لمعناه ، والمراد فعل ضلّاجاً

به الحرج، كما يقال تحنث إذا فعل ما يخرج به عن الحنث. قال ابن الأعرابي
للغريب أفعال تخالف معانيها ألفاظها، قالوا تحرج وتحنث وتأتثم وتهد،
إذا ترك اليهود. ومن هذا الباب ما ورد بلفظ الدعاء ولا يراد به الدعاء
بل الحنث والتعريض كقولك تربت يداك .

ص - مكان حرج وحرج؛ ضيق كثير الشجر لا تصل إليه إلا
ورقئ - يجعل صدره حرجاً وحرجاً، وهو بمنزلة الوحد والفرد و
الدَيْف، في معنى واحد. والحرج: الإثم. والحرج أيضاً: الناقة
الضامرة، ويقال الطويلة على وجه الأرض .

مق - حرج : أصل واحد وهو معظم الباب واليه مرجع
فروعه، وذلك تجمع الشيء وضيقه، فمنه الحرج جمع حرجة وهي
مجمع شجر، ويقال في الجمع حرجات . ومن ذلك: الإثم، والحرج؛
الضيق . ويقال حرجت العين تحرج أي تمار . وحرج علي ظلمك
أي حرّم . وأحرجها بطلقته : حرّمها . والحرج: السري الذي
تعمل عليه الموتى . والمحفّة : حرج .

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو ضغطة بمعنى
تحصل من التجثم والتكلف وتحمل المشقة .

وَأما الضيق والتجمع والجمرة والتحرّم؛ فهي من آثار ذلك المفهوم .
وَأما الناقة الضامرة؛ فكأنها وقعت في ضغطة ومشقة .

وَيؤيد هذا المعنى جمع الضيق وأحرج في الآية الكرمة - ومن يُرد
أن يُضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء - ٤/٢٠١

اى يكون صدره غير منشرح لا اطمينان فيه، بل يكون مضطرباً مترزلاً لا متوثباً
 فهو ضيق وفي ضغطه من الوساوس الشيطانية .
 لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ
 حَرْجٌ - ١٧/٤١ - فلا يقعون في ضغطه من توجبه تكليف وثقة عليهم .
 وما جعل عليكم في الدين من حرج - ٧٨/٢٢ - اى لا يوجب حدود
 ضغطه من توجبه تكاليف شاقة وتحميل امور شتى عليهم .
 والفرق بين الضغط والحرج ان الحرج يستعمل في توجبه الامور شاقة
 معنوية كالتكاليف والوساوس وغيرها . والضغط في المحرمات .
 ويقابل الحرج : الوسع والطمأنينة والشرح - كما قال تعالى - لا يكلف
 الله نفساً الا وسعها . ألا بذكر الله تطمئن القلوب . رتب اشرح الى اصلا
حرد : مص - حرد حرداً مثل غضب غضباً ، وزناً
 ومعنى ، وقد يسكن المصدر . وحرد حرداً بالسكون : قصد . وحرد البعير
 حرداً : يبس عصبه خلقة ومن عقال ونحوه فيحبط اذا مشى ، فهو احرد .
 ص - حرد يحرد حرداً : قصد ، حردت حردك تصدت قصدك
 - وغداً وعلى حرد قادرين - اى على قصد ، وقيل على منع ، من قولهم
 حردت الإبل حرداً - اى قلت ألبانها . والحرد من الناقة : التي
 قليلة درها . حردت السنة : قل مطرها . وحرد يحرد حرداً
 تعنى عن قومه ونزل منفرداً ولم يخالطهم . والحرد : الغضب .
 مق - حرد : اصول ثلاثة ، القصد ، والغضب ، والتعنى .
 فالأول - القصد . يقال حرد حرداً اى قصد قصده . والثانى -

الغضب . يقال حَرَدَ الرجلُ : غَضِبَ ، حَرْدًا . ويقال أسد حَارِدٌ ،
والثالث - التنحي والعدول . يقال نزل فلان حَرِيدًا ؛ متنجيًا . والمحرْدُ
من كلِّ شيءٍ : المعوج . وحارَدت الناقةُ : قلَّ لبنها ، وذلك أنها
عدلت عما كانت عليه من الدرِّ . وكذلك حادرت السنةُ

مف - الحرْدُ : المنع عن حدة وغضب - وغدوا على حرْدٍ
قادرين - اى على امتناع من أن يتناولوه قادرين على ذلك .
[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة ؛ هو التنحي على حدة ؛
وبناب هذا المفهوم تستعمل في الغضب والمنع والعدول والاعوجاج
والنكد وبرقلة الحجر والمنع عن الدرِّ .

وأما القصد : فهو باعتبار العدول والتنحي عن شيء ، ثم الترجمة والقصد
إلى جانب يقصده ، فقيد التنحي واحدة مأخوذة في جميع هذه المصادر .
فانطلقوا وهم يتخافون أن لا يدخلونها اليوم عليكم مسكين وغدوا
على حرْدٍ قادرين - ٢٥/٤٨ - اى وأصبحوا على نظر التنحي عن المالكين و
احدة عليهم مع أنهم كانوا قادرين على الدرِّ والحجر ولكنهم نكدوا .

ولا يخفى أن احد واحرب واحرزا قرية المعاني في المفهوم الكلى .
حرٌّ : مص - الحرُّ من الرمل : ما خلس من الاختلاط
بغيره . والحرُّ من الرجال خلاف العبد ، مأخوذ من ذلك لأنه خلس
من الرق ، وجمعه أحرار . وحرَّيج من باب تعب حرار ؛ صار حرًا . قال
ابن فارس : ولا يجوز فيه إلا هذا البناء ، ويتعدى بالتضعيف فيقال حرٌّ
تحريرًا ، اذا اعتقتة ، والأنتى حرة ، وجمعا حرائر على غير قياس ،

ومثله شجرة مرة وحرائر، قال السهيلي: ولا نظير لها

مق - حر : في المضاعف له أصلان . فالأول ماخالف
العبودية وبرئى من العيب والنقص . يقال هو حر بين الحرورية
والحرية . وطين حر : لا رمل فيه . وحر الدار : وسطها . ويقال حر
الرجل بحر ، من الحرية . والثاني - خلاف البرد ، يقال هذا يوم
ذو حر ، ويوم حار ، والحرور : الريح الحارة تكون بالنهار والليل ،
ومنه الحرّة وهو العطش . ومن هذا الباب الحرير وهو الحرور الذي
تداخله غيظ من أمر نزل به . والحرّة : أرض ذات حجارة سوداء ، و
هو عندي من الباب لأنها كأنها محترقة .

ص - حر : الحر ضد البرد ، والحرارة ضد البرودة . والحر
العطشان ، والآنثى حرى مثل عطشى . والحر خلاف العبد والحرّة
خلاف الأمة . والحريرة واحدة الحرير من الثياب . والحريرة دقيق
يطبخ باللبن . والحرير : الحرور الذي تداخلته حرارة الغيظ وغيره .
وحروراء : اسم قرية نسبت إليها الحرورية من الخوارج كان أول مجتمعتهم
بها . وحرير الكتاب وغيره : تقويمه . وحرير الرقبة : عتقها . وحرير
الولد : أن يفرد له طاعة الله وخدمة المسجد .

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الحرارة ضد البرد
وبمناسبة هذا المعنى تستعمل في الخالص من الشيء والوسط منه والبرى من
العيب والنقص ، فالرجل الحر من كان خالصا من القوم ليس بملوك ، و
من هذا المعنى تحرير الولد أي إفراجه للطاعة ، وتحرير الكتابة تقويمها .

ولا يخفى أنّ احمراره إنّما تحصل من الحركة، كما أنّ البرودة إنّما تحصل من الكون والثبوت، فيقال برد أي ثبت، وبرد الانسان أي مات.
فالحرّ صفة كالصلب بمعنى من يتصف بالحرارة والحركة والعمل والفعالية وذلك اذا كان له اختيار والطلاق في نفسه ونفسه.

وأما الحرير والحريرة؛ فتلعلّ تسميتهما باعتبار ملاحظة احمراره فيها.
واستعمال هذه المادة في العطر أدنى المحرور؛ بمناسبة حصول احمراره لا تنفردوا في الحرّ، تقيّم الحرّ، نار جهنم أشدّ حرّاً، ولا الظل ولا الحرور، - كلها من احمراره، وحرور صفة كذلّول.

الحرّ بالحرّ والعبد بالعبد - ١٧٨/٢ - مفهوم الحرّ في مقابل العبد.
تحرير رقبة - ٩٢/٤ - أي تخرج رقبة متقيدة ساكنة عن القيود ويكون نذرت لك ما في بطنه محرراً - ٣٥/٣ - التحرير تحقيق هو التخليص عن قيود المادة والتخرج عن سجب عالم الطبيعة الى النور والحقيقة.

ولباسهم فيها حرير - ٢٣/٢٢ - فأحسن اللباس في الدنيا هو الحرير بالقوى، وفي الجنة يكون لباسهم حريراً، وفي مادته اشارة الى الحركة والفعالية المحنة المطلوبة والتحوّلات التي ترغب اليها نفوسهم وتلتذّ بها، وهذا معنى قوله تعالى - وجزأهم بما صبروا الجنة وحريراً - ١٢/٧٤ - ولله أعلم.
وانّ الدار الآخرة لهي الحيوان.

حرس : مص - حرسه يحرسه من باب قتل؛ خطه
والاسم الحراسة، فهو حارس، والجمع حرسٌ وحراس. وحرس السلطان أعوانه؛ جعل علما على الجمع لهذه الحالة المنصورة، ولا يستعمل له واحد

من لفظه فقيل حرسى .

مق - حرس : أصلان ، أحدهما المحفظ ، والآخر زمان ،
فالأول - حرسه يحرسه حرساً . والحرس : الحراس .

مف - الحرس والحراس جمع حارس ، وهو حافظ المكان . والحرس
والحرس يتقاربان معنى تقارب اللفظ ، لكن الحرس يستعمل في الناس و
الأمتعة أكثر ، والحرس يستعمل في الأمكنة أكثر . وأحرس معناه
صار ذاهراً . وحرسية الجبل : ما يحرس في الجبل بالليل .

[والفرق بين أحرس واحفظ : ان أحرس بمعنى المراقبة ويستعمل في
ذوى العقلاء . واحفظ اعلم . وأما أحرس فقال في مق : دناس يذهبون
الى أن هذه الراء مبدلة من سين ، وأن الأصل أحرس وهو وجه .

وإنما نسنا السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً - ٨٧٨ -

هذا من قول ثومنى الجحش ، ولشهب السماء وأحرس والشهب : لانه وإن مناسب
عالم الجحش وأحرس من الملائكة ، وبهم مما وراء عالم الطبيعة والمادة .

فيظهر من هذه الآية الكريمة : أن مرتبة الجحش فيما دون مرتبة الملائكة ،
فإنهم إذا أرادوا الصعود الى جانب ميط الملائكة لم يقدروا ويمنعون من -
الصعود اليهم ، كما أن الانسان لا يقدر الصعود الى السماء المادى .

وإنما أحرس : فهم أقوياء من الجحش يحرسون حدود المراتب ويمنعون عن
التجاوز والخروج عن النظم ، والشهب قوى مانعة رادعة .

وحفظاً من كل شيطان مارداً ليسمعون الى الملائكة الأعلى ويقذفون
من كل جانب - ٧/٣٧ - اى لا يقدر ان يسمع والاستفارة .

حرص : مص - حَرَصَ القَصَارُ الثوبَ حَرَصًا من باب ضرب وقتل : شقّه ، ومنه قيل للشجّة تشقّ الجلد حارصة . وحَرَصَ عليه حرصاً من باب ضرب : اذا اجتهد ، والاسم الحِرص ، وحَرَصَ على الدنيا من باب ضرب أيضاً ومن باب تَعَبَ لغة : اذا رغب رغبة مذمومة فهو حَرِيس ، والمجمع حِرَاص مثل كريم وكِرام .

مق - حرص : أصلان ، أحدهما الشقّ ، والآخر الجشع ؛ فالأول - الحِرص : الشقّ ، يقال حَرَصَ القَصَارُ الثوبَ اذا شقّه ، والحِرص من الشجاج التي تشقّ الجلد ، ومنه الحريصة والحارصة ؛ وهي السحابة التي تقشر وجه الأرض من شدة وقع مطرها . وأما الجشع والافراط في الرغبة ، فيقال حَرَصَ اذا جشع يَحْرِصُ حرصاً فهو حَرِيس .

مف - الحِرص : فرط الشره وفرط الارادة - ان تحرص على هداهم - اي ان تفرط ارادتك في هدايتهم . وأصل ذلك من حَرَصَ القَصَارُ الثوبَ : قسره بدقة .

[والظاهر ان الأصل الواحد في هذه المادة ؛ هو الرغبة الشديدة

على شيء ، مع الفعالية والعمل بحيث يكون ميلاً مفرطاً .

وبمناسبة هذا المفهوم تطلق على القصار اذا كان في عمله مفرطاً بحيث

يرحب الشق في الثوب ، وبكذا في وقع المطر من السحاب

وأيما الاجتهاد والارادة ؛ فمن لوازم ذلك الأصل . كما ان المدبر

في الرغبة قد تكون حاصلة في بعض الموارد من جهة الافراط في الرغبة .

وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين - ١٢/١٠٣ - وإن تحرص

على هداهم فإن الله لا يهدي من يُضَلُّ - ٣٧/١٦ - أى الرغبة الشديدة مع الفعالية في طريق هدايتهم وإيمانهم .

ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم - ١٢٩/٤ - هذه الآية الكريمة تدل على نفى استطاعة الرجل أن يعدل بين نساءه إذا تعددت ولو أعمل أحرص في إيمان العدل ، فإن كلمة لن تدل على نفى الأبد وأحصر يدل على أعمال غاية الجهد والرغبة والعمل .

وليجدّتهم أحرض الناس على حياة - ٩٤/٢ - إحياء في مقابل الموت في الآية السابقة قبلها - فمتمنوا الموت إن كنتم صادقين - يراد رغبتهم الشديد وجدّتهم لتأمين إحياء الدنيوية ، وهم عن الآخرة لغافلون .

هذه الآية راجعة إلى اليهود ، ولعل السبب في حرصهم عليها : أنهم كانوا في ابتلاء وضيق وشدة وأقلية ، فظنوا أن التوجه الشديد إلى الأمور الدنيوية وتقويتهم من هذه الجهة يوجب رفع ابتلائهم ، مع أن التوجه إلى المعنويات والروحانيات هو السبب الأعلى لحصول القوة والقدرة .

حرص : ص - رجل حرص : فاسد مريض في ثيابه ، واحده وجمعه سواء . قال أبو عبيدة : الحرص الذي أذابه الحزن والعشق وهو في معنى الحرص ، وقد حرص ، وأحرصه الحب : أفسده . والتمريض على القتال : الحث والإحماء عليه . والحرص : الأشتان ، والحرصنة : إناؤه ، وأحرص الرجل : ولد له ولد سوء . ويقال الأحرص والحرضان : الضعاف الذين لا يُقاتلون .

مق - حرص : أصلان ، أحدهما - نبت ، والآخرو - دليل الذهب

والتلف والهلاك والضعف وشبه ذلك . فأما الأول - فالحرض ؛
 الاشنان . ومعالجته الحراض . والأصل الثاني - الحرض وهو المشرف على
 الهلاك - حتى تكون حرضاً . ويقال حرضت فلاناً على كذا ، زعم ناس
 أن هذا من الباب . قال الزجاج ؛ وذلك أنه اذا خالف فقد أفسد
 وحرض المؤمنين على القتال - لأنهم اذا خالفوه فقد أهلكوا ، وسائر
 الباب مقارب . ويقال للذي لا يقابل ولا عناء عنده ولا سلاح معه
 التهذيب ٢٠٤/٤ - قال الليثاني ؛ يقال حارض فلان على العمل
 وواكب عليه وواطب عليه اذا دأبم عليه ، فهو محارض . قال الفراء
 والمحارض ؛ الفاسد في جسمه وعقله ، وأما الحرض ؛ فترك جمعه لأنه
 مصدر بمنزلة دكف . قال الأصمعي ؛ رجل حارضة للذئب لا خريفه .

[والتعقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة ؛ هو الانقطاع عن
 أفكار مختلفة وعلائق مشتتة وجعل الهم بها واحداً والنية نية خالصة ،
 كما ترى هذه الحالة في المحب الصادق والعاشق .

والتحريض جعل الشخص حرضاً أي ذاتية خالصة بهم صادق مستقيم
 وهو يعمل على المحب والعلاقة الصميمية والوثوق .

وبمناسبة تمليص الاشنان وتطهيره الأوساخ والأقذار يطلق عليه
 الحرض والحرضة أي ما يحرض به .

وأما مفهوم الضعف والهلاك والتلف والفساد والمرض واذا
 اخبرن وشبهها ؛ فباعتبار ما يتظاهر من احرض وبراء أي من تلك الحالة وترويض
 منه أن صاحبه مبتلى بها .

وَأَمَّا مَفْهُومُ احْتَضُّ وَاحْتَضَّ وَالرَّغِيبُ وَالْإِحْمَاءُ : فَبِإِعْتِبَارِ مَلَازِمَتِهَا مَعْنَى الرَّحِيضِ . فَهَذِهِ كُلُّهَا مَعَانِي مَجَازِيَّةٌ خَارِجَةٌ عَنِ الْحَقِيقَةِ وَالظَّاهِرَاتُ نَسَبٌ تَفْسِيرُ الْكَلِمَةِ بِالْحَتِّ وَاحْتَضُّ : اسْتَعْمَالُهَا فِي لُغَةِ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا بَلَغَ مَفْهُومُ احْتَضُّ ، وَعَلَيْهِذَا تَرَى الْمُفَسِّرِينَ يَفْسِرُونَ فِي الْمُرَادِينَ بِهِ - فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ الْإِنْفُسَ وَحَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ - ١٤/٤ - يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ - ١/٦٥ - مَعَ أَنَّ احْتَضُّ مَجْرَدٌ لَمْ يَسْتَعْمَلْ بِمَفْهُومِ الرَّغْبَةِ وَالْمِيلِ وَمَا يُقَارِبُهَا ،

وَمِثْلُ عَلَى مَا أَضْلَاهُ : مَا قَبْلَ الْآيَتَيْنِ - فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ ... فَادْبُرُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيْتَ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ - ٤/١٣ -

وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ... وَإِنْ جِئْتُمُ السَّلَامَ فَاجْعَلْهَا ... يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ - ١/٤٤ -

ثَالِثَةٌ تَفْصِيحٌ لِمَا ذَكَرَ يُوسُفُ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ١٢ ١٥
احْتَضُّ فِي مَقَابِلِ الْهَالِكِ ، أَيْ مِنْ يَكُونُ مُنْقَطِعًا عَنْ أَيْ شَيْءٍ غَيْرِ مَحْبُوبٍ كَالْعَاشِقِ . رَاجِعِ الْحَتِّ فِي تَفْسِيرِ مَفْهُومِ احْتَضُّ وَاحْتَضُّ .

فَطَرَأَ الْمُنْتَظَرُ فِي الْآيَتَيْنِ : تَمْلِيصُ نِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِسْبَاحُ حَالِهِمْ أَمْحُوسٍ وَالانْقِطَاعُ وَالصَّدْقُ لَهُمْ فِي مَقَامِ الْقِتَالِ ، وَتَرْكِيَّةُ قُلُوبِهِمْ عَنِ الرِّاءِ وَالنَّفَاقِ وَالْخَوْفِ وَالزَّلْزَلِ وَالْإِضْطِرَابِ . فَعَلَبَةُ عَشْرِينَ مَجَاهِدًا صَابِرِينَ عَلَى مَا تَمَّ مِنَ الْكُفَّارِ نَتِيجَةٌ كَوْنِ الْمُؤْمِنِينَ حَرَضِينَ .

ظفر أن النبي (ص) يكلف تجريض المؤمنين ، ولا يكلف في القتال
الآنفة ، وليست الدعرة المطلقة مطلوبة .

حرف : مص - انحرف عن كذا : مال عنه ، ويقال
المحارف الذي حورف كسبه فيل به عنه ، كتحريف الكلام يعدل به عن
جهته ، وقوله تعالى - الا تمحرفوا لقتال اي الامثلا لأجل القتال لا
ماثلا هزيمة ، فان ذلك معدود من مكاييد الحرب ، وحرفت الشيء
عن وجهه حرفا من باب قتل ، والتشديد مبالغة : غيرته . وحرف
لعياله يحرف : كسب ، والاسم الحُرْفَة ، واحترف : مثله ، والاسم
منه الحِرْفَة ، وأحرف اذا نما ماله وصلاح ، فهو مُحْرَف . والحرف :
حَبٌّ كالحردل . والحريف : العامل ، وجمعه حُرَفَاء . وحرف المعجم
يجمع على حروف ، وجميعها مؤنثة .

مق - حرف : ثلاثة اصول ، حد الشيء ، والعدول ، و
تقدير الشيء . فأما الحد - فحرف كل شيء : حده ، كالسيف وغيره
ومنه الحرف ، وهو الوجه ، تقول هو من أمره على حرف واحد ، أي
على طريقة واحدة - ومن الناس من يعبد الله على حرف - أي على حد
واحد ، والأصل الثاني - الانحراف عن الشيء ، وحرفته أناعته أي
عدلت به عنه ، ولذلك يقال محارف ، وذلك اذا حورف كسبه فيل
به عنه ، وذلك كتحريف الكلام ، وهو عدله عن جهته . والأصل
الثالث - المحراف : يُقدَّر بها الجراحات عند العلاج وهي حديدية ،
ومن هذا الباب : فلان يحرف لعياله اي يكسب ، وأجود من هذا

أن يقال فيه أن الفاء مبدلة من ثاء وهو من حَرَثَ أي كسب وجمع .
 ص - حرف كل شيء ، طَرَفُه وشفيره وحَدّه ، ومنه حَرَفُ
 الجبل وهو أعلىه المحدد . مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ - قلوا أن يعبد الله
 على وجه واحد وعلى السراء دون الضراء . والحرف : الناقة الضامرة
 الصلبة شبهت بحرف الجبل ، ورجل محارف أي محدود وهو قولك مبارك
 وقد حوِّفَ كسبُ فلان إذا أُسِّدَ عليه في معاشه . خلاف

[و التحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو طرف الشيء ومنها
 يقال حَرَفْتُ الشيء وحرفته أي أخرجته عن موضعه واعتداله ونحيته عنه إلى
 جهة الحرف وهو الطرف للشيء ، وهو بالفارسية - گنار .

وهذا الاعتبار يستعمل بمعنى الميل والعدول ، من جهة الخروج عن الموضع
 يقال انحرف عن كذا وحرفه ، إذا كان خارجاً عن موضعه وعن الاعتدال ، ثم
 استقر في جهة طرف ، فخرج الميل بنا إلى صيرورة الشيء أوجهه حرفاً .
 وبملاحظة هذا المعنى (وهو الخروج عن الموضع والتجاوز عن الاعتدال)
 يقال للناقة الضامرة أنها حرف ، والرجل المحدود الذي وقع في مضيق المعيشة
 أنه محارف أي استمر وقوع جريان أمره في الحرف .

ويقال حرف لعياله : إذا كان كسبه لهم وجريان عمله في مرحلة الخارج عن موضعه
 ويقال أحرف : إذا أخرج نفسه وكسبه وجريان أمره عن التوسط إلى الأعلى .
 وأما حروف التهجى : فباعتبار انتهاء الكلمة إليها ، كالنقطة من الخط .
 وأما المحراف : فهو آلة بها يتعدى إلى أطراف اجرامه للسر والتقدير .
 ولا يبعد أن نقول : أن المأخوذ في مفهوم هذه المادة قيدان ، قيد نظر

وقيد العدول والمخرج عن الموضع . فيكون مفهوم المادة عبارة عن عدول
 شيء عن موضعه واستقراره في الطرف ، أو جعل شيء في الطرف عن موضعه .
 وبملاحظة يزين القيد قد يغلب عليها الانحراف والميل ويكون النظر
 في المرتبة الاولى الى العدول ، وقد يغلب عليها جهة الوقوع في الطرف .
 وهذا القيد يظهر الفرق بين احرف والطرف والجنب - راجع الجنب .
 يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ - ٤٤/٤ - اي يجعلون الكلمات والجملا
 خارجة عما وضعت لها وفيها ويضعونها في أطراف تلك المواضع ، وهذا
 التحريف اما من جهة المعنى فيكون المراد من المواضع المصاديق ، أو من
 جهة الظاهر والمكان والمحل لها فيكون المراد تغيير محالها الى أطراف تلك
 المواضع . وأما تبديل الكلمة بكلمة اخرى ؛ فليس بتحريف .
 ثم ان الطرف في كل شيء بالنسبة اليه ، فصدق التحريف عن
 المواضع انما يتحقق اذا وقع المخرج والعدول عن المواضع الى أطرافها ،
 لا التماز عن الأطراف ، ولأن يتبدل الموضوع المحرف .
 يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ - ٤٤/٥ - أي يتبدء زمان
 تحريفهم من أول زمان تثبتت الكلم وتحققها ، أي بعد ان تثبتت الكلم
 لفظا ومعنى ومصداقا ومفهوما وموضعا وعلماؤها ؛ شرعوا في التحريف ؛ و
 هذا كما في الآية الكريمة - يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوا
 - ٧٥/٢ - أي بعد زمان ثبوت الكلام في موضعه وتعلقهم وعلمهم به .
 فلا يخفى لطف التعبير بالتحريف دون التبديل والتغيير ؛ فان التبديل
 في كلمة أو كلام غير ممكن عاداتاً مع تعدد النسخ وانتشارها .

وإذا اتضح مفهوم التحريف ؛ فليكن المسلمون على حذر، ولا يفسروا القرآن برأيهم ، ولا يحرفوا الكلمة عن مواضعها عمداً أو جهلاً بمغاييرها .
 وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ - ١١/٢٢ - اى على جهة
 خارجة عن الحق عادلة عنه ، فبادتهم معرفة عن موضعها وليت على ما يرى
 فانهم لم يفهموا حقيقة العبادة ولم يدركوا حقها .

حرق ؛ مص - أحرقت النار احراقاً ، ويتعدى
 بالحرف فيقال أحرقت النار ، فهو محرق وحرقت . وحرقت تحريقاً
 اذا أكثر الإحراق . وأحرقت باللسان اذا عبت وتنفقت . و
 الحرق ؛ اسم من إحراق النار ، ويقال النار بعينها . واحترق الشيء
 بالنار وتحرقت .

ص - الحرق ؛ النار ، وأيضاً احتراق يُصيب الثوب من الدق
 وقد يُسكن . وأحرقه بالنار وحرقه يشدد للكثرة . وحرقت الشيء
 حرقة ؛ بردته وحككت بعضه ببعض . ومنه قولهم حرقت بابه يخرقه
 ويخرقه ؛ سمحه حتى سمع له صريف . وحرقت شعره ؛ تقطع . وسمها
 حرقة ؛ شديد البرق

مق - حرق ؛ أصلان ، احدهما حك الشيء بالشيء مع
 حرارة والتهاب ، واليه يرجع فروع كثيرة . والآخر شىء من البدن .
 فالأول - حرقت الشيء اذا بردت وحككت بعضه ببعض . والعرب
 تقول ؛ هو يخرق عليك الأرم غيظاً - وذلك اذا حك أسنانه -
 بعضها ببعض ، والأرم هى الأسنان . وقرأنا من - لخرقته ثم لئنسفه

قالوا معناه لنبردته بالمبارد . والحرق : النار . والحرق في الثوب . و
الحرقاء هذا الذي يقال له الحراق ، وكل ذلك قياسه واحد . ومن
الباب قولهم للذي ينقطع شعره وينسل حرقاً . والحرقان : المدح في
الفخزين وهو احتكاك احدهما بالآخرى . وفرس حراق اذا كان
يتحرق في عدوه . وأحرقني الناس بلوهم : آذوني . وأما الأصل
الآخر . فالمحارقة وهي العصب الذي يكون في الورك .

لس - الحرق بالتحريك : النار ، يقال في حرق الله ، وقد
تحرقت ، والتحريق : تأثيرها في الشيء . والحرق ما يجده الانسان من
لذعة حب أو حزن أو طعم شيء فيه حرارة . عن الليث - الحرق :
ما تجدد في العين من الرمذ وفي القلب من الوجع أو في طعم شيء محرق
ابن الأعرابي - الحرق : النقب في الثوب من دق القصار ، جعله مثل
الحرق الذي هو لهب النار

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة ؛ هو التحرق بحرارة
والتهاب ، والأغلب استعمال المجرّد منها لازماً ، ومنه الحرق والحرق
والحارقة والتحرق والاحراق . واذا عدتة تقول : أحرقه وحرقه .
ولما كان التحرق بالنار ؛ هو التأثير والتغير في صورة الشيء في اثر -
احدة والنفوذ والشدة من الحرارة ؛ استعير هذا المعنى في موارد التأثير
والتغير الحاصل من تأثير البرودة أو العصر أو الغسل أو الاحتكاك أو
احداث من احب واحزن وغيرها ، فكان الشيء يحرق بتأثير الحرارة
فوجه الشبه هو التأثير الشديد والتغير العميق .

وأما الحارقة؛ فباعتبار كونها حارة ولها حدة وشدة في مقام حركة العضو
 وقوته وعمله، وإذا قطعت تلك العصبه ترقف الانسان عن الحركة والمشى .
 وذكروا عذاب الحريق - ٥٠/١ - أى ما يحرق ويكون فيه حدة،
 والتعبير بالذوق باعتبار مفهوم العذاب المشتق من العذب .
 فأصابها أعصار فيه نار فأحترقت - ٢٤٦/٢ - فيكون الاحراق
 بآثر حدة العصور والحركة الحاصلة منه كالريح العاصف الشديد .
 قالوا حرقوه والنصر والالهتكم - ٦١/٢١ - من التحريق، وهو
 أشد مهازات للحرم حيث يتغير ظاهره ثم يزول اثره ويحوم مادته .
حرك؛ مص - الحركة؛ خلاف السكون،
 يقال حرك حركاً وحركاً وزان شرف شرفاً، والحركة واحدة منه، والأحر
 منه أحرك . وحركته فتحرك، والحراك مثل سلام؛ الحركة . و
 الحاركان؛ ملحق الكفين .
 مق - حرك، أصل واحد، فالحركة ضد السكون . ومن
 الباب الحاركان، وهما ملحق الكفين، لأنهما لا يزالان يتحركان،
 وكذلك الحراكيك وهى الحراقف .
كب - الحركة؛ كون الجسم في مكان عقيب كونه في مكان
 آخر . والسكون؛ كونه في مكان أزيد من آن واحد . والحركة
 المبادرة في العرف واللغة هي هذا المعنى، ويسمى بالآينية . وقد
 تطلق على الوضعية أو الكيفية أو الكمية .
 لا تحرك به لسانك لتعمل به - ١٤/٧٥ - والتعبير بحركة اللسان

فإنها أول مرتبة من النطق، فهذا غاية تأكيد في النطق باللسان وهي عنه .
 أي لا يتبدء بقراءة القرآن بحركة لسانك .

حرم : مص - حَرَمَ الشيء حُرْمًا وحُرْمًا ؛ امتنع -
 فعله ، وزاد ابن القوطية : حُرْمَةً بضم الحاء وكسرهما . وحرمة الصلاة
 من بابي قرب وتعب ، حراما وحرما ؛ امتنع فعلها أيضًا . وحرمتُ الشيء
 تحريمًا ، وباسم المفعول سمي الشهر الأول من السنة ، وأدخلوا عليه اللفظ
 واللام لمحال للصفة في الأصل وجعلوه علمًا بهما ، مثل النجم . والجمع مُحَرَّمَاتٌ
 وسمع أحرمته بمنع حرّمته . والمنوع يسمى حرامًا تسمية بالمصدر ، وقد
 يقصر فيقال حَرَمٌ مثل زمان وزمن . والحُرْمَةُ : ما لا يحل انتهاكه ، و
 الحُرْمَةُ : المهابة ، وهذه اسم من الاحترام ، مثل الفرقة والاقراق ،
 والجمع حُرُمَاتٌ مثل غرفات ، وشهر حَرَامٌ وجمعه حُرُمٌ ، فالأشهر الحُرُمُ
 أربعة ، واحد فرد وثلاثة سَرْدٌ ، وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة و
 المحرّم . والبيت الحرام والبلد الحرام والمسجد الحرام ؛ أي لا يحل انتهاكه
 ويقال ذورح محرّم أي لا يحل نكاحه . والمحرمة بفتح الراء وضمها الحرمة
 التي لا يحل انتهاكه ، والمحرّم مثله ، والجمع المحارم . وحرم مكة والمدّة
 معروف ، والنسبة حَرَمِيٌّ على غير قياس . وأحرم الشخص ، نوى الله
 في حج أو عمرة ، وحريم الشيء : ما حوله من حقوقه وحرافقه . وحرمت
 زيدًا كذا أحرمه من باب ضرب ؛ يتعدى إلى مفعولين ، فهو محرّم .
 من - حرم : أصل واحد وهو المنع والتشديد . فالمحرّم ضد
 الحلال - وحرامٌ على قرينة - وقرئت - وحرمٌ . وسوط محرّم ؛ إذا لم

يلين بعد . والحرمان : مكة والمدينة ، لحرمتها وأنه حرم أن
يحدث فيهما أو يؤوى أحدث . وأحرم الرجل بالجم ، لأنه يحرم عليه
ما كان حلالاً له من الصيد والنساء وغير ذلك ، وأحرم : دخل في
الشهر الحرام . ويقال أحرمت الرجل قرنته ، كأنك حرمته ما طمع
منك . وكذلك حريم هو محرم حرماً ، إذا لم يقم ، والقياس واحد ، كأنه
منع ما طمع فيه ، وحرمت الرجل العطيّة حرماناً ، وأحرمته ، وهي لغة
ردية ، والمحريم الذي حرم مسّه فلا يدني منه .

مف - الحرام : الممنوع منه ، أما بتسخير الهمزة ، وأما بمنع همزة
وأما بمنع من جهة العقل ، أو من جهة الشرع ، أو من جهة من يرتسم
أمره . فقوله تعالى - وحرّمنا عليه المراضع - تحريم بتسخير ، وقد حمل
على ذلك - وحرّم على قرية أهلكتناها - و- فاتها محرمة عليهم أربعين
سنة . وقوله - من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - من جهة القهر
بالمنع . وقوله - للسائل والمحروم - أي الذي لم يوسع عليه الرزق .

التهديب ٥/٤٤ - حرمت الرجل العطيّة أحرمه حرماناً . و
حرمت الصلاة على المرأة تحرم حروماً ، وحرمت المرأة على زوجها تحرم
حرمًا وحراماً . وحرّم الدار : ما دخل فيها مما يعلق عليه بابها ، وما
خرج منها فهو الفناء . والمحروم الذي حرم الخير حرماناً

١) والفرق بين احرام والمنع والرد : أن احرام هو المنع من الأصل
وقبل أن يوجد ريبه ، فمعنى حرمة الرباء ممنوعة ظهوره ووجوده ، والمحرم
من كان من الأصل ممنوعاً لم يصل إلى الخير . وأما المنع : فهو ما ظر إلى بعد

الظهور والوجود، يقال، منع عن شيء وتصيله وكلامه اذا وجد المقضى لها وان لم يكن متحققاً. وأما الرد: فهو المنع بعد الجريان والعمل.

فالحرام والحرم على أوزان جبان وحسن وشريف: صفات شبيهة ومعنا ما كان ممنوعاً عقلاً أو شرعاً أو عرفاً.

فالحرام يجمع على حُرْم - المسجد الحرام، الشهر الحرام، المشعر الحرام، البيت الحرام، هذا حلال وهذا حرام، وحرام على قرية. وَأَنْتُمْ حُرْمٌ، الأشهر الحُرْم، أربعة حُرْم، ما دُمتم حُرْمًا. أو لم تمكن لهم حرماً أميناً، أو لم تروا وأنا جعلنا حرماً أميناً - ١٧/٢٩ - والحرم يدل على أشد شئنا من الحرام، فان الألف تدل على الظهور والروى. وفي أموالهم حق للسائل والمحروم - ١٩/٥١ - المحروم من حُرْم عن الخير والعطاء والمال، وهو أقوى احتياجاً من المكين والفقير.

أما حُرْم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن - ٣٣/٧ - ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث - ١٥٧/٧ - وأحل الله البيع وحرم الربا ٢٧٥/٢ - فهذه موضوعات كلية محرمة من جانب الله المتعال.

ومن يُعظم حُرْمَاتِ اللَّهِ - ٣٠/٢٢ - جمع الحرمة أي ما يحرم به ولا يحل انتهاكها بل بحفظ هيبته واحترامه.

عند بيتك المحرم، فانها محرمة عليهم، وحُرْم على أزواجنا، بهذا التعبير لصيغة تفعيل اذا كان الظاهر الاشارة الى التكليف والموضوع معاً وفيه زيادة تأكيد وتشديد أيضاً بالنسبة الى كلمة احرام.

واحرام في مقابل احلال، راجع حل.

حرى : مص - تحرّيتُ الشيء : قصدته ، وتحرّيتُ في الأمر طلبتُ أحرى الأمرين وهو أولاهما ، وزيد حرى أن يفعل كذا ، مقصوداً فلا يثنى ولا يجمع ، ويجوز حرى على فعيل فيثني ويجمع . وفي التهذيب : هو حرى على كذا على النقص ، ويثنى ويجمع . وحرى : جبل بمكة .

مق - حرى - حرى - أصول ثلاثة ، فالأول - جنس من الحرارة ، والثاني - القرب والقصد ، والثالث - الرجوع . فالأول الحرى في قولك وجدت في في حرورة وحرارة وهي حرارة من شيء يؤكل كالخردل ونحوه ومن هذا القياس حرارة النار وهو الهابها ، ومنه الحررة الصوت والحلقة وأما القرب والقصد : فقولهم أنت حرى أن تفعل كذا ، ولا يثنى على هذا اللفظ ولا يجمع ، وإن قلت حرى قلت حرىً وحرىً وحرىاً ، وتقول هذا الأمر محرارة لكذا . ومنه قولهم هو يحرى الأمر أى يقصد والثالث قولهم حرى الشيء يحرى حرىاً : إذا رجع ونقص .

لس - حرى الشيء يحرى حرىاً : نقص . وأحراره الزمان . الليث : الحرى : النقصان بعد الزيادة . يقال أنه يحرى كما يحرى القمر حرىاً : ينقص الأول منه فالأول . والحارية : الأفعى التي قد كبرت ونقص جسمها من الكبر . والحرى : القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول .

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو حالة الاعتدال المحالة بعد افراط أو زيادة أو بعد أو تجاوز . وهذا المعنى يتفاوت باختلاف المواد وخصوصيات مصاريفه ، فتتعل تارة بمناسبة في مفهوم الرجوع ، و

تارة بمعنى النقصان ، وتارة بمعنى القرب باعتبار الخروج عن الافراط والبعد
والزيادة وقربه من الاعتدال ، وتارة بمعنى القصد فان القصد في الأمر هو
التوسط والاعتدال والاختيار بالخروج عن الافراط .

ويقال احارية للأضي التي قد نقص جسمها بعد الكبر ، وأحراه اي أنقصه .
وحرى الرجل ما حوله ، وذلك باعتبار ما يناسبه وما يقرب منه . وحرى هو
الأحق والخلق والمناسب ، وذلك باعتبار مفهوم الاعتدال .

وأما الحرّة بمعنى الحرارة واحدة في طعم ما يؤكل ؛ فالظاهر أن استعمال
اللفظ في هذا المفهوم في مورد كان المطعوم في طرف الافراط من الحرّة و
الحرّة كاللؤلؤ وأمثاله ، ثم يوجد في المذاق منه طعم معتدل .

وأما الحرى فهو تفعل للقبول ، اي التوسط والتقرب من الاعتدال
صيرورته في حالة معتدلة ، وهذه الحالة تقتضى طلب ما هو حرى وخليق ، ويقال
تحرى فيه أى طلبه قصد شيئاً ، وتحرى عنه اي فتن عن أمر .

ويدل على ما فرنا من معنى المادة ؛ مفهوم مادة رضى وهو الحرّة
والدائرة والجماعة ، ومفهوم الريح والراحة ، ومفهوم الحرى الرجوع ،
وانامنا المسلمون ومن القاسطون فمن أسلم فأولئك

تحرروا رسداً - ٧٢ / ١٤ - اي وقعوا في حالة معتدلة من جهة الرش ،
فالرش تميز لا مفعول به ، والفعل لازم ، ويؤيد هذا المعنى وقوع هذه
الكلمة في مقابل القاسطين أى المتجاورين عن التوسط والعدالة .

وأيضاً ان من أسلم فهو واقع في مقام الاعتدال والرش ، لأنه
يطلب الرش والهداية . فظهر لطف التعبير بها في المقام .

حزب : مص - الحزب : الطائفة من الناس ، والمجمع
أحزاب ، وتحزب القوم : صاروا أحزاباً ، ويوم الأحزاب يوم الخندق
والحزب : الورد يعقده الشخص من صلاة وقراءة وغير ذلك . والحزب
النصيب . وحزبهم أمرٌ يحزبهم من باب قتل : أصابهم .

مق - حزب : أصل واحد وهو تجمع الشيء ، فمن ذلك الحزب
الجماعة من الناس . والطائفة من كل شيء ، حزب ، يقال قرء حزبه
من القرآن . والحزباء : الأرض الغليظة .

ص - حزب الرجل : أصحابه . والحزب : الورد ، وقد حزبت
القرآن . والحزب : الطائفة ، وتحزبوا : تجمعوا .

لس - الحزب : جماعة الناس . والأحزاب : جنود الكفار ،
وحزب الرجل : أصحابه وجنده الذين على رأيه . وكل قوم تشاغل
قلوبهم وأعمالهم فهم أحزاب ، وإن يلق بعضهم بعضاً . وكل حزب بالذم
فرحون : كل طائفة هوانهم واحد . وحزبه الأمر يحزبه : نابه و
اشتد عليه ، وقيل صغطه ، وأمر حازب : شديد .

[والذي يظهر من مراد استعمال هذه المادة : أن الأصل الواحد فيها
هو التجمع إذا كان على رأى واحد وهدف واحد .

فيقال هؤلاء حزب الله وحزب الدين وحزب القرآن وحزب الكفر
وحزب الشيطان ، ولا يقال جماعة الله وجماعة الدين ، إذا لم يكن بينهم امر
جامع يميزهم ويختص بهم ، وكذلك الطائفة .

وأما الورد والنصيب : فباعتبار كونها مجتمعين على نظر وغرض واحد .

وَأَمَّا الضَّغْطَةُ وَالشَّدَّةُ وَالغَلْطَةُ: فَهِيَ مِنْ لَوَازِمِ التَّحَرُّبِ، وَلَا يَسْعَدُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُمْ حَرْبٌ يَحْرُبُ مِنْ بَابِ الْأَشْتِقَاقِ الْإِنْتِزَاعِيِّ.

وَيَدُلُّ عَلَىٰ هَذَا الْمَعْنَى اسْتِعْمَالُهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي تِلْكَ الْمَوَارِدِ وَعَلَىٰ هَذِهِ الْقِيُودِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ - اسْتَهْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ - فَتَقَطَّعُوا أَعْرَابَهُمْ بَيْنَهُمْ ذُبْرًا كُلِّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ - فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابَ مِنْ بَيْنَهُمْ - أَيِ اخْتَلَفُوا مَعَ كَوْنِهِمْ مُجْتَمِعِينَ عَلَىٰ هَدْفٍ وَاحِدٍ.

وَأَمَّا الْقَيْدُ فِي مَفْهُومِ الْجَمَاعَةِ: فَهُوَ الْاجْتِمَاعُ فِي مَوْرَدٍ وَاحِدٍ، وَفِي الْقَوْمِ؛ قَيْدُ الْقِيَامِ بِأَمْرِهِمْ مِنْ جَانِبٍ مِنْ فِي رَأْسِهِمْ، وَفِي الطَّائِفَةِ؛ قَيْدُ طَرَفِهِمْ وَرُجُوعِهِمْ إِلَيْهِ، فَلَا بُدَّ مِنْ مَلَاخِظَةِ هَذِهِ الْقِيُودِ فِي مَقَامِ الْاسْتِعْمَالِ.

فَطَرَفُ لُطْفِ التَّعْبِيرِ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي مَوَارِدِ اسْتِعْمَالِهَا،

أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ - ٢٢/٥٨ - فَانْتَهَمَ مُتَسَبِّحُونَ إِلَى الْحَقِّ وَتَجَمَّعُوا عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَلَا يَكُنْ لِلْحَقِّ أَنْ يَرْتَدَّ أَوْ يَتَغَيَّرَ.

أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ - ١٩/٥٨ - فَانْتَهَمَ مُخْرَفُونَ عَنِ صِرَاطِ الْحَقِّ وَسَالِكُونَ عَلَى سَبِيلِ الْغَيِّ وَعَلَى ضَلَالٍ.

وَأَمَّا خِطَابُ حَرْبِ الشَّيْطَانِ فِي الدُّنْيَا: فَأَوَّلًا أَنَّ حَيَاةَ الْإِنْسَانِ لَا يَنْقَطِعُ بِالْمَوْتِ بَلْ يَمْتَدُّ إِلَى دَوَامِ الْآخِرَةِ، فَلِذَا لَمَّا أَنَّ نَحَابِيبَ الْفَلَاحِ وَالنَّجَاةِ فِي طَوْلِ مَطْلُوقِ الْحَيَاةِ لَا فِي الدُّنْيَا فَحُطَّ. وَثَانِيًا إِنَّ الْخِطَابَ مَلَاخِظًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى مُجْمُوعِ وَجُودِ الْإِنْسَانِ بَدَنُهُ وَرُوحُهُ، ظَاهِرُهُ وَبَاطِنُهُ، وَثَالِثًا إِنَّ حَرْبَ الشَّيْطَانِ يَرْتَدُّ نَتَائِجَ أَعْمَالِهِمْ وَيُجْرُونَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَيْضًا، وَهِيَ غَافِلُونَ.

حزن : ص - الحزن : خلاف السرور، وحزن الرجل فهو حزينٌ وحزين، وأحزنه غيره وحزنه أيضاً، واحترن وتحزن بمعنى، والحزنة : عيال الرجل الذين يحزن بأمرهم، وفلان يقرء بالتحزين : إذا أرق صوته، والحزن : ما غلط من الأرض .

مق - حزن : أصل واحد، وهو خشونة الشيء وسدده فيه، فمن ذلك الحزن وهو ما غلط من الأرض . والحزن معروف ، يقال حزنني الشيء يحزنني، وقالوا أحزنني .

مص - حزن حزنًا من باب تعب، والاسم الحزن، فهو حزين، ويتعدى في لغة قريش بالحركة فيقال حزنني الأمر يحزنني من باب قتل، وفي لغة تميم بالألف . ومثل الأزهرى باسم الفاعل والمفعول في اللغتين على بابهما، ومنع أبو زيد استعمال الماضي من الثلاثي، وقال إنما يستعمل منه المضارع فيقال يحزنه . والحزن : ما غلط من الأرض .

المجمره ٢/١٥٠ - الحزن : الغلط من الأرض مثل الحزن سواء، وقد فصل قوم بينها فرموا أن الحزن أغلط من الحزن، وليس بالمعروف، و الجمع حزون . وأحزن الرجل إذا ركب الحزن . والحزن معروف . يقال حزن يحزن حزنًا وحزنًا . وحزنني هذا الأمر وأحزنني أجاز ذلك أبو زيد وقال الأصمعي : لأعرت الأحزنني يحزنني والرجل محزون وحزين، ولم يقولوا يحزن . وجمع الحزن أحزان .

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو ما يقابل السرور وهو حالة انقباض مخصوص في القلب، كما أن السرور حالة انبساط .

وبمناسبة مفهوم الانقباض، يطلق على ما غلط من الأرض وانقبض
 ثم ان الحزن من باب تعب لازم - لا تحزن ان الله معنا - ٤٠/٩ -
 ولا تهنوا ولا تحزنوا - ١٣٩/٣ - ألا تحزني قد جعل ربك - ٢٤/١٩ -
 لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - ٣٨/٢ .

واما الحزن من باب قتل فهو متعد - ليحزن الذين آمنوا - ١٠/٥٨ -
 ولا يحزنك الذين يسارعون - ١٧٤/٣ - لا يحزنهم الفزع الأكبر - ٢١/٢١ -
 اني ليحزني ان تذهبوا به - ١٣/١٢ .

ثم ان الحزن بالتحريك مصدر يدل بهيته على الحركة والاستمرار - الحمد لله
 الذي اذهب عنا الحزن - ٣٤/٣٥ - اى الحزن المستمر .

حسب : مص - حسبت المال حسبا من باب قبل
 اخصيته عدداً، وفي المصدر ايضاً حسبة وحسانا، وحسبت
 زيدا احسبه من باب تعيب في لغة جميع العرب الا بنى كنانة فانهم -
 يكسرون المضارع مع كسر الماضي ايضاً على غير قياس حسباناً؛ طنتت
 ويقال حسبك درهم اى كافيك، واحسبني الشيء؛ كفاني، والحسب
 ما يعده من المآثر، وهو مصدر حسب وزان شرف، قال ابن السكيت
 الحسب والكرم يكونان في الانسان وان لم يكن لآبائه شرف، ورجل
 حسيب؛ كريم بنفسه، وأما المجد والشرف؛ فلا يوصف بهما الشخص الا
 اذا كانا فيه وفي آبائه، ويجزى المرء على حسب عمله اى على مقداره
 واحتسب الأجر على الله؛ اذخره عنده لا يرجو ثواب الدنيا، وفلان
 حسن الحسبة في الأمر؛ حسن التدبير .

مق - حسب : اصول أربعة . فالأول - العد ، تقول :
 حَسَبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ حَسْبًا وَحُسْبَانًا - الشمسُ والقمرُ مُحْسَبَانِ .
 ومن قياس الباب الحُسبان ؛ الظنُّ ، وذلك أنه فرق بينه وبين العدِّ
 بتغيير الحركة والتصريف ، والمعنى واحد ، لأنه إذا قال حَسَبْتَهُ كذا
 فكأنه قال : هو في الذي أعدّه من الامور الكائنة . ومن الباب
 الحَسَبُ الذي من الانسان ، قال أهل اللغة معناه أن يعدَّ أباً
 أشرفاً . ومن هذا الباب قولهم احتسب فلان ابنه إذا مات
 كثيراً ، وذلك أن يعدّه في الأشياء المدخورة له عند الله تعالى . و
 الحِسبة : احتسابك الأجر . وفلان حَسَن الحِسبة بالأمر إذا كان
 حسن التديب ، وليس من احتساب الأجر ، وهذا أيضا من الباب ،
 لأنه إذا كان حسن التديب للأمر كان بعد ذلك كل شيء وموضعه من
 الرأي والصواب ، والقياس كله واحد . والأصل الثاني - الكفاية
 تقول شيءٌ حِسَابٌ أي كافي ، ويقال أحسبتُ فلانا ؛ إذا أعطيتَه ما
 يرضيه . والأصل الثالث - الحُسبان ، وهي جمع حُسبانة وهي
 الوسادة الصغيرة ، ومن هذا الأصل الحُسبان ؛ سهام صغار ترمى
 بها عن القسي ، ومنه قولهم أصاب الأرض حُسبان أي جراد . وقصر
 قوله - ويرسل عليها حُسباناً من السماء - بالجرّد . والأصل الرابع -
 الأحسب الذي أبيضت جلده من داء ففسدت شعرته .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة ؛ هو الاشراف و
 الاطلاع بقصد الاختبار والنظر والدقة بقصد البر والتطلب ، ويعبر عنه

بالفارسية بكلمة (رسیدگی) .

وأما العَدَّ : فقد يكون مقدّمة ووسيلة للتعرف والاختبار ، كما أنّ الكفاية من لوازم الاختبار والتطلب وتعرف الحال ،

وأما الحَبَّ : فباختبار كون الآباء وأعمالهم وجرّيان امورهم وسابقة حياتهم مخبّرة ومتمخّنة ليست فيها نقطة ضعيفة مهمّة .

والحبيب : من أساء الله تعالى ، وهو الذي يتعرف ويختبرُ مُرْفَاعاً على الناس ومبيطاً ومطلعاً عليهم .

والمحاسبة : صيغتها تدلّ على الاستمرار والاستدامة .

والحجاب والحبان : مصدران ، والثاني أقوى دلالة بالزيادة في لفظه ، أي حاب دقيق شديد ، وبمناسبة هذه الشدة والدقة في مفهومه : قد يستعمل في مورد أحباب المنتهى إلى الأخذ والعذاب .

وهذا المعنى مأخوذ في جميع مشتقات هذه المادّة ، وبهذا يظهر ما في التعبيرها دون مادّة العَدَّ أو الكفاية أو غيرها .

أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكَوَأَنْ يَقُولُوا - ٢/٢٩ - أي أكان هذا القول منهم بتطلب وتعرف واختبار أو من غير اشراف وتحقيق .

فلما رأته حَسِبْتَهُ لُجَّةً - ٤٤/٢٧ - أي اخبرته وأشرف عليه و غلب عليه اعتقاد كونه لُجَّةً ، فإن الاعتقاد يحصل بعد التعرف و

الاختبار يكون قريباً من اليقين ، وبمناسبة هذا المعنى قد يراد منها الظن ، فيقال حسبت أي ظننت ، وليس كذلك بل الظن والاعتقاد

من نتائج الاختبار والتطلب .

وَلَا تَحْسَبَنَّ النَّارَ غَافِلًا ، تَحْسِبُهَا جَمِيدَةً ، وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَاطًا ، وَ
 وَلَا تَحْسِبُوهُ شَرًّا لَكُم ، وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ - فالمعنى في جميع هذه
 الموارد واحد ، وفيه معنى التعرف والاشراف .

فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ ، حَسْبُنَا اللَّهُ - ١٧٣/٣ - أي هو المشرق المترجم لنا
 وتعرف من أحوالنا وجرمان امررنا ، فهو كفيًا .

ولا يبعد أن يكون الحسب كالصعب صفة مشبهة ، من حسب .

وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ - ٢٠٢/٢ - أي سريع اشرافه وتطلبه وتعرفه .

وَيُرْسِلْ عَلَيْهَا حُسْبَانًا - ٤٠/١٨ - أي ما فيه حساب أعمالهم ، وهو -

الحاسب لهم ، ولما كان عملهم عصيانا فالحاسب لهم هو العقاب ، فاطلق
 المصدر على الفاعل مبالغة وتأكيداً ، كما أن التعبير بالحسبان دون احساب
 للإشارة إلى الشدة واحدة في احساب .

والفرق بين الحسب والحسب : أن الثاني أدل على الثبوت واللزم ،

وذلك بلحاظ عدم الزيادة فيه كما في الحسب ، وهذا اللفظ التعبير بالحسب

في مورد يشار إلى التخصيص والكفاية .

حَسَدٌ : مص - حسدته على النعمة وحسدته النعمة

حَسَدًا بفتح السين أكثر من سكونها ، يتعدى إلى الثاني بنفسه وبالجر

إذا كرهتها عنده وتمنيت زوالها عنه ، وأما الحسد على الشماعة و

نحو ذلك فهو الخبطة ، وفيه معنى التعجب وليس فيه تمنى زوال ذلك

عن المحسود ، فان تمناه فهو القسم الأول وهو حرام ، والفاعل حسد

وحسود ، والجمع حساد وحسدة .

مق - الحسد : أصل واحد ، وهو الحسد .

التهذيب ٢١٠/٤ - قال الليث : الحسد معروف ، والفعل حَسَدَ
يَحْسُدُ حَسَدًا ، ابن الأعرابي : الحَسَدُ : القِرَادُ ، قال ومنه أخذ
الحسد ، لأنه يَقْشِرُ القَلْبَ كما يَقْشِرُ القِرَادُ الجِلْدَ فَيَمْتَصُّ دَمَهُ . و
الحَسَدُ أن يرى الانسان لأخيه نعمة فيتمنى أن تُرَدَى عنه وتكون
له ، والغبط أن يتمنى أن يكون له مثلها من غير أن تُرَدَى عنه .
قلت فالغبط ضرب من الحسد وهو أخف منه ، ألا ترى أن النبي (ص)
لما سئل هل يضر الغبط ؟ فقال نعم كما يضر الخبط . والغبط ضرب ورق
الشجر حتى تيجت عنه ، وأصل الحسد : القشر كما قال ابن الأعرابي .

[ولا يخفى أن أحد من الصفات الذميمة ، ويرجى التعب الشديد
في نفسه دائماً ، وهو يطلب زوال النعمة والتضرر لصاحب النعمة ، بل يباغ
الله تعالى في إعطائه وتدييره ، ولا يرضى بفعل الله المتعال .

ومن شر حاسدي إذا حسد - ٥/١١٣ - فانه من أعدى الأعداء .
أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله - ٥٤/٤ - أو
يردوكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً - ١٠٩/٢ - فمتعلق أحد أعم من
أن يكون نعمة مادية أو معنوية كالإيمان .

حسر : ص - حَسَرْتُ كَلْبِي عن ذراعِي أَحْسِرُهُ حَسْرًا ؛ كَشَفْتُ
والمحاسر : الذي لا مغفر عليه ولا درع . والآنحسار : الانكشاف
والمحسرة : المكينة . وحسر البعير يحسره حُسوراً : أعى ، واستحسره
وتحسره : مثله . وحسرته أنا : يتعدك ولا يتعدك ، وأحسرته أيضاً فهو

حَسِيرٌ، والجمع حَسَرِيٌّ. وحَسَرَ بَصْرَهُ: كَلَّ وانقطع نظره من طول مدِّه
وما أشبه ذلك، فهو حَسِيرٌ ومحسورٌ أيضاً. والحسرة: أشدُّ التلَّفِّ
على الشيء الفاتت - حَسِرَ عَلَى الشَّيْءِ يَحْسِرُ حَسْرًا وحسرةٌ فهو حَسِيرٌ
وحسرتٌ غيرى تحسيراً، ورجلٌ مُحَسَّرٌ: موذَى.

مق - حسر: أصل واحد وهو من كشف الشيء. يقال
حَسَرْتُ عَنِ الذَّرَاعِ: كَشَفْتَهُ. وحَسَرْتُ الْبَيْتَ: كُنَسْتَهُ، وفلانٌ كَرِيمٌ
الْمَحْسَرِيُّ كَرِيمٌ الْمَجْرَى إِذَا كَشَفْتَ عَنْ أَخْلَاقِهِ وَجَدْتَ كَرِيمًا،
ومن الباب الحسرة: التلَّفُّ عَلَى الشَّيْءِ الْفَاتِتِ، وذلك انكشاف
أمره في جزعه وقلة صبره. ومنه ناقة حَسَرِيٌّ إِذَا ظَلَعَتْ، وحسْرٌ لِبَصْرِ
إِذَا كَلَّ، وذلك انكشاف حاله في قلة بصره وضعفه. والمَحْسَرُ الْمَحْسَرُ
كَأَنَّهُ حَسِرَ أَي جُعِلَ ذَا حَسْرَةٍ، وَقَدْ قَسَرْنَا هَا.

مص - حَسَرَ عَنِ ذِرَاعِهِ حَسْرًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَقَتْلٍ: كَشَفَ. وَفِي
الْمَطَاوِعَةِ: فَانْحَسَرَ، وَحَسَرَتِ الْمَرْأَةُ ذِرَاعَهَا وَقَاعَهَا وَخَارَهَا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ
كَشَفْتَهُ، فَهُوَ حَاسِرٌ بغير هاء، وَالْمَحْسَرُ الظَّلَامُ. وَحَسَرُ الْمَاءِ: نَضْبٌ عَنْ
مَوْضِعِهِ. وَحَسِرْتُ عَلَى الشَّيْءِ حَسْرًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ، وَالْحَسْرَةُ اسْمٌ مِنْهُ، وَ
هِيَ التَّلَافُّ وَالتَّأْسُفُ، وَحَسْرَتُهُ: أَوْ قَعْتُهُ فِي الْحَسْرَةِ، وَبِاسْمِ الْفَاعِلِ
سَمِّيَ وَادِي مُحَسَّرٌ وَهُوَ بَيْنَ مَنَى وَمَرْذَلْفَةَ، سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ فَيْلَ أُبْرَهَةَ
كَلَّ فِيهِ وَأَعْيَا فَحَسَرَ أَصْحَابَهُ بِفَعْلِهِ وَأَوْقَعَهُمْ فِي الْمَحْسَرَانِ.

التهذيب ٢/٤٦٤ - قال الليث: الحسر كشطك الشيء عن الشيء
يقال حَسَرَ عَنِ ذِرَاعِيهِ، وَحَسَرَ الْبَيْضَ عَنِ رَأْسِهِ، وَحَسَرَتِ الرِّيحُ

السحاب حسراً، وحسرت البحر عن الساحل اذا غضب عنه حتى بدت تحت الماء من الأرض. وقال ابن السكيت: حسرت الماء ونضب وجزر بمعنى واحد. والعرب تقول: حسرت الدابة اذا سيرتها حتى ينقطع سيرها وقال أبو اسحاق في قول الله عز وجل - يا حسرة على العباد - هذا أصعب مسألة في القرآن، والفائدة في مناداتها كالفائدة في مناداة ما يعقل لأن النداء باب تنبيه، ألا ترى أنك اذا قلت يا زيد لتنبهه بالنداء ثم تقول له فعلت كذا، فهذا أكد. ولو قلت واغيباه مما فعلت، ويا غيباه أنفعل كذا، كان دعاؤك العجب أبلغ في الفائدة. والحسرة: أشد الندم حتى يبقى النادم كالحسير من الدواب الذي لا منفعة فيه.

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو التسمية ورد الشيء الى العقب. وأما الكف والانكشاف والإعياء والرفع والسخ و التبعيد والكشط والنضب وأمثالها؛ فقرينة منه ومن لوازم الأصل؛ وهذا المفهوم مراد حقيقة في قولهم - حسرت البحر عن الساحل، وحسرت المرأة قناعها وذراعها وعن ذراعها، وحسرت الرجح السحاب، وهو محسور.

وأما حسرت البصر، وحسرت الدابة؛ فباختار مير المنظر والدابة التي كان متوقفاً منها وملحوظاً فيها، فالرد بالنسبة الى منتهى المير المنظور. وأما الحسرة؛ فمحققها التأخر والارتداد والتسمية، ومن لوازم هذا المعنى التلاف والتأسف اذا توجه الى تفریطه في عمله.

ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون. ١٩/٢١

فالاستكبار هو رؤية كبر النفس وعظماؤها ويستصغر العبودية له ، وهذا في تقابل الاستحار وهو الارتداد الى العقب ورؤية العبادة ثقيله كبيرة .

ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير ٤/٤٧ اي ينقلب البصر ويرتد الى عقبه ، وهذا بالنسبة الى امر المرء ، والتعبير بالبصر لابالعين ؛ فان المنطوق حجة امتداد الرؤية ثم توقفا .

ولا تبسطها كل البسط فقعد ملوماً محسوراً - ٢٩/١٧ - اي ترتد الى عقبك وتتوقف في سيرك وفي جريان حياتك ومعيشتك .

وأندرهم يوم الحسرة اذ قضى الأمر - ٣٩/١٩ - اي يوماً يرجع الان الى عقبه بانكشاف ما فرط في عمله وسلوكه ، وقضى الأمر ولا يمكنه الرجوع .

كذلك يؤيم الله أعمالهم حسرات عليهم - ١٤٧/٢ - فلا تذهب نفسك عليهم حسرات - ٢٥/٨ - اي فيرون أعمالهم في صورة ما حسر -

ولا تذهب نفسك على التوجه والاستغال بهم وهدايتهم تتحوله على حالة احسرت وهي جمع حسرة ، اسم مصدر ، وهي الحالة المحاصلة من الارتداد الى العقب ،

فان التوجه الشديد والاستغال المدام بدعوتهم يوجب احسرد يمنع عن التوجه الى الحق والسير اللازم والعمل بالوظائف الالامية .

يا حسرتنا على ما فرطنا ، يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله ، يا حسرة على العباد ، وانه لحسرة على الكافرين - اي الارتداد والاضطراب .

وقلنا ان التأسف من آثار احسرة ، ولا يصح أن يراد من احسرة في هذه الآيات التأسف ؛ فان التأسف ليس بموضوع مستقل حتى يكون متعلقا

للحكم والاثبات أدل النفي ، بل من عولرض الارتداد وآثاره ولو اذمه .

ثم إن التائب ليس من آثار التفريط أو الكفر أو الكذب؛ فإنها قد تحققت في الدنيا باختيار ودرأى منهم وماتوا أسفوا عليها، بل من آثار ما تيب عليها في الآخرة وهو الازداد في المقام والاضطاط في الرتبة، وليس هذا مشهوراً لهم في حياة الدنيا، وهم عن الآخرة لفاظنون .
وهذا المعنى رزية ما أعظمها وعذاب ليس فوقها عذاب .

حسّ : مص - الحسّ والحسيس : الصوت الخفي، وحسه حساً فهو حسيّس مثل قتله قتلأ فهو قتل وزنا ومعنى، وأحسّ الرجل الشيء إحساساً؛ علم به، وربما زيدت الباء فقيل أحسّ به على معنى شعر به، وحسست به من باب قتل لغة فيه، والمصدر الحسّ، ومنهم من يخفف الفعلين بالمحذف فيقول أحسته وحست به، ومنهم من يخفف فيهما بابلال السين ياء فيقول حسيت وأحسيت . وحسست بالخبر من باب تعب، ويتعدّد بنفسه فيقال حسست الخبر من باب قتل فهو محسوس، ومحسسته : تطلّبه، وأصل الإحساس الإبصار - هزل تحسّ منهم من أحدٍ أي هزل ترى، ثم استعمل في الوجدان والعلم بأمر خاصة كانت، وحواسّ الانسان؛ مشاعره الخمس .

مق - حسّ : أصلان، فالأول غلبة الشيء بقتل أو غيره والثاني حكاية صوت عند توجّع وشبهه . فالأول - الحسّ القتل - اذ تحسّونهم بأذنه . ومن ذلك الحديث - حسّوهم بالسيف حساً، والحسيس القتل . ومن هذا الباب قولهم أحسست أي علمت بالشيء - هل تحسّ منهم من أحد - وهذا محمول على قولهم قتل الشيء

علماً، فقد عاد الى الأصل الذى ذكرناه . ومن هذا الباب قولهم من
 ابن حَسِستَ هذا الخمر اى تخبَرته . ومن هذا الباب قولهم للذى يطرد
 الجوع بسبخائه : حَسَّاس . والأصل الثانى قولهم حَسَّ ، وهى كلمة
 يقال عند التوجع ، ويقال حَسِستُ له فأنا أحسُّ ؛ اذا رقت له ،
 كأن قلبك ألم شفقة عليه ، ومن الباب الحِسُّ وهو وجع يأخذ المرأة
 عند ولادها . ويقال الحَسَّتْ أسنانه : انقلعت . والحَسَّاس هو سؤ
 الخلق ، ويقال الشؤم .

الاشتقاق ص ٤٤٩ - حَسَّان : ائمان قولهم حَسَّ القومُ حُسَّهم
 حَسًّا اذا قتلهم قتلاً ذريعاً ، وائمان الحَسْن فالنون أصلية . و
 يقال البرد حَسَّة للنبت اى يستأصله ، والمِحْسَة التى تُحَسَّ بها اللدأ
 والحِسُّ ؛ وجع تجده المرأة بعد الولادة . ويقول العرب عند
 المؤلم اذا اصاب الواحد منهم : حَسَّ مبيبة على الكسر . وتقول
 حَسِست به أحسُّ به حَسًّا اذا شعرت به وفطنت له .

[والتحقيق ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو الاطاحة والعلية
 روحاً وفكراً وقدرة ، اى السلطة المعنوية . وبهذا المعنى يختلف باختلاف
 المصادر والموارد ، فقد يكون بالشعور والفهم ، أو بطريق الطن أو لعلم
 أو من جهة النفوذ والقدرة والسلطة ، أو من جهة القوى والحواس .

يقال : حَسَّ الرديت اذا اطاحت قوة الرديت ، وحَسَّتْ
 اذا اطاحت شعورك به ، وحَسَّ بالسيف اذا غلب قدرته ونفوذه واطاحت
 به ، وأحسَّ الشيء اذا علم به وعرفه ، وأحسَّ الوجع المحيط المحوس

بعد الولادة، وحسنت له اذا احاطت شفقك عليه، وانحنت
أسنانه اذا كانت محاطة بالقر والقوة .

واما حس صوتاً : قال في الصراح - وقولهم ضربه فيما قال حس باهذا
بفتح أوله وكسر آخره ، كلمة يقولها الانسان اذا أصابه غفلة ما مضه
وأحرقه كالجره والحزة .

فهذه الكلمة تنحلي بها غلبة الألم واحاطة الداء ، فهي نظير تلك الاحاطة .
فطهران معاني - القتل ، العلم ، الطن ، الوجدان ، الرقة ،
الشفقة ، الوجع ، التمر ، وأمثالها : ليت بمفاهيم حقيقية .

فلا بد في مقام الاستعمال من ملاحظة خصوصية الاحاطة من قرّة .

لا يسمعون حسيستها وهم فيما اشتبهت - ١٠٢/٢١ - حيس حيم
هو احاطة النار وسلطتها ونفوذها ولهبها ، وهي تلازم صوتاً مخصوصة ، وبمناسبة
هذه الخصوصية والأثر : لب اليا السمع .

ولقد صدقكم الله وعدة اذ تحسّونهم باذنه - ١٥٢/٣ - اى تغلبونهم

وتحيطون بهم قدرة وقوة ونفوذاً ، وليس المراد القتل : فانه لا يناسب
ما بعد الآية - حتى اذا فشيتم وتنازعتم في الأمر . فان القتل وتنازع
يقابلان النفوذ والسلطة والغلبة .

فلما أحسن عيسى منهم الكفر - ٥٢/٣ - فلما أحسّوا بأسنا - ١٢١/٢١
هل تحسّ منهم من أحد - ٩١/١٩ - الاحاس افعال والهيئة تدل على
جعل احدث منتبهاً الى ذات نسبة صدور ، اى جعل نفسه محيطاً ، ومرجع
بذا المعنى الى العلم ، اى الاحاطة من النفس حتى يحل العلم .

يَا بَنِي إِذْ هَبُوا فَمَحَسُوا مِنْ يَوْسُفَ - ١٢/٨٧ - التَّحَسُّسُ عَلَى تَفْعُلٍ وَ
تَدَلٍّ عَلَى مَطَاوِعَةٍ تَفْعِيلٍ ، فَيُقَالُ حَسَسَهُ فَمَحَسَسَ أَي جَعَلَ لِنَفْسِهِ مِيطًا فَطَاوَعًا
وَصَارَ مِيطًا ، فَيَكُونُ الْأَمْرُ بِمَعْنَى صِيرُوا إِذَا حَاطَا .

والفرق بين الاحاطة واحس: ان احس كما قلنا مخصوص بكون المحيط
امراً غير مادى ، بخلاف الاحاطة فانه أعم ، فيقال انه محاط بالدار .
واما الفرق بين احس والعلم : ان العلم واليقين انما يتحققان في
نتيجة الاحاطة والغلبة .

فظهر ان استعمال احس انما يصح في مورد يكون النظر الى مقدمات العلم
من الاطلاع والغلبة والنفوذ ، كما في الآيات الكريمة .

حسم : مص - حسمه حسماً من باب ضرب فانحسم
بمعنى قطعاه فانقطع ، وحسمت العرق على حذف مضاف والأصل
حسمت دم العرق اذا قطعه ومنعته السيالان بالكي بالنار ، ومنه
قيل للسيف حسام لانه قاطع لما يأتي عليه ، وقولهم حسماً للباب
اي قطعاً للوقوع قطعاً كلياً .

مق - حسم : أصل واحد ، وهو قطع الشيء عن آخره ،
فالحسم القطع ، وسمى السيف حساماً ، ويقال حسامه حده ،
اي ذلك كان فهو من القطع ، فأما قوله تعالى - وثمانية أيام حسوا
فيقال هي المتابعة ، ويقال الشؤم ، ويقال لأنها حسمت الخير عن
أهلها ، وهذا القول أقبح لما ذكرناه ، ويقال للصبي السبيء العبد
محسوم ، كأنه قطع نماؤه لما حسم عذاؤه .

الجمرة ٢/١٥٥ - الحسم: امتصاصك الشيء قطعاً، ثم كثر ذلك حتى قالوا حسمتُ الداء اذا كويته واستأصلته، وسمي السيف حسماً لأنه يحسم الدم اي يسبقه فكأنه قد كواه، والأيام الحسوم الداء الشر والشؤم خاصة

لس - الحسم: القطع. الحسم: المنع، وحسمه الشيء يحسمه حسماً: منعه آياه، والحسوم: الذي حسم رضاعه وغذاؤه، الك قطع. والحسوم: الشؤم، وأيام حسوم: وصفت بالمصدر قطع الخير أو تمنعه، وقد تصاف، والصفة أعلى، ثم قيل لكل شيء توجب حاسم، وجمعه حسوم مثل شاهد وشهود. وقال الزجاج: الذي توجبه اللغة في معنى قوله حسوماً اي تحسمهم حسوما اي تذهبهم وتفتنهم، وقال الأزهري: وهذا كقوله - فقطع دابر القوم -

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو القطع الذي يتأصل المقطوع من أصله ومادته، لا القطع المطلق .

وهذا اللحاظ تستعمل في مورد قطع الدم بالكني، وفي طفل قطع رضاعه وغذاؤه، وفي السيف امدد شديداً، ونظائر .

سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوماً - ٤/٤٩ -
الحسوم مصدر، ونصبه على أنه مفعول لأجله - اي سخرها عليهم ليحسمهم ويقطع دابرهم ويتأصلهم ويعني مادة حياتهم . أو أنه مفعول مطلق وفعله ممذوف - اي سخرها عليهم وحسمهم حسوما .

وأما التفسير الاخر: فبعيدة عن الحقيقة والتحقيق .

ولا يخفى لطف التعبير بها في هذا المورد .

حسن : مص - حَسُنَ الشيء حُسناً فهو حَسَنٌ ، و سُمِّيَ به وبمصغره ، واللائق حَسَنَةٌ وبها سُمِّيَ أيضاً ، وامرأة حَسَنَاءُ ذات حُسْنٍ ، ويجمع الحَسَنَ على حِسانٍ وزانٍ جَبَلٍ وجِبَالٍ ، وأما في الاسم فيجمع بالواد والنون ، وأحسنتُ : فعلت الحُسْنَ ، كما قيل أجا إذا فعل الجيد ، وأحسنت الشيء : عرفتُه وأتقنته .

مق - حسن - أصل واحد ، فالحُسْنُ ضد القبح ، يقال رجل حَسَنٌ وامرأة حَسَنَاءُ وحُسَانَةٌ ، وليس في الباب إلا هذا - والمحاسن من الانسان وغيره : ضد المساوي .

ص - الحُسْنُ نقيض القبح ، والجمع محاسن على غير قياس كأنه جمع محسن ، وقد حَسُنَ الشيء . ورجل حَسَنٌ بَسَنٌ إتباع له ، و امرأة حسنة ، وقالوا امرأة حَسَنَاءُ ، ولم يقولوا رجل أحسن ، وهو اسم أنث من غير تذكر ، كما قالوا اعلام أحرد ولم يقولوا جارية حرداء فهو يدكر من غير تأنيث . وحَسَنَت الشيء تحسينا ؛ زينتَه وأحسنت إليه وبه ، وهو يحسن الشيء أي يعلمه ، ويستحسنه ؛ يعدّه حَسَناً . والحسنة : خلاف السيئة .

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو ما يقابل الصحيح في سمي ، وهذا المعنى أما في الموضوعات الخارجية المادية ، أو في المعنوية ، أو في القول ، أو في العمل ، أو في الصفات القلبية .

ثم إن الحس بالضم مصدر كالقبح ، والفعل لازم ، والحسن بفتحين

صفة ونعت لما حَسُنَ . وَأَحْسَنُ للتفضيل وتَأْنِيثُهُ أَحْسَنِي ، يقال الأسماء
الأحسن والأسماء الأحسن ، كالكبرى والصغرى ، وتَأْنِيثُ أَحْسَنُ حَسَنَةٌ
وجمعها حَسَنَاتٌ ، كما أَنَّ جمعَ أَحْسَنٍ حَسَانٌ .

وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَأَابِ ، حُسْنُ الثَّوَابِ ، وَقَوْلُوا لِلنَّاسِ
حُسْنًا ، الْأَمْنُ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا ، بوالديه حُسْنًا - والتعبير بالمصدر
للمبالغة ، فإنه يدل على ما هيته أحدث المطلق .

نَبَاتًا حَسَنًا ، قَرْضًا حَسَنًا ، بِلَاءً حَسَنًا ، رِزْقًا حَسَنًا ، وَعَدَاءً
حَسَنًا ، أَجْرًا حَسَنًا ، مَتَاعًا حَسَنًا ، أَسْوَةَ حَسَنَةً ، وَالْمَوْعِظَةُ الْحَسَنَةُ
شَفَاعَةٌ حَسَنَةٌ - اى مَا حَسُنَ أَوْ حَسُنَتْ .

فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ، مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ ، بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ ، إِنْ
تَمَسَّكَمْ حَسَنَةٌ - يراد مطلق ما يكون حَسَنًا مِنْ أَى نَوْعٍ كَانَ .

إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ - ١١٤/١١ - اى تَحْوِي وَتَقْضِيهَا .

فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَانٌ - ٧٠/٥٥ - اى خَيْرٌ مَخْفَقٌ مِنْ اِخْتِرَ كَثْرِيْفٌ ،
وَحَسَانٌ جَمْعُ حَسَنٍ وَحَسَنَةٌ وَهَسَاءٌ كَمَا فِي اللُّغَانِ ، اى يَسْتَوِي فِيهِ
الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ ، وَخَيْرَاتٌ جَمْعُ خَيْرِهِ وَأَصْلُهَا خَيْرَةٌ ، وَلَا يَبْعُدُ أَنْ
يَكُونَ اِخْتِرًا بِالتَّخْفِيفِ صِفَةً كَتَصَبَّبَ .

وَلَا يَخْفَى أَنَّ التَّعْبِيرَ بِالْحَسَنَةِ (بِالنَّاءِ) فِي مَوْرَدِ الْمُبَالَغَةِ وَالزِّيَادَةِ ،
وَبِمُنَاسَبَةِ بَدْءِ الْمَعْنَى بِزِيَادَةِ النَّاءِ لِلتَّأْنِيثِ ، فَهِيَ لِلتَّأْنِيثِ وَالْمُبَالَغَةِ .

وَأَمَّا الْاِحْسَانُ : فَهُوَ بِمَعْنَى جَعَلَ شَيْءً ، ذَا حُسْنٍ أَوْ جَعَلَهُ حَسَنًا .
أَحْسَنَ مَتَوَايَ ، أَحْسَنَ عَمَلًا ، فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ ، إِنْ أَحْسَنْتُمْ

أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ ، لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا ، يُحْسِنُونَ صُنْعًا ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ، أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ ، وبالوالدَيْنِ إِحْسَانًا - واطلاق
 الاحسان في بعض الموارد للمبالغة والاطلاق ، ليشمل أى نوع من -
 انواع الاحسان .

حشر : مص - حشرتهم حشراً من باب قتل ، وفي
 لغة من باب ضرب ، وبالأول قرء السبعة . ويقال الحشر : الجمع
 مع سوق ، والمحشر : موضع الحشر . والحشرة : الدابة الصغيرة من
 دواب الأرض ، والجمع حشرات مثل قصبة وقصات . والمحشر مثل -
 فلس بمعنى المحشور ، كما قيل ضرب الأمير اى مضروبه .

مق - حشر - قريب المعنى من الذى قبله [حشد] وفيه زيادة
 معنى ، وهو السوق والبعث والانبعاث . وأهل اللغة يقولون الحشر
 الجمع مع سوق ، وكل جمع حشر . والعرب يقول حشرت مال بنى فلان
 السنة ، كأنها جمعتة . وحشرات الأرض : دوابها الصغار ، سميت
 بذلك لكثرتها وانسياقها وانبعاثها . والحشور من الرجال : العظيم -
 الخلق أو البطن . ومما شذ عن الأصل قولهم للرجل الخفيف حشر ،
 والمحشر من القدد : ما لطف .

ص - ابن السكيت : اذن حشراى لطيفة كأنها حشرت حشراً
 اى برت وحدثت ، وكذلك غيرها ، واذان حشر لايشق ولايجمع
 لأنه مصدر فى الأصل ، وهو مثل قولهم ماء عور وماء سكب
 وقد قيل اذن حشرة . وحشرت الناس أحشرهم واحشرتهم حشراً

جمعتهم، ومنه يوم الحشر، والمحشر: موضع الحشر، والمحشر اسم من أسماء النبي ص، وقال في خمسة أسماء أنا محمد وأحمد والماسي يحو الله في الكفر والمحشر أحشر الناس على قدحى والعاقب.

مف - الحشر: اخراج الجماعة عن مقرهم وارعا جهم عنه الى الحرب ونحوها، وروى النساء لا يحشرن - اى لا يخرجن الى الغزو، ويقال ذلك فى الانسان وفى غيره يقال حشرت الستة مال بنى فلان - اى أزالته عنهم، ولا يقال الحشر الا فى الجماعة، ورجل حشر الأذنين - اى فى اذنه انتشار حدة.

[فطرات الأصل الواحد فى هذه المادة: هو البعث والسوق و الجمع، ففیه قيود ثلاثة، وهذه القيود هى الفارقة بينها وبين البعث والنشر و الجمع والسوق وغيره.

و اما الحشرة كطلبة؛ فلا سعيان يكون فى الأصل جمعاً للحاشرة، ثم غلبت عليه العلمية، بمناسبة انبعاثها وخرودها عن مساكنها تحت الأرض ونشأ سيراً وتحصيلها المعاش.

و اما الأذن؛ فكأنها خرجت عن لقبها وجمعت فى خارجها. يوم تحشر المتقين الى الرحمن - ١٥/١٩ - وحشر لسليمان جنوده - ١٧/٢٧ - والذين كفروا الى جهنم يحشرون - ٣٤/١ - فأرسل فرعون فى المدائن حاشرين - ٥٣/٢٤ - وأن يحشر الناس ضحى - ٥٩/٢٠ - فهذه المادة قد استعملت فى هذه الموارد وأمثالها بهذه القيود وإذا الوحوش حشرت - ٥/٨١ - راجع الوحش.

والطير محشورة كل له أو اب - ١٩/٣٨ - راجع الطير (حشى) ص ٣٧٤
حصب : مص - الحصباء : صغار الحصى، وحصبته
 حصباً من باب ضرب وفي لغة من باب قتل: رميته بالحصباء، وحببت
 المسجد وغيره: بسطته بالحصباء، وحصبته مبالغة، فهو محصب
 ومنه المحصب موضع بمكة على طريق منى ويسمى البطحاء . و
 المحصب أيضاً مرض الجمار بمنى . والمحصب: ما هب للوقود من
 الحطب، والمحصبة: بثر يخرج بالجسد .

مق - حصب: أصل واحد، وهو جنس من أجزاء الأثر
 ثم اشتق منه، وهو الحصباء، وذلك جنس من الحصى، ويقال
 حصبت الرجل بالحصباء، وريح حاصب إذا أتت بالغيار . فأما الحصبية
 فتارة تخرج بالبدن والجسد، وهو مشبه بالحصباء . ومن الباب:
 الاحصاب: أن يثير الانسان الحصى في عدوه .

ص - حصب: الحصباء: الحصى وأرض حصبية ومحصبية: ذات
 حصباء، وحصبت المسجد تحصيها إذا فرشته بها . وحصبت الرجل
 أحصبه: رميته بالحصباء . وأحصب الفرس: أثار الحصباء في عدوه
 والمحصب: ما يحصب به في النار أي يرمى .

التهذيب ٤/٢٤٠ - حصب - قال الليث: الحصب الحطب الذي
 يلقي في سورا أو في وقود، فأما مادام غير مستعمل للسجور فلا يسمى
 حصبا . قال: والمحصب رميك بالحصباء، والحصباء صغارها وكبارها
 وقال الفراء: إن الحصب في لغة أهل اليمن الحطب، وروى عن علي

انه قرء حَطَب جهنم .

لس - الحَصْبَة والحَصْبَة والحَصِيَّة : البئر الذي يخرج
بالبدن ويظهر في الجلد ، تقول منه حَصِب جلدُه يَحْصِبُ ويُحْصِبُ
فهو مَحْصُوب . والحَصْب والحَصِيَّة : الحجارة والحصى ، واحداً
حَصْبَة وهونادر . والحَصْبَاء : الحصى ، واحداً حَصْبَة كقَصْبَة
وقَصْبَاء . وأرض حَصْبَة ومَحْصِيَّة : كثيرة الحَصْبَاء . والحَصْب : رميد
بالحَصْبَاء ، وحَصَبه : رماه بالحَصْبَاء . وتخاصبوا : تراموا بالحَصْبَاء
والاحصاب : ان يُثير الحصى في عدوه .

قع - [حاصِب] احْتَجَرَ ، قَلَعَ ، اقْتَلَعَ ، شَقَّ ، حَفَرَ ، نَحَتْ .
[والتحقق ان الحَصْب مصدر حقيقة في نزع شئ ، شديد متصلب
وشقّه وفروجه . وباعتبار هذا الأصل يستعمل في خروج البئر وثقافته
في جلد البدن وظهوره فيه . وهكذا في اقتلاع الحجارة والثقافتها و
ظهورها في سطح الأرض . والحاصب هو الريح أود ما يقلع وينزع كلما
يكون في ميرا من شجر أو حجر أو عمارة أو حيوان . والحَصْب ما يحجل إذا
حَصِب أي محصوباً وهو الأكمة التي تقلع احجارة منها للرعى ، ويصح -
الطلاقه على احجارة التي انترعت .

فالقيدان ملحوظان في حقيقة مفهوم المادة ، فلا يقال حَصِبْتُ
الرجل إلا اذا قلعت من مكانه الذي استقر فيه ، أو رميت اليه بالحصا
المنقلعة من الأرض ، أي حصبته اليه أو عليه .
وأما الحَصْب : فهو الشئ المتصلب المترع الظاهر من حجر أو غيره ،

وَأَمَّا حَصَبُ جَهَنَّمَ : فهو ما يكون متطاهراً ومرتفعاً ومرتأى ومرتغياً
 من أهل جهنم ، فكانت واقعة في رأسهم وفي السطح العالي منهم .
 وأما قولهم حَصَبْتُ المسيدَ ؛ فحقيقة هذا التعبير إذا أريد تسطیح المسيد
 ويزع ما يعلو من السطح وتسوية ما ارتفع وما انخفض .

أنتم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم - ٩١/٢١ - لا تحرف
 الكلى عن سير الحق والتجاذز والمخرج عن الصراط ، فمر جهم لجهنم .
 أو يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا - ٤١/١٧ - فمنهم من أرسلنا عليه حاصباً
 ٤٠/٢٩ - أي ريحاً أو عذاباً آخر يُزْعِمُ ويقلعهم ويسويهم .

حصص : مص - الحصّة : القسم ، والجمع حصص ،
 مثل سِدْرَةٌ وَسِدْرٌ ، وَحَصَّه من المال كذا يَحْصُهُ من باب قتل ، حصل
 له ذلك نصيباً ، وَأَحْصَتْه : أعطته حصّة ، وتحاص الغرماء ؛ اقتسموا
 المال بينهم . وحصص الحق ؛ وضع واستبان .

مق - حصّ : في المضاعف اصول ثلاثة ، أحدها النصيب
 والآخر وضوح الشيء وتمكّنه ، والثالث ذهاب الشيء وقيلته
 فالأول الحصّة وهي النصيب ، يقال أحصصت الرجل إذا أعطيته
 حصّته . والثاني قولهم حصص الشيء وضع ، ومن هذا الحصّة
 تحريك الشيء حتى يستمكن ويستقرّ ، والثالث الحصّ والحصاص
 وهو العدو ، والحصّ الشعر عن الرأس ؛ ذهب ، والحصّة
 الذهب في الأرض . ورجل أحصّ وامرأة حصّاء أي مشؤومة
 وهو من الباب كأن الخيز قد ذهب عنها .

مف - حصص الحق اي وضع ، وذلك بانكشاف ما يقتره
 وحصص وحصص نحو كلف وكلف وكبكب ، وحصصه اقطع
 منه إما بالمباشرة وإما بالحكم ، ومنه قيل رجل أحص انقطع بعض
 شعره ، وقالوا رجل أحص يقطع بشوئمه الخيرات عن الخلق .

قع - ٧٧٧٧ [حاصص] حجر ، قطع ، قسم ، فصل .

و الظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الفصل بحيث
 يتعين ويتضح القسم المفصول . وباعتبار هذا المعنى تطلق على الحصة
 المبانة ، والنصيب المعين ، والقسم المشخص ، والأمر المتضح ،
 والموضوع المستقر المتكمن من بين الموضوعات المختلفة ، وما فصل و
 ذمب وخرج عن كلّي أو ميط أو عنوان .

ففي كل من هذه المفاهيم لا بد أن تلاحظ جهة الفصل والتعين ،
 وأما حصص : فالزيادة فيها للحاق ، وتدل على زيادة المعنى
 والمبالغة في الانفصال والتعين ، وللازم هذا المعنى هو الوضوح .

قالت امرأت العزيز الآن حصص الحق - ١٢/٥ - ١ -

انفصل الحق من الباطل وتبين واتضح .

حصد : مص - حصدت الزرع حصداً من باب

ضرب وقتل ، فهو محصودٌ وحصيدٌ وحصدٌ ، وهذا أو ان الحصاد
 والحصاد ، وأحصد الزرع واستحصدا إذا حان حصاده ، فهو محصدٌ
 ومُستحصدٌ اسم فاعل ، والمحصد موضع الحصاد ، وحصدهم بالسيف
 أي استأصلهم .

مق - حصد: أصلان، أحدهما قطع الشيء، والآخر إخراجها
 وهما متفاوتان. فالأول حصدت الزرع وغيره حصداً، وهذا من
 الحِصَاد، واحصدت والرجل محتصد. والأصل الآخر قولهم حبل
 مُحَصْدِى مُحْرَّمٌ مفتول، ومن الباب شجرة حصداً أى كثيرة الورق، و
 درع حصداً: مُحْكَمَةٌ، واستحصد القوم إذا اجتمعوا.

التهذيب ٢٢٤/٤ - قال الليث: الحَصْدُ جَزَكُ البُرِّ ونحوه من
 النبات، وقتل الناس حصد أيضاً - حتى جعلناهم حصيداً خاملين
 أى كالزرع المحصود، والحصيدة: المزرعة إذا حصدت كلها، والجمع
 الحِصَادُ، وأحصد البر إذا أتى حصاده، وحِصَادٌ وحِرَازٌ وحِجَادٌ
 وقِطَافٌ: بالفتح والكسر.

والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو أخذ ما وصل إلى
 حد الكمال، أى أخذ المحصول من كل شيء وقطعه.
 وهذا المعنى يختلف باختلاف الموارد، موضوعاً وكلاً، وأخذ
 فيقال حصد الزرع إذا بلغ إلى نهايته في إنتاج المحصول، وحصد الناس
 إذا بلغوا نهاية اختلاف الكفر في مشيهم، وحبل مُحَصْدٌ إذا بلغ نهاية
 الإحكام المتوقع منه، وشجرة حَصْدَاءٌ إذا بلغت كمال الاضضرار، و
 استحصد القوم إذا بلغوا إلى حد من الارتباط الكمال المتوقع منهم.

وأما القِطَافُ: فهو الأخذ من الثمار، ولا يقال حصد الشجر أو الثمر
 وأما إجماد وإجماد وإجماد: فليس فيها قيد المحصول أو الثمر ملحوظاً.
 وأما قولهم أحصد الزرع واستحصد الزرع: فالمعنى أحصد الزرع

نفسه وطلب من نفسه احصاد وبلوغ اذانه ، فكأنه جعل نفسه ذات احصاد ،
 و هذا المعنى يبلغ اذان كماله و اقتضائه احصاد .

فما حصدتم فذروه في سنبله - ٤٧/١٢ - ليعبق محفوظا .

وأتوا حقه يوم حصاده - ١٤١/٦ - شكراً لنعمة واداءً للوجوب

من حق الله المنطبق على حقوق الفقراء فانهم عياله وعباده .

فأبتسأ به جنات وحب الحصيد - ٩/٥٠ - أى المحبوب المرزوق

ليبلغ اذان كمالها و تحصد و لم تطعموا منها ، ويمكن أن يراد به المحبوب

البالغة الى حد احصاد ، والأول يناسب الانبات .

حتى جعلناهم حصيداً خامدين - ١٥/٢١ - حيث أنهم غاية السعى

في الانحراف عن الحق والكفر والبغضاء ، فاقضت احصاد .

ولا يخفى تناسب المعنى فيما بين احصد و احصب و احصر و احصن ،

و اجمعة الجامعة بينهما هي مفهوم الافتراق والفصل .

حصر : مص - حصره العدو حصرًا من باب قتل أمة

أحاطوا به ومنعوه من المضى لأمره . وقال ابن السكيت و ثعلب : حصره

العدو في منزله : حبسه ، وأحصره المرض : منعه من السفر . وحاصر

محاصرة و حصاراً . وحصر الصدر حصرًا من باب تعب : ضاق . والمحصور

الذى لا يشترى النساء . وحصر الأرض وجرها .

مق - حصر : أصل واحد ، وهو الجمع والحبس والمنع ،

قال أبو عمرو : الحصيد الجنب . والحصر : العبي ، كأن الكلام حيسر عنه

ومنع منه . والحصر : ضيق الصدر . ومن الباب الحصر وهو اعتق

البطن، يقال منه **حَصِرَ** وأحصر، والناقة المحصور وهي الضيقة الإحليل، والقياس واحد. فإما الإحصار فإن يحصر الحاج عن البيت بمرض أو نحوه، وعن أبي عمرو: **حَصَرَنِي الشَّيْءُ** وأحصرني إذا حبسني والكلام في **حَصْرُهُ** وأحصره مشتبه عندي غاية الاشتباه، لأن ناساً يجمعون بينهما وآخرون يفرقون، وليس ناقضا للقياس الذي ذكرناه بل الأمر كله دال على الحبس، ومن الباب المحصور الذي لا يأتي النساء فقال قوم هو فَعُولٌ بمعنى مفعول كأنه **حَصَرَ** أي حبس، وقال آخرون هو الذي يأتي النساء كأنه **أَحْجَمَ** هو عنهن، كما يقال رجل **حَصُورٌ** إذا حبس رفته ولم يخرج ما يخرج به الندامى. ومن الباب **المَحْصِرُ** بالسِرِّ وهو الكَتْمُ له، والمحصير هو المحبس - للكافرين **حَصِيرًا**.

ص - حصره يحصره **حَصْرًا**؛ ضيق عليه وأحاط به، والمحصير الضيق البخل، والمحصير: البارية، والمحصير: الجنب، والمحصير: الملك لأنه محبوب، والمحصير: المحبس.

التهديب ٢٣٠/٤ - **أَحْصَرَ** ضرب من العنى، تقول **حَصِرُ** فلان؛ فلم يقدر على الكلام، وإذا ضاق صدر المرء عن أمر؛ قيل **حَصِرَ** صدر المرء وتقال للذي به **الحُصْرُ** محصور، وقد **حَصِرَ** عليه بؤله **يُحْصِرُ حَصْرًا**. والمحصير المنسوج، سمي **حَصِيرًا** لأنه **حَصِرَتْ** طاقاته بعضها مع بعض، والجنب يقال له **المَحْصِرُ**؛ لأن بعض الأضلاع محصور مع بعض.

[فظهر من هذه الكلمات أن الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو المهدورية والضيق وهي من باب **تَعَبَ** لازم بمناسبة الكسرة، ومن

باب نصر متعدّد، يقال حَصَرَ صدره أي ضاق من جهة محدوديته، فهو حَصْرٌ، و
حَصْرَه أي ضيقه وهدّه، فهو حَصِيرٌ وحَصْرٌ. ويقال حاصره إذا أدام في
تضييقه وهدّه. وأحصره إذا كان النظر إلى جهة الصدر.

ثم إن هذا الأصل (أي الصيرورة ذاتيية وهدّه، أو جعله ذاتيية
وهدّه) منطبق على موارد الالتمال والمعاني المذكورة كلها.

وَأَمَّا مَفَاهِيمُ - الإحاطة والمنع والجمع وغيره؛ فمن لوازم الأصل
أوجاء وكَمْ حَصَرَتْ صُدُورَهُمْ - ٦٠/٤ - أي دعت في الضيق وهدّه
وسَيِّدًا وَحَتَّ سَوْرًا - ٣١/٣ - أي تضيقت له روحه انظاراً وجاملاً
وهو يحبسها عن الهوى والشهوة النفسانية.

وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا - ١٧/١٧ - يضيقتهم بحبسهم،
ولما كانت الصفة المشبهة تدل على الثبوت والازم؛ فالحَصْرُ والحَصْرُ
يقرب معانيها من مفهوم الحَصْر، لأنَّ الثبوت في صيغة فَعِيلٍ أَشَدُّ
كأنَّ الثبوت في صيغة فَعُولٍ أَشَدُّ من فَعِيلٍ.

فالحَصْرُ هو من ثبت له الحَصْر، فكان مفهوم الحَصْرِ لازمًا متعدّدًا،
وَحَدَّوْهُمُ وَاحْصُرُوْهُمُ - ٥/٩ - أي اجعلوهم في تضييق وهدّه
فَإِنَّ الْحَصْرَ تَمَّ فَمَا اسْتَيْسَرَ - ١٦٦/٢ - أَحْصِرُوا فِي سَبِيلِ
السَّ - ٢٧٣/٢ - إشارة إلى وقوع الحَصْر من جانب آخر، فلا يبقى لهم حَصْرٌ
في رفع حصرهم، فإن صدور الفعل من ناحية أخرى.

فصيغة الإحصار مضافاً إلى تحقق مفهوم الحَصْر، تدل على جهة
صدور الحصر من فاعل، وبهذه الجهة لها خصوصية.

حصل : ص - حَصَلْتُ الشَّيْءَ تَحْصِيلاً ، وَحَاصِلُ الشَّيْءِ وَمَحْصُولُهُ : بَقِيَّتُهُ . وَالْحَصَائِلُ : الْبَقَايَا ، الْوَاحِدَةُ حَصِيلَةٌ . وَتَحْصِيلُ الْكَلَامِ : رَدُّهُ إِلَى مَحْصُولِهِ . وَقَدْ حَصَلَ الْفَرَسُ حَصَلاً إِذَا اشْتَكَى بَطْنَهُ مِنْ أَكْلِ تَرَابِ النَّبْتِ . وَالْحَصَلُ أَيْضاً الْبَلْحُ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ وَتَنْظَرًا - تَفَارِيقُهَا ، الْوَاحِدَةُ حَصَلَةٌ .

مق - حصل : أصل واحد منقاس ، وهو جمع الشيء ، ولذلك سُمِّيَتْ حَوْصَلَةُ الطَّائِرِ ، لِأَنَّهُ يَجْمَعُ فِيهَا . وَيُقَالُ حَصَلْتُ تَحْصِيلاً وَزَعَمَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ أَصْلَ التَّحْصِيلِ اسْتِخْرَاجُ الذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ مِنَ الْحِجْرَاءِ وَمِنْ تَرَابِ الْمَعْدِنِ ، وَيُقَالُ لِفَاعِلِهِ الْمَحْصَلُ ، فَإِنْ كَانَ كَذَا فَهُوَ الْقِيَاسُ وَالْبَابُ كُلُّهُ مَحْصُولٌ عَلَيْهِ .

مص - حصل الشيء حصولاً ، وَحَصَلَ لَهُ عَلَيْهِ كَذَا : ثَبَتَ وَوَجِبَ وَحَاصِلُ الشَّيْءِ ، وَمَحْصُولُهُ وَاحِدٌ . وَحَوْصَلَةُ الطَّائِرِ تَخْفِيفُ اللَّامِ وَتَثْقِيلُهَا . الْهَيْذِيبُ - قَالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ حَصَلَ الشَّيْءُ يَحْصُلُ حُصُولاً ، قَالَ وَالْمَحَاصِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا بَقِيَ وَثَبَتَ ، وَذَهَبَ مَا سِوَاهُ ، يَكُونُ مِنَ الْحِسَابِ وَالْأَعْمَالِ وَنَحْوِهَا . وَالتَّحْصِيلُ : تَمْيِيزُ مَا يَحْصُلُ ، وَالْإِسْمُ الْحَصِيلَةُ .

مف - التحصيل : اخراج اللب من القشور ، كما خراج الذهب من حجر المعدن ، والبر من التبن ، قال تعالى - وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ - أَي أُظْهِرَ مَا فِيهَا وَجَمَعَ كَأُظْهِرَ اللَّبَّ مِنَ الْقَشْرِ وَجَمَعَهُ ، أَوْ كَأُظْهِرَ الْحَاصِلُ مِنَ الْحِسَابِ ، وَقِيلَ لِلْحِمَالَةِ الْمَحْصِيلُ .

[ويظهر من هذه الكلمات أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو ما

يستنتج ويبقى من فعل وانفعال أو عمل أو فكر، مادياً كان أو معنوياً .
 وأما مفهوم البقية والثابت والواجب والجمع : فباستعمال ما يبقى في
 مقام الاستنتاج ، وما ثبت بعد العمل ، وما وجب ، وما جمع بعد فعل الفعل
 وأما الحوصلة : فباستعمال كونها وسيلة لانتاج الغذاء ، وفيها يتحقق
 الفعل والانفعال وتتحصل نتيجة العمل . والحاصل ككثير : الواو والياء
 زيداً للمبالغة .

وأما حصل بالكسر بمعنى اشتملى : فباستعمال الكسر المناسبات لكسر الثبوت .
 أفلا يعلم إذا بُعِثَ ما في القبور وحُصِّلَ ما في الصدور - ١٠٠/١٠٠
 أى استنتج واستخرج محمول ما كان في صدورهم من الصفات القلبية
 والأخلاق الباطنية والعلائق والصور . إلا من أتى الله بقلب سليم
 قد أفلح من زكيتها وخباب من دسيتها .

وليعلم أن عشر الناس على الصدور والكيفيات التي انفلتت قلوبهم بها ، و
 نصرت وتحققت عليها ، وهذا معنى الحديث - لكل امرء ما نوى .

حصن : مص - الحصن : المكان الذي لا يقدر عليه
 لارتفاعه ، وجمعه حصون ، وحصن حصانة فهو حصين أى منيع
 ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال أحصنته وحصنته . والحصان
 الفرس العتيق ، قيل سمي بذلك لأن ظهره كالحصن لراكبه ، والجمع
 حصن مثل كتاب وكتب . والحصان : المرأة العفيفة ، وجمعها حصن
 أيضاً ، وقد حصنت مثلث الصاد ، وهى بيضة الحصانة أى العفة
 وأحصن الرجل : تزوج ، فهو محصن ، ومحصن بالفتح على غير قياس

ومنه - والمحصنات من النساء . وأما أحصنت المرأة فرجها إذا عفت
فهي مُحَصَّنَةٌ بالفتح والكسر أيضاً .

مق - حصن : أصل واحد متقاس ، وهو الحفظ والحياطة و
الحرز . فالحصن معروف ، والجمع حصون ، والحاصن والحصان :
المرأة المتعقفة الحاصنة فرجها ، والفعل من هذا حصن . قال
ثعلب : كل امرأة عفيفة فهي مُحَصَّنَةٌ ومُحَصَّنَةٌ ، وكل امرأة متزوجة
فهي مُحَصَّنَةٌ لا غير ، ويقال لكل ممنوع مُحَصَّنٌ .

ص - حصن حصين : بَيَّنَّ الحَصَانَةَ ، وَحَصَّنَتُ القَرْيَةَ : إِذَا بَنَيْتَ
حَوْلَهَا ، وَتَحَصَّنَ العَدُوُّ ، وَأَحْصَنَ الرَّجُلُ : تَزَوَّجَ ، فَهُوَ مُحَصَّنٌ ، وَهُوَ
أَحَدٌ مَا جَاءَ عَلَى أَفْعَلَ فَهُوَ مُفْعَلٌ . وَأَحْصَنَهَا زَوْجُهَا فَهِيَ مُحَصَّنَةٌ وَ
مُحَصَّنَةٌ . وَحَصَّنَتُ المَرْأَةُ حُصْنًا : عَفَّتْ .

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الحفظ المطلق في
الظاهر والمعنى ، يقال حصن فهو حصين ، ولا يبعد أن يكون الحصن صفة
في الأصل كالمح ، وأحصنه أي حفظه وصانته ، فهو مُحَصَّنٌ ، وتلك مُحَصَّنَةٌ
أي محفوظة ومدودة إما من جانب العقل أو الشرع أو الولي أو الزوج ،
أو غير ذلك ، والمرأة المحصنة أي المحفوظة العفيفة ، وأكثر إطلاقها في الحرائر
العفيفة ، ثم في المتزوجة المحفوظة .

والفرق بين الحفظ والحصن : أن الحفظ متعد ومعناه يتعلق على غيره
ويتحقق أثره في متعلقه ولو اعتباراً ، بخلاف الحصن فإن إحصانته صفة في
صاحبها ويظهر أثره فيه دون غيره . وأيضاً أن الحفظ يطلق في مقابل -

التعدى وفي معرض التجاوز، بخلاف الحصن فان مفهومه كالعفة حالة شخصية وملحوظة في نفسها من دون نظر الى خلافها وما يناقضها. فحقيقة معنى - أحصنته - اى جعلته ذا حصن، لاحظته . فالتعبير في تفسير المادة بالحفظ اى المحفوظية المطلقة، من باب ضيق اللفظ والتقريب .

فالأولى أن يقال: ان الحصانة هى المحفوظية المطلقة في نفسها ومن حيث هى ومن دون نظر الى ما يناقضها وما يناقضها - راجع - احفظ .

فتفسير المادة بالعفة أو بالمنع أو بالحرز دأباً مثالها: تقرئى لا تحقيقى .
وأما الفرس احصان: فباعتبار عفته وطأ يئسته درزانية ووقاره .

فظهر أن المحصن بصيغة الفاعل غير المحصن بصيغة المفعول، وقد يكون الفرق بينهما بالاعتبار ويكون مصداقهما واحداً، ومن هذا اشتبه الفرق على بعضهم وقالوا ان محصناً أحدهما جاء على أفعل فهو مفعول .

والتي أحصنت فرجها - ٩١/٢١ - وحریم ابنت عمران التي أحصنت فرجها ٩٤-١٢- أى فى على تلك الحالة الشخصية والصفة الثابتة، والفرج له معنى كلى يتعارفه عن العورة . ولا يخفى لطف التعبير بالاحصان في هذا المورد دون احفظ، كما في - والحافظين فروجهم والحافظات - دلالة على التعظيم والتجليل لمريم (ع) فان حصانتها كانت في نفسها .

وعلناه صنعة لبوس لكم ليحصنكم من بأسكم - ٨٠/٢١ - اى لتجعلكم ذا حصانة وطأ يئسته ومحفوظية في مورد البأس والنحو .

والمحصنات من النساء، والمحصنات من المؤمنات، والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب - ناطقت هذه الكلمة على نساء ذات حصانة،

مطلقاً، أو من المؤمنات، أو من أهل الكتاب. فلا اختصاص لها بالمرء^ت
أو بغيره. نعم انصرفها عند الاطلاق الى الحرائر، فان المملوكة لا يعتد
لا ينظر الى جهة تحصنها بذاتها - فاذا اُحصيت فان أتين بفاحشة فعليهن
نصف ما على المحصنات من العذاب - ٢٥/٤ - فترى اطلاق الاحصان
على الحرائر من دون قيد، وأما بالنسبة الى ما ملكت أيدهم فقيد فين مورد
ان يكن محصنات - فاذا اُحصيت .

لا يُقاتلونكم جميعاً الا في قرى مُحَصَّنَة - ١٤/٥٩ - اى ذات حصاة .

حصى : مص - الحصى : معروف، الواحدة حصاة، و
أحصيت الشيء؛ علمته، وأحصيته؛ عددته، وأحصيته؛ أطقته
مق - حصو - ي؛ ثلاثة اصول، الأول - المنع، والثاني - العد
والاطاقة، والثالث - شيء من أجزاء الأرض، فالأول - الحصو،
قال الشيباني، هو المنع، يقال حصوته اى منعه، والأصل الثاني حصيت
الشيء اذا عددته وأطقته - علم أن لن تحصوه - أحصاه الله ونسوه،
والأصل الثالث - الحصى وهو معروف، يقال أرض محصاة اذا كانت
ذات حصى، وتمام اشتق منه الحصة، يقال ماله حصاة اى ماله عقل
وهو من هذا، لأن في الحصى قوة وشدة، والعقل به تملك الرجل وقوة
نفسه، واذا هُزم فأصله تجتمع الشيء .

ص - الحصة واحدة الحصى، وتجمع على حصيات، مثل بقرة وبقرات
وحصاة المسك قطعة صلبة توجد في فارة المسك، وفلان ذو -
حصاة؛ ذولب وعقل، وأحصيت الشيء؛ عددته، والحصو المنع

التهذيب ١٤٤/٥ - حصا - عن الأصمعي أنه قال: فلان ذو حصاً وأصاة إذا كان حازماً كثر ما علم على نفسه يحفظ سره. وقال الفراء في قوله - علم أن لن تحصوه - علم أن لن تحفظوا مواقيت الليل. وقال غيره: علم أن تطيعوه.

[والمستفاد من كلمات القوم: أن الأصل الواحد في هذه المادة هو الضبط علماً واحاطة، واليه يرجع كلما قيل في مختلف موارد استعمالها فالحصاة تطلق على ما ضبط وتجمع في محل كالمتمجر، والقطعة المتصلبة في اليد وتطلق على اللب والعقل؛ باعتبار كونه ضابطاً وحافظاً للصالح والنجيز وأما العلم والعدد؛ فبمناسبة الضبط، فإن العدد مقدمة للضبط كإثبات العلم والاحاطة من نتائج الضبط ومن آثاره.

وأما المنع والاطاقة؛ فمن لوازم الضبط شيء، فيوجب منع غيره. وأحاطاً بالديهم وأحصى كل شيء - ٢٨/٧٢ - الإحصاء بعد الاحاطة كإثبات العدد قد يكون مقدماً عليه كما في - وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقد يكون مقارناً له كما في - لقد أحصاهم وعددهم عدداً.

أحصاه الله ونسوه - لا يعاد رصغيرةً ولا كبيرة إلا إحصاءاً - ٤٩/١٨ - النيان والغدلاى الررك؛ في مقابل الضبط والحفظ.

وكل شيء أحصيناه في إمام مبين - ١٢/٣٤ - فإن الامام ما يؤتم به ومن يقبدي به، ولازم أن يكون جامعاً للكالات وضابطاً لصفات الهية، حتى يستدى به إلى الله العزيز المتعال، ويسلك به إلى رضوان الله. ثم إن المجرّد من الإحصاء؛ لم يستعمل إلا قليلاً، ومنه أحصى -

بمعنى المنضبط المتحجر ، وبمعنى العقل المنضبط المتحصّل من جريان تكون الانس
 فظهر الفرق بين العدو والحصى والاحاطة والاحباب - راجع احب ،
 حضر : مص - حضرت مجلس القاضى حضوراً من باب
 قعد : شهدته ، وحضر الغائب حضوراً : قدم من غيبته ، وحضرت الصلاة
 فى حاضرة ، والأصل حضر وقت الصلاة . والحضر خلاف البدو ، والنسبة
 اليه حضرت على لفظه ، وحضر : أقام بالحضر ، والمضارة بفتح الحاء وكسرهما
 سكون الحضر . وحضرتى كذا خطر بيالى ، وحضرتى الموت واحتضره : أسرت
 عليه فهو فى الترع ، وهو محضور ومحتضر ، وكلمته بحضرة فلان : بحضوره ،
 وحضرة الشيء : فناؤه وقربه ، وكلمته بحضر فلان : بحضوره اى بمشاهدته ،
 وحضيرة التمر : الجرين .

مق - حضر : ابراد الشيء ووروده ومشاهدته . وقد يحىء
 ما يبعد عن هذا وان كان الأصل واحداً . فالحضر خلاف البدو ، وسكون
 الحضر : المضارة ، قالها أبو زيد بالكسر ، وقال الأصمعي بفتح ، وأما الحضر
 الذى هو العدو : فمن الباب أيضاً ، لأن الفرس وغيره يحضران ما أعدت
 من ذلك ، يقال أحضر الفرس وهو فرس محضير : سريع الحضر ومجئنا
 ويقال حاضرت الرجل اذا عدوت معه . وقول العرب اللابن محضور :
 فمعناه كثير الآفة ، ويقولون إن الجان تحضره . وقوله تعالى - وأعوذ بك
 رب أن يحضرون - اى أن يصيبونى بسوء ، والباب كله واحد . ويقال
 المضارة المغالبة ، وحاضرت الرجل : جأثته عند سلطان أو حاكم . و
 يقال ألفت الشاة حضيرتها وهى ما تلقته بعد الولد من المشيمة و

غيرها، وهذا قياس صحيح، وذلك أن تلك الأُمُيَاء تسمى الشهود
وحَضْرَةُ الرَّجُل: فِئَاؤُهُ .

لس - الحَضُور: نَقِيضُ الْمَعِيْبِ وَالْغَيْبَةِ . حَضَرَ بِحَضْرٍ حُضُورًا
وَحِضَارَةً ، وَيَعْدَى فَيُقَالُ حَضَرَ وَحَضِرَهُ ، يَحْضُرُهُ ، وَهُوَ شَاذٌ

[فيظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو ما يقابل المعيب
أي الحالة المتحصلة المستقرّة بعد القُدُوم إلى شيء .

فالقُدُوم والوَرُود قبل الاستقرار المتحصّل، كما أن المشاهدة و
الاشراف والقرب من لوازم ذلك الأصل وآثاره .

ثم إن الحضور يختلف مفهوماً باختلاف موارده ومتعلقاته فبعض
حضر البدويّ البلاد إذا استقرّ في المصر . وحضر الفرس إذا أتيا و

واشتغل بالعدوه وحضرت الصلاة إذا دخلت وقتها، فكأن الصلاة قد
تجسّم مفهومها المأمور بآتيانه والعمل به في حضرة المكلف . وحضر الموت:

درد وقرب واستقرّ في الحضرة . وحضر كذا قيماً إذا خطر بالبال .
أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت، إذا حضر أحدكم الموت،

وإذا حضر القسمة أولو القربى، عن القرية التي كانت حاضرة البحر،
لم يكن أهلها حاضري المسجد الحرام .

والإحضار هو جعل الشيء حاضراً، وذلك مُحَضَّرٌ - عَلِمَتْ نَفْسٌ
مَا أَحْضَرَتْ، وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا - ٤٨/٤٩ - بصورة البرزخية و

آثاره المتحصلة في النفس .
اولئك في العذاب محضرون، جميعاً لدينا محضرون، لنحضر بهم

حول جبهتهم ، وهم لهم جندٌ محضون - اى جيلوا حاضرين .
 وأحضرت الأَنْفُسُ الشَّيْخَ - ١٣٨/٤ - اى جعلت الأَنْفُسَ حاضرة
 في قبال صفة الشَّيْخِ ، وهى مستقرة على هذه الصفة - راجع الشَّيْخُ .
 فظهر أنَّ النظر في موارد استعمال هذه المادة الى جهة الاستقرار في
 قبال شيء ، وليس فيها نظر الى حيثية الورد أو القرب أو الشهد أو غيراً .
 حَضٌّ : مصيحه على الأمر حَضَّامَنَ بَابِ قَتْلٍ : حملاه عليه
 والتخصيض منه لكته شدد بمبالغة . وحروف التخصيض ههلاً
 وألاً بالتشديد ولو لا ولو ما .

مق - حَضٌّ : أصلان ، أحدهما البعث على الشيء ، والثاني
 القرار المستقل . فالأول حَضَّضْتَهُ على كذا ، اذا حَضَّضْتَهُ عليه و
 حَرَضْتَهُ . قال الخليل : الفرق بين الحَضِّ والحَثِّ ، أنَّ الحَثَّ يكون
 في السير والسوق وكل شيء ، والحَضُّ لا يكون في سير ولا سوق . والثاني
 الحَضِيضُ وهو قرار الأرض .

التهذيب ٣/٣٩٧ - قال الليث : حَضٌّ يَحْضُ حَضًّا وهو الحَثُّ
 على الخير ، والحَضِيضُ كالحَثِيثِ ، وقول الله تعالى - ولا تَحْضُونِ عَلَى طَعَامِ
 الْمَسْكِينِ - قرأ عاصم والأعمش : ولا تَحْضُونِ . وقرأ أهل المدينة :
 ولا تَحْضُونِ . وقرأ الحسن : ولا يَحْضُونَ . وقرأ بعضهم : ولا تَحْضُونَ
 قال الفراء : وكلُّ صوابٍ ، فمن قرأ تَحْضُونَ : فمعناه تحافظون . ومن
 قرأ تَحْضُونَ : فمعناه يحض بعضكم بعضاً . ومن قرأ تَحْضُونَ : فمعناه
 تأمرون باطعامه . وكذلك يَحْضُونَ . ويقال حَضَّضْتُ الْقَوْمَ عَلَى

القتال تحضيضاً؛ إذا حرّصتهم . والمضيض: قرار الأرض عند سفح الجبل .
 [قد سبق في الحث: أن قيد السوق والير مأخوذ في الحث دون
 الحض . قلنا في الحرض: إن الأصل الواحد فيه هو الانقطاع وجعل لهم
 بها واحداً .

ولا يبعد أن يكون ما يقول في مف صحیحاً - وأصله من الحث
 على الحضيض وهو قرار الأرض .

فحقيقة هذه المادة هي الرغبة والبعث على أمر هو دون شأنه
 ولو اعتباراً رتوباً . وهذا القيد هو الفارق بينها وبين سائر المواد .
 وإطلاق الحضيض على قرار عند سفح جبل بهذا الاعتبار ، أي بلحاظ
 السازل والتقل بالنسبة إلى أعلى الجبل .

ولا تخاضون على طعام المسكين - ١٨/٨٩ - ولا يحض على طعام
 المسكين - ٣٤/٤٩ - يقال حضه على الأمر أي رغبه وصمده عليه ، وحضيه
 أي جعله ذاحضاً ، وحاضه أي أدام الحض ، وشماض أي قبل الحض والمماض
 ومعنى الآية الكريمة: أنه لا يجعل نفسه أو غيره منبعضاً وتحركاً ومتابلاً على
 موضوع طعام المسكين ، أي توجهها إلى هذا التكليف وراغباً إليه .
 وفي التفسير بهذه المادة في هذا المورد: إشارة إلى عطية هذه الآية
 وأهميتها بهذا الموضوع ، فإن تقبيح عدم الحض الذي هو قبل العمل واجب -
 شدة التقبيح والمنع عن العمل نفسه

ثم إن التوجه والرغبة إلى طعام المسكين أعم من أن يكون من جهة
 تناول طعامهم وإجابة دعوتهم أو من جهة تهيئة الطعام لهم والفكر والتدبير

في أمر معاشرهم، ولكن كلمة على - ظاهرة في المعنى الأخير -

حطب : مص - الحَطْبُ : معروف ، وجمعه أخطابٌ
وحطبتُ الحطبَ حطاً من باب ضرب : جمعه . واسم الفاعل حاطِبٌ
وحطابٌ أيضاً على المبالغة ، واحتطبَ مثل حطَب ، ومكان حطِبٌ ؛
كثير الحَطْب . وحطب بفلان : سعى به .

مق - حطب : أصل واحد وهو الوقود ، ثم يحل عليه ما يشبهه
به ، فالحطب معروف . يقال حطبتُ أخطبُ حطبا . ويقال للمخاطب في
كلامه : حاطب ليل . ويقال حطبتني عبيد إذا أتاك بالحطب . وقالوا
في - حمالة الحطب - هي كناية عن النعمة ، يقال حطب فلان بفلان
سعى به . ويقال إن الأخطب الشديد الزوال ، وكذلك الحطب ، كأنه
شبه بالحطب اليابس .

مف - فكانوا الجحيم حطبا - أي ما بعدد لا يقاد ، وقيل للمخاطب
في كلامه : حاطب ليل ، لأنه ما يبصر ما يجعله حبله .

البيضاؤ - تبتت - حمالة الحطب ؛ يعني حسب جهنم فانها كانت
تحمل الأوزار بمعادة الرسول (ص) وتحمل زوجها على ايديه ، أو النعمة ،
فانها توقد المحضومة ، أو حرمة من حطب شوك أو حسك كانت تحملها -
فتنثرها بالليل في طريق رسول الله ص .

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المارة هو ما يترقد ، فالحطب
م ذات كقرس ، ثم يشتق منه الفعل بالاشتقاق الانتراعي ، يقال
حطب يحطب أي بيا الحطب وجمعه ، وحطبه أي أتاه به وجمعه إليه ،

فمواطِب وخطاب، ويستعار عن الشديد الزوال بالأحطاب .
 واما حطَب بفلان اى سعى به ؛ فهو مأخوذ من مفهوم التوقد، فكان
 الساعى بعمله يوقد نار الخصومة، ومثله النهمية .
 فكانوا الجهتم حطبا - ١٥/٧٢ - فانهم متوغلون في الظلمة والفساد
 والكفر والسخط والغضب من الله العزيز، وهذه صفات تتوقد بها جهنم، و
 تتلون منها نار جهنم - انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم .
 راجع احصب .

وامرأة حماله الحطَب - ١١١/٤ - اى تحمل ما يتوقد اما ظاهرا
 كالشوك واحك وغيرهما، او معنأ كالأعمال غير المرضية التى هى حطَب
 جهنم وتوجب احراق صاحبها بتوقد .

حَطَّ : مصر - حَطَّط الرجل وغيره حطاً من باب قتل
 أنزلته من علو الى سفلى . وحططت من الدين ؛ أسقطت، والحطيطة
 فعيلة بمعنى مفعولة، واستحطته من الثمن كذا فحطه له، وانحط .
 مق - حطّ : أصل واحد وهو انزال الشيء من علو، يقال
 حططت الشيء أحطه حطاً . وقوله تعالى - حِطَّة - قالوا تفسيرها
 اللهم حط عنا أوزارنا .

ص - حط الرجل والسرّج والقوس ؛ نزل، والمحط : المنزل، و
 انحط الشعر وغيره، واستحطني فلان من الثمن شيئاً، والحطيطة -
 كذا وكذا من الثمن، وقوله تعالى - حِطَّة - اى حطّ عنا أوزارنا، و
 هـ كلة أمر بها بنو اسرائيل لو قالوا حطت أوزارهم، وحطه ؛ حدّ

والحدود هو المخطوط . وانحطت الناقة في سيرها : أسرعته .

[نظر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الزول عما يلاحظ فيه من
نظام أو تكليف أو ثقل أو حمل ، مادياً أو معنوياً . وقرب منها مفهوم
انحطت وانحطت والحدود والهدر ، وهذا القيد هو الفارق .

وإذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم و
قولوا حطة واذخلوا الباب سجداً نغفر لكم - ١٤١/٧ - وإذ قلنا
ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً وادخلوا الباب
سجداً وقولوا حطة نغفر لكم - ٥١/٢ - التعبير في الآية الأولى بحرف
الواد [دكوا] وفي الثانية بإلفاء الدالة على الترتيب : فإن الأكل بعد
الدخول دون السكون .

والتعبير في احتمالين الأخيرتين بالواد الدالة على مجرد الجمع : إشارة
إلى عدم ترتيب بينها ، وعليها تقدم قول الحطّة في الآية الثانية .
وأما قول الحطّة : فمعناه اتخذ الحطّة برنامجا في أمور حياتهم
وفي جميع أمورهم ، وفي سلوكهم وأفكارهم وأعمالهم . وهذا التكليفهم
بخطاب - قولوا لا اله الا الله - أي اتخذوا التوحيد منظورا وملحوظا
في جميع أموركم وجزئان حياتكم .

وحقيقة الحطّة هنا لك : طرح الأثقال والأوزار والأعمال مما
خالف العقل والشرع في عقيدة أو فكر أو خلق أو عمل . ومرجه
إلى التخلّي والورع عما ينافي رضا الله تعالى ، والتقوى عما كانواعليه
من اتباع الهوى وارتكاب المنهيات والمعاصي .

فيكون المعنى - بأن يكون برنامج اموركم بعد ؛ هو اِحطة ، فقولوا ؛
 جريان امرنا هو اِحطة عن الأوزار السابقة والكدرات الماضية و
 التكاليف المادية التي كانت لنا - فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قبل
 لهم - فبدلوا برنامج حياتهم .

ثم ان اِحطة من أفعال العبد كالورع والزهد والتقوى ، فقول -
 بعض المفترين بتقدير الفعل اي حط حطة ؛ غير وجهه .
 واما اِحطة الاسمية - هذه حطة ؛ فلدلالة على الثبوت والاستقرار .
حطم : مص - حَطَم الشيء حَطاً من باب تَعَب ، فهو
 حَطْمٌ ، اذا تَكَسَّر ، ويقال للذابة اذا أُسْنَت حَطْمٌ ، ويتعدى بالحركة
 فيقال حَطَمْتَهُ حَطاً من باب ضَرَب ، فانحطم ، وحطمته بالشديد
 مبالغة ، والحطيم : حجر مَكَّة .

مق - حطم : أصل واحد ، وهو كسر الشيء ، يقال حَطَمْتِ
 الشيء حَطاً ؛ كسرتة ، ويقال للمتكسر في نفسه حَطْمٌ ، ويقال للفرس
 اذا تهدم لطول عمره حَطْمٌ ، والحطمة : السنة الشديدة لأنها تحطم
 كل شيء . والحطم : السَّوَّاق بعَنَف يحطم بعض الابل بيض . و
 سميت النار الحطمة ؛ لحطها ما تلقى . فأما الحطم ؛ فممكن أن يكون
 من هذا وهو الحجر ، لكثرة من ينتابه كأنه يحطم .

ص - حطمت حطاً ؛ كسرتة ، وتحطم ، والتحطيم : التكسير ، و
 أصابهم حطمة ؛ سنة وجدب ، وحطمة السيل مثل طحمتة وهي
 دفعتة ، والحطم : المتكسر في نفسه . والحطمة : اسم من أسماء -

جهنم وهي النار لأنها تحطم ما تلقى . ورجل حطمة : كثير الأكل . قال
ابن عباس : الحطم : الجدر يعني جدار حجر الكعبة . والحطام : ما
تكسر من اليبس .

التهذيب - ٣٩٩/٤ - الحطم : كسرت الشيء اليابس كالعظم و
نحوه ، حطمته فانحطم . والحطام : ما تكسر من ذلك . وحجر مكة
يقال له الحطم مما يلي الميزاب . وحطام الدنيا : كل ما فيها من مال
يعنى ولا يبقى . الأصمعي : اذا تكسر يبيس البقل فهو حطام .

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو كسر الهيئة
لشيء ورزالة نظمه وافتاء الحالة المتوقعة المتحصلة ، مادية ومعنوية ،
وإطلاق الحطام على الأموال الدنيوية ؛ باعتبار زوالها وعدم ثبوتها
وكونها في معرض الفناء والانهدام .

وَأَمَّا الْحُطْمَةُ فَصِفَةُ مَبَالِغَةٍ كُضِمَتْ وَهِيَ مَبَالِغَةٌ ؛ بِاعْتِبَارِ شِدَّةِ تِلْكَ
الصفة فيها ، فانها تحطم كل من ورد فيها .

وَأَمَّا الْحُطْمُ ؛ فَاعْتِبَارُ انْكَسَارِ حَالِهِ كُلِّ وَصَلِ إِلَيْهِ وَزَارِهِ خَضِعًا
أو لعلّه كان منكراً في زمان .

كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ
- ١٠٤/٦ - فانها تحطم كل ما يطرح فيها ، وتزيل جميع ما به من عمران

شخصية واعتبارات دنيوية وصورة دنيوية مستحقة .

ثم يبيح فتراه مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا - ٥٧/٢٠ - فصدق الحطامة
اذا زال عنه ما به من نظم وصورة وحالة منظمة .

لا يَحْتَضِرُكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ - ١٨/٢٧ - يراد انقضاء ما بهم من الصورة والتطم وصحة الوجود وسلامة الحالة .

حظر : مص - حظته حظراً من باب قتل : منعته وحظرته : حرته . ويقال لما حظرت به على الغنم وغيرها من الشجر لينعها ويحفظها : حظيرة ، وجمعها حظائر وحِطَارٌ مثل كرائم وكِرام ، واحتظرتها : اذا عملتها ، فالفاعل محظِّر .

مق - حظر : أصل واحد يدل على المنع ، يقال حظرت الشيء أحظره حظراً ، فأنا حاطِرٌ ، والشيء محظور - وما كان عطاءً ركب محظوراً - والحِطَارُ : ما حظرت على غنم أو غيرها .

ص - الحِطْرُ : الحجر وهو خلاف الاباحة . والمَحْظُورُ : المحرم والحِطَارُ : الحظيرة يعمل للابل من شجر لتقيها البرد والريج . والمَحْظَرُ الذي يعمل الحظيرة . وقرئ كرهشيم المحْتَضِرُ - فمن كسره جعله - الفاعل ، ومن فتح جعله المفعول به .

الرهذيب - ٤٥٤/٤ - قال الليث : الحِطَارُ حائط الحظيرة ، والحظيرة تتخذ من خشب أو قصب ، وصاحبها مُحْتَضِرٌ اذا اتخذها - لنفسه ، فاذا لم تخصه بها فهو مُحْظَرٌ ، وكل من حال بينك وبين شيء فقد حظرت عليك ، وكل شيء حجز بين شيئين فهو حِطَارٌ وحِجَارٌ . وقال تعالى - كرهشيم المحْتَضِرُ - فمن قرء المحْتَضِرُ ، أراد كالهشيم الذي جمعه صاحب الحظيرة ، ومن قرء المحْتَضِرُ : فهو اسم للحظيرة - المعنى كرهشيم المكان الذي يُحْتَضِرُ فيه الهشيم ، وهو ما يبس من الحِطَارَاتِ

وتكسر - اى بادوا وهلكوا فصاروا كيبيس الشجر اذا تحطم .

[والظاهر أن الحقيقة في هذه المادة : هي المدودية ، اى حصل
شئ مجتمعاً محدوداً ومختاراً .

والفرق بينها وبين المنع والجمع دائم : أن المنع هو اى ما يمنع
سريان شئء وجرأية وحركة عن خارج ، دائم قريب منه . والنظر في الجمع
الى الأفراد في مقابل الفرق .

فيعتبر في الخطر كلا الجهتين من المدودية والمنوعية .

وما كان عطاءً رتيكاً محظوراً - ١٧/٢ - اى وما كان نواله ردده
شئاً محدوداً محدوداً ومنوعاً من مانع خارجي .

انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كرشيم المحتظر - ٥٤/٣
الاحظار هو قصد الخطر واختياره ، والمحتظر من يختار ويريد أن يوجد
وخطرة ، والخطرة هي المحيط المدود المنوع .

ولما كان الاعتبار والتوجه في الخطرة الى جهة المدودية والمنوعية فقط
فتتخذ من القصب والشجر وأمثالها ، كأن الملووظ في البيت جهة البيوت
وفي احياط جهة الاحاطة ، وفي الدار جهة الادارة .

والاشيم كل شجر يابس متكسر ، وازضافة الى المحتظر لانه يعمل منه -
الخطرة ، ولعل المناسبة : كون أجسادهم اليابسة المتكسرة وسيلة -
لادامة عيش المؤمنين واجتماعهم وحفظ نظامهم ، حيث هلكت أعدادهم
وارتفعت الموانع والمراحة والعداوة .

راجع - عطاء - هشيم .

حظّ : مص - الحظّ : الجِدّ، وفلان محظوظ، وهو
 أخطّ من فلان. والحظّ : النصيب، والجمع حظوظ .
 مق - حظّ : أصل واحد وهو النصيب والجِدّ، يقال فلان
 أخطّ من فلان، وهو محظوظ، وجمع الحظّ أحاطظ على غير قياس. قال
 أبو زيد، رهل حظط حديد، إذا كان ذا حظّ من الرزق. ويقال -
 حظّطت في الأمر أخطّ، وجمع الحظّ أخطّ .

التهديب - ٤٢٥/٣ - قال الليث : الحظّ : النصيب من الفضل
 والخير، وجمعه حظوظ . وفلان ذو حظّ وقسم من الفضل . قال : ولم
 أسمع من الحظّ فعلاً، وناس من أهل حمص يقولون حنظ، فإذا
 جمعوا رجعوا إلى المحظوظ، وتلك النون عندهم غنة، ولكنهم
 يجعلونها أصلية، وإنما يجري هذا اللفظ على ألسنتهم في المشدّد، نحو
 الرزّ يقولون رزّ، ونحو اترجه يقولون اترنجه . قلت : للحظّ فعل
 جاء عن العرب وإن لم يعرفه الليث ولم يسمعه .

[فطر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو القسم والحصّة
 المنصوصة التي تكون مورد استفادة لشخص معين . فالقسم والنصيب
 والحصّة كلّ منها أعم من الحظّ .

للاذكري مثل حظّ الأثنيّن - ١١/٤ - أي ضعف ما يخصّ للأنثى .
 وما يلقاها إلا ذو حظّ عظيم - ٣٥/٤١ - أي ما يورث بهذه السجّية
 وهي مقابلة الاساءة بالاحسان الآمن كان له حظّ عظيم من الكمال .
 ونسوا حظّا مما ذكرّوا به - ١٤/٥ - أي نسوا ما يخصّهم من الكمال .

والأحكام المتعلقة بهم، وهي حَظْمٌ ونَصِيْبُهُم من الأوامر الإلهية .

ولا يخفى لطف التعبير في هذه الآيات الكريمة بالحظ دون النصيب و
القمة والسهم والحصّة؛ لاستفادة قيد الاستفادة منه دونها .

وغير خفى أن هذا القيد والرّمز يلزم مفهوم النسيان، والنسيان
الحظّ عبارة عن عدم الاستفادة وفقدان العمل به، فالنسيان في مقابل
الاستفادة من الحصّة . كما أنّ تلقية السجّية إذا كان صاحبها ذا حظّ،
أي مستفيداً من نصيبه .

حَفَد ؛ مص - حَفَدَ حَفْدًا من باب ضرب؛ أسرع، و
في الدعاء - واليك نسعى ونُحَفِدُ، أي نسرّع إلى الطاعة، وأحَفَدَ
إِحْفَادًا مثله . وَحَفَدَ حَفْدًا؛ خدم، فهو حَافِدٌ، والمجمع حَفَدَةٌ مثل
كافر وكفّرة، ومنه قيل للأعوان حَفَدَةٌ، وقيل لأولاد الأولاد
حَفَدَةٌ، لأنهم كالخُدّام في الصغر .

مق - حَفَدَ : أصل واحد يدل على الخفة في العمل و
التجمع . فالْحَفَدَةُ : الأعوان - وهو الصحيح - ويقال الأخْتَانُ
ويقال الحَفَدَةُ ولد الولد، لأنه يجتمع فيهم التجمع والتخفّف - و
جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً - واحد هم حَافِدٌ، والسّرّة
إلى الطاعة حَفَدٌ . والمِحْفَدُ مكيال يُكَالُ بِهِ . ويقال في باب السّرّة
والخفة : سيفٌ مُحْتَفِدٌ أي سريع القطع .

ص - الحَفْدُ : السرعة . يقول حَفْدُ البعير والظليم حَفْدًا وحَفْدَانًا
وهو تدارك السير، وبعير حَفْدَادٌ، وأحَفَدْتَهُ : حملته على الحَفْدِ

والإسراع . والمحفدة : الأعوان والخدم ، وقيل ولد الولد ، ورجل
محفود أي مخدوم ، ومحفد الرجل : محبته وأصله .
التهذيب - ٤/٢٤٦ - قال الليث : المحفد في الخدمة والعمل
المنفعة والسرعة . قال أبو عبيد : أصل المحفد الخدمة والعمل ، و
روى عن مجاهد في - بنين وحفدة : اتهم الخدم . قال ابن شميل :
من قال المحفدة الأعوان فهو أتبع للكلام العرب ممن قال الأصهار
وقال المحسن في الآية : البنون - بنوك وبنو بنيك ، وأما المحفد
فما حقدك من شيء وعمل لك وأعانك . وعن ابن عباس : من
أعانك فقد حقدك ، أما سمعت قوله - حقد الولد لوالديه
أسلمت .

مف - حقد : قال الله تعالى - وجعل لكم من أزواجكم بنين
وحفدة - جمع حافد وهو المتحرك المتبرع بالخدمة أقارب كانوا
أو أجانب ، قال المفسرون : هم الأسباط ونحوهم ، وذلك أن
حقد منهم أصدق . قال الأصمعي : أصل المحفد مداركة الخطر .

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الاعانة بخلص و
سرعة . وباعتبار هذا المعنى تطلق على الخادم بسرعة ، وعلى أولاد الأولاد
والأخنان إذا كانوا أهوانا ، وعلى السيف القاطع فانه نعم المعين في
مقابل الأعداء ، وكذلك البعير الحفاد إذا أعان في السير ، والمحفد لكونه
معيناً في تعيين المقدر .

وجعل لكم من أنفسكم أزواجاً وجعل لكم من أزواجكم بنين و

حَفْدَةً - ٧٢/١٤ - أى أعواناً لكم في حياتكم وبعد مماتكم، اعانة مادية أو
 معنوية، من أقاربها ومن يقرب بالحب والسبب .
 والتفسير بأولاد الأولاد وان كانوا مصداق الأعوان ؛ غير وجهيه ،
 فان كلمة البنين تشملها في المرتبة الثانية . وأبعد منه تفسيراً بالخدم ؛ فان
 الآية مصرحة بكون الحفدة من الأزواج ، وهى نعمة متحصلة في اثر الزواج ،
 والخدمة لا تربط لها بالازواج والأزواج .

حفر : مق - حفر : أصلان ، أحدهما حفر الشيء وهو
 قلعه سفلاً ، والآخر أول الأمر . فالأول - حفرت الأرض حفراً ، و
 حافر الفرس من ذلك ، كانه يحفر به الأرض ، ومن الباب الحفر في
 الفم وهو تاكل الأسنان ، يقال حفر فوه . والحفر : التراب المستخرج
 من الحفرة ، كالهدم . والأصل الثاني - الحافرة في قوله تعالى - أمثاً
 لمردودون في الحافرة - يقال انه الأمر الأول ، أى أنحياً بعد ما عموت
 ويقال الحافرة من قولهم رجع فلان على حافرة - اذ ارجع على الطريق
 الذى أخذ فيه .

مص - حفرت الأرض حفراً من باب ضرب ، وسمى حافر الفرس
 والحمار من ذلك ، لأنه يحفر الأرض بشدة وطئه عليها ، وحفر السيل
 الوادى ؛ جعله احدوداً ، وحفر الرجل امرأته حفراً ؛ كناية عن الجماع
 والحفر بمعنى المحفور ، مثل العدد والخبط والنقص ، ومنه قيل للبر
 التى حفرها أبو موسى بقرب البصرة حفر . والحفرة ما يحفر في الأرض
 والجمع حفائر ، والحفرة مثلها والجمع حفر مثل غرفة وغرفة .

ص - حفرت الأرض واحفرتها، والحفرة واحدة الحفر، واستحفر
النهر، هان له أن يحفر. والحافر واحد حوافر الدابة، التقى القوم فاقبلوا
عند الحافرة أى عند أدل ما التقوا، وقوله تعالى - انا المرء ودون في
الحافرة أى في أدل أمرنا. والحفر: القبر، وحفره حفرأ: هزله. و
يقول: في أسنانه حفر، وقد حفرت تحفر حفرأ مثال كسر بكسر كسراً إذا
فسدت اصولها. قال يعقوب هو سلاق في اصول الأسنان.

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو قريب من
القلع سفلأ. يقال حفر الأرض. واحفراً إذا حفرأ باختياره وانتجابه
واحفرة فعلة بمعنى ما يحفر كاللقمة، واحفيرا واحفرا يطلقان على الحفرة،
ويطلق احفرا إذا حفره على حافر الدابة وهو كالقدم من الانسان، باعياً
حفره الأرض وتأثيره فيها، وهذا المعنى متعد.

وأمّا استعمال احفرا بمعنى أدل الأمر: فباستعمال أن احفرا أدل مرتبة
من البناء لعامة أو فلاة أو استخراج ماء أو اقدم آخر، ولو معنى كرهية
المورد وإسجاد المقتضى واستعداد الحمل وتوفيق المقدمات.

وأمّا احفرا في الأسنان: فباستعمال حدث حفر صغار في الأسنان
أو في أطرافها بعوررض وعلل مربوطة.

يقولون أن المرء ودون في الحافرة، أء ذاكنا عظاماً مخزاً
- ١٠/٧٩ - الطرف في محل حال، والمعنى أن نحن نرد مع كوننا مقبورين
في القبور وكنا عظاماً مخزاً تحت الأرض وفي تلك احفرا.
والمفردون غفلوا عن حقيقة معنى احفرا وعن استعماله مقروناً

بحرف في دون الـ أو على ، ويشير إلى هذا القول في المفردات .

ولا يخفى أنّ صيغة فاعل قد تكون المحرّسة إحدث إلى الذات ،
والشبهت كما في الصفات المشبهة المأخوذة من الأفعال المتعدية ، فلا تكون
متعدية ، كإلهالك والحافر .

حفظ : مص - حفظت المال وغيره حفظاً : إذا
صنعت من الضياع والتلف ، وحفظته : إذا صننته عن الابتدال
واحتفظت به ، والتحفظ : التمرّز . وحافظ على الشيء ومحافظة ، و
رجل حافظ لدينه وأمانته وبمينه ، وحفيظ أيضاً ، والجمع حفظة
وحفاظ مثل كافر ، وحفظ القرآن : إذا وعاه على ظهر قلبه . و
استحفظته الشيء : سألته أن يحفظه ، وقيل استودعته آياه ،
وفسر - بما استحفظوا من كتاب الله - بالقولين .

مق - حفظ : أصل واحد يدل على مراعاة الشيء . يقال
حفظت الشيء حفظاً . والغضب : الحفيظة ، وذلك أنّ تلك
الحال تدعو إلى مراعاة الشيء ، يقال للغضب الإحفاظ ، يقال أحفظ
أي أغضبتني ، والتحفظ : قلة الغفلة ، والمحافظة هو الحفظ .

[ولا يخفى أنّ مفهوم احفظ يختلف باختلاف الموارد والموضوعات
يقال حفظ المال من التلف ، وحفظ الأمانة من انجاسه ، وحفظ إصلاً
من الفوت ، وحافظه أي راقبه ، وتحفظ أي تحرّز بحفظ نفسه عملاً لا بلائماً ،
وحفظ يمينه وعهده أي عمل بتعهدة ووفاء به ، وحفظ القرآن على ظهر قلبه ،
وأحفظه أي جعله حافظاً ، ومنه يقال للغضب الإحفاظ ، فانه يجعل صاحبه

حافظاً ومحفوطاً، فإن الغضب هو دفع ما لا يلائم والدفاع عن الضرر .
 فالمحفظ في الأعيان - ونحفظ أخانا . وفي الأعمال - وهم على
 صلاحيتهم يحافظون . وفي المعاني - وما كنا للغيب حافظين . وفي
 العهود - واحفظوا أيمانكم . وفي الاطلاق والعموم - وربك على كل
 شيء حفيظ ، وعنده كتاب حفيظ .
 ثم إن المحافظ يستعمل في مورد نسبة امرئ الى ذات حدوداً ، وفي
 المحفيظ يلاحظ معنى الشئ والاستقرار ، كما أن المحافظة يلاحظ فيها
 معنى الاستمرار ، بمقتضى صيغة المفاعلة .
 وقد سبق في أحب أنه عبارة عن الاشراف والاختيار والدقة . وفي
 احرس أنه عبارة عن المراقبة ويستعمل في ذوى العقلاء .
 فحقيقة المحفظ هي الرعاية والضبط مطلقاً - راجع احرس .
 ومن تولى فيما أرسلناك عليهم حفيظاً - ١٠/٤ - ولو شاء الله ما
 أشركوا وما جعلناك عليهم حفيظاً - ١٠٧/٤ - فان شأن النبي (ص) تعليم
 الآيات الالهية ودعوتهم الى الحق وابلغ الأحكام النازلة ، وليس من
 شأنه أن يكون حفيظاً على العباد ومراقباً في أعمالهم ومراعيهم .
 بل وإن احسبته والرعاية والضبط من الله المتعال أيضاً بالنسبة الى
 أعمال العباد وكيفية سلوكهم في الاختيار - فمن أبصر فلنفسه . ومن
 عي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ - ١٠٤/٤ - نعم إن الله تعالى حفيظ على
 كل موجود توكلي خارجي - إن ربّي على كل شيء حفيظ - ٥٧/١
 فلنأتاني بين الآيات الشريفة كما لا يخفى على البصير .

حَفَّ : مص - حَفَّتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا حَفًّا مِنْ بَابِ قَتْلٍ ،
 زَيْنَتَهُ بِأَخْذِ شَعْرِهِ . وَحَفَّ شَارِبُهُ إِذَا أَحْضَاهُ . وَحَفَّهُ : أَعْطَاهُ .
 وَحَفَّ الْقَوْمُ بِالْبَيْتِ : أَطَافُوا بِهِ ، فَهْمٌ حَافُونَ . وَحَفَّتِ الْأَرْضُ تَحَفًّا
 مِنْ بَابِ ضَرْبٍ ؛ يَبْسُ نَبْتَهَا . وَالْمِحْفَةُ : مَرْكَبٌ مِنْ حِرَاكِبِ النِّسَاءِ .
 مق - حَفَّ : أَصُولٌ ثَلَاثَةٌ . الْأَوَّلُ ضَرْبٌ مِنَ الصَّوْتِ . وَالثَّانِي
 أَنَّ يُطِيفُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ . وَالثَّلَاثُ - شِدَّةٌ فِي الْعَيْشِ . تَفْسِيرُ ذَلِكَ
 الْأَوَّلِ - الْحَفِيفُ ، خَفِيفُ الشَّجَرِ وَنَحْوِهِ ، وَكَذَلِكَ خَفِيفُ جَنَاحِ -
 الطَّائِرِ . وَالثَّانِي - قَوْلُهُمْ حَفَّ الْقَوْمُ بِفُلَانٍ إِذَا أَطَافُوا بِهِ - وَتَرَى
 الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ - وَمِنْ ذَلِكَ حَفًّا فَكُلُّ شَيْءٍ ؛ جَانِبَاهُ . وَمِنْ هَذَا
 الْبَابِ ؛ هُوَ عَلَى حَفَفٍ أَمْرًا يَنْحَايَةَ مِنْهُ ، وَكُلُّ نَاحِيَةٍ شَيْءٍ فَانْهَاطُهَا
 تَطِيفٌ بِهِ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ - فُلَانٌ يَحْفَفُنَا وَيَرْقُنَا - كَأَنَّهُ يَشْتَمِلُ
 عَلَيْنَا فَيُعْطِينَا وَيَمِيرُنَا . وَالثَّلَاثُ ؛ الْحُفُوفُ وَالْحَفَفُ ، وَهُوَ شِدَّةٌ -
 الْعَيْشِ وَيُنْبِسُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ ؛ حَفَّتْ أَرْضُنَا وَقَفَّتْ ؛ إِذَا يَبْسُ
 بِقَلْبِهَا وَهُوَ كَالسَّطَفِ . وَيُقَالُ هُمْ فِي حَفَفٍ مِنَ الْعَيْشِ أَي ضَيْقٍ وَتَحَلُّ
 ثُمَّ يُجْرَى هَذَا حَتَّى يُقَالَ رَأْسُ هَذَا مَحْفُوفٌ وَحَافٌ ؛ إِذَا بَعَدَ عَمَلُهُ
 بِالذَّهْنِ ، ثُمَّ يُقَالُ حَفَّتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا مِنَ الشَّعْرِ .

ص - حَفَفَ - قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ؛ الْحَفَّةُ الْمِنْوَالُ وَهُوَ الْحَشْبَةُ الَّتِي
 يَلْفُ عَلَيْهَا الْحَايِكُ الثَّوْبَ ، قَالَ ؛ وَالَّذِي يُقَالُ لَهُ الْحَفُّ هُوَ الْمَنْسُجُ ، وَ
 الْحَفَّانُ ؛ فِرَاحُ النَّعَامِ ، الْوَاحِدَةُ حَفَّانَةٌ ، الذَّكْرُ وَالْإُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ،
 وَحَفَّتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا مِنَ الشَّعْرِ تَحَفُّهُ وَاحْتَفَّتْ أَيْضًا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ؛

المَحْفَف عيش سوء وقلة مال ، يقال مارءى عليهم حَفَف ولاضَفَف ،
 اى اترعوز . والاحتفاف اكل جميع ما فى القدر ، والاستفاف شرب
 جميع ما فى الإناء . وحَفَّوا حوله يحفون : أطافوا به واستداروا . وحَفَّة
 بالشئ يحفّه كما يحف اليهودج بالثياب ، وكذلك التحفيف .

[والتحقق أن الأصل الواحد فى هذه المادة : هو اللف مع قيد
 مفهوم الاحاطة . كما أن اللف هو مطلق فى مقابل مفهوم النشر .
 وباعتبار هذا المعنى يطلق على لوء العيش وشدته والمضيقة فيه الذى
 يرجب الانقباض فى الحياة والعيش فى مقابل الانبساط والنشر .
 وكذلك حفيف الشجر والطارء ، باحاطة الشجر وكون الشجر ملفوفاً
 وكذا فى الطائر وغيره .

وثياب المعنى المذكور : حَفَّت المرأة وجهها ، فان الوجه اذا اخذ
 منه الشعر وهين يؤخذ يكون منقبضا وملفوفاً بشدة الأخذ والقبض .
 ولا يخفى أن كلمات - حَفَّ ، عَفَّ ، رَفَّ ، كَفَّ ، قَفَّ ،
 لَفَّ ، طَفَّ ؛ يجمعها مفهوم التجمع والتحفُّط .

جعلنا لأحدِهما جنين من أعنابٍ وحَفَفناهما بنخل - ٣٢/١٨ -
 اى قد لفتا واحيطا بالنخل .

وترى الملائكة حافين من حول العرش - ٧٥/٣٩ - اى
 ملتفين ومحيطين ، ويراد أن الملائكة الذين قد أمروا وجاءوا من جانب
 حول العرش ومن ساقه عظيمة الله المتعال يحفون على هؤلاء من أهل
 الجنة ، ولا يخفى لطف التعبير بكلمة من دون الباء .

والتعير بالجحف في هذا المورد؛ إشارة إلى كثرة الملائكة وازدهارهم، و
ذلك من جهة تجميل أهل الجنة وتبشيرهم وتهنيتهم .
وبهذا المعنى تيمم النظم في الآيات الشريفة - فراجعها .

حفي : مص - حَفِيَ الرجل يحفئ من باب تَعَبَ حَفَاءً
مثل سلام؛ مشى بغير نعل ولا حَفَّ . فهو حَافٍ ، والمجمع حُفَاةٌ مثل قاض
وقضاة ، والحِفاء اسم منه . وحَفِيَ من كثرة المشي حتى رقت قدمه حَفْيٌ
فهو حَفِيٌّ من باب تَعَبَ ، وأحفي الرجل شاربهُ ؛ بالغ في قصه ، وأحفاه
في المسألة ؛ الح والْحَفَّ ، والحِفاء موضع بظاهر المدينة .

مق - حفي ؛ ثلاثة اصول ، المنع ، واستقصاء السؤال ، والنحاف
خلاف الانتعال . فالأول - قولهم حفوت الرجل من كل شيء إذا منعته
والثاني - فقولهم حفيت إليه في الوصية ؛ بالغت . وتحفيت به ؛ بالغت
في الكرامة ، وأحفيت . والحفئ ؛ المستقصى في السؤال . وقال قوم ؛
وهو من الباب حفيت بفلان وتحفيت ؛ إذا عنيت به . والحفئ ؛ العالم
بالشيء . والثالث - الحفام مقصور ؛ مصدر الحافئ ، ويقال حَفِيَ الفرسُ
انسمع حافره . وأحفي الرجل ؛ حفيت دابته .

ص - حفا ؛ قال الكسائي - رجل حَافٍ ؛ بين الحِفوة والحِفية و
الحِفاء والحِفاية ، وقد حَفِيَ يحفئ ؛ وهو الذي يمشي بلا حَفَّ ولا نعل
قال وأما الذي حَفِيَ من كثرة المشي رقت قدمه أو حافره ؛ فإنه حَفِيٌّ
بين الحفام مقصور . والحفئ ؛ العالم الذي يتعلم الشيء باستقصاء ؛
والحفئ أيضاً ؛ المستقصى في السؤال .

التهذيب ٢٥١/٥ - الحِفْوَةُ والحِفا مصدر الحافى ، يقال حَفِيَ يَحْفِي إذا كان يغير حَفًّا ولا نَعْل ، وإذا انسحجت القدم أو فرسن البعير أو الحافر من المشى حتى رقت ؛ قيل حَفِيَ يَحْفِي فهو حَفِيفٌ . قال الأصمعي أحفَى شاربَه ورأسَه إذا أُلزق جزَه . ويقال في قول فلان احفاءً وذلك إذا أُلزق بك ما تكره وألح في مساءتك كما يحفَى الشيء أي ينتقص ؛ قال الليث ؛ أحفَى فلان فلاناً إذا برّح به في الاحفاف عليه أو مسألة فأكثر عليه في الطلب . قلت ؛ الاحفاء في المسألة مثل الاحفاف سواء وهو الاحجاج . وقال الفراء - ان يسألكموها فيحفكم - أي يجهدكم ، و أحفيت الرجل إذا أجهدته .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة ؛ هو ترك العلائق وطرح الحجب بظهور اختصاصية والمخلص والصفاء .

وبمناسبة هذا المعنى يستعمل في فلع النعلين والمشى بلا نعل ولا حَفٌّ وفي قص الشارب وتخليصه . وفي تخليص السؤال والحاجه وترك القيود وترقيق القدم بالانسحاج . والاكثار في الاجهاد والاكراه والإساءة بطرح القيود والرسوم وترك الطواهر .

ويجمعها ظهور المخلص والاختصاصية بمذف العلائق والحجب ؛ في أي مورد كان ، وفي كل مورد بحسبه .

وما يذكر في كتب اللغة والتفاسير ؛ كلها مفاهيم حجازية ، وقد ضبطت كلماتهم في تفسير الآيات المربطة ، ولم يلجئوا إلى ركن وثيق .

إن تومنوا وتفقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم ، إن

يَسْأَلُكُمْ هَا فَيَجْعَلُكُمْ تَجْلُوا - ٣٧/٤٧ - أي ان يسأل الله الاموالكم وطلب
منكم الاتفاق في سبيل الله حتى يجعلكم خالصين مخلصين عن العلائق الدنيوية
والحجب المادية ويزيدكم صفاء ودفورا : تجلوا عن الاتفاق .

قال سلامٌ عليك سأستغفرُ لك ربِّي اِنَّه كانَ بي حَفيًّا - ٤٧/١٩
أي له حفا، وخلص وشفاء بالنسبة التي والاحجاب بيننا، وأنا اطلب منه مرادى
بلاد اسطة و رسم و قيد، فيحجب دعوتي .

يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَتَّى عَنْهَا تُعَلِّمُهَا عِنْدَ رَبِّي - ١٨٧/٧ - أي انهم
يسألونك عن الساعة وغيره وتصورون أنك بعيد وغير مربوط ولا مستأنس
بموضوع الساعة وأمثالها، وانما تذكر وتدعى امور الارباب لك بها .

وانما عبر بهذه المادة دون مادة اجمل وغيره : ليناسب قوله تعالى
بعد - انما علمها عند ربِّي - ولو كنت أعلم الغيب - فينفي عنه العلم . واما
الارتباط والانس المطلق : فلا ينفي عنه .

وتعبير الكفار بالحفي : اشارة الى نفي مطلق الارتباط علما كان أو غيره،
فوالهم على أساس خيالهم بأن الرسول (ص) صاف عن هذه العلاقة وخالص
عن هذا الارتباط بالساعة .

حقب : مص - حُقب : الدهر، والجمع أحقاب،
مثل قفل وأقفال، وضم القاف للاتباع لغة، ويقال الحُقب ثمانون عاماً
والحُقبية بمعنى المدّة والجمع حُقب مثل سِدرة وسِدْر . والحُقب حبل
يشدّ به رحل البعير الى بطنه . وحُقب بول البعير حُقباً من باب تعب
اذا احتبس، وحُقب المطر، تأخر .

مق - حقب : أصل واحد وهو يدل على الحبس ، يقال
 حَقَّبَ العام إذا احتبس مطره ، وحَقَّبَ البعير إذا احتبس بوله .
 ومن الباب الحَقَّبَ جبل يشدُّ به الرَّحْلُ إلى بطن البعير كي لا يجتذبه
 التصدير . ومن الباب الحَقِيبة وهي معروفة ، ومنه احتقب فلان
 الاثم كأنه جمعه في حَقِيبة ، واحتقبه من خلفه : ارتدَّفه ، والمُحَقَّبُ
 المُرْدَفُ . فأما الرمان فهو حَقِيبة والجمع حَقَب . والمُحَقَّبُ ثمانون عاماً
 والجمع أحقاب ، ويقال للقارة الطويلة في السماء حَقِياء .

اس - كأنَّ رَحْلِي على أَحَقَبَ وهو الذي في مكان الحَقَبِ منه
 بياض ، وهو جبل يلي الحَقْو . والأثان حَقِياء ، والجمع حَقَب ، وسَدَّ
 الرَّحْلُ بِالْحَقَبِ ، وحَقَّبَ البعير فهو حَقَبٌ : وقع حَقَبُهُ على ثِيَلِهِ فتمسَّ
 بوله لذلك وربما قتله . وحَقَبَتِ الناقة : أصابَ الحَقَبُ صَرْعَهَا -
 فامتنع دَرُّهَا .

التهذيب ٤/٧١ - الأصمعي : من أدوات الرَّحْلِ الغرض والحَقَبُ
 فأما الغرض فهو حِزَامُ الرَّحْلِ ، وأما الحَقَبُ فهو جبل يلي الثيل . وقال
 أبو زيد : أَحَقَبْتُ البعيرَ من الحَقَبِ . وفي الحديث - لا رأى للحارِقِ ولا
 حاقِبٍ - والحارِقُ الذي ضاق عليه خُفُّهُ ، والحاقِبُ الذي احتاج
 إلى الخلاء فلم يتبرَّز وحصرت غائطه

(الحَقِيبة - ما يحمل على الفرس خلف الراكب . والثيل بالكسر : دعاء

تضييب البعير . الحَقْو : وسط الإنسان فوق الورك وهو الخصر .

وأما الأصل الواحد في هذه المادة : هو ما يمتد ويدوم من زمان لآخر

مكان أو أمر آخر . فيقال احقَّب لما يشدُّ به الرجل أو يشدُّ به الرجل إلى البطن
البعير ، ويطلق على الرجل الحقيبة . وكذا ما يمتدُّ من الزمان أو من المكان
كالْحَقْب بمعنى الدهر أو ما يرادف ثمانين عاماً ، أو بمعنى القارة الطويلة في
السماء ، وجمعه أحقاب .

وأما حَقَبَ البعير : فكأنه مأخوذ من احقَّب بالاشتقاق اللغوي
ويؤخذ منه حَقَبَ المطر ، فيعلم أن قيد احقَّب ووجوده لازم في تحقق
أصل المفهوم وحقيقته ، بمعنى أن احتباس بول البعير مفهوم تبعي
لوجود احقَّب حقيقة ، أو تصوراً كما في حَقَبَ المطر .

لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقباً - ٤٧/١٩ - أي أو
أمضي زماناً ممتداً ، أو مكاناً ومسيراً ممتداً وهداداً .

للظالمين ما بآ لا يشن فيها أحقاباً - أي لزمانه طويلة وممتدة .
نظر أن تفسير احقَّب بالجمع على الحقيقة ليس على ما ينبغي ، ويدل عليه
استعماله في كلام الله العزيز في الموردين بهذا المعنى .

حَقَفَ : مص - حَقَفَ الشيء حَقْفًا من باب قعد :
اعوجَّ ، فهو حاقِفٌ ، وظبي حاقِفٌ للذي انحنى وشقَّتْ من جرح أو غيره ، و
يقال للرمل المَعْوَجَّ حَقْفٌ ، والجمع أحقاف مثل حمل وأحمال .

مق - حَقَفَ : أصل واحد وهو يدل على ميل الشيء وعوجه
يقال احقَّوَفَ الشيء : إذا مال ، فهو محقَّوَفٌ وحاقِفٌ . ويقال للرمل
المنحني حَقْفٌ والجمع أحقاف .

التهذيب - ٤١/٤ - قال الليث : يقال للرمل إذا طال واعوجَّ : قد

احقوقف . واحقوقف ظهر البعير . ويجمع الحقف أحقافاً واحقوفاً . قال أبو عبيد : وكان منازل قوم عاد بالرمال . قال : وفي بعض التفسير في قوله - بالأحقاف - قال : بالأرض . والمعروف في كلام العرب الأول . قلت : الأحقاف - رمال بظاهر بلاد اليمن كانت عاد تنزل بها .

البيضاوي - واذكر أخوا عاد إذ أندر قومَه بالأحقاف وقد خلت النذر من بين يديه - ٤٤ - ٩٢ - جمع حقف وهو رمل مستطيل مرتفع فيه انحناء من احقوقف الشيء إذا اعوج ، وكانوا يسكنون بين رمال مشرفة على البحر بالشعر من اليمن .

مص - الشعر : ساحل البحرين عدن وعمان ، وقيل بليدة صغيرة ، وتفتح الشين وتكسر .

مسالك الاصحري ص ٢٥ - وحضرموت في شرقي عدن بقرب البحر ، وبها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف ، وحضرموت في نفسها مدينة صغيرة ولها أعمال عريضة ، وبها قبر هود النبي (ع) . وبقربها بلوت بئر عميقة لا يكاد يستطيع أحد أن ينزل الى قعرها . وأما بلاد حمرة فإن قصبتها تسمى الشعر ، وهي بلاد قفرة .

أحسن التقاسيم ص ٨٧ - وحضرموت هي قصبة الأحقاف موصوفة في الرمال عامرة نائية عن الساحل أهلة لهم في العلم والخير رغبة الأنام شراة شديد سمرتهم . والشعر مدينة على البحر معدن السمك .

التمثية الأزهرية ص ٥١٤ - حضرموت وهي بلاد على شاطئ بحر عمان قليلة الزرع والخيرات ، وشمال حضرموت صحراء الالهة

بمهاويها الشهيرة، وهي أماكن رملية لا تطأها قدم حتى تغور في الأرض لنعومة الرمل .

[نظر أن الأحقاف أرض في جنوبي مملكة الحجاز، فيما بين اليمن وعمان وعدن، وكانت ساكن قوم عاد .

راجع ثمود، عاد، هود .

حَقٌّ : مص - الحَقُّ : خلاف الباطل، وهو مصدر حَقَّ

الشيء من بابي ضرب وقتل؛ إذا وجب وثبت، ولهذا يقال لمراقب الدار حقوقها، وحقت القيامة تحق من باب قتل؛ أحاطت بالخلائق، فهي حاققة ومن هنا قيل حقت الحاجة إذا نزلت واشتدت، فهي حاققة أيضا، وحقت الأمر حقه إذا تيقنته أو جعلته ثابتا لازما، وفي لغة بني تميم أحققته بالألف وحققته بالتثنية مبالغة، وحققة الشيء؛ منتهاه وأصله المشتمل عليه، وفلان حقيق بكذا بمعنى خليق وهو مأخوذ من الحق الثابت، وقولهم هو أحق بكذا؛ يستعمل بمعنىين أحدهما اختصاصا بذلك من غير مشاركة نحو زيد أحق بماله أي لا حق لغيره فيه، والثاني أن يكون أفعال التفضيل فيقتضى اشتراكه مع غيره وترجيحه على غيره، كقولهم زيد أحسن وجها من فلان . واستحق فلان الأمر؛ استوجبه فالأمر مستحق اسم مفعول، ومنه خرج المبيع مستحقا

حق - حَقٌّ : أصل واحد وهو يدل على إحكام الشيء وصحته فالحق نقيض الباطل، ثم يرجع كل فرع إليه بمجرد الاستخراج وحسن التلويق . ويقال حق الشيء؛ وجب . ويقال حاق فلان فلانا إذا

ادعى كل واحد منها، فاذا غلبه على الحق قيل حقه وأحقه. والحقة من أولاد الأبل؛ ما استحق أن يحمل عليه، والجمع الحقائق. وفلان حامى الحقيقة: اذا حذى ما يحق عليه أن يحميه. والأحق من الخيل الذي لا يعرق، وهو من الباب لأن ذلك يكون لصلاته وقوته وإحكامه، ومصدره المحقق. والحاقة: القيامة لأنها تنحق بكل شيء. - وحقت كلمة العذاب على الكافرين.

[فظروا أن الأصل الواحد في هذه المادة هو الثبوت مع المطابقة للواقع، فهذا القيد مأخوذ في مفهومها في جميع المصادر.]
 فريقاً هكذا وفريقاً حق عليهم الضلالة - ٣٠/٧ - سوء أعمالهم.
 ولا تلبسوا الحق بالباطل - ٤٢/٢ - فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون - ١٨/٧ - ليؤمن الحق ويبطل الباطل - ١/١ - فماذا بعد الحق إلا الضلال - ٣٢/١٠ - كذلك يضرب الله الحق والباطل - ١٧/١٣ -
 قل جاء الحق وزهق الباطل - ١٨/١٧ - بل نقذف بالباطل حيداً - ١٨/٢١ - ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق - ١٨ - ٥٤ -
 بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل - ٤٢/٢٢ - فاستعمل الحق في هذه الآيات الكريمة في مقابل الباطل والضلال، والباطل ليس له ثبوت، والضلال ما خرج وانحرف عن ما هو عليه.

والحق قد يوصف بأمر - نزل الكتاب بالحق، القصص الحق، الرسول حق، إلى الله مولاهم الحق، قوله الحق، والوزن يومئذ الحق، دين الحق ربكم الحق، إن وعد الله حق، لقد جاءك الحق من ربك، فلما جاءهم

الحق من عندنا، وجاءك في هذه الحق، له دعوة الحق، الملك يوسئ
 الحق، والله يقضى بالحق، وابتغوا الحق من ربهم، وفي أموالهم حق
 للسائل، وآت ذالقربي حقه - فاذا كان الله تعالى حقا وكذلك قوله وما
 آتية وما من عنده وما يقضى به ويحكم وما يدعو اليه وما أنزله وما أرسله؛ فكيف
 يجوز للفرد العاقل أن يميل عنها ويسلك مسالك غيرها، مع العلم بضلالتها و
 بطلانها وبعدها عن الحقيقة والواقعية.

ثم إن الاستعمال بحرف الباء في - أنا أرسلناك بالحق، نزل الكتاب
 بالحق، نكوهها عليك بالحق، قد جاءكم الرسول بالحق، لا تقبلوا النفس التي
 حرم الله الآ بالحق، خلق الله السموات والأرض بالحق، ربنا افصح بيننا وبين
 قومنا بالحق، أمة يهدون بالحق - إشارة إلى أن الارسل والتزليل و
 التلاوة والخلق والفتح والهداية كلها من قبيل الفعل والتأثر، والفعل
 من الأعراض لا تحقق ولا يثبت له إلا في موضوع، والمعنى أنا أرسلناك
 على منهاج وبرناج صحيح حق، وكذلك سائر الآيات.

وأما التعبير بالباء دون على؛ فإن الارسل ليس على طبق الحق وصورة
 مل بالحق وبمنهاج حق، وهذا أبلغ.

المحاقة ما المحاقة وما أدريك ما المحاقة كذبت ثمود وعاد بالقارعة
 - ٢/٤٩ - أي الحياة الاخرية والساعة الآتية الثابتة المحققة المسلمة، التي
 ليس للانكار والجهل واختلاف اثر فيها.

والتعبير بصيغة الفاعل؛ إشارة إلى حدوثها واستقبالها، وهذا دون
 كلمة الحق أو المحقق الدالين بصيغتهما على الثبوت فعلاً وفي حال الحكم.

حكم : مص - الحكم : القضاء وأصله المنع ، يقال حكمت عليه بكذا اذا منعته من خلافه فلم يقدر على الخروج من ذلك ، و حكمت بين القوم : فصلت بينهم ، فأنا حاكم وحكم ، والمجمع حكام ، ويجوز بالواو والنون ، والحكمة : الدابة سميت بذلك لأنها تذللها لراكبها ، ومنه اشتقاق الحكمة لأنها تمنع صاحبها من أخلاق الأرزاق ، و حكمت الرجل فوضت الحكم اليه ، وتحكم في كذا : فعل ما رآه ، وأحكمت الشيء : أنقسته فاستحكمت هو صار كذلك .

مق - حكم : أصل واحد ، وهو المنع . وأول ذلك الحكم ، وهو المنع من الظلم ، وسميت حكمة الدابة لأنها تمنعها ، يقال حكمت الدابة وأحكمتها ، ويقال حكمت السفينة وأحكمتها : اذا أخذت بيديه ، والحكمة : هذا قياسها لأنها تمنع من الجهل ، وتقول حكمت فلانا تحكيما : منعت عما يريد ، وحكم فلان في كذا : اذا جعل أمره اليه والمحكم : المجرَّب المنسوب الى الحكمة .

ص - الحكم : مصدر قولك حكم بينهم يحكم : قضى . وحكم له و حكم عليه ، والحكم أيضاً : الحكمة من العلم ، والحكيم : العالم و صاحب الحكمة ، والحكيم : المتقن للامور ، وقد حكمت : صار حكيماً ، و أحكمت الشيء فاستحكمت : صار محكماً ، والحكم : الحاكم . و حكمت الرجل تحكيماً اذا منعتة مما أراد ، واحتمكوا الى الحاكم وتحاكموا بمعنى ، والمحاكمة المختصة الى الحاكم .

لس - والحكم : العلم والفقه والقضاء بالحق والعدل ، و

هو مصدر حكم يحكم ، ويروى أن من الشعر لحكمة ، وهو بمعنى الحكم
والذكر الحكيم : الحاكم لكم وعليكم أو هو المعكم الذي لا اختلاف فيه
ولا اضطراب ، فعيل بمعنى مفعول ، وأحكم فهو محكم ، والعرب
تقول حكمت وأحكمت وحكمت : بمعنى منعت ورددت .

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو ما يحل على موضوع
ويحققه ما به يتحقق الأمر والنهي ، إذا كان عن بت و يقين .

وبمناصفة هذا المفهوم تطلق على القضاء . وبمناصفة قيد البت و يقين :
تطلق على الفقه والعلم والمنع والرد والاتقان وما لا اختلاف فيه ولا اضطراب
ولا تردد . وأحكمه : جعله ذا حكم ، فهو محكم أى متقن مقطوع في مقابل المثاب
والفرق بين الحاكم والحكيم والحكم : هو ما يستفاد من اختلاف ميثابها ،
فالحكيم ما ثبت له الحكم ، والحكم ما صدر عنه الحكم ، والثبوت في الحكم أزيد .

والحكمه فعله تدل على نوع خاص من الحكم ، وهو ما كان من الأحكام -
الراجعة إلى المعارف القطعية والحقائق المتقنة المعقولة .

فظهر الفرق بين الحكم والقضاء : فإن الملمحوظ في القضاء هو الظاهر ينظر
من جانب القاضى في مورد خاص ، وليس القطع والبت تنظرا فيه .

ما الحكم كيف يحكمون - أى كيف تبدون رأيا قطعيا .
الأساء ما يحكمون - فإن رأيتهم خلاف الحق وهم يظنون ظن سوء .
وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط - ٤٢/٥ - أى إذا أردت أن

تبدى رأيا أو تأمر وتنهى فليكن ذلك القطعى الجدى من حلك بالعدل .
فالتة يحكم بينهم يوم القيامة - ١١٣/٢ - إن الله يحكم ما تريد - ٢/٥ -

حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين - ١٧/٧ - واصبر حتى يحكم الله
والله يحكم لا معقب لحكمه - ٤١/١٣ - ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله اعلم
حكيم - ١٠/٦٠ - ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين - ٤٢/٦ - فما خيرة في
هذه الموارد كلمة الحكم؛ إشارة إلى أن رأيه تعالى ونظره قطعي جدّي ، و
بمناسبة هذا المفهوم يذكر الحكيم مقارنا بالعليم أو بالعزير ، فإن الحكم لبت
يلتزم تحقق العلم أو العزة - والله اعلم حكيم ، والله عزير حكيم ،
وكان الله عليماً حكيماً ، وكان الله عزيراً حكيماً ، تنزيل الكتاب من
الله العزيز الحكيم - فلا يصح تحقق كونه حكيماً إلا بعد العلم أو العزة ، وفي
معنى العلم : الوسخ والخبرة - من لدن حكيم خبير ، كان الله واسعاً
حكيماً ، وهو الحكيم الخبير .

وقد يكون النظر إلى كونه حكيماً فقط أد إلى جهة حكمته اجبالاً؛ فيذكر
مع كلمات وصفات مناسبة - من حكيم حميد ، توأب حكيم - و
في هذه الموارد يناسب تقديم الحكيم - وهو الذئ في السماء إله وفي
الأرض إله وهو الحكيم العليم - ١٤/٤٣ - كما أن ذكر كل من
العزير أو العليم أو الخبير في مورد يناسبه ويقضيه

منه آيات محكمات هن أم الكتاب - ٧/٣ - فلان
الحكم هو الذي جعل ذاك حكم ، بأن يكون مفهوماً رأياً قطعياً لا ترديد
فيه ولا تشابه . ويقابله المتشابه الذي فيه بت ولا صراحة كاملة .
حتى يحكمونك فيما شجر بينهم - ٤٥/٤ - أي يجعلونك حكماً ،
فإن التفعيل يلاحظ فيه جهة تعلق النسبة إلى المفعول مع التعدية .

ما كان لبشر أن يُؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة - ٧٩/٣ -
 بان يصير ذا يقين ومعرفة ويصل بالافاضة والاشراق الالهى الى مرتبة
 حق اليقين في المعارف والأحكام مطلقاً . وفي المعنى لا يخالف قوله
 تعالى - **إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ** - ٤٠/١٣ - فانه تعالى يؤتيه من يشاء . وكذلك
 الحكمة فانها نوع خاص من الحكم يؤتيها من يشاء من عباده المخلصين ، كما
 قال تعالى - **يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ** ومن **يُؤْتِ الْحِكْمَةَ** فقد اوتي
 خيراً كثيراً - ٢٦٩/٢ - وذلك مما أوحى اليك ربك من الحكمة
 - ٣٩/١٧ - ولقد آتينا لقمان الحكمة - ١٢/٣١ .

فظهر أن الأحكام الحقيقية ما يتعلق ويلحق بالموضوعات التكوينية ،
 ولما كان التكوين بيد الله وعلمه ودرادته وقدرته ؛ فكلون أحكامه أيضاً -
 بعلم الله وادعائه - وسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا .

حلف : مض - **حَلَفَ** بالله **حَلِيفًا** بكسر اللام ، وسكونها
 تخفيف ، وتوؤت الواحدة بالراء فيقال **حَلَفَ** ، ويقال في التعدى **أَحْلَفَ**
إِحْلَافًا و**حَلَفَته** **تَحْلِيفًا** ، واستحلفتها ، والحليف : المعاهد ، يقال منه
 تخالفا اذا تعاهدا وتعاقدا على أن يكون أمرهما واحداً في النصرة والحماية ، او
 بينهما **حِلْفٌ** و**حِلْفَةٌ** بالكسر اي عهد ، وذو الحليفة : ماء سمي به الموضع .
 مق - **حلف** : أصل واحد وهو الملازمة ، يقال **حالف فلان**
فلانا اذا لازمه . ومن الباب **الحلِف** يقال **حَلَفَ يَحْلِفُ حَلِيفًا** ، و
 ذلك أن الانسان يلزمه الثبات عليها ، ومصدره **الحلِف** والمحلوف
 أيضاً . ومما شذ قولهم - فلان **حَلِيف** اللسان اذا كان حديده

ص - حلف : أقسم ، يحلف حلفاً وحلفاً ومخولفاً وهو أحد ما جاء من المصادر على مفعول مثل المجلود والمعقول والمعسور ، وحلفته أنا وحلفته واستحلفته كله بمعنى ، والحلف بالكسر العهد يكو بين القوم ، وقد حلفه أي عاهده .

التهذيب ج ٥ ص ٤٤ - قال الليث : الحلف والحلف لعنان وهو القسم ، ويقال مخلوفة بالله ما قال ذلك ، ينصبون على ضمير أحلف بالله مخلوفة أي قسماً ، ورجل حلاف وحلافة : كسر الحلف وتقول حالف فلان فلاناً فهو حليفه ، وبينها حلف ، لأنهما تحالفا بالآيمان ، ثم يطلق على كل شيء لزم شيئاً فلم يفارقه ، فهو حليفه ، يقال فلان حليف الجود وحليف الأكار .

[والظاهر من موارد استعمال هذه المادة في القرآن الكريم وغيره : أن الأصل الواحد فيها هو الألتزام مع القسم برسئله ، كما أن القسم هو مجرد القسم من دون الألتزام - راجع القسم .

وبمناسبة هذا المعنى تطلق على العهد والألتزام المطلق المؤكّد وأما الميسور والمعور والمعقول كما كان مفهوم المصدر والمفعول الذي هو مورد وقوع الحدث تمدد في المصدر ، فبني باب تصادق المعنيين و تصادقهما على مورد واحد ، لا استعمال صيغة في معنى صيغة أخرى .
فظهر أن تطبيق المخلوف على الحلف باعتبار تصادق معنيهما في الخارج ، و أما استعمال المخلوف في مورد الحلف : إشارة إلى تحقق الحلف و وقوعه وكونه محققاً مسلماً .

والذين اتخذوا مسجداً ضراباً وكفراً... وَيَحْلِفُونَ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا-
 الْحُسْنَى - ١٠٧/٩- ثمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا - ٢/٤
 اى يُقِيمُونَ بَانَ نَيْتِهِمْ كَانَتْ صَالِحَةً حَسَنَةً ، وَهَذَا الاسْتِعْمَالُ فِي الْمُرَادِينَ وَ
 أَشْأَلَهَا يَدْفَعُ كَوْنَهَا بِمَعْنَى الْعَهْدِ ، فَانَّهُ لَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَاضِي .

يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ ، وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذْبِ ، وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ أَنَّهُمْ لَمَنْكُمْ
 اى يُقِيمُونَ بِاللَّهِ طَرَبِينَ عَلَيْهِ .

وَلَا تُطِيعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ - ١٠/٤١- اى مِنْ يَكْثُرُ مِنَ الْحَلْفِ وَالْإِتْرَامِ
 وَهِيَ فِي رَأْيِهِ وَعَهْدِهِ مَنَاحٍ هِينٍ ، فَلَا يَعْتَمِدُ عَلَى قَوْلِهِ .

حَلَقٌ : مَصْرُوعٌ حَلَقَ شَعْرَهُ حَلَقًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَحِلَافًا ، وَ
 حَلَقٌ بِالتَّشْدِيدِ مَبَالِغَةٌ وَتَكْتِيرٌ . وَالْحَلَقُ مِنَ الْحَيَوَانَ جَمْعُ حُلُوقٍ ،
 وَهُوَ مَذَكَّرٌ . وَالْحَلَقُومُ هُوَ الْحَلَقُ وَمِثْلُهُ زَائِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ حَلَقِيمٌ بِالْيَاءِ
 وَحَذْفِهَا تَخْفِيفٌ ، وَحَلَقِيَّتُهُ حَلَقِيَّةٌ : قَطَعَتْ حَلَقُومَهُ . وَحَلَقَةٌ
 الْبَابُ مِنْ حَدِيدٍ وَغَيْرِهِ ، وَحَلَقَةُ الْقَوْمِ : الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ مُسْتَدِيرِينَ
 وَالْحَلَقَةُ : السَّلَاحُ كُلُّهُ ، وَالْجَمْعُ حَلَقٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَفِي الدَّعَاءِ - حَلَقًا
 لَهُ وَعَقْرًا - اى اَصَابَهُ اللَّهُ بِوَجْعٍ فِي حَلَقِهِ وَعَقْرِ فِي جَسَدِهِ .

مَنْ - حَلَقٌ : اَصُولٌ ثَلَاثَةٌ ، فَالْأَوَّلُ تَنْحِيَةُ الشَّعْرِ عَنِ الرَّأْسِ
 ثُمَّ يَحِيلُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، وَالثَّانِي يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْآلَاتِ مُسْتَدِيرٌ ،
 وَالثَّلَاثُ يَدُلُّ عَلَى الْعُلُوِّ . فَالْأَوَّلُ حَلَقَتْ رَأْسِي أَحَلَقَهُ حَلَقًا ، وَيُقَالُ
 لِلْأَكْسِيَةِ الْحَشْنَةِ الَّتِي تَحْلُقُ الشَّعْرَ مِنْ حَشُونَتِهَا مَحَالِقٌ . وَالثَّانِي -
 الْحَلَقَةُ حَلَقَةُ الْحَدِيدِ . وَالثَّلَاثُ - حَالِقٌ : مَكَانٌ مُشْرِفٌ .

ص - الحَلَّة: للدروع، وكذلك حَلَّة الباب وحَلَّة القوم
والجمع الحَلَق على غير قياس، وقال الأصمعي: الجمع الحَلَق. وحكى يونس
حَلَّة في الواحد بالتمريك، والجمع حَلَق وحَلَقَات. والحَلَق الحَلَقومُ
والحَلَق: خاتم الملك. والحَلَق أيضاً: المال الكثير. وتحليق الطائر
ارتفاعه في طيرانه. والحَالِق: الضرع المُمتلى، كأن اللبن فيه إلى حَلَّة
والحَالِق: الجبل المرتفع. والحَلَق: مصدر قولك حَلَق رأسه و
حَلَقوا رؤوسهم، والاحتلاق الحلق.

مف - الحَلَق: العضو المعروف، وحَلَقه: قطع حلقه، ثم
جعل الحلق لقطع الشعر وجزه، فقيل حَلَق شعره، ورأس حليق وحية
حليق. والحَلَّة سميت تشبيهاً بالحلق في الرية. واعتبر في الحَلَّة
معنى الدوران فقيل حَلَّة القوم، وقيل حَلَق الطائر إذا ارتفع ودأ
في طيرانه.

التهديب ٥٨/٤ - الحلق: مَسَاغُ الطعام والشراب من المريء
ومخرج النفس من الحلقوم، وموضع الذبح هو أيضاً من الحلق، و
جمعه حَلَق.

[والذي يظهر لنا من تتبع كلماتهم: أن الأصل الواحد في هذه المادة
هو إزالة شيء، زائد وقطع الشعر عن الأصل وجزه.

وبمناسبة مفهوم القطع والإزالة؛ تطلق على ممل الذبح والنحر من
الحيوان ويقال إنه أحلق، ثم يصير مزيداً فيه ليدل على استداد الحلق،
فيقال حَلَقوم على وزن فعلوم.

والحلقه عبارة عن قطعة من السلسلة، ولما كانت الحلق مدورة و مستديرة؛ تطلق على حلق القوم و حلق الدرع و حلقه الباب، و بهذا الاعتبار يقال حلق الطائر بالاشتقاق الانتراعى .

ويجوز في سائر مشتقاتها داخذ من هذه القيود و الاعتبارات .

ولا تحلقوا رء و سكم حتى يبلغ الرهدى - ١٩٤/٢ - آمين
 فحلقين رء و سكم - ٢٧/٤٨ - والتحليق تفعيل يدل على جهة تعلق -
 الفعل بالمفعول و حثية الوقوع، ففيه من تأكيد وقوع الفعل بالاحضى .

حل ؛ مص - حل الشيء يحل حلاً؛ خلاف حرم
 فهو حلال، و حل أيضاً وصف بالمصدر، ويتعدى بالامر و البنه و التضعيف فيقال أحلته و حللته، و منه أحل الله البيع أى أباحه و خير في الفعل و الترك، و اسم الفاعل محلل و محلل. و حل الذي يحل حلاً؛ انتهى أجله، فهو حال. و حل الحق حلاً و حلولا؛ و جب و حل المحرم حلاً؛ خرج من احرامه، و أحل مثله فهو محل، و حل أيضاً، و حلال أيضاً، و حللتها و الأسم التحلة، و فعلته تحله لقسم أى بقدر ما تحل به اليمين. و الحليل: الزوج. و الحليلة: الزوجة، لأن كل واحد يحل من صاحبه محلاً لا يحله غيره. و الحلة لا تكون الا ثوبين من جنس واحد، و الجمع حلل. و الحيلة: القوم النارون و تطلق الحيلة على البيوت مجازاً.

مق - حل؛ له فروع كثيرة و مسائل، و أصلها كلربا عندى فتح الشيء، لا يشد عنه شيء، يقال حللت العقدة أحلها

حَلًّا . والحلال : ضد الحرام ، وهو من الأصل الذي ذكرناه ،
 كأنه من حَلَّتْ الشئء إذا أبحاثه وأوسعته لأحرفيه . وحَلَّ :
 نزل ، وهو من هذا الباب ، لأن المسافر نَشِدَّ وَيَعْقِدُ فإذا نزل حلَّ .

قال أبو عبيد : كلٌّ من نازلك وجاورك فهو حَلِيلٌ

ص - حلل : حَلَّتْ العُقْدَةُ أَهْلَهَا حَلًّا ؛ فَتَحَّتْهَا ، فَانْحَلَّتْ

يُقَالُ يَا عَاقِدُ إِذْ ذَكَرَ حَلًّا ، وَحَلَّ بِالْمَكَانِ حَلًّا وَحُلُولًا وَمَحَلًّا . وَ

المَحَلُّ أَيضًا : الْمَكَانُ الَّذِي تَحَلَّى . وَحَلَّتِ الْقَوْمَ وَحَلَّتْ بِهِمْ ؛

بِمَعْنَى . وَالمَحَلُّ : المَحَلَّلُ . وَالتَّحْلِيلُ ضِدُّ التَّحْرِيمِ ، تَقُولُ حَلَّلْتُهُ -

تَحْلِيلًا وَتَحَلَّى ، كَمَا تَقُولُ غَمَّرْتَ غَمْرًا وَتَغَمَّرَ . وَقَوْلُهُمْ فَعَلْتَهُ تَحَلَّةً الْقِسْمُ

أَيْ لَمْ أَفْعَلْ إِلَّا بَعْدَ مَا حَلَّتْ بِهِ يَمِينِي وَلَمْ أَبَالِغْ .

مف - أصل الحَلَّ حَلَّ العُقْدِ ، وَمِنْهُ - وَأَحْلَلُ عُقْدَةً مِنْ

لِسَانِي . وَحَلَّلْتُ ؛ نَزَلْتُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ حَلَّ الْأَحْمَالُ عِنْدَ النُّزُولِ

ثُمَّ جَرَّدَ اسْتِعْمَالَهُ لِلنُّزُولِ فَقِيلَ حَلَّ حُلُولًا ، وَأَحْلَلَهُ غَيْرُهُ - قَالَ :

أَوْ تَحَلَّى قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ ، وَأَحْلَوْا قَوْصِهِمْ مِنْ دَارِ الْبَوَارِ . وَعَنْ حَلَّ

العُقْدِ اسْتِعْرَابُ قَوْلِهِمْ حَلَّ الشئء حِلًّا - وَكُلُّوا حَمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا

طَبِئًا - هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ . وَمِنْ المَحْلُولِ : أَحَلَّتِ السَّائَةُ نَزْلَ اللَّيْلِ

فِي صَرْعِهَا . وَقَوْلُهُ - قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحَلَّةَ أَيْمَانِكُمْ - أَيْ بَيْنَ مَا تَحَلَّى

بِهِ عُقْدَةَ أَيْمَانِكُمْ مِنَ الْكُفَّارَةِ .

[فظُرَ أَنَّ الْأَصْلَ الْوَاحِدَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ : هُوَ رَفْعُ الْعُقْدِ وَالْحَرَمَةِ

وَيَدُلُّ عَلَيْهِ وَقْعُهَا فِي مَقَابِلِ الْحَرَمَةِ كَمَا فِي - وَأَحْلَلُ اللَّهُ السَّبْعَ حَرَمًا

الربا ، لا تُحَرِّموا الطِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ، لم تُحَرِّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ،
يُحَلِّوْنَهُ عَاماً وَمُحَرِّمُونَهُ عَاماً ، هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ - وقد سبق في حرم
انه عبارة عن الممنوعة من الأصل ، فالمحل هو رفع الممنوعة .
وهكذا استعمالها في موارد تناسب ذلك المعنى كما في - واحلل
عقده من لساني ، وأحلوا قروهم دار البوار - يراد الفتح ورفع المحرمة
والممنوعة .

وأما المعاني الأخرى : فإنا نستعمل فيها بمناسبة هذا المعنى ، وخصوصية
الأصل لا بد أن تلاحظ في جميع الموارد .
فقيد رفع العقدة والمانع محفوظ في هذه المادة ، بخلاف مادة الجور
والإباحة وغيرها .

فمحل عليكم غضبي ، ومحل لهم الطيبات . وأحل لكم ما وراء ذلك
أحل لكم صيد البحر ، أحلت لكم الأنعام ، وأنت حل بهذا البلد
فكلوا مما عنتم خلافاً - يراد فيها رفع الممنوعة وفتح باب العمل .
قد فرض الله لكم محلة أيمانكم - ٢/٤٤ - أي ما يقتضيه ويفتح ليهين
وبهذا يظهر الفرق بين المحل والمقام والمكان وأمثالها .

حلم : مص - حلم يحلم من باب قتل حلماً ، واسكان
الثاني تخفيف . واحلم : رأى في منامه رؤيا . وحلم الصبي واحلم
أدرت وبلغ مبالغ الرجال ، فهو حلم ومحتم . وحلم حلماً : صنع وسبي
فهو حلم . وحلمته : نسبته الى الحلم . والحلم : القراد الضخم ، الواحدة
حلمة مثل قصبه وقصب . وقيل لرأس الثدى حلمة على التشبيه .

مق - حلم : اصول ثلاثة ، الأول - ترك العجلة ، والثاني
تثقب الشيء ، والثالث - رؤية الشيء في المنام . وهي متباعدة جداً
تدل على أن بعض اللغة ليس قياساً ، وإن كان أكثره منقاساً .
فالأول : الحلم خلاف الطيش ، يقال حلمت عنه أحلم ، فأنا حلم
والثاني : حلم الأديم إذا تثقب وفسد ، وذلك أن تقع فيه دوائر
تفسده . والثالث : قد حلم في نومه حُلماً وحُلماً . والحلم صنفاً
القردان . والمحمول على هذا حلمنا الندى . فأما قولهم تحلم إذا سمن
فإنما هو امتلاء ، كأنه قراد حمتلى .

مف - الحلم : ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب ، و
جمعه أحلام - أم تأمرهم أحلامهم - قيل معناه عقولهم ، وليس الحلم
في الحقيقة هو العقل ، لكن فسروه بذلك لكونه من مسببات العقل
وقد حلم ، وحلمه العقل ، وتحلم . وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم أي
زمان البلوغ ، وسمى الحلم لكون صاحبه جديراً بالحلم . ويقال حلم
في نومه ، وتحلم واحتم . والحلمة : القراد الكبير ، قيل سميت بذلك
لتصورها بصورة ذى الحلم لكثرة هذوها .

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الحلم بمعنى ضبط
النفس والطبع عن هيجان الغضب وعن الاحاسات ، وحصول حالة
السكون والطأنينة والصبر في مقابل ما لا يلائم الطبع ، في مقابل العجلة
والطيش والرزق والغضب .

ولما كان هذا الانضاط والطأنينة والسكون حاصلة في حالة النوم

فإن النائم لا يطيش ولا يهيجان له؛ فيطلق عليه **الحلم**، أي الحالة المنسلخة
 عن الطيش واليهيمان والاعساس التي في حالة اليقظة، ثم تراءى له
 في هذه الحالة ما لا يلائم نفسها، وهذا حقيقة مفهوم **الحلم**.

وأما **الحلم** بمعنى البلوغ؛ وهو عبارة عن حصول حالة فيها تنضبط النفس
 وتخلص عن الطيش والاضطراب ويهيان زمان الطولية.

ويناسب في المعنى حصول حالة الكون والتسليم للأديم في مقابل
 دوات تفده، فيحصل له **التثقب**.

ثم إن صفة **الحلم** المنتسبة إلى الله المتعال ذكرت في القرآن الكريم؛
 مقرونة بصفات أخرى على ما يقتضيها المقام - **عَفُورٌ حَلِيمٌ**، غنى **حليمٌ**
عليمٌ حليمٌ، شكور **حليمٌ**.

وإذا نسبت إلى فرد من الأنان؛ فهي من أشرف الصفات ومن
 عماد الغرائز البشرية، التي يرتقى بها الأنان إلى أعلى المقامات، و
 يتمكن في السلوك إلى الله العزيز بالكون والطأنينة - إن إبراهيم
 لأواه **حليمٌ**، فبشرناه بخلام **حليمٌ** - ١٠١/٣٧.

وإذا بلغ الأطفال منكم **الحلم** - ٥٩/٢٤ - أي زمان انضباط النفس
 وحصول حالة الكون والاستقرار والتعقل. والتعبير بهذه الصفة هو
 العقل؛ فإنها المناط والمنطوق، وبها عموم وخصوص من وجه. وقد يورث
 العقل بلا حالة الطأنينة كما في حالة الغضب والطيش.

أضغاث أحلام - ٤٤/١٣ - أي أمور مشوشة - متفرقة تراءى في
 في النوم ويراءى النائم حين الطأن واستراح عن اضطراب اليقظة.

يريد أن هذه الرؤيا بمقتضى حصول حالة السكون والطأنينة، ثم
انتقاش الصور المتشعبة في النفس. وهذا المعنى هو الموجب في هذا
التعبير دون كلمة رؤيا النائم، فإن منها الرؤيا الصادقة.

فظهر لطف التعبير بهذه المادة في هذه الموارد، وليس لها إلا
أصل واحد، كما بيناه، والفروع يرجع إليه.

حلى : مص - حَلَى الشئ بعيني وبصدرى
يَحْلِي من باب تَعَبَ حلاوةً: حسن عندي وأعجبني. وحَلَيْتُ المرأةُ
حَلِيًّا: لبست الحَلِيَّ، وجمعه حَلِيٌّ، والأصل حُلُوٌّ على فَعُولٍ مثل فَلَاسُ
وَفُلُوسُ. والحَلِيَّةُ: الصفة، والجمع حُلِيٌّ مقصور وتضم الحاء وتكسر
وحَلِيَّةُ السيف: زينته، وتحلَّت المرأة: لبست الحَلِيَّ أو اتخذته
وحَلَيْتُها: ألبستها الحَلِيَّ أو اتخذته لها التلبسه.

مق - حلو معتل: ثلاثة أصول، فالأول طيب الشئ في ميل
من النفس إليه. والثاني تحسين الشئ. والثالث مهور - تنحية الشئ
فالأول - الحلو وهو خلاف المر. والأصل الثاني - الحَلِيَّ، حَلِيٌّ
المرأة، وهو جمع حَلِيٍّ، كما يقال ندى وثدي، وحَلَيْتُ المرأة، وهذا
حَلِيَّةُ الشئ: صفته. وحَلِيَّةُ السيف ولا يقال حَلِيَّ السيف.

ص - والحَلِيَّ: حَلِيَّ المرأة، وجمعه حَلِيٌّ وهو فَعُولٌ وقد تكسر الحاء
لمكان الياء مثل عَصِيٍّ، وقرئ - من حَلِيَّتِهِمْ عَجَلًا - بالضم والكسر. و
حَلَيْتُ المرأة: صارت ذات حلى. فهي حَلِيَّةٌ وحَالِيَةٌ.

التنزيب ٥/٢٣٥ - قال ابن السكيت: حَلَيْتُ المرأة، وأنا

أحليها، إذا جعلت لها حلياً، وبعضهم يقول: حلوتها بهذا المعنى
وقال الليث: الحلى كل حلية حليت به امرأة أو سيفاً أو نحوه،
والجمع حلى.

[فظهر أن مادة حلى بالياء حقيقة في الزينة الطاهرة التي تحسن بها
الشيء، والحلو بالواو الطيب في الطعام وهو ما يقابل المرء.

والفرق بينه وبين الزينة: أن الحلى يستعمل في الزينة العرضية
الطاهرة، والزينة أكثر استعمالها في ما يتطاهر وترأى من نفس الشيء،
وقد أشبه الواوي واليائي على بعضهم، كما أنه أشبه بمعنى الزينة -
على أكثر المفسرين والفقهاء - ولا يُبدى زينتهم - حيث فرءوا
بالحلية العرضية وحلوا بها حكموا وأفتوا على خلاف ما أنزل الله عز وجل،
عصمنا الله من الخطأ والزلل - راجع الزين.

وتستخرجوا منه حلية، ابتغاء حلية، أو من ينشأ في الحلية
من بعده من حلهم - ظهر أن الحلى على فَعول جمع حلى، والحلية فعلة

للمنوع ويدل على حلى مخصص،
وحلوا أساور من فصاة، يحلون فيها من أساور - مجهول
ماضياً ومستقبلاً من التحلية

ح م : من الحروف المقطعة ومن الرموز .

فلا في - الم - أن الأعداد يكتب في اللغة العبرية بالحروف، ويرتب
الحروف فيها بالدائرة الأبجدية .

وليس خارجاً عن المنقاس أن نقول: إن عدد ح م يطابق - ٤٨

ولما كان الأصل في التاريخ الاسلامي أن يجانب من البعثة، وهي مبدأ ظهور الاسلام، فلازم أن ينقص منه عدد ١٢ لو ١٣ وهو مدة اقامة النبي الأكرم في مكة المشرفة الى الهجرة، فيبقى عدد ٣٥ سنة .
وهذه المدة زمان امتداد دورة ظهور النبوة، فينتهي الى الضعف وظهور اختلاف، ثم يطير زمان تجلي الولاية المحقة بخلافة مولينا امير المؤمنين عليه السلام، ويمتد هذا الظهور الى سنة ٢٦٥-٥٥، ثم تقع الغيبة .
ويشار الى هذه المدة بحروف عسوق، وعدد ٤-٣٣٠ سنة من مبدء سنة ٣٥ الى ٢٦٥ سنة .

وفي هذه السورة الشريفة اشارات الى الولاية المحقة والباطلة والذين اتخذوا من دونه اولياء - ٤/٤٢ - ولو شاء الله لجلهم امة واحدة... والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير - ١ - أم اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي - ٩ - وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الله - ١٠ - أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا - ١٣ - وهكذا .

وأما اضافة خمس سنوات : فإن أقل مدة لظهور الولاية في الناس خمس سنوات، كما في خلافة ولي الله الأعظم امير المؤمنين (ع)، ففرض لخاتم الولاية الامام الثاني عشر (ع) ظهور دلالته كذلك، فإن الامام أبامحمد العسكري (ع) قد توفي سنة ٢٤٠، وقد تشرف عدة من الخوارج بزيارته في هذه السنوات، ثم اشتدت الغيبة .

ويدل على ما قلنا من أن حم يشار به الى مدة دورة النبوة امورا - ان السور الستة المبدوة بكلمة حم بتبدء آيات مربوطة -

بنزول الكتاب - تنزيل الكتاب ، والكتاب المبين .

٢- ثم يذكر في الآيات الأولى ما يرتبط بالنبوة والتبشير والانداد والتسليم والايمان والكفر والخلاف - ما يجادل في آيات الله ، كذبت قبلهم ، وهمت كل امة برسولهم - غافر . بشيراً ونذيراً فأعرض الكفرهم قل انما انا بشر - فصلت . ولم أرسلنا من قبلي ، وما يأتيهم من نبي ، و كذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير - الزخرف . انا أنزلناه في ليلة مباركة ، أتى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين - الدخان . تلك آيات الله تسلوها ، ويل لكل أفاك أثيم ، يسمع آيات الله تتلى عليه - الباقية . والذين كفروا عما أنذروا معرضون ، قل ما كنت بدعا من الرسل - الأحقاف .

٣- ثم تذكر بعد هذه السورة سورة محمد - الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم .

٤- حروف حم تناب حروف مادة محمد اى احمد .

ولا يخفى أن هذه البحوث ليست من التفسير ، بل ذوقيات مناسبة لطائف مستحقة - راجع - الم .

حما : مص - حميت المكان من الناس حميا من باب رمى وحمية ؛ منعه عنهم والحماية اسم منه ، وأحميته ؛ جعلته حيا لا يقرب ولا يجترأ عليه . وحميت المريض حمية وحميت القوم حماية ؛ نصرتهم . وحميت الحديد تحمي من باب تعب فرى حمية اذا اشتد حرها بالنار ، ويعدى بالرمزة فيقال أحميتها فرى حماة ،

والحمأة: طين أسود، وحمئت البئر حمماً من باب تعب؛ صار فيها الحمأة، وحمأة المرأة: أم زوجها وكل قريب للزوج.

ص - الحمأ: الطين الأسود - من حمماً مسنون - وكذلك الحمأة بالتسكين، تقول منه: حمأت البئر حمماً؛ إذا نزعته أي صارتها، وحمئت البئر حمماً؛ كثرت حماتها، وأحمأ بها إحصاءاً؛ إذا ألقيت فيها الحمأة. وحمئت عليه: غضبت. والحم: كل من كان من قبل الزوج مثل الأخ والأب، وفيه أربع لغات حمأ وحمأ مثل قفأ وحمو مثل أبو وحم مثل أب، والجمع أحماء.

التهذيب ٥/٢٧٤ - حمئت الركيّة فري حمأ حمماً؛ إذا صار ذات حمأ، وأحمأتها أنا إحصاءاً؛ إذا نقيتها من حماتها.

لس - حمأ: الحمأة والحمأ: الطين الأسود الممتن، و قيل: حمأ اسم لجمع حمأة كحلق اسم جمع حلقة، وقال أبو عبيدة؛ واحدة الحمأة حمأة كقصب وقصبة.

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة مهموزاً هو التراب المرطوب الممتن، وهذا هو الفارق بينه وبين التراب والطين - فراجعهما.

ثم إن الأصل في هذه المادة اللزوم وهي من باب تعب، و الحمئة صفة مشبهة كحشن. وأما حمئت عليه بمعنى غضبت؛ فراجعه إلى باب الأصل، فكانت قد ملأ من اللدورة وصار ذاحماً.

ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمأ مسنون، والجان خلقناه من قبل من نار السموم - ١٥/٢٤ - مقابلة أحمأ بالنازلة

على الظلمة والكدورة . ولا يخفى ان تكون الانسان مرجحاً الى الحمأ ، فان
 مرجح الحيوان الى النبات ، ومرجح النبات الى الحمأ .
 حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حجمة^{١٤}
 والظاهر أن يكون المراد ساحل بحر الأطلس من حوالى اسبانيا ، حتى يرى
 الشمس تغرب في البحر ، وهل المراد من هذا الشخص هو اسكندر الرومى
 او اسكندر آخر ، أو من ملوك احمير من اليمن ومن ملوك الأذواء ، أقول
 والأخير أقرب دأنس . راجع ذا القرنين .

حمد : مق - حمد : كلمة واحدة وأصل
 واحد يدل على خلاف الذم ، يقال حمدت فلانا أحمدته ، ورجل محمود
 ومحمد ، اذا كثرت خصاله الحمودة غير المذمومة ، ويقول العرب :
 حمداك أن تفعل كذا أى غايتك وفعلك المحمود منك ، ويقال أحمدت
 فلانا اذا وجدته محموداً ، كما يقال أبخلته وأعجزته ، وهذا قياس
 مطرد فى سائر الصفات .

مص - حمدته على شجاعته واحسانه حمداً : أثبت عليه ، و
 من هنا كان الحمد غير الشكر ، لأنه يستعمل لصفة فى الشخص وفيه
 معنى التعجب ويكون فيه معنى التعظيم للمدح وخضوع المادح ،
 وأما الشكر فلا يكون الا فى مقابلة الصنيع ، فلا يقال شكرته على
 شجاعته ، وسبحانك اللهم وبمحمدك : التقدير - سبحانك اللهم
 والحمد لك ، ويقرب منه ما قيل فى ونحن نسبح بحمدك - أى
 نسبح حامدين لك ، أو والحمد لك ، وقيل : وبمحمدك نزهت

وأثبتت عليك فلك المنّة والنعمة على ذلك .

مف - الحمد لله تعالى : الثناء عليه بالفضيلة ، وهو أخص من المدح ، وأعم من الشكر ، فان المدح يقال فيما يكون من الانسان - باختياره ومما يقال منه وفيه بالتسميز ، فقد يمدح الانسان بطول قامته وصباحة وجهه ، كما يمدح ببذل ماله وسنائه وعلمه ، والمجرب يكون في الثاني دون الأول ، والشكر لا يقال الا في مقابلة نعمة فكل شكر حمد وليس كل حمد شكراً ، وكل حمد مدح وليس كل - مدح حمداً .

[ظهر أن الحمد في مقابل الذم ويعبر عنه بالفارسية بكلمة -

ستايش ، وعن الشكر بكلمة سپاس .

ثم ان الحمد يلزم التسبيح ، كما أن نسبة الصفات النبوية الى الله تعالى يلزم نفي الصفات السلبية أولاً ، وهذا اللماط قد استعمله مقارنين - فسبح بحمد ربك ، يسبحون بحمد ربهم ، ونحن نسبح بحمدك ، الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك ، ويسبح الرعد بحمده ، وان من شيء الا يسبح بحمده .

وإبار والمجود (بحمده) متعلق بمقدر ، فيكون مستقراً في محل حال

اي فسبح الله كأنما مستقراً بالتحميد . او متعلق بالتسبيح ، والمعنى فسبح بالصاق الحمد وبسبب التحميد ، فكأن التحميد هو الموجب لتحقيق التسبيح وبه يتحقق ويثبت .

وبما قلنا ظهر سبب استعمال اسم الحميد في الله تعالى قرين اسم

العزيز والغني والولي والمجيد والحكيم، مما يدل على نفي الصفات السلبية المطلقة - في كل مورد بما يناسبه مكان الله لغني حميد، انه حميد مجيد، الى صراط العزيز المجيد، وهو الولي المجيد، من حكيم - حميد - فهو الذي ثبت له الحمد، وله الغنى والمجد والعزة والملك والولاية، وليس فيه ضعف ولا نقص ولا احتياج ولا مكمومية .

ثم انه اذا كان المنظور مطلق الاستناد الى مفهوم اللفظ فيؤتى به مجرداً عن اللام - فان الله لغني حميد . واما اذا كان المنظور حصر المفهوم فيؤتى به بلام الجنس - وهو الولي الحميد، وله الحمد، الحمد لله .
 ومبشر برسول يأتي من بعدى اسمه أحمد - ٤/٤١ - يطلق عليه أحمد باعتبار كونه في نفسه حميد انحصال، ومحمد باعتبار كونه مورد للحمد .

انجيل يوحنا - ١٤ - ان كنتم تحبوني فاحفظوا وصاياي وانا اطلب من الأب فيعطىكم معزياً آخر لي مكث معكم الى الأبد ١٧ روح الحق الذي لا يستطيع العالم ان يقبله لانه لا يراه ولا يعرفه واما انتم فتعرفونه لانه ما كث معكم ويكون فيكم .

ويقول في ١٥ - ومتى جاء المعزى الذي سارسله انا اليكم من الأب روح الحق الذي من عند الأب ينبثق فهو يشهد لي .
 وفي بعض النسخ: مسلياً آخر . وفي بعضها: فارقليط .

ويقول في ٧/١٤ - ولكني اقول لكم الحق انه خير لكم ان اطلق لانه ان لم اطلق لا يأتىكم المعزى ولكن ان ذهبت ارسله اليكم .
 ٨ - ومتى جاء ذلك يبكت العالم على خطية وعلى بر وعلى دينونة،

٩- أما على خطية فلا أنهم لا يؤمنون بي ١٠- وأما على بر فلأني ذاهب
إلى أبي ولا ترونني أيضاً ١١- وأما على دينونة فلأن رئيس هذا العالم
قد دين ١٢ إن لي أموراً كثيرة أيضاً لأقول لكم ولكن لا تستطيعون
أن تحتملوا الآن ١٣- وأما متى جاء ذلك روح الحق فهو يرشدكم إلى
جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم
بأمراتي .

قم - المُسَلِّي : يقال له باليونانية فارقليط بمعنى المعلم ^{والشفيع}
ومؤتي الراحة .

قح - [فِرْقَلِيط] = المُجاسي ، المدعى العام .

وفي يوحنا طبع لندن - ليساى - ١٨٨٢ - م - يقول (بالفارسية)
ما ترجمته : الباب الرابع عشر في تسلي الرسل والوعدا إلى فارا قليط
وهكذا يقول في عنوان الباب الخامس عشر والسادس عشر .
ويقال إن أصل هذه الكلمة باليونانية - بِرْكَلِيَّت - ومعناه الأحمدة
(سندية) ، ثم حُرِّفَ بكلمة بِرْكَلِيَّت ، ومعناه المعزى .

فليراجع إلى القواميس اليونانية المفصلة .

ولا يخفى أن هذه احتمالات صريحة في إثبات نبوة خاتم النبيين (ص) و
الاحتجاج إلى التحقيق في أصل كلمة فارقليط .

فليلاحظ هذه احتمالات المذكورة - معزياً بالآخر [أي رمولاً آخر]
شخصاً غير عيسى وهو برتبة ونظيره [ليتمك معكم إلى الأبد] إشارة إلى
دوام دينه وخاتمة شريعته [روح الحق الذي] .. [إشارة إلى علو مرتبته

وسمو مقامه بحيث انه يميظ الناس معرفة وكلاً ولا يميظ [انتم فتم فخر فونه
] لأنهم بالرؤية والمعارف والحقائق الدينية الالهية [من عند الإله
 يثبت] وهو مرسل من عند الله واستخرج منه [يشهد لي] وفي القرآن
 شهادات وتعظيم وتزوية [لا يتكلم من نفسه] اشارة الى كونه لا يظن عن
 الهوى إن هو إلا وحى يوحى [وهكذا بقية الاشارات .

فستخرج من هذه البشارة المسلمة الواقعة في هذه الأناجيل الموجودة
 فيما بين أيدينا، مع تحريفات جزئية قطعاً فيها : أن المسيح عليه السلام
 يبشر بحىء انسان مثله ، وهو على هذه الصفات .
 ومن المقطوع المسلم الذي لا ريب فيه : أن كلمة احمد أو ما يدل
 كانت واردة ومضبوطة في الأناجيل الموجودة زمان رسول الله (ص)
 بمقتضى الآية السابقة ٤١/٤١ ، والافقد كانت واقعة في مورد الاعراض
 الشديد والالكار الصريح من المتألفين من أهل الكتاب ، وكان هذا -
 أحسن متمك لهم على الاسلام ورسول الله (ص) .

وليعلم أن البشارة بالنبي الأكرم مع التصريح باسمه واقعة في الإناجيل
 للقدس برنابا ، وقد طبعت وعربت أخيراً ، وهو من أحسن الكتب
 في المعارف والاخلاق ولطائف الحقائق الالهية .

انجيل برنابا فصل ٩٧ - قال الله اصبر يا محمد لأنى لأجلك
 أريد أن أخلق الجنة والعالم . . . ومتى أرسلتك الى العالم -
 أجعلك رسولى للخلاص وتكون كلمتك الصادقة .
 وفي فصل ٢٢٠ - وسيبقى هذا الى أن يأتى محمد رسول الله الذى

متى جاء كشف هذا الخداع للذين يؤمنون بشرعية الله .

حمر : مص - حمر : الحجرة من الألوان معروفة
والذكر أحمر، والانشى حمراء، والجمع حمر وهذا إذا اريد به المصوغ
فان أريد بالأحمر ذوالحجرة جمع على الأحامر لأنه اسم لا وصف، وأحمر
البأس : اشتد . واحمر الشيء : صار أحمر . وحمرته : صبغته بالحمر
والحمار : الذكر، والانشى أمان، والحجارة نادر، والجمع حمر وحمر و
أحمر . وحمر النعم : كرائمها، وهو مثل في كل نفيس .

مق - حمر : أصل واحد عندي وهو الذي يُعرف بالحجرة،
وقد يجوز أن يُجعل أصليين : أحدهما هذا، والآخر جنس من الدواب
فالأول الحجرة في الألوان وهي معروفة . والعرب تقول : المحسن أحمر،
لأن النفوس كلها لا تكاد تكره الحجرة . وتقول رجل أحمر وأحامر، فان
أردت اللون قلت حمر . ويقال موت أحمر إذا وُصف بالشدة . وقال
علي : كنا إذا حمر البأس اتقينا برسول الله ص فلم يكن أحد منا أقرب
إلى العدو منه . ويقال سنة حمراء شديدة : وإنما قيل هذا لأن
أعجب الألوان اليهم الحجرة . وأما الأصل الثاني فالحمار معروف، يقال
حمار وحمر وحمرات .

ص - الحجرة : لون الأحمر، وقد احمر الشيء واحمار بمعنى، و
إنما جازا الادغام - احمار، لأنه ليس بملحق، ولو كان له في الرباعي
مثال لما جازا ادغامه، كما لا يجوز ادغام اقنسس لما كان ملحقا
باحرنجيم . والحمراء : العجم لأن الشقرة أغلب الألوان عليهم .

الحَمِيرُ تصغير الحمار، واليَحْمُورُ: حمار الوحش .

قع - قحمر [حَمُور] = حمار، أحمر .

قحمر [حَمُوراه] = أتان، حمارة .

[والظايران الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو اللون المحصور]

ومن اشتقاق الكلمة . وأما معنى الحمار؛ فإنه مأخوذ من العبرية .

ولا يبدو أن يكون الاطلاق بمناسبة كونه أحمر، كما أن الأقرين

يطلق على اللحم والنحر، والحمار بلون اللحم .

ومن الجبال جُدُ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا - ٢٧/٣٥ - جمع حمراء

صفة لجمدة، وكذلك بَيْضٌ جمع بَيْضاء .

مكش الحمار يحمل أسفاراً - ٥/٦٢ - كأنهم حُمْرٌ مُسْتَنْعِرَةٌ - ٥٠/٧٤

والبغال والحَمِيرُ لتركبوها - ٨/١٦ - الحمر والحَمِيرُ جمع حمار .

حمل : مص - الحَمْلُ : ما يُحْمَلُ على الظهر ونحوه، و

الجمع أحمال وحمول، وحملتُ الماع حَمَلًا من باب ضرب، فأنا حامل، و

الأنثى حاملَةٌ، ويقال للمبالغة أيضاً حَمَّالٌ . وحمل بدين ودية حَمالة، و

الجمع حملات، فهو حَمِيلٌ به وحامل أيضاً، وحملت المرأة ولدها، و

يجعل حملت بمعنى علفت فيتعدى بالباء فيقال حملت به في موضع كذا أي

حبلت فهي حامل بغيرهاء لأنها صفة مختصة، وربما قيل حاملَةٌ، و

حملت الشجرة حَمَلًا، أخرجت ثمرها، فالثمرة حمل تسمية بالمصدر، و

يُعدى بالتضعيف فيقال حملته الشيء فحمله، واحتملته بمعنى حملته،

واحتملت ما كان منه بمعنى العفو والاعتناء . والحَمَلُ : ولد الضائفة

في السنة الاولى . والحَمولة : البعير يُحمَل عليه .

مق - حمل : أصل واحد يدل على اقلال الشيء ، يقال حملت الشيء أحمله حملاً . والمحمل : ما كان في بطن أو على رأس شجر ، يقال امرأة حامل وحاملة . والمحمل : ما كان على ظهر أو رأس . والحمالة أن يحمل الرجل دية ثم تيسى عليها ، والضمان حمالة ، والمعنى واحد . والحمول : النوادر . وتحمالت : اذا تكلفت الشيء على مشقة ، و الحمالة والمحمل : علاقة السيف .

[المعنى في مشتقات هذه المادة واحد ، وهو مفهوم كلّي عام ، و هو أعم من أن يكون الحمل انساناً - وحملها الانسان ، حملته أمه - أو حيواناً - إلا ما حملت ظهورهما ، وتحمل أثقالكم الى بلد - أدبائاً - حملت الشجرة ثمرة - أو جماراً - انا حملنا ذريتهم في الفلك ، فأبين أن يحملنها - أو ملائكة - تحمله الملائكة ، ويحمل عرش ربك يومئذ ثمانية - وسواء كان الحمل أمراً مادياً - حملته أمه ، يحمل أسفاراً - أو امرأة - معنوياً - من حمل ظمأً ، ولتحملن أثقالاً ، الذين يحملون العرش - و يحمل أعم ايضاً من أن يكون على ظهر - إلا ما حملت ظهورهما ، وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم - أو على رأس - أحمل فوق رأسي - أو على بطن - وما تحمّل من انثى ، حملته أمه - أو على رقبة - ولتحمل خطاياكم ، وقد خاب من حمل ظمأً - أو غيراً .

حَمٌّ ؛ مق - حم : فيه تفاوت ، لأنه متشعب الأبواب جداً ، فأحد اصوله اسوداد ، والآخر الحرارة ، والثالث الدُّ

والحضور، والرابع جنس من الصوت، والخامس القصد. فأما
السواد: فالجحم الفحم، ومنه اليجوم وهو الدخان، وكل أسود
جهم، وحمته إذا سحمت وجهه بالفحم. وأما الحرارة: فالجهم
الماء الحار، والاستحمام: الاغتسال به، ومنه الحم وهي الألة -
تذاب، فالذي يبقى منها بعد الذوب حم، واحدته حبة، ومنه الجهم
وهو العرق، ومنه الحمام وهو حصى الابل. وأما الدنو والحضور: أحمت
الحاجة أي حضرت، وأحم الأمدنا. وأما الصوت: فالحممة حممة -
الفرس عند العلف. وأما القصد: فقولهم حممت حمّة أي قصدت
وأما قولهم أحتم الرجل: فالحاء مبدلة والأصل إهتم.

مص - الحمّة وزان رطبة: ما احرق من خشب ونحوه، والمجم
بحدف الراء، وحم الجرح حمّ حماً من باب تعب: إذا اسود بعد خمود
وتطلق الحمّة على الجرح مجازاً باسم ما يؤل إليه. وحم الشيء حمّاً من
باب ضرب: قرب ودنا، وأحم لغة، ويستعمل الزباني متعدياً فيقال
أحمه غيره وحممت وجهه تمهياً إذا سودته بالفحم. والحمام عند العرب
كل ذي طوق من الفواخت والقمارى، الواحدة حمامة ويقع على الذكر
والانثى. وأحمه الله من الحمى فحم وهو صموم. والحميم: الماء الحار
واستحم الرجل: اغتسل بالماء الحميم، ثم كثرت حتى استعمل الاستحمام
في كل ماء. والحمم: القممة.

الاشتقاق ٢٨٩ - واشتقاق الحمام من عرق الخيل إذا حمت
فأما الحمام: فالقضاء من قولهم حمّ الله له كذا وكذا أي قضاه. والحميم

الماء الحارّ . والحميم : الصديق - من حميم ولا شفيح يُطاع . والحجّة :
السواد . والحجّة : عين ينبع فيها ماء سُخن حيث كانت . والأحّم :
الأسود . والحجّي : اشتقاقها من الحجّة العين الحارّة . وحجمت -
السّور : إذا سمجرت ، وأحسب أنّ اشتقاق الحّمّ من تحميم السّور .

[والتحقق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة : هو الحرارة الشديدة
قريبة من الغليان . وهذا المعنى له آثار وعلام ، وتختلف بالموضوعات ،
ففي كلّ شيء بحسبه .

فقال عين حُمّة وحُمّة أي حارة ماؤها ، والاستحمام طلب الماء الساخن
الحارّ ، والحّمّ مملّ يُسخن فيها الماء . ويطلق الحميم على صديق أو قريب يشفق
باعتبار حرارة المحبّة والعلاقة الشديدة .

والفحم : باعتبار حصول الحرارة الشديدة والاحراق حتى يكون الخشب
فحمًا أسود ، فاطلاق الحّمّ والأحّم على الأسود بهذا الاعتبار ولا يصحّ -
اطلاقه على كلّ أسود ، بل ما حصل بالحرارة .

وأما الحضور والقرب : فباعتبار حصول الحرارة لهدف أو لعمل حتى يهيباً
وقرب حصول النتيجة والوصول إلى المقصد ، ولا يطلق في كلّ مورد من القرب
والحضور . وكذلك القصد والقضاء : يطلقان في مورد حصول الحرارة
حتى يقصد امرأ أو يقضى على أمر .

وبها يظهر مرجع اطلاقها على الحميّ في أثر الحرارة الشديدة للبدن ، أو
اطلاقها على الألية المذابة ، أو العرق عند الحرارة .
وأما الصوت ، فهو حكائيّة لصوت أكل الفرس ومضغه .

والظاهر وجود اشتقاق أكبر بين الحَمِيمِ والحَمَى والحَمِي، لوجود لسان
في الحَمَى، ووصول الحرارة في الحَمِيَّة.

لَمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ، مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمِ، وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ
حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ، وَلِيَّ حَمِيمٍ، كَغَلِي الْحَمِيمِ، مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ، فِي سَمُومٍ
وَحَمِيمٍ، مَاءٌ أَحْمِيَاءٌ، وَلَا يُسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيًّا - فالْحَمِيمُ قَعِيلٌ مَا يَكُونُ سَائِقًا
مُتَدِيدًا لِحَرَارَةِ مِنْ مَاءٍ أَوْ أَمْرٍ مَعْنَوِيٍّ كَالْعَذَابِ الْمَطْلُوقِ، أَوْ يَكُونُ الْحَرَارَةَ
مَعْنَوِيًّا كَمَا فِي الصَّدِيقِ وَالْوَلِيِّ.

والتعبير بقوله - شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ؛ فَإِنَّ الشَّرَابَ صِنْفَةً صَفَتْ كَجَبَانٍ،
أَي مَا يَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ حَمِيمٌ. وَقَوْلُهُ - مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ؛ الْإِضَافَةُ أَمَّا
بِمَعْنَى مِنْ إِضَافَةِ بَيَانِيَّةٍ، أَوْ بِمَعْنَى اللَّامِ -

وَوَظَلٌّ مِنْ يَجْمُومُ - ٤٣/٥٤ - أَي مَا يَتَحَصَّلُ مِنَ الْحَمِيمِ كَالدَّفَانِ.

حَمِيٌّ : ص - حَمِيَّةٌ حِمَايَةٌ؛ دَفَعَتْ عَنْهُ، وَهَذَا
شَيْءٌ حَمِيٌّ عَلَى فِعْلِ؛ مَحْظُورٌ لَا يُقْرَبُ، وَأَحْمَيْتُ الْمَكَانَ؛ جَعَلْتَهُ حَمِيًّا
وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ مِثْلُ الْأَبِ وَالْأَخِ؛ فَهِيَ الْأَحْمَاءُ، وَاحِدُهُمْ حَمِيٌّ
وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ: حَمِيٌّ، حَمُوٌّ، حَمٌّ، حَمُوٌّ. وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ؛
فَهِيَ الْأَخْتَانُ، وَالصِّرْطُ جَمْعُ هَذَا كُلِّهِ. وَالْحَامِيُّ؛ الْفِعْلُ مِنَ الْإِبْلِ الَّذِي
طَالَ مَكْتُهُ عِنْدَهُمْ - وَلَا وَصِيلَةٌ وَلَا حَامٍ. وَفَلَانٌ حَامِيٌّ الْحَقِيقَةُ -
مِثْلُ حَامِيِّ الزَّمَارِ، وَالْجَمْعُ حُمَاةٌ وَهَامِيَّةٌ. وَحَمَيْتُ الْمَرِيضَ الطَّعَامَ حَمِيَّةً
وَجِهْوَةً، وَاحْتَمَيْتُ مِنَ الطَّعَامِ احْتِمَاءً. وَحَمَيْتُ عَنْ كَذَا حَمِيَّةً وَحَمِيَّةً
أَذَا أَنْفَتَ مِنْهُ وَدَاخَلَكَ عَارٌ وَأَنْفَتَ أَنْ تَفْعَلَهُ. وَحَمِيٌّ النَّهَارُ وَحَمِيٌّ

التَّوَرَّحِمِيًّا، فِيهَا: اسْتَدَّحَرَهُ. وَأَحْمَيْتُ الْحَدِيدَ فِي النَّارِ فَهُوَ مَحْمِيٌّ، وَتَحَامَاهُ النَّاسُ: تَوَقَّوْهُ وَاجْتَنَبُوهُ.

اس - حَمَاهُ حِمَاةٌ، وَحَامِيٌّ عَلَيْهِ، وَهُوَ مَحْمِيٌّ أَنفَهُ وَعَمْرُ ضَهُ مَحْمِيَّةٌ وَمَحْمِيَّةٌ، وَهُوَ مَحْمِيٌّ الْأَنْفَ، وَلَهُ أَنْفٌ مَحْمِيٌّ، وَحَمَيْتُ الْمَكَانَ مِنْهُ أَنْ يُقَرَّبَ، فَإِذَا امْتَنَعَ وَعَزَّ قَلَّتْ أَحْمِيَّتُهُ أَيْ صَبْرَتُهُ مَحْمِيٌّ فَلَا يَكُونُ إِلَّا حَمَاءً الْآبَعْدَ الْحِمَاةِ. وَلِفُلَانٍ مَحْمِيٌّ لَا يُقَرَّبُ، وَاحْتَمَى الرَّجُلُ مِنْ كَذَا: اتَّقَاهُ. وَحَمَى النَّهَارَ مَحْمِيٌّ شَدِيدًا وَحَمِيًّا، وَحَمَى بَدَنَ الْمَجْمُومِ، وَبِهِ مَحْمِيٌّ. وَمِنَ الْمَجَازِ: حَمَيْتُهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا: إِذَا مَنَعْتَهُ وَحَمَى عَلَيْهِ: إِذَا غَضِبَ.

[والتحقيق أن هذه المادة مأخوذة من مادة حَم مضاعفًا، وقد يلحق المضاعف الابدال، فيقال في أمليت: أمليت. والابدال الى حرف اللين يوجب لينته في المعنى ورفعا للثبوت. فمعنى احمى مطلق احرارة، واكثر استعماله في احرارة والعطوفة - الباطنية للطافتها ولينتها.]

ويدل على هذا الابدال استعمال حَم وحمى في معنى احرارة، وفي عرق الفرس وفي مفهوم الصديق والحماسي، وغيره.

ويرجع الى هذا الأصل: احموم بمعنى القرابة لوجود العطوفة والحماية و احرارة بينهم. و احمى بمعنى موضع يحى لكونه مورد توجبه وعلاقة مخصوصة، والحماية في مورد العلاقة واعمال العطوفة والمجبة ودفع المضرة، ويلادها مفهوم الغضب بالنسبة الى من يقابل مورد العطوفة.

وَأَمَّا الْحَمِيَّةُ : فهي شدة احمراره والعلاقة والتعصب في الدفاع عن نفسه
والتأفف والرفع - إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية
- ٢٦/٤٨ - فلم التأفف الشديد والرفع، ويقابل هذه الحالة ما تراءى من
الظالمين في الآخرة - مُطِيعِينَ مُقْنِعِينَ رُؤُسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ .

وَأَمَّا الْحَامِي : فهو من قولهم حمى التنور، والفعل من الابل اذا طالت
خدمته بشرائط مخصوصة؛ يُطلقونه يأكل ويستريح - فكانت قد انتهي في حدة حرارة
الفحولة، أدانتني في احماية لصاحبه من قولهم حميت المريض - ما جعل الله
من بحيرة ولا سايبة ولا وصيلة ولا حام - ١٠٣/٥ - اى جعل هذه الأنعام
محرمه ممنوعة من الاستفادة من عند أنفسهم .

وتقول في الانش منه - حامية : اى المنتهى في احمرارة - تصلى ناراً احماً
يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ - ٣٥/٩ - فالضمر
في يحمى راجع الى العذاب المذكور قرناً منه ومفرداً مذكراً، فان ما ذكر
حكى قلنا ان اكر استعمالها في احمرارة المعنوية، اى ان العذاب
يستد على هذه الذهب والفضة، والعتة في نار جهنم، أو الإحساء يقع
في نار جهنم، والشدة واحدة في العذاب هى الاحساء .

وقد تحمير المفردون في مرجع الضمير وأتوا بتأويلات غير صحيحة .
ولا يرجع الضمير الى اليوم؛ فان المضاف لا بد أن يكون متغيراً
بالمضاف اليه حتى ينتسب اليه .

فظهر الفرق بين مادة احمرارة العامة وبين احمى واحمى وبين -
الاحراق الذى يرفق مرتبة احمى .

حِثٌّ : مص - حِثٌّ فِي يَمِينِهِ يَحِثُّ حِثًّا : إِذَا لَمْ يَفِ بِمَوْجِبِهَا ، فَهُوَ حَانِثٌ ، وَحِثَّتَهُ : جَعَلَتْهُ حَانِثًا . وَالْحِثُّ الذَّنْبُ ، وَتَحَثَّتْ : إِذَا فَعَلَ مَا يُخْرِجُ بِهِ مِنَ الْحِثِّ .

مق - حِثٌّ : أَصْلٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الْإِثْمُ وَالْحَرْجُ ، يُقَالُ حِثَّ فُلَانٌ فِي كَذَا : أَثِمَّ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ - بَلَغَ الْعِلَامُ الْحِثَّ أَي بَلَغَ مَبْلَغًا جَرَى عَلَيْهِ الْقَلَمُ بِالطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ وَأُثِّبَتْ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ وَمِنْ ذَلِكَ الْحِثُّ فِي الْيَمِينِ ، وَهُوَ الْخَلْفُ فِيهِ ، فَهَذَا وَجْهُ الْإِثْمِ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فُلَانٌ يَحِثُّ مِنْ كَذَا فَمَعْنَاهُ يَأْتِمُّ . وَالْفَرْقُ بَيْنَ أَثِمَّ وَتَأْتَمُّ : أَنَّ التَّأْتِمَّ التَّنَحُّيَّ عَنِ الْإِثْمِ ، كَمَا يُقَالُ حَرَجٌ وَتَحَرَّجٌ ، فَحَرَجٌ وَقَعَ فِي الْحَرَجِ ، وَتَحَرَّجٌ تَنَحَّى عَنِ الْحَرَجِ ، وَهَذَا فِي كَلِمَاتٍ مَعْلُومَةٍ قِيَاسَهَا وَاحِدًا . وَمِنْ ذَلِكَ التَّحَثُّتُ وَهُوَ التَّعَبُّدُ .

ص - الْحِثُّ : الْإِثْمُ وَالذَّنْبُ ، وَبَلَغَ الْعِلَامُ الْحِثَّ أَي الْمَعْصِيَةَ وَالطَّاعَةَ ، وَالْحِثُّ : الْخَلْفُ فِي الْيَمِينِ ، فَتَقُولُ أَحَثَّتُ الرَّجُلَ فِي يَمِينِهِ فَحِثُّ ، وَتَحَثَّتْ : تَعَبَّدَ وَاعْتَزَلَ الْأَصْنَامَ .

التَّهْدِيبُ ٤/٤١٠ - حِثٌّ فِي يَمِينِهِ : إِذَا لَمْ يُبْرِّهَا ، وَفِي حَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى كَانَ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ يَا أَيُّهَا فَكَانَ يَحِثُّ فِيهِ - اللَّيَالِي - أَي يَفْعَلُ فَعَلًا يُخْرِجُ بِهِ مِنَ الْحِثِّ وَهُوَ الْإِثْمُ . وَقَالَ خَالِدُ الْحِثُّ أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ غَيْرَ الْحَقِّ .

[وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْأَصْلَ الْوَاحِدَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ : هُوَ التَّحَلُّفُ بَعْدَ التَّعَمُّدِ قَسْمًا وَبُغْيَرِهِ . وَهَذَا الْمَعْنَى غَيْرُ الْخِلَافِ الْمَطْلُوقِ أَوِ النَّقْضِ أَوْ

الإثم المطلقين، مع أن النقص يتحقق في اختلاف في مورد.

فكل خلاف للتعهد يصدق عليه النقص والاثم والذنب ولا العكس. إنهم كانوا يُصرون على الحنث العظيم - ٤٤/٥٤ - راجعة إلى أصح الشال، بعد جملة - إنهم كانوا قبل ذلك مترفين، وكانوا يعملون على خلاف تعهدهم وعلى خلاف ما يجب لهم من السلوك في صراط الحق وسبيل الهدى وما يقتضيه من إيمانهم وعهودهم اللهيّة.

وخذ بيدك ضعفاً فاضرب به ولا تحنث - ٤٤/٣٨ - أي ولا تعمل خلاف تعهدك ولا تتخالف بما أقسمت به.

وأما التحنث: فكأنه يخالف الاجتماع ويسلك خلاف مشيهم ويزيد طريقتهم، وهذا يقال فبين انقطع عن الناس وترك ما يعملون، مستغلاً بالنك وتظلم بالعبادة.

حجر: ص - والحجرة والحجور: الملقوم - بزيادة النون.

لس - الحجور: الحلق. والحجرة: طبقان من أطباق الملقوم مما يلي العليمة. وقيل الحجرة رأس العليمة حيث يحدد وقيل هو جوف الملقوم وهو الحجور، والجمع حَجَرٌ.

[هذه الكلمة مأخوذة من الحجر وقد سبق أنه عبارة عما يكون محفوظاً وممدوداً، فلعله بمناسبة محفوظية الصوت في الحجرة وتحوّلها فيها.

والحجرة مجرى النفس بعد ائتمار الريبة، ودل مدخل يمد ويكفظ الهواء حتى يصل إلى مجاري الريبة، ثم يخرج حتى يصل سعة ائتمار والضم.

وإذ رَأَتْ الأَبْصَارُ وَبَلَغَتْ القُلُوبُ الخَاجِرَ - ١٠/٣٣
 وَأَنْذِرَهُمْ يَوْمَ الأَزْفَةِ إِذِ القُلُوبُ لَدَى الخَاجِرِ كَاطْنِينَ ١١/٤٠
 لما كان القلب الصوري في الصدر مركزاً للحياة وجرى الدم؛ فيستعار عن
 بدء الحياة وعن الروح والنفس وعن القوة التي ترتفع عليها الحياة .

راجع في تحقيق معناه إلى مادة قلب

وَأَمَّا بَلُوغُهُ إِلَى الخَجْرَةِ ؛ فمؤكدة عن بلوغ الحياة إلى آخر مرحلة
 من مجريها وليس بعد ذلك إلا الفناء الواسع والخروج عن المددوية و-
 التعلق وتخلص النفس عن مضيقها .

ولا يخفى أن في بلوغ القلب إلى الخجرة ؛ حصول مضيقته وشدة تألم
 واحتباسه نفس ، مع كونها آخر مرحلة من جريان الحياة .

حند ؛ مق - حند ؛ أصل واحد وهو انضاج
 الشيء . يقال شواء خيذ أي منضج . وذلك أن تحمي الحجارة و
 توضع عليه حتى ينضج . ويقال حندت الفرس ؛ إذا استحصرت
 شوطاً أو شوطين ثم ظهرت عليه الجلال حتى يعرق . وهذا
 فرس مخنوذ وخيذ .

ص - حندت الشاة أخيدها حنداً ؛ شويتها وجعلت
 فوقها حجارة محماة لينضجها فهي خيذ . والحند ؛ شدة الحر و
 احراقه ، حندته الشمس ؛ أحرقتة .

اس - حند اللحم ؛ إذا شواه على الحجارة المحماة ، وشواء
 خيذ . ومن المजार ؛ حندت الشمس ، واستخذت في الشمس

استعرت بان القى فيها على الثياب حتى أعرق .

[الظاهر أن أخذ زهر الانضاج بعد الشواء ، أى مرتبة شديدة من الشواء وبعده - قالوا سلاماً قال سلامٌ فمألبث أن جاء بعجل خنيد - ٧٠/١١ - أى أخضر رابهم عجباً مشروباً مطبوخاً منضجاً .

إشارة إلى كمال الكرامة الضيف وسارعة في تهية الطعام وتهيوه .

حنف : مص - الحنف : الاعوجاج في الرجل إلى داخل وهو مصدر من باب تعيب ، فالرجل أحنف ، وبه سمي ، ويصغر على خفيف تصغير الترخيم ، وبه سمي أيضاً ، وهو الذي يمشى على ظهور قدميه ، والحنيف : المسلم ، لأنه مأثل إلى الدين المستقيم ، والحنيف الناسك .

مق - حنف : أصل مستقيم وهو الميل . يقال للذي يمشى على ظهور قدميه أحنف . وقال قوم وأراه الأصح : إن الحنف الاعوجاج في الرجل إلى داخل ، ورجل أحنف أى مأثل الرجلين وذلك يكون بأن تتداني صدور قدميه ويتباعدهما . والحنيف المائل إلى الدين المستقيم - ولكن كان حنيفاً مسلماً - والأصل هذا ، ثم يتسع في تفسيره فيقال الحنيف الناسك ، ويقال هو المختون ، ويقال هو المستقيم الطريقة ، ويقال هو يتحنف أى يتحرى أقوم الطرق .

مف - الحنف هو ميل عن الضلال إلى الاستقامة ، و الحنف ميل عن الاستقامة إلى الضلال . والحنيف هو المائل

الى ذلك - قاننا لله حنيفاً - وجمعه حُنَفَاء - واجْتَنَبُوا قَوْلَ الرُّودِ
 حُنَفَاءَ لِلَّهِ - وَتَحَنَّفُ : تَحَرَّى طَرِيقَ الْاِسْتِقَامَةِ . وَسَمَّتِ الْعَرَبُ
 كُلَّ مَنْ حَجَّ أَوْ احْتَمَنَ : حَنِيفًا ، تَبَيَّنَ بِهَا أَنَّ اللَّهَ عَلَى دِينِ اِبْرَاهِيمَ (ص)
 وَالْأَحْنَفُ مَنْ فِي رِجْلِهِ مَيْلٌ ، قِيلَ سَمِيَ بِذَلِكَ عَلَى الْمُتَقَاوِلِ ، وَقِيلَ
 بَلِ اسْتَعِيرَ لِلْمَيْلِ الْمَجْرَدُ .

ص - الْحَنْفُ : الْاِعْوَجَاجُ فِي الرَّجْلِ وَهُوَ أَنْ تُقْبَلَ إِحْدَى
 اِبْهَامِي رِجْلَيْهِ عَلَى الْاُخْرَى ، وَالرَّجُلُ أَحْنَفٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
 هُوَ الَّذِي يَمْسُ عَلَى ظَرْفِ قَدَمِهِ مِنْ شِقْقِهَا الَّذِي يَلِي خِصْرَهَا ، يُقَالُ
 ضَرَبْتُ فَلَانًا عَلَى رِجْلِهِ فَحَنَفْتُهَا ، وَالْحَنِيفُ : الْمُسْلِمُ ، وَقَدْ سَمِيَ
 الْمُسْتَقِيمُ بِذَلِكَ كَمَا سَمِيَ الْغَرَابُ أَعْوَرٌ ، وَتَحَنَّفَ الرَّجُلُ إِذَا عَمِلَ
 عَمَلِ الْحَنِيفِيَّةِ ، وَيُقَالُ احْتَمَنَ ، وَيُقَالُ اعْتَزَلَ الْأَصْنَامَ وَتَعَبَّدَ .

[وَالتَّحْقِيقُ أَنَّ الْأَصْلَ الْوَاحِدَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ : هُوَ الْاِعْتِدَالُ فِي الْمَشْيِ
 وَالتَّأْتِي وَالْكُونُ فِيهِ بِحَيْثُ لَا يَلْمَحُ تَعَدُّي وَلَا تَجَاوُزَ عَنْ خَطِّ الْمَشْيِ ، وَهَذَا الْمَعْنَى
 أَعْتَمَّ مِنَ السُّوْكِ الظَّاهِرِيِّ أَوْ الْمَعْنَوِيِّ .

وَبِمُنَاسَبَةِ هَذَا الْأَصْلِ يُطْلَقُ عَلَى الْمُسْتَقِيمِ وَالْمَائِلِ عَنِ الضَّلَالِ وَالنَّاسِكِ
 وَمَنْ كَانَ عَلَى مِلَّةِ اِبْرَاهِيمَ وَالْمُتَعَبِّدِ وَالْمُعْتَزِلِ عَنِ الْأَصْنَامِ .

وَأَمَّا الْاِعْوَجَاجُ فِي الرَّجْلِ : فَبِمُنَاسَبَةِ اِسْمِيَّاهِ السَّكِينَةِ فِي الْمَشْيِ وَالتَّأْتِي وَ-
 الْاِعْتِدَالِ وَيُنْعَمُ عَنِ التَّجَاوُزِ وَالْعُدُودِ وَالخُرُوجِ عَنِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ، فَفِي التَّعْبِيرِ
 فِي هَذَا الْمَوْضِعِ تَأَدَّبَ وَحَفِظَ اِحْتِرَامًا وَحَسَنَ تَعْبِيرًا ، كَمَا فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ
 الْمَعْبُورِهَا عَنِ مَفَاهِيمِ سَيِّئَةٍ ، كَالْبَوْلِ وَالغَائِطِ وَالْفَرْجِ وَغَيْرِهَا .

بل ملة ابراهيم حنيفاً - ١٣٥/٢ - ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً - ٤٧/٣ - وأن أقم وجهك للدين حنيفاً ولا تكونن من المشركين - ١٠٥/١٠ - إن ابراهيم كان امة قانتاً لله حنيفاً ولم يكن من المشركين - ١٢٠/١٤ - حنفاء لله غير مشركين - ٣١/٢٢ - إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - ٥/٩٨ - فالحنيف هو ذوالوقار والطائفة والسلامة بعيداً عن الافراط والتعريف الشدة والحمدة والتجاوز عن الاستقامة والملائمة ، ويلزم هذا المعنى مصونية عن الشرك وعن ما يقوله اليهود والنصارى من أقوال حادة خارجة عن الاعتدال والحققة .

فظهر أن الاسلام في قبال الحق والقنوت لله واقامة الوجه للدين والعبادة بالاخلاص له في الدين والتمسك بما يقوله المبطلون : كلها من آثار الحنيفة ومن لوازمها :

ويظهر من الآية الكريمة الأخيرة : أن كل فرد من أهل الكتاب - يكلف أن يكون مستقيماً في برنامج دينه سالماً محفوظاً عن حمدة وشدّة والميل يمينا وشمالاً وعن الافراط والتعريف ، وهذا الحكم يشمل افراد المسلمين أيضاً .

حنك : مص - الحنك من الانسان وغيره مذكر ، وجمعه أخاك مثل سبب وأسباب ، وحنكت الصبي تخنيكاً مضغت تمرأ ونحوه وذلك به حنكه ، وحنكته حنكاً من باب ضرب وقتل : كذلك ، فهو محنك ومحنوك

مق - حنك : أصل واحد ، وهو عضو من الأعضاء ، ثم يحمل عليه ما يقاربه من طريقة الاستقاق ، فأصل الحنك حنك الانسان ، أقصى فمه ، يقال حنكت الصبي اذا مضعت التمر ثم دلكته بمنكه ، فهو محنك . وحنكته فهو محنوك . ويقال هو أشد سواداً من حنك الغراب ، وهو منقاره ، وأما حنكته فهو سواده . ويقال احتنك الجراد الأرض اذا أتى على نبتها ، وذلك قياس صحيح لأنه يأكله فيبلغ حنكه . ومن المجرى عليه استئصال الشيء وهو احتناكه ، ومنه في كتاب الله تعالى : لأحنكن ذريته الأ قليلاً - أي اغوتهم كلهم ، كما يستأصل الشيء . وحنكته التجارب وحنكته السن احتناكاً ورجل محنك فهو من الباب لأنه التناهي في الأمر والبلوغ الى غايته .

ص - حنك الفرس أحنكه وأحنكه حنكا اذا جعلت في فيه الرسن ، وكذلك احنكته - ولأحنكن ذريته - قل الفراء : يريد لأستو عليهم ، وحنك الشيء : فهمته وأحكمته ، وحنك الرجل : استحكمته ، والاسم الحنكة . والحنك : المنقار - أسود مثل حنك الغراب . وأسود حانك مثل حالك . والحنك : ماتحت الذن من الانسان وغيره . والحنك : التلحي ، وهو أن يدير العمامة من تحت الحنك .

[فالظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو العضو ماتحت الذن ، ولعل الاشتقاق منها انتراعى . ويستفاد من مفهومها معنى الاستيلاء والتسلط والاحاطة وجعل الشيء تحت الاختيار . ولا بد أن يلاحظ في موارد استعمالها معنى ذلك العضو ومعنى التسلط

والاستيلاء، كما في مورد استعمالها في الفهم المخصوص .
 لَنْ أَخْرَتِنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَحْتِنِكِنِ ذَرِيَّتَهُ الْأَقِيلَاءَ ١/٧
 أى آخذ بالحنك وأصل الرن في الحنك واستولى عليهم وأسوقهم إلى
 طرق الضلال - والاحتناك أما باضلالهم من جهة الأفكار والعقائد
 الفاسدة والآراء المضلّة ، أو من جهة رنوخ ردائل الأخلاق و
 نجائث الصفات النفاقية ، وأما من ناحية الاعتياد بآتيان الأعمال
 المحرمة والعادات المنهية .

نكّل من هذه الأضاف الثلاثة إذا ثبتت وأدبمت في الإنسان
 يجعله مقهوراً مغلوباً ، كالرن الملقى في الحنك ، إلى أن ينهى إلى
 مرحلة - فتم الله على قلوبهم وعلى سمعهم .

نعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن احتناكه .

حَنٌّ : مق - حنّ : أصل واحد وهو الاشفاق
 والرقّة ، وقد يكون ذلك مع صوت بتوجع ، فحنين الناقة : نراحمها
 إلى وطنها ، وقال قوم : قد يكون ذلك من غير صوت أيضاً . فأما الصوت
 فكالمحدث الذي جاء في حنين الجذع الذي كان يستند إليه رسول الله
 لما عمل له المنبر فترك الأستناد إليه . والحنان : الرحمة - وحناناً
 من لدنا - وحنانك أي رحمتك ، وحنانك أي حناناً بعد
 حنان ورحمة بعد رحمة . والحنّة : امرأة الرجل ، واشتقاقها من
 الحنين لأنّ كلاهما يحنّ إلى صاحبه .

مص - حنّت على الشيء أي حنّ من باب ضرب : حنّة و

حَنَانًا: عطفت وترحمت. وحنت المرأة حَنِينًا: اشتاقت الى ولدها. وحُنَيْنٌ مصغرٌ: وادي بين مكة والطائف، هو مذكور منصرف وقد تَوَنَّتْ على معنى البقعة. وقصة حُنَيْنٍ: أن النبي (ص) فتح مكة في رمضان سنة ثمان، ثم خرج منها لقتال هوازن وثقيف، وقد بقيت أيام من رمضان، فسار الى حُنَيْنٍ، فلما التقى الجمعان انكشف المسلمون، ثم أمدَّهم الله بنصره، فعضفوا وقتلوا المشركين فزموهم وغنموا أموالهم وعيالهم، ثم سار المشركون الى أوطاس، وتبعته خيل رسول الله فاقتلوا وانزهم المشركون الى الطائف، وغنم المسلمون منها أيضًا.

ص - الحُنَيْنِ: الشوق وتوقان النفس حَنَّ اليه يَحْنُ حَنِينًا فهو حَانٌّ. والحَنَانُ: الرحمة - حَنَّ عليه يَحْنُ حَنَانًا، ومنه قوله تعالى وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا. والحَنَانُ: ذو الرحمة، وطريق حَنَانٍ اى واسع واطرق وتحنن عليه: ترحم. والعرب تقول: وحنانك يارب وحنانك يا رب بمعنى واحد اى رحمتك. وحَنَّ عني يَحْنُ: صد.

معجم البلدان ٢/٣١٣ - حُنَيْنٍ: يجوز أن يكون تصغير الحنان وهو الرحمة، تصغير ترخيم. ويجوز أن يكون تصغير الحن، وهو حتى من الحن، وقال السهيلي: سمي بحنين بن قانية بن جهلائيل، قال: وأظنه من العماليق، حكاه عن أبي عبيد البكري. وهو قريب من مكة، وقيل هو وادي قبل الطائف، وقيل وادي ينبذى المجاز. وقال الواقدي: بينه وبين مكة ثلاث ليال. وقيل بينه وبين مكة بضعة عشر ميلًا.

التهذيب ٣/٤٤٤ - قال الليث: حين الناقة على مخيين: -
 حينها أي صوتها إذا اشتاقت إلى ولدها، وحينها أي نزعها إلى ولدها
 من غير صوت. والحنان: الذي يحن إلى الشيء. وعن ابن الأعرابي
 أنه من أسماء الله بمعنى الرحيم، وبالتخفيف، الرحمة والرزق والبركة
 والهبة والوقار.

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو الرقة - المخصوصة
 في القلب المتعزية للاشتاق والرحمة، وليس مفرداً لها الرقة المطلقة ولا الرحمة
 ولا الإشتاق المطلق ولا الإشتياق وغيره.]
 وهذه الصفة من الصفات الممتازة للإنسان الدعائي، وهو من صفات
 الله تعالى فإن من أسماء العلياء الحنان.
 ويقابلها الغلظة والخشونة في القلب.

وإذا تصف العبد بالحنان من جانب الله واتبائه: فيكون قلبه
 خاضعاً خاشعاً متذللاً لله له خشية ورحمة وحب لله وفي الله، وهذا
 المقام إنما يحصل بعد تزكية القلب وتهذيبها عن الأرجاس والسيئات
 من الأفكار والأخلاق، ليكون طاهراً طيباً مستعداً لرد البركة
 البركة والرزق والسكينة - والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه.

وآتيناه الحكم صبيهاً وحناناً من لدنا وزكوة - ١٣/١٩ - فالحكم
 هو العلم اليقيني والفصل والمعرفة، والزكوة عبارة عن الزكوة وتهذيب
 النفس وطهارة الباطن والصفاء، وحنان مصدر كسلام معطوفاً
 على الحكم أي وآتيناه حناناً.

ولا يخفى أن الحنان وتلك الرقة واللفظ المخصوص في القلب لا تحصل إلا من عند الله ومن موهبته وإتيائه .

لَقَدْ نَصَرَ كَمِ اللَّهِ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ - ٢٥/٩ -
 إشارة إلى غزوة حنين في شمالي شرق من مكة قبل الطائف ، وكان
 المسلمون اثني عشر ألفاً مع عدة كثيرة .

حنى : مص - حنيت المرأة على ولدها
 وتحنونحنوا : عطفت وأشفقت فلم تتزوج بعد أبيهم ، وحنيت
 العودأحنيه حنياً وحنوته أخوه حنواً : ثنيت . ويقال للرجل إذا
 انحنى من الكبر : حناه الدهر ، فهوحنى وحنو . وحنأت المرأة يدها
 فحنيتها بالحناء ، والحنيف من باب نفع : لغة .

مق - حنو : أصل واحد ، يدل على تعوج وتعطف ، يقال :
 حنوت الشيء حنواً وحنيتيه : إذا عطفته حنياً . وحنوا السرج سرجاً
 بذلك أيضاً ، وجمعه أحناء . ومنه حنيت المرأة على ولدها تمنو
 وذلك إذا لم تتزوج من بعد أبيهم ، وهو من تعطفها عليهم . وناق
 حنواء : في ظهرها الحديداب . وانحنى الشيء يحنى . والمحنية : منج
 الوادى . وأما الحنوة والحناء : فنباتان معروفان .

[هذه المادة معتلة داوية أو يائية لم تستعمل في القرآن المجيد
 وإنما ذكرنا ، لتتميم المادة السابقة ، فإن الظاهر أن الضعيف قد
 لحقه الإبدال تخفيفاً ، كما في مللت ومليت ، وكما أن التحفيف
 قد حصل في اللفظ فقد حصل في المعنى أيضاً .

فأذا بدل التضعيف داداً تدلّ التعطف، وفي الياء تدلّ على
تعطف خاصّ والنحاء كثير في الظاهر أيضاً، فإنّ التخفيف والاكسار
في الياء أشدّ فيكون التعطف فيها أيضاً أشدّ.

وقرب من هذا: استعمال مادة حنّ بحرف على والى، فإنّ
حرف الـ التي يدلّ على الميل الكثير والنحاض.

حوب : مص - حاب حوباً من باب قال: إذا ^{كتسب}
الإثم. والاسم الحوب بالضم، وقيل المضموم والمفتوح لغتان، فأثم
لغة الحجار، والفتح لغة تميم، والحوبة: الحبيثة.

مق - حوب : أصل واحد يتشعب إلى إثم أو حاجة أو
مسكنة، وكلّها متقاربة، فالحوب والحوب: الإثم - أنه كان حوباً
كبيراً - حوباً كبيراً. والحوبة: ما يأتى الإنسان في عقوقه كالأمّ و
نحوها، وفلان يحوّب من كذا: يتأثم، ويقال التحوّب: التوجّع.

ص - الحوب بالضم: الإثم، والحاب مثله، ويقال حُبت بكذا
أى أئمت، تحوب حوباً وحوبة وحياة. وأنّ الحوبة أعولها أى
ضعفة وعيالا. ولحقى بنى فلان حوبة وبعضهم يقول حيبة، ^{هيب} فتهب
الواو إذا انكسر ما قبلها، وهى كلّ حرمة تُضيع من أمّ أو أخت أو بنت
أو غير ذلك من كلّ ذات رحم. وفي موضع آخر: اللهم والحاجة، ويقال
الحق التربة الحوبة أى المسكنة والحاجة.

التهديب ٢٤٨/٥ - والحوبة: الحاجة. والمحوّب: الذى يندب
ماله ثم يعود. والحوب: الإثم. وحاب حوبة. والحوباء: روع.

القلب . عن الفراء : هما العنان ، فالحُوب والحُوب : ومعناها الإثم
 وقال ابن الأعرابي : الحُوب النعم والرهيم والبلاء . وقال خالد : الحُوب
 الوحشة . وعن ابن الأعرابي : الحُوب الجهد والسُدّة ، ودعا النبي
 ص : ربّ تقبل توبتي وانفسل حوبتي . وقال أبو عبيد : حوبتي يعني المأثم
 وهو من قوله - الله كان حوبا كبيرا . ومنه الحديث : إنّ رجلا أتى
 النبي ص ، فقال اني أتيتك لأجاهد معك ، قال ألك حوبة ؟
 قال نعم ، قال فيها فجاهد . قال أبو عبيد : يريد بالحوبة ما يَأثم به
 إن ضيعة من حرمة . وبعض أهل العلم يتأوله على الام خاصة
 وهي كل حرمة تضيق أن تركها من أم أو اخت أو بنت أو غيرها .

[والتحقق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة : هو تضيق حقوق
 ممن يعتمد اليه وهو تحت سلطة يديه ، وهذا تضيق شديد مخصوص ، و
 من أقوى مصادر الإثم .

و الحُوب بالفتح مصدر ، وبالضم اسم مصدر كالغسل مصدر أو الغسل
 اسم مصدر بمعنى ما يتصل من المصدر .

ومبدء هذا العمل في الأغلب : هو الحاجة أو المكنة في النفس
 وما يشبهها من نقاط الضعف والامتلاء .

ولا يخفى أنّ اطلاق الحُوب على المكنة أو الحاجة أو البلاء أو
 الأم والاخت : اذا تحقق هذا القيد وبلغا طه لا مطلقا .

فمعنى قوله ص - ألك حوبة : اي عائلة هي في معرض لتضييع
 وبهذا الإثم : فلا يصح اطلاقه على مطلق الإثم .

فقد ظهر لطف التعبير دون الالتم وغيره في الآية الكريمة - لا تأكلوا
 أموالهم إلى أموالكم أنة كان حوباً كبيراً - ٢/٤ - فان تضييع أموال
 اليتامى من أعظم مصاديق الحوب ، لكونهم تحت سلطة ويتوقع منه -
 الحماية والتأييد والحفظ ، وبهم ضعفاء .

ثم ان التعوب : هو الحالة المحاصلة بعد الحوب ، وهي التأثير الشديد و -
 التوجه من عمله في التضييع والالتم .

حوت : مص - الحوت : العظم من السمك ، وهو
 مذكر - فالنقمة الحوت - والجمع حيتان .

مق - حوت : أصل صحيح منقاس ، وهو من الاضطراب
 والردغان ، فالحوت : العظم من السمك ، وهو مضطرب أبداً
 غير مستقر ، والعرب تقول : حاوتني فلان اذاراوغني .

ص - الحوت : السمكة ، والجمع الحيتان . والحوت : برج في
 السماء . وحات الطائر على الشيء يحوت اى حام حوله ، وحاوتني
 فلان اذاراوغك .

[فظهر ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو الردغان ، يقال راغ
 اليه اذا مال نحوه يريد منه شيئاً على سبيل الاحتيال ، ولما كان السمك -
 يتحرك ويحرق ويميل في الماء يريد صيده وغذاءً او يتحال في اتصال ذلك
 دائماً يريد منه هذا الميل والحركة والاحتيال ، فسمي بالحوت ، فالحوت
 هو السمك المتطاهر به ، ويلاحظ فيه هذه الخصوصية ، وهذا القيد يلزم
 اطلاقه على السمك المتردى اى والمتطاهر في قال الأعين ، وهو العظم منه .

فالتقمة الحوت وهو مليم - ١٤٢/٣٧ - ولا تكن كصاحب الحوت
 إذا نادى وهو مكطوم - ٤٨/٤٨ - فلما أتق من قوم ولم يصبر ولم يستقم
 في هدايتهم واصلاح امرهم : صار صيداً ولقمة للحوت المحال ، الى أن تآ
 وتنبه واستغفر وكان من المسبحين ، ونادى ربه وهو مكطوم . وهذا مصير
 من كان آتقاً عن مولاة ، فليعتبر منه المعبرون .

فلما بلغنا مجمع بينهما فسياحوتها ... فإني نسيت الحوت وما أنسا
 إلا الشيطان أن أذكره - ٤٣/١٨ - السمك المحال يكون في هذا المورد
 غذاء وصيد الموصى (٤) ، إذ هو سائر الى الكمال ومريد لأن يبلغ مجمع البحرين
 بحر الطاهر وبحر المعنى وهو مقام جمع الجمع ، حتى يستعد للرمالة والدعوة ،
 ولازم أن يكون البالغ الى هذا المقام أن يحفظ وظائف الطاهر والباطن
 وأن يتوجه الى كلا المقامين ، وأن لا يفوت عنه شيء من اجابين .

وهذا المعنى من تأويلات الآيات الكريمة ، وبها يظهر لطف التعبير بالحوت ،
 وأما ظاهر الآية الشريفة : فراجع مادة البحر .

إذ تأتيتهم حياتهم يوم السبتهم - ١٤٣/٧ - أي يوم بهم ممنوعون عن
 السمك ، وبهم يعدون وينالون أمره تعالى .

وقد جعل الله تعالى إحيان المحالين في طلب الصيد والرزق : أرزاقاً
 صيداً لهم ما داموا مطيعين مؤمنين ، وجعل يوم السبت يوم عيد لطلب
 الروحانية والمعنوية لهم وطلب الصيد والرزق للإحيان .

حوج : مص - الحاجة جمعها حاج بحذف الهاء و
 حاجات وحوائج ، وحاج الرجل يحوج : إذا احتاج ، وأحوج وزان

الكرم من الحاجة فهو محوج ، وقياس جمعه بالواو والنون ، والناس يقولون محاويج مثل مفاطير ومفالس ، وبعضهم ينكره ويقول غير مسموع ، ويستعمل الرباعي أيضا متعديا فيقال أحوجه الله الى كذا .

هـ - حوج : أصل واحد ، وهو الاضطرار الى الشيء ؛ فالحاجة واحدة الحاجات ، والحوجاء : الحاجة . ويقال أحوج الرجل حاجا . ويقال أيضا : حاج محوج بمعنى احتاج .

ص - الحاجة معروفة ، والجمع حاج وحاجات وحروج وحوا على غير قياس ، كأنهم جمعوا حاجبة ، وكان الأصحى ينكره ويقول هو مولد ، وإنما أنكره لخروجه عن القياس ، والأفصح كثر في كلام العرب ويقال ما في صدرى به حوجاء ولا لوجاء ولا شك ولا امرية .

مف - الحاجة الى الشيء : الفقر اليه مع محبته .

الفروق للعسكري ص ١٤٤ - الفرق بين الفقر والحاجة : أن الحاجة هي النقصان ، ولهذا يقال الثوب يحتاج الى خرزمة وفلان يحتاج الى عقل ، وذلك اذا كان ناقصا ، ولهذا قال المتكلمون : الظلم لا يكون الا من جهلا وحاجة ، اى من جهل بقبحه أو نقصان زاد جيره بظلم الغير . والفقر خلاف الغنى . فأما قولهم : فلان مفقر الى عقل فهو استعارة ، ومحتاج الى عقل حقيقة .

وقال ص ١٤٧ - الفرق بين النقص والحاجة : ان النقص سبب الى الحاجة ، فالمحتاج يحتاج لنقصه ، والنقص أعم من الحاجة لأنه يستعمل في ما يحتاج وفيما لا يحتاج .

[فظهر الفرق بين الحاجة والفقر والنقص . فالفقر في مقابل الغنى والغنى هو كون الانسان ذامال أو قوة أو معونة ، مادية أو معنوية ، بحيث يرتفع عنه الاحتياج . والفقير على خلاف ذلك ، وهو أن لا يكون ذامال وثرثرة أو قوة مادية أو معنوية ، وهو مرتبة مخصوصة دون الغنى ، وعالته ملحوظة في نفسها . بخلاف الحاجة فهي ملحوظة باعتبار النظر الى التكميل و تتميم النقص وجبران الفائت مادياً أو معنوياً .

وقد يكون الاحتياج من آثار الفقر اذا لوحظ فيه نقص .
وأشد من الفقر الممكنة ، وأشد منها المعدوم .

فالحاجة هي المنبثقة من رذية النقص في أمر مادي أو نظري أو صفة .
ولكم فيها منافع وليبلغوا عليها حاجة في صدوركم - ٨٠/٤٠ -
وفي الحاجة معنى الطلب الاستعطاء ، وهي مصدر في الأصل ، والمعنى أن لكم في الأنعام منافع ، وتصلون بهذه المراكب وعلى ظهوركم ما في صدوركم من الطيبات وما تستدعون وتحتاجون .

ولا يتجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا - ١٠/٥٩ - أي لا يسيد الأضمار في صدورهم استدعاءً واستعطاءً وطلباً مما اوتوا .
ما كان يُغني عنهم من البئر من شيء الأمانة في نفس يعقوب
قضيها - ٤٩/١٣ - أي ما كان يُغني من امر الله وحكمه من شيء الأمان
جوة ما يستدعى ويطلب يعقوب عنهم من قوله - لا تدخلوا من باب واحد
فمذا العمل امثال لامره فقط وليس له اثر آخر .

فقد ظهر حقيقة مفهوم هذه المادة ، وظهر أيضاً لطف التعبير بها .

حوز : مص - الحاذ وزان الباب موضع اللب من ظر الفرس وهو وسطه ، ومنه قيل رجل خفيف الحاذ كما يقال خفيف الظر على الاستعارة . واستحوز عليه الشيطان ؛ غلبه ؛ استماله الى ما يريد منه . والأحوزي ؛ الذي حذق الأشياء و - أتقنها .

مق - حوز ؛ أصل واحد ، وهو من الخفة والسرعة والكماش في الأمر . فالإحواز ؛ السير السريع ، ويقال هاذ الحمار أنته يموزها اذا ساقها بعنف ، والأحوزي ؛ الخفيف في الامور الذي حذق الأشياء وأتقنها ، والأحوزيان ؛ جناحا القطاة . ومن الباب ؛ استحوز عليه الشيطان ، وذلك اذا غلبه وساقه الى ما يريد من غيبه ، ومن الشاذ عن الباب أيضاً هو خفيف الحاذ .

الاشتقاق - ٢٠٥ - وأحوز أ فعل من قولهم حوزت الشيء أحوز حوزاً ، وحذته أحوزه حوزاً ؛ اذا جمعته وأحسنته سوقه .
ص - الحوز ؛ السوق السريع ، تقول حذت الابل أحوزها حوزاً وأحوزتها مثله . والأحوزي ؛ الخفيف في الشيء لحذقه . وقال الأصمعي الأحوزي ؛ المشتم في الامور القاهر لها الذي لا يشد عليه منها شيء . واستحوز عليه الشيطان ؛ غلب ، وهذا جاء بالواو على أصله كما جاء استروح واستصوب ، وقال أبو زيد ؛ هذا الباب كله يموز أن يتكلم به على الأصل تقول العرب - استصاب واستصوب واستجاب واستجوب ، وهو قيس مطر عندهم . وقوله تعالى - ألم نستحوز عليكم أي ألم نغلب على اموركم

نستولى على مؤدّتكم .

التهذيب ٥/٢٠٩- الحوذ والإحواز: السير الشديد . وقال ابن
 حاذٍ يحوذ حوذاً بمعنى حاطٍ يحوط حوطاً . وقال الله تعالى حكاية عن المنافقين
 يخاطبون بها الكفار- ألم نستحوذ عليكم ومنعكم من المؤمنين . وقال أبو
 طالب : أحوذ الشيء أى جمعه وضمه ، ومنه يقال استحوذ على كذا ؛
 إذا حواه . وحاذ الحمار أثنه إذا استولى عليها وجمعها .

[فظهر أنّ الأصل الواحد في هذه المادة هو اليرد والسوق السريع مع
 الاستيلاء والاحاطة . وبما نسبة هذه الأصل تطلق على الحذق والاعتقان و
 الغلبة والخفة والسرعة والإجماع والسوق ، والضم ، وغيره ؛
 وكذلك تطلق على جاحى الطائر لكونها وسيلة السرعة في سيره ، ومثل
 انجاح ظهر الفرس لكونه وسيلة السوق .

ويقرب من هذه المادة لفظاً ومعنى : مادة - حوذ ، حوط ،
 حوم ، حوى . ولعلّ بينها اشتقاق أكبر .

استحوذَ عليهم الشيطانُ فأنسأهم ذكر الله - ١٩/٥٨ - أى
 استولى وأحاط عليهم يوقهم سريعاً إلى ما يريد .

قالوا ألم نستحوذ عليكم ومنعكم من المؤمنين - ١٤١/٤ - بالسوق
 إلى ما تميلون وتشتهون مستولياً عليكم حافظاً لكم من أعدائكم .

وأما التعبير بالاستحوذ الدالّ على الطلب : فإنّ الشيطان لا يسوق
 الإنسان إلى الخبيّ بالجبر والقهر بل يطلب منه السلوك إليه ويلقى إليه الرأى
 الفاسد ويوصى إليه الضلال . وكذلك الرفيق المناق .

داستعمالها بحرف - على : يدل على الغلبة والاستعلاء والاستيلاء .
حور : مق - حور : ثلاثة اصول ، أحدها لون ، و
 الآخر الرجوع ، والثالث أن يدور الشيء دوراً . فأما الأول : فالحور شدة
 بياض العين في شدة سوادها . قال أبو عمرو : الحور أن تسود العين
 كلها مثل الطباء والبقر ، وليس في بني آدم حور ، قال : وإنما قيل للنساء
 حور العيون لأنهن شبيهن بالطباء والبقر ، قال الأصمعي : ما أدري ما
 الحور في العين . ويقال حورت الشياح : بيضتها ، ويقال لأصحاب عيسى
 عليه السلام الحواريون لأنهم كانوا يجورون الشياح أي يبيضونها ، هذا
 هو الأصل ، ثم قيل لكل ناصر حواري . والحواريات : النساء البيض ، وحوار
 الشيء أبيض حواراً . وأما الرجوع : فيقال حاراي رجع - أنه ظن أن
 لن يجور - والعرب تقول : الباطل في حور ، والحور مصدر حار حوراً رج
 ويقال نعود بالثمن الحور بعد الكور - وهو النقصان بعد الزيادة ، و
 يقال حار بعد ما كآر ، وتقول : كلمته فمارجع إلى حواراً وحوارة و
 حويراً . والأصل الثالث : المحور الخشبية التي تدور فيها المعالة . ويقال
 حورت الخبزة تمويراً : إذا هيأتها وأدبرتها المضعها في الملة . ومما شذ عن
 الباب حوار الناقة وهو ولدها .

مص - الحارة : المحلة تتصل منار لها ، والمجمع حارات . والمحارة
 محمل الحاج ، وتسمى الصدقة أيضاً . وحورت العين حوراً : من باب
 اشتد بياض بياضها وسواد سوادها ، ويقال الحور : اسوداد المقلة -
 كلها كعيون الطباء ، ولا يقال للمرأة حوراء إلا للبيضاء مع حورها . وحورت

السياب تحويراً؛ بيضتها. وقيل لأصماب عيسى (ع) حواريون لأنهم كانوا يحورون
السيابى يبيضونها، وقيل الحوارى الناصر، وقيل غير ذلك، واحورالسياب
ابيض وزنا ومعنى. وها حورا: نقص. وهاورته: راجعته الكلام
وتحاورا. وأحار الرجل الجواب: رده، وما أحاره: ماره.

التهذيب ٢٢٧/٥ - قال الليث: الحور الرجوع عن الشيء الى
غيره، قال: والغصة اذا انحدرت يقال حارت تحور، قال: وكل شئ يتغير
من حال الى حال فانك تقول حار تحور، والمحاورة مراجعة الكلام فى
المخاطبة، تقول حاورته فى المنطق وأحرت له جوابا، وما أحار بكلمة
والاسم من المحاورة الحوير، تقول سمعت حويرها وحوارها، والمحورة
من المحاورة كالمشورة من المشاورة. عن ابن الأعرابي: والمحائر الرجوع
من حال كان عليها الى حال كان دونها، والحوارى: الناصح، وأصله الشئ
المخالص، وكل شئ خالص لونه فهو حوارى، والمحاوريات من النساء
النقيات الألوان والجلود. وقال الزجاج: الحواريون خالصاء الأنبياء و
صفوتهم، وتأويل الحواريين فى اللغة الذين اخلصوا ونقوا من كل عيب
[والتحقق أن الأصل الواحد فى هذه المادة: هو الخروج عن الجريان
الخارجى والرجوع عن حالة الى غيرا، صلاحا وفسادا، فى أمر مادى ظاهرى
معنوى بالحقى. والمناط هو الجريان على خلاف الحالة السابقة.

والمناط بهذا القيد تطلق على تبيض الثوب وتنظيفها عن الدنس والكدرة،
وكذلك تستعمل فى مقام رد اعراض المتكلم وارجاع منطقته وبيانها عن ميسره عليه
بابطال حجته ونقض استدلاله وردد النفوذ والجريان فى كلامه.

فاطلاقها بمعنى الدوران ملحوظ بهذا القيد، وهو الخروج عن الحالة الثابتة وباعتبارها، لا الدوران من حيث هو وفي نفسه .

وبهذا القيد منظور في الحورى أيضا: فانهم خالفوا قومهم وأعرضوا عما بهم فيه وخرجوا عن سيرتهم ومذهبهم السابق، بالايان والاتباع عن دين جديد ونبى مبعوث الهى، فخرجوا عن العداوة الى الولاية .

وأما الحور: فكأنهن قد خرجن عن سيرتهن وهن من عالم الملائكة، وصرن بأمر الله واراדתه تعالى على صورة انهن لطيف ظريف ذالون جلاب وشكل حسن ودمية كريمة، مجانبات وقابلا للمعاشرة انسان .

فظهر أن الحور ليس بمعنى الرجوع المطلق ولا التبييض ولا الدوران المطلق ولا النصر، وليس مخصوصا بالعين ولا بالثياب .

وأما صيغة حور: فهو فعل جمع تلاء كأ سود وسوداء جمعها سوداء .
وأما الحورى: فهو منسوب الى الحور .

وبهذا التحقيق يظهر لطف التعبير ولطائف البيان في موارد استعمال هذه المادة في القرآن الكريم .

إنه ظن أن لن يحور - ١٤/٨٤ - أى كان الذى ادنى كتابه وراء ظهره
يظن أن حاله وجرى أمره في الدنيا المادية ستدوم ولا تتغير، اعتمادا و
داطمينا على الدنيا وحياتها وشهواتها الزائلة .

فقال لصاحبه وهو مجاوره أنا كرمناك - ٣٤/١٨ - قال له صاحب
وهو مجاوره أكفرت - ٣٧/١٨ - فالمجاورة رد نفوذ كلام الخصم والمنع
عن جريانه وتمكيمه، سواء كان عن محق أو مبطل .

فالمحاوره هناك بين رجلين كافر وثمن، يريد كل واحد منهما رد جريان
أمر صاحبه ونقض حالته وتغيير بيانه وارجاعه عليه .

قال المحاورون نحن أنصار الله آمنا بالله - ٥٢/٣ - واذ أوحيت
الى المحاورين أن آمنوا بي وبرسولى قالوا آمنا - ١١١/٥ - أى الذين خرجوا
من جامعة المخالفين وخالقوا جريان سيرهم، ثم تضر وارسل الله وآمنوا به
وعملوا على ما يقضى ويريد . فهم مشهورون بين الناس بالمحاور ومنسوبون
اليه، لتغير حالهم وتبدل جريان امورهم .

وأما المحاوريات من النساء : فمن المخارجات من بين طائفتهم ومن
الحياة البدوية الطبيعية الى المدنية، فتغيرت حالهن وبيضت ألوانهن ورن
على ما عليه أهل الجامعة المدنية عملاً وسلوكاً وأفلاقاً ومنطقاً ولوناً وشكلاً .

وزوجناهم بمحور عين - ٥٤/٤٤ - حور مقصورات فى الجيام ٥٥/٧
قد مر معنى الحوره وان كانت الحوراء من الإنس : فهى متحولة الى هيئة حسنة
وصورة جالبة معتدلة ومشكل جميل، وقد اغتسلت بعين فى اجنحة فصارت على
صورة فتاة جميلة حسناء، وعلى أى حال فهى حوراء تمبدلة من أى جهة .

وقد خلط بعضهم بين مادة حور - وحير - من جهة اللفظ والمعنى، و
ذكرنا فى هذه المادة معان غير مربوطه بها . فراجع حير .

حور : مص - حوز : حزت الشيء أحوزه حوزاً
وحيازة، ضمته وجمعه، وكل من ضم الى نفسه شيئاً فقد حازه،
وحازه حيزاً من باب سار : لغة فيه . وحزت الابل باللغتين؛ سبقها
برفق . والحوزة : الناحية، والحيز : الناحية أيضاً، وهو فيعل

وربما خفف ولهذا قيل في جمعه أحيار، والقياس أحوار، لكنه جمع على لفظ المنخف، كما قيل في جمع قائم وصائم؛ قيم وصيم، على لغة من رأى لفظ الواحد، وأحيار الدار؛ نواحيها ومرافقها. وتخير المال؛ انضم إلى الحيز، وقوله تعالى - أو ممتعاً إلى فئة - أي ما تلاً إلى جماعة من المسلمين، وانحاز الرجل إلى القوم؛ تخير بهم.

مق - حوز؛ أصل واحد وهو الجمع والتجمع. يقال لكل - جمع وناحية حوز وحوزة. ويقال تحوزت الحية إذا تلوت، وكل من ضم شيئاً إلى نفسه فقد حازه حوزاً. ويقال لطبيعة الرجل حوز، والحوزي من الناس؛ الذي ينحاز عنهم ويعتزلهم. والأحوزي من الرجال مثل الأحوزي، والقياس واحد.

ص - الحوز؛ الجمع، وكل من ضم إلى نفسه شيئاً فقد حازه حوزاً وحيازته، واحتازه أيضاً. والحوز والحيز؛ السوق اللين، وقد حاز الأبل بحوزها وتخيرها، والأحوزي مثل الأحوزي وهو السائق الخفيف، وحوز الأبل؛ ساقها إلى الماء. والمحاورة؛ المخالطة. و تحوزت الحية وتخيرت؛ تلوت. والحيز؛ ما انضم إلى الدار من مرافقها وكل ناحية حيز وأصله من الواو، وحوزة الملك؛ بيضته. و انحاز عنه؛ انعدل. وانحاز القوم؛ تركوا مركزهم.

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو اجمع والضم منتبهاً إلى شخص أو شيء على سبيل التملك أو التسلط والنفوذ. و بلحاظ هذا القيد وحفظه تستعمل في السير والسوق إذا كان المقصد

هو اجمع والضبط والضم، مثل السوق ليضبطه ويجمعه في مثل .
وتلوي الحية : هو ضم أعضائها وتجمعها في نقطة .
والانحياز : باعتبار ترك مواضع متفرقة والتجمع في نقطة وعلى مقصد ،
وكذلك سائر المعاني المستعملة فيها ، فان هذا القيد ملحوظ في جميعها .
وتدخل بعضهم بين هذه المادة ومادة حوز ، وذكر المعاني المضافة
بكل واحد منها تحت مادة اخرى ، كما أنهم ذكروا مفهوم السوق والسير
زيل هذه المادة ، ومفهوم اجمع والضبط ذيل مادة حوز .
وَمَنْ يُؤَلِّمُ دُبْرَهُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقَوْلِ أَوْ تَمْجِيزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ
بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ - ١٤/٨ - اى حال كونه مریداً أن يتجمع ويضبط وتشكل
اجميش ويتقوى ويحفظ عن التفرق وقطع الارتباط .
فالتعبير بهذه المادة (دون اجمع والضم والضبط والسير) للإشارة
الى ما في هذه المادة من لطائف وخصوصيات ذكرناها ، وهى انضمام -
الافراد والتجمع مع حفظ الانتساب وكونهم تمت قدرة ونفوذ واحد .
حاش : مص - الحوش : مثل الوحش ، والحوشى
الوحشى : بمعنى . وفلان يجتنب حوشى الكلام ، وهو المستغرب . و -
احوش القوم بالصيد : أحاطوا به ، وقد معدي بنفسه فيقال احوشو
واسم المفعول محموش ، ومنه احوش الدم الطير كأن الدماء أحاطت
بالدم واكتفته من طرفيه ، فالطير محموش بدمين .
حقى - حوش : كلمة واحدة . الحوش : الوحش ، يقال للوحش
حوشى . وأظن أن هذا من المقلوب ، مثل جذب وجبذ .

معاني الحروف للرمانى ص ١١٨ - حاشا : وهى من الحروف العوا^{مل}
 وعملها الجر ، ومعناها الاستثناء ، نقول من ذلك : ذهب القوم
 حاشا زيد ، هذا مذهب سيبويه ، وذهب أبو العباس الى أنها
 فعل تنصب ما بعدها ، وذلك قولك : ذهب القوم حاشا زيدا ،
 واحتدل على ذلك بقولهم : حاشى يُحاشى . ولا دليل في هذا لأنه
 يجوز أن يكون هذا الفعل مشتقا من الحرف ، كما اشتق نحو هلك من
 لا اله الا الله ، وسبقت من سبحان الله . والدليل على صحة قول سيبويه
 امتناعهم من أن يقولوا : ذهب القوم ما حاشى زيدا . (١)

معنى اللبيب - حاشا - على ثلثة أوجه : أحدها - أن تكون فعلا
 متعديا متصرفا ، تقول حاشيته بمعنى استثنائه . والثانى - أن تكون
 تذييلية ، نحو حاشى للقر ، وهى عند المبرد وابن جنى والكوفيين فعل
 قالوا التصرف فيها بال حذف ، ولا يدخلها إياها على الحروف ، وهذا ان
 الدليلان يُنفيان الحرفية ولا يُقيمان الفعلية . والصحيح أنها اسم مرادف
 للتزييه بدليل قرأه بعضهم حاشا للقر بالتونين . الثالث - أن تكون للا^{ستثناء}
 فذهبت ^{سيبويه} واكثر البصريين الى أنها حرف دائما بمنزلة الا ، لكنها تجر المستثنى .
 شرح الكافية للرضى - مجتث المستثنى - التزم سيبويه حرفية حاشا
 لقولهم حاشاى من دون نون الوقاية ، وامتناع وقوعه صلة لما المصدية
 مطردا ، وعند المبرد : يكون تارة فعلا وتارة حرف جر ، واذا وليته اللام
 نحو حاشا زيد تعين عنده فعلية . والأولى أنه مع اللام اسم لمجيبته

(١) راجع في تحقيق حاشا الى مادة حتى ص ٣٧٤

معها منوناً كقراءة أبي سمال - حاشى لله ، فنقول انه مصدر بمعنى تنزيهاً لله كما قالوا في سبحان الله ، فيجوز أن يرتكب على هذا كون حاشا في جميع المواضع مصدراً بمعنى تبراءة وتنزيها ، وأما حذف التنوين في حاشالك : فلاستئناساً للتنوين فيما غلب عليه تجريدُه منها لأجل الاضافة . واذا استعمل حاشا في الاستثناء وفي غيره ؛ فمعناه تنزيه الاسم الذي بعده من سوء ذكر فيه أو في غيره ، فلا يستثنى به إلا في هذا المعنى . وربما أرادوا تنزيه شخص من سوء فيبتدئون بتنزيه الله من السوء ثم يترئون من أرادوا تبرئته على معنى ان الله منزّه على أن لا يطرر من ما يصمه ذلك الشخص ، فيكون أكد و أبلغ - قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء .

[والتحقق أن كلمة حاشا في الأصل فعل ، يقال حاشى حاشى حاشاً وهي مأخوذة من حوش بمعنى التوحش أى التبعد الخاص ، ولما كانت صيغة مفاعلة دالة على ادامة الفعل ؛ فينقلب التبعد الى مفهوم مؤكد وهو التنزيه . ثم ان كلمة حاشا صارت بكثرة الاستعمال اسماً بالفتحة ، وتدل على الاستثناء والتنزيه ، أى الاستثناء بلحاظ التنزيه وباعتباره . (راجع وقد يحذف ذلك الاسم بمزوف الآخر فيقال حاش . (ص ٣٧٤)
فمذة الكلمة اما مستعملة فعلاً على الأصل ، أو اسماً للتنزيه ، والفعل بأنها حرف جر ؛ اثباتاً من ملاحظة ظاهر الكلمة في بعض المولود .
فعمل اجزائها انما هو اذا كانت اسماً مضافة ، وعمل النصب باعتبار كونها بمعنى الفعل ، فانها اسم للفعل .

وقلن حاش لله ما هذا بشراً ان هذا الا ملك كريم - ١٢ - ٢١ -

قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ - ٥١/١٢ - اى قالت النسوة
 وقد تترزه ذيل يورف عن البشرية وعن السوء دعماً يقال في حقته، وهذا الالهام
 والعقيدة متما في حقته خالص لله تعالى لا يشوب فيه نظر آخر، فالجار متعلق
 بقوله - قلن . ويمكن أن يتعلق بقوله - حاش ، فان فيه معنى لفعل ، اى
 تترزه يورف لله تعالى وانه عبده الخالص الطاهر عن الشوائب .
 واحتج أن يقال ان جملة - حاش لله - في مقام التعجب ، كما في قولهم
 سبحان الله ما فعلت كذا .

البيضاؤ - حاش لله : تترها لله من صفات العجز والتعجب من
 قدرته على خلق مثله ، وأصله حاشا كما قرأه أبو عمر في الدج ، فحدث
 ألفه الأخيرة تخفيفاً ، واللام للبيان كما في قولك سقيالك . وقرئ حاشا
 الله بغير لام بمعنى برائة الله وحاشا لله بالتسوية ، على تنزيله منزلة
 المصدر . وقيل حاش فاعل من الحشا الذي هو الناحية وفاعله ضمير
 يوسف ، اى صار في ناحية لله .

حوط : مص - حاطه يحوطه حوطاً ، رعاه ، وحوط
 حوله تمويطاً ، أدار عليه نحو التراب حتى جعله محيطاً به . وأحاط القوم بالبلد
 أحاطة : استداروا ويحاطونه . وحاطوا به لغة في الرباعي ، ومنه قيل
 للبناء حائط ، والجمع حيطان . والمحائط : البستان ، وجمعه حوائط
 وأحاط به علماً : عرفه ظاهراً وباطناً . واحطاط للشيء : اقمقل وهو
 طلب الأخط والأخذ بأوثق الوجوه . وبعضهم يجعل الاحطاط من الياء
 والاسم المحيط . وحاط الحمار عانته حوطاً : اذا ضمها وجمعها ، ومنه

قولهم أفعل الأحوط؛ والمعنى أفعل ما هو أجمع لاصول الأحكام وأبعد عن شوائب التأويلات، وليس مأخوذاً من الاحتياط.

مق - حوط: كلمة واحدة وهو الشيء يُطيف بالشيء، فالحوط من حاطه حوطاً. وحوطت حائطاً، ويقال إن الحوطة حظيرة تتخذ للطعام، والحوط: شيء مستدير تعلقه المرأة على جبينها من فضة. الاشتقاق ص ١٩٨ - حوط من قولهم حطت الشيء أحوطه - حوطاً؛ إذا أحرزته وحفظته، فالشيء محوط. والحياطة: الحفظ. والاحاطة: الأخذ إذا حرزته وحفظته.

التهذيب ١٨٤/٥ - قال الليث: حاط يحوط حوطاً وحياطة، و الاسم الحيطه، يقال حاطه حيطه إذا تعاهده. قال: واحاطت الخيل وأحاطت بفلان إذا أحذقت به. وكل من أحرز شيئاً كله، وبلغ علمه أقصاه؛ فقد أحاط به، يقال هذا أمر ما أحطت به عملاً. قال: والحاط سمي بذلك لأنه يحوط ما فيه، وتقول حوطت حائطاً. وأحط بفلان إذا دنا هلاكه، فهو محاط به - وأحيط بثمره فأصبح يُقَلَّبُ كفيه أي أصابه ما أهلكه وأفسده. وعن ابن الأعرابي: ويقال للأرض المحاط عليها حائط وحديقة، فاذا لم يحيط عليها فهي ضاحية.

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو الرعاية والتوجه

مع الاستيلاء. كما أن في كل من الإعداق والادارة والاطافة والاستيلاء؛ خصوصية وامتياز معينين من الاحاطة بضميمة النظر، أو بقيد الدؤ أو الطواف أو الولاية. وهذا هو الفرق بينها

فمذا المعنى هو الحقيقة، وباعتباره تطلق في معاني قريبة منها، كالمعرفة
والادارة والاطافة والتعاهد والاحراز وبلوغ العلم وغيرها، ولكن للأصل
الواحد فيها هو الرعاية مع الاستيلاء.

ثم إن الاحاطة إفعال، وهذه الرئسة تدل على احدث باعتبار جهة -
صدوره من الفاعل، كما أن التفعيل يدل على احدث من جهة الوقوع، ففي
الاحاطة بلحاظ الدلالة على جهة الصدور؛ مزيد دلالة على الرعاية وتأكيدها
فيها، فيكون معنى الاستيلاء فيها أشد.

وبمناسبة الاشعار على كمال الاستيلاء والرعاية من الله العزيز المحيظ
أول في موارد اخر متناسبة لازمة؛ يعبر بهذه الصيغة أي من الافعال. فقد
درت في القرآن الكريم - إن ربك أحاط بالناس - ١٧/٤٠ - وأحاط
بمآلديم - ٧٢/٢٨ - قد أحاط الله بها - ٤٨/٢١ - والله محيط بالكافرين
٢/١٩ - إن الله بما يعملون محيط - ٣/١٢٠ - ألا أنه بكل شيء محيط - ٤١/٥٤
والله من وراءهم محيط - ٨٥/٢٠ - ففي التعبير اشعار بأن الله المتعال ليس له
رعاية فقط ولا استيلاء مجرد، بل هو تعالى مستولى بالنسبة الى عبادته وعلى
اعمالهم مع الرعاية والتوجه والمراقبة.

وقد استعملت في موارد اخر - نادراً أحاط بهم سرادقها - ١٨/٢٩
وأحاطت به خطيئته - ٢/٨١ - أحطت بما لم تحيط به - ٢٧/٢٢ -
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه - ١٠/٣٩ - ولا يحيطون بشيء من علمه - ٢/٥٥
عذاب يوم محيط - ١١/٨٤ - وإن جهنم لمحيطة بالكافرين - ٢٩/٥٤ -
وظنوا أنهم أحيط بهم - ١٠/٢٢ - اشعاراً بأن الاستيلاء فيها مع قيد

المواجهة والرعاية والدقة والتحقيق .
 فظفر لطف التعبير بهذه المادة في هذه الموارد .
 وأما معنى الإهلاك والإفساد - وأحيط بثمره : فأنما يستظهر من
 الاستيلاء والمواجهة التامة في المورد ، وليس معناه الإهلاك .
 وليعلم أنّ الفرق بين الحوط مجرداً والاحاطة من الإفعال والاحياط
 من الاثقال ؛ ليس إلا من جهة خصوصية الهيئة ، وقد سبق تفصيلها
 في المجلد الأول من هذا الكتاب ، ولذا ترى استعمال الاحاطة في
 الآيات السابقة بحرف الباء .
 وأما التحويط من باب التفعيل ؛ فهو متعدٍ ، فيقال حوطته أي جعلته
 ذاحوطاً وحيطاً واحاطة .

حول : مص - حال حوّل من باب قال : إذا مضى
 ومنه قيل للعام حوّل ولولم يمض لأنه سيكون ، تسمية بالمصدر ، والمجموع
 أحوال . وحال الشيء ، وأحال وأحوّل ؛ إذا أتى عليه حوّل ، وأحلب بالمكان ؛
 إذا أتمت به حوّلًا . والحيلة : الخدق في تدبير الأمور وهو تقليد الفكر
 حتى يهتدى إلى المقصود ، وأصلها الواو ، واحمال : طلب الحيلة . وحالت
 المرأة والنحلة والناقة وكلّ انثى حيالاً : لم تحمل ، فهي حائل . وحال
 النهر بيننا حيلولة ؛ حجز ومنع الاتصال . والحال : صفة الشيء ،
 يذكر ويؤنث ، فيقال حال حسن وحسنة ، وقد يؤنث بالهاء فيقال
 حالة . واستعمال الشيء ؛ تغير عن طبيعه ووصفه ، وحال يحول
 مثله . والحال ؛ الباطل غير الممكن الوقوع ، واستعمال الكلام ؛ ما

[والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة هو تبدل الحالة وتحول
من صورة أو جريان أو حالة أو صفة أو برنامج إلى أخرى .

ومن مصاديق هذا المعنى العام؛ فإن الأيام والشهور إذا انتهت إلى
سنة كاملة، فتصير تلك الشهور متحوّلة إلى سنة أخرى مثلها، كتحوّل صفحة إلى
صفحة أخرى مثلها في تمام الخصائص من عدد الأيام والشهور لفصول.
ومن مصاديقه؛ الحالة العارضة للإنسان، فإنها متحوّلة متبدّلة من
خصوصية إلى أخرى. وقد قيل كلّ حال يزول .

ومن مصاديقه؛ الحالة، فإن الدين يتحوّل من رقبة المديون
إلى رقبة المحال عليه، وكذلك الدئمة المدونة تتحوّل إلى أخرى .

ومن مصاديقه؛ استحالة الأرض وتحوّلها إلى الاعوجاج .

ومن مصاديقه؛ تحوّل حالة المرأة إلى جريان آخر لم تحمل .

ومن مصاديقه؛ الحول والحوالى، فإن محيط الشيء يتحوّل إلى محيط
خارج عنه وإلى حالة مأثوية قريبة منه، فيقال لها حوالها وحوايلها .

ومنها الجملة، وهي تحوّل الفكر والكلام والعمل لمنطور خاص لغيره .

ثم لانه قد اشتق من بعض هذه الألفاظ بمعانيها الخاصة بها، أفعال
بالاشتقاق الأتراعي، فيقال حال وأحال وأحوّل من الحول بمعنى

العام، واحتمل من الجملة .

ولا يخفى أن قيد التحول والتبدل مأخوذ في جميع هذه المصاديق و-

المورد، وبهذا يظهر الفرق بين الحول والعام والسنة، وبين الحالة و

النصفه . وبين الحول والحوالى والحائب والطرف .

فيظهر لطف التعبير بهذه الكلمات في موارد استعمالها في القرآن الكريم
 وحال بينهما الموج - ٤٣/١١ - إِنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ^{٢٤}/_١
 أي وظهر حال الموج وتحرك بينهما وتحول ، فاستعمل الفعل لازماً ، وإن
 الله يظهر وتبجلى قدرته ودرادته ومشيئة بين المرء وقلبه ، فلا يُقدر له أن -
 يصل إلى ما يريد وأن يعمل به ، فظهور إحالة الله تعالى باعتبار ظهور حالته
 من آثار قدرته ومشيئته وتبجلياته .

ويمكن أن يكون الفعل هنا متعدياً ، أي إن الله يوجد حالة مخصوصة و-
 يحول حاله إلى حالة مغايرة فيما بين المرء وقلبه ، كما أن الجملة يائياً بمعنى
 تحويل الفكر والعمل وتغيير حاله إلى أخرى ، ويؤيد هذا قوله :
 وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ - ٥٤/٣٤ - صيغة الفعل مجهولاً
 على استعماله متعدياً ، أي وأوجدت حالة جديدة حادثة بينهم وبين ما يشتهون
 فلا يتمكنون من بلوغ مشيئاتهم .

فالفعل لا يدل على المنع بل على تغيير حاله وإيجادها ، والمنع من آثار-
 تلك إحالة ، وليس من مصادر الحقيقة .
 لا يستطيعون حيلةً ولا يهتدون - ٩٨/٤ - أي تحويل حاله وتغييرها -
 وعليهم ، أو تحولاً وتحركاً وانتقالاً - إن كان بمعنى اللازم .

وليس المقصود من الجملة هو المكرد والجملة العرصة ، وإنما كانت من مصائد
 التحويل والتحول اللغوية ، فإن المعنى اللغوي هو الأصل وإنه أعم وأبلغ في
 بيان المنظور وهو العجز عن التحويل المطلق والتحول .
 كما أن لمراد مفهوم المنع في الآيات السابقة غير صحيح : فأولاً أنه

خلاف الأصل والحقيقة ، وثانياً إن المنع في نفسه في قوله تعالى وحال الموت
ومن الله تعالى في قوله يحول بين المرء وغير ملامته ، فإن المنع والحجب بهما
لا يوجب الفرق ، وإن الله تعالى لا يمنع عما يريد المرء من دون جهة ، وإنما يؤيده
بمقتضى النظم والتدبير حالة حادثة توجب المنع من جهة .

وصية لأزواجهم متاعاً إلى الحول ٢/٢٤٠ - يُرضعن أولادهن
حولين كاملين ٢/٢٣٣ - التعبير بالحول دون السنة والعام ؛ فإنه أعم و
يمكن أن يجاب من كل يوم إلى أن ينتهي إلى ذلك اليوم من السنة الآتية ،
فيتحول امتداد الزمان إلى الأول ، وغير لازم أن يجاب من أول السنة .

لأنفضوا من حولك ٣/١٥٩ - ومن حولكم من الأعراب ٩/١٠١
ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى ٤٤/٢٧ - إلى المسجد الأقصى الذي
باركنا حوله ١٧/١ - أن بُورِكَ من في النارِ ومن حولها ٢٧/٨ - قال
للملأ حولَه إن هذا لساجرٌ عليم ٢٤/٣٤ - حول كل شيء بحسبه وبالنسبة
أي الحالة المنعكة منه والمحيط القريبة منه ظاهراً أو معنى ، فيلاحظ في الحول
الصفات والامتيازات الكلية للشيء .

فحول الرسول ص عبارة عن محيط أشعة من وجوده وحياته وتجليات صفاته
والفرق منه هو البعد والمحرومية من الفيوضات . وحول البلد امتداد
أشعة المدينة الاجتماعية الموجودة في البلد وظواهر آثاره التابعة له ، وذلك
حول شخص بهم التابعون له والمقتفون أثره .

والتعبير بهذه الكلمة دون الجانِب والطرف والدور ؛ إشارة إلى أن
الحول فيه حالة من ذى الحول وفيه خصوصيات وآثاره المنعكة منه . فتدل

على الارتباط والمناسبة بينهما ، فإنَّ الحَوْلَ كالظِّلِّ والمرتبة النازلة .

وهذا يظهر حقيقة مفهوم - لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله - أي لا تراءى تحوُّلٌ ولا تبدُّلٌ حالته وتغيرها في عالم المكنات ولا ظهور قُوَّةٍ وتأثيرٍ و قدرةٍ إلا بامر الله العزيز و قدرته ومشيئته . وليس الحَوْلُ بمعنى المنع ؛ نادراً - أنه خلاف الأصل الواحد . وثانياً - إنَّ المنع يشمل المنع عن الخيرات والعبادات والطاعات ، ولا يعقل نسبة إلى الله المتعال .

ولا ينتقض نسبة القُوَّةِ المطلقة إليه تعالى ؛ فإنَّ القُوَّةَ ليست علَّةً تامَّةً ويعقبها الاختيار من العبد فقط إن الموانع . وليس كذلك الحَوْلُ بمعنى المنع فإنه علَّةٌ تامَّةٌ ترك الفعل .

فقد اتضح معنى الجملة ، واندفع الاشكال فيه ، فاعتمدت كمن على بصيرة .

حوى - مص حوىت الشيء أحويه حوايه ، واحتوىت عليه ؛ اذا ضمته واستوليت عليه ، فهو محوى ، واحتويه كذلك . وحويته ملكته .

مق - حوى ؛ أصل واحد وهو الجمع . يقال حوىت الشيء أحويه حياً ؛ اذا جمعته . والحويَّة ؛ الواحدة من الحوايا وهي الأمعاء ؛ وهي من الجمع . ويقولون للواحدة حاوية . والحويَّة ؛ كساء يجوى حول سنام البعير ثم يركب . والحوى من أحياء العرب . والجواء ؛ البيت الواحد وكله من قياس واحد .

اس - حوىت المال حوايه واحتويته لنفسه ، وتحوى الشيء ؛ تجتمع وتحوى الحية ؛ ترحت . ونحن في أرض محواة ؛ كثيرة الحيات

وركبت الحويّة، وركبن الحوايا، وهى كساء يُحوى حول السنام تركبه المرأة، وتقول: يوما على الحسايا ويوما على الحوايا. وقد شجعت حوايا الجزور، جمع حويّة وهى المعى.

ص - الحويّة: كساء مُحشو حول سنام البعير، وهى السوية. والحويّة لا تكون إلا للمحار، والسوية قد تكون لغزها، وحويّة البطن وحاوية البطن: كلة بمعنى، وجمع الحويّة حوايا وهى الأمعاء، وجمع الحوايا حواوى على فاعل، وكذلك جمع الحاوية. والحوة: لون يخالط الكمة مثل صلاء الحديد، وقال الأصمى: الحوة: حجرة تضرب الى السواد، يقال قد احوى الفرس يحوى. والحوة: سمة الشفة، يقال رجل احوى وامرأة حواء، وقد حويت. وحويه يحويه حيا، جمعه، واحوى مثله، واحوى على الشيء: الماء (اشتمل) عليه.

[والتحقيق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة: هو الاشتمال والضم، الى آخر بحيث يستول عليه ويجمعه. فهو مركب من قيود: الاشتمال، الاستيلاء والتجمع، الانضمام. ومن مصاديقه: المعاء المتجمعة في داخل البدن التى اشتملت عليها الأعضاء الظاهرة. والكساء المحتوى المحشوء، والوسادة المحشوة، وحويّة البطن. واللون الملتوى المتجمعة من ألوان المال المحتوى المنضم الى نفسه. وما يكون متجمعا تحت استيلائه.

وبهذا يظهر الفرق بينها وبين مادة الاستيلاء المطلق، والاشتمال والتجمع المطلق، والانضمام، وغيرها.

حرمنا عليهم شجرها الا ما حملت ظهرها أو الحوايا - ١٤٦/٤ -

يستثنى الشحوم من ظهورها أو من أحوايا، أى ما كانت في الداخل والبطن
ومن محتوياته المتجمعة فيه، جمع الحوتة .
والذى أخرج المرعى فجعله غشاءً أحوى - ٥/٨٧ - أى الملتوى من جهة
الكل والصورة ومن جهة اللون، فيتعير طراوته وخضرته . وليس لفظ أحوى
دلالة وأجمع مفهوماً من هذه الكلمة، حيث أنها تدل على زوال الطراوة و
الصفاء والبهجة من المرعى إذا كان ياباً، وكذا تغير لونه عن الخضرة إلى
الألوان المختلفة المركبة الملتوية .

حيثُ : مص - حيث : ظرف مكان ويضاف إلى
جملة، وهى مبنية على الضم . وبنو تميم ينصبون إذا كانت في موضع نصب
نحو قم حيث يقوم زيد، وتجمع معنى ظرفين .
مق - حيث : ليست أصلاً، لأنها كلمة موضوعة لكل مكان،
وهى مبهمة، تقول أقعد حيث شئت، وتكون مضمومة . وهى
الكسائي فيها الفتح أيضاً .

ص - حيث : كلمة تدل على المكان، لأنه ظرف في الأمكنة
بمنزلة حين في الأزمنة، وهو اسم مبنى، وإنما حرك آخره لالتقاء
الساكنين، فمن العرب من يبينها على الضم تشبيهاً بالغايات، لأنها
لم تجيء إلا مضافة إلى جملة، ومنهم من يبينها على الفتح مثل كيف
استثقالا للضم مع الياء، وهى من الظروف التى لا يجازى بها إلا مع
ما، تقول حيثما يجلسن أجلسن، فى معنى أينما .
معنى اللبيب - حيث : ولحقى تقول حوث، وفى الناء فيها الضم

تسببها بالغايات ، لأن الاضافة الى الجملة كلا اضافة ، لأن أثرها هو الحجر لا يطر ، والكسر على أصل التقاء الساكنين ، والفتح للتخفيف ، و من العرب من يُعرب حيث ، وقراءة من قرء - من حيث لا يعلمون - كما تتحملها ، وتتمثل لغة البناء على الكسر ، وهي للمكان اتفاقاً ، قال الأخرس وقد ترد للزمان . والغالب كونها في محل نصب على الظرفية أو تخضع بمن ، وقد تخضع بغيرها - لدى حيث ألفت . وقد تقع مفعولاً به وفاقاً للفارسي وحمل عليه - الله أعلم حيث يجعل رسالته - وناصبها يعلم محذوفاً ، مدلولاً عليه بأعلم ، لا بأعلم نفسه ، لأن أفعال التفضل لا ينصب المفعول به ، فان أولته بعالم جار أن ينصبه في رأى بعضهم . ويلزم حيث الاضافة الى الجملة اسمية كانت أو فعلية ، وادخاها الى الفعلية أكثر ، ومن ثم يربح النصب في نحو جلست حيث زيدا أراه .

شرح الكافية للرضى - الظروف - وانما بنيت هذه الظروف عند قطعها عن المضاف اليه لمشايتها الحرف باحتياجها الى معنى ذلك المحذوف . فان قلت فهذا الاحتياج حاصل لها مع وجود المضاف اليه فملا بنيت معه كالأسماء الموصولة ؟ قلت لأن ظهور الاضافة فيها يربح جانب اسميتها لاختصاصها بالأسماء . وسميت الظروف المقطوعة عن الاضافة غايات ؛ لأنه كان حقها في الأصل أن لا تكون غاية ، لتضمنها المعنى النسبي بل تكون الغاية هي المنسوب اليه ، فلما حذف المنسوب اليه وضمنت معناه ؛ فسميت غايات .

[فظهر أن كلمة حيث من أسماء الظروف المكانية ، ولازم أن تصادف

الجملة يرتفع إبهامها، ولما كانت الاضافة الى الجملة غير ظاهرة في اللفظ
فشبّهت بالغايات، وبنيت على الضمّ مثلها .

والتحقق أنّ كلمة حيث تدلّ على المكان والمورد محسوساً ومفقولاً
بقيد الكيفية، أى تدلّ على المكان مع كيفة وحشية .

فكُلُّوا منها حيثِمْ ، فكلّوا من حيثِمْ ، وأتاهم العذاب
من حيث لا يشعرون ، سنستدرّجهم من حيث لا يعلمون ، ويرزقه
من حيث لا يحتسب ، ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم - فذهبت الكلمة
فيها تدلّ على المكان وعلى الكيفة معاً ، كما أنّ كلمة أين تدلّ على المكان -
استفهاماً أو شرطاً ، وكذلك أتي .

وقد يغلب عليها مفهوم الكيفية ، فيقال الانسان من حيث انه انسان
والبحر عنده من حيثية انه مادي ، أو من حيثية الروحانية . وبهذا اللفظ
قد يستفاد منها التعليل ، فيقال النار من حيث انها حارة تسخن الماء .

الله أعلم حيث يجعل رسالته - ١٢٤/٦ - أى أعلم في هذا المورد
بتمام المصالح وجميع الجثيات وقاطبة الخصوصيات والكيفيات ، ومعلوم أنّ
من هو كذلك في مقام عمل وجعل أمر لا يفعل إلا الأصلح والأحق .

وهذا المعنى أطف وأدقّ دلالة من جعلها مفعولاً به ، فان العلم
بالمورد ينحصر به ، والتعبير بهذا النحو لا يفيد اتجاهاً للأصلح والأحق ، وأيضاً
يستلزم التجرد في أفعال التفضل حتى يصح عمله .

حسد : مص - حاد عن الشيء بمحيد حيدة و
حسوداً : تنحى وبعده . ويتعدى بالحرف والمهزة فيقال حدت به و

وأحدثه مثل ذهبته به وأذهبته .

ص - حاد عن الشيء بمجيد حيوراً وحيدةً وحيدُودةً؛ ما^{عنه} وعدك، وأصله حيد ودة بتحرك الياء فسكنت، لأنه ليس في الكلام فَعْلُولٌ غير صَعْفُوقٍ . وحايده مُحَايِنَةٌ وحِيادًا؛ بجانبه، وعمار حيداي أى يجيد عن ظله لنشاطه ويقال كثير الحيوود عن الشيء ولم يجيء في نعوت المذكور شيء على فعلى غيره .

مق - حيد : أصل واحد، وهو الميل والعدول عن طريق الاستواء، يقال حاد عن الشيء بمجيد حيوداً، والحيوود؛ الذى يجيد كثيراً، ومثله الحيدى . والحييد؛ النادر من الجبل، والجمع حيوود وأحياد .

التهذيب ١٨٩/٥ - الحيد : كل حرفٍ من الرأس، والحيد ما شتمخض من الجبل واعوجج، وكل صنلج شديد الاعوجاج حيداً وكذلك من العظم، وجمعه حيوود . والرجل يجيد عن الشيء إذا صد عنه خوفاً وأنفقة .

[والذى يظهر من مراد استعمال المادة : أن الأصل الواحد فيها هو الميل والاعوجاج عن الاستقامة في نفسه من دون تجانس وتباعده . كاعوجاج في رأس اجبل أو في الصليح أو في العظم، أو كانصراف واعراض عن عقيدة أو فكر، أو ادبار وتولي عن أمر وتركه . وهذا القيد يظهر الفرق بينها وبين الميل والعدول والانحراف والتثني والتباعده والتجانس والاعوجاج : فإن البعد والفصل مأخوذ

في هذه الكلمات وبعضها أعم . راجع حيف .
 وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ٥٠٪
 فانهم يستبدون البعث ويجعلونه وراء ظهورهم ويعرضون عن سبيل الآخرة
 ولا يهتمون للموت عن الحياة الدنيوية .

فظهر لطف التعبير بهذه الكلمة ، فانهم لا يتباعدون باعراجهم عن
 الحق ولا يتخون عن طريق سيرهم الى البعث .

حير : مص - حار في أمره يحار حيراً من باب تعب و
 حيرة : لم يدروا وجه الصواب ، فهو حيران ، والمرأة حيرى ، والجمع
 حيارى . وحيرته فحير . قال الأزهري : وأصله أن ينظر الانسان
 الى شيء فيغشاه ضوءاً فيصرف بصره عنه . والحائر : معروف ، قيل
 سمي بذلك لأن الماء يحار فيه اي يتردد .

ص - حار بحيرة وحيراً : تحير في أمره ، فهو حيران وقوم حيارى
 وحيرته أنا فحير ، وتحير الماء : اجتمع ودار ، والحائر : مجتمع الماء ،
 وجمعه حيران وحوران ، ورجل حائر بائس : اذا لم يتجه لشيء ، و
 استحير الشراب : أسبغ ، وتحير المكان بالماء واستحار : اذا امتلأ ،
 والحير بالفتح شبه الحظيرة والحجى ، ومنه الحير بكر بلاء ، والحيرة بالكسر
 مدينة بقرب الكوفة ، والنسبة اليها حيرى وحارى أيضاً على غير
 قياس ، كأنهم قلبوا الياء ألفاً .

مق - حير : أصل واحد ، وهو التردد في الشيء ، من ذلك
 الحيرة . وقد حار في الأمر يحير ، وتحير يتحير ، والحير والحائر : الموضع

يتخبر فيه الماء ، ويقال لكل ممتلئ مستخبر ، وهو قياس صحيح ، لأنه إذا امتلأ تردّد بعضه على بعض ، كالحائر الذي يتردّد فيه الماء إذا امتلأ .

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة هو التردّد والتخبر ، والفرق بينها وبين التردّد والشك ؛ أن الحيرة تكون ملحوظة - أدلّاه قلب ثم في اجزائها ، والتردّد بالعكس ، فان اطلاقه بلحاظ ظهور التخبر الاشتباه في الظاهر ، فالتخبر ناظر الى القلب الباطن ، والتردّد الى الظاهر ، وأما الشك ؛ فهو محدود بالتردّد بين الأمرين أو امر معين مع العنم بعبارة - واحد منها أو منها . (١) راجع حيف ؛ في الفرق بين الحور والحير .

كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران - ٧١/٤ - أي ساقطة وأذهبت إلى السقوط والهبوط وهو متخبر لا يدري ما يفعل ، والاستهواء ؛ طلب السوق واردة أن يسوقه . والشياطين أعم من شياطين الانس والجن ، والحيران وصف غير منصرف وهو حال .
فيعلم أن الحيرة نتيجة الشك والضلال ، وتكصل بعدها .

حيص ؛ مص - حاص عن الحقّ يحميص حيصاً ومحصاً ومحصاً معدل يلجؤون اليه .

مق - حيص ؛ أصل واحد وهو الميل في جور وتلدّد ، يقال

(١) ولا يبعد أن يكون بين الحيرة والحور اشتقاق أكبر ؛ فان التردّد الاشتباه والحيرة قريبة من معنى الخروج عن الجريان الخارجي والصرط المستقيم

حاصٌّ عن الحقِّ حَيْصٌ حَيْصاً اذا جاز، ومن الباب قولهم - وقعو في حَيْصٍ بَيْصٍ، أى شدة .

ص - حَيْصٌ : الفراء - حاصٌّ عنه حَيْصٌ حَيْصاً وحُوصاً وحَيْصاً ومَحَاصٍ وحَيْصَاناً : عدلٌ وحادٌ ، يقال ما عنه حَيْصٌ ، أى تحيدٌ وقربٌ والانبياص مثله . يقال للأولياء حاصوا عن العدو ، وللعداء انصرفوا ويقال وقعو في حَيْصٍ بَيْصٍ أى في اختلاطٍ من أمرهم لا يخرج لهم منه ويقال فى ضيقٍ وشدةٍ ، وهما اسمانِ جعلا واحداً وبنياً على الفتح ، مثل جارى بيتَ بيتٍ . وحكى أبو عمرو : ووقع فلان فى حَيْصٍ بَيْصٍ وفى حَيْصٍ بَيْصٍ ، وفى حَيْصٍ بَيْصٍ .

[فيظهر من موارد استعمال هذه المادة : أن الأصل الواحد فيها هو التحيد من دون قيد عدم التباعد والفصل ، فهى تدل على مفهوم الميل بين التحيد والتجانب ، بمعنى أن الميل فيها أكثر وأشد من التحيد . وهذا الأصل أعم من أن يكون في أمر محسوس أو معقول ، وأكثر استعمالها في مورد التملص والفرار والنجاة .

وهذه المناسبة تستعمل في مفهوم الشدة والضيق .

قالوا لو هدىنا الله لهديناكم سواءً علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من

حَيْصٍ - ٢١/١٤ - أى من ميلٍ وتملصٍ ونبهة .

ل
البعضاوى - أى منجىٍ ومهربٍ من العذاب ، من الحَيْصِ وهو العُدُ على حمة الفرار ، وهو محتمل أن يكون مكاناً كالمبييت ومصدراً كالمقبيب ، ويموز أن يكون قوله سواءً علينا من كلام الفريقين ، ويؤيده ما روى

انهم يقولون تعالوا نخرج! فيجزعون خمسة عام، فلا ينفعهم، فيقولون
تعالوا نصبر! فيصبرون كذلك، ثم يقولون سواء علينا.

وليعلم أن الابتلاء وعذاب الآخرة والتأثر والتحرر والتأفف
فيها انما هي نتيجة الأعمال والآثار المكتسبة، وما تحصلت ورسمت وتجهت و
ثبتت في النفس، فهي من نفسها، ولا يمكن الفرار منها دلا التخلص، وليس
مبدءاً أمراً خارجياً حتى يمكن دفعه، فلا يصبر عنها.

اولئك مأواهم جهنم ولا يجردون عنها محيصاً - ١٣١/٤ - فانهم
استقروا وتمكنوا في مقام الظلمة والدورة وتجهوا عن مرحلة النور ورضوا بالحياة
الدنيا وليس لهم عن الآخرة نصيب.

حيض : مص - حاضت السمرة تحيض حياء سا
صمغيا، وحاضت المرأة حياء ومحياء، وحضتها: نسبتها الى الحيض
والمرأة حياضة، والجمع حياض، مثل ضيعة وضيع وخيمة وخيم، ومن
بنات الواو: دولة ودؤل، والقياس حياضات مثل بياضه وبيضا
والحياضة بالكسر: هيئة الحياض مثل الجلسة. والحياضة: ايضاح
الحياض. والمرأة حائض لانه وصف خاص، وجاء حائضة أيضا،
بناء له على حاضت، وجمع الحائض حياض. وتحيضت: فقدت عن
الصلاة أيام حياضها، واسميضت المرأة في مستحاضة.

مق - حيض: كلمة واحدة. يقال حاضت السمرة اذا خرج
منها ماء أحمر، ولذلك سميت النفساء حائضا تشبها بالدماء بالماء.
التهديب ١٥٩/٥ - الحياض: معروف، والمرأة الحياضة، و

والاسم الحِيضة، وجمعها الحِيض، والمحيض يكون اسماً ويكون مصدراً،
 وامرأة حائض ونساء حَيض. والمستحاضة: المرأة التي يسيل منها الدم
 فلا يرتقأ. ويقال حاض السيل وقاض اذا مال، يحيض ويفيض،
 ومعنى حيضت اى سيّلت. ومن هذا قيل للحوض: حوض الماء،
 لأن الماء يحيض اليه اى يسيل. والعرب تدخل المواد على الياء و
 الياء على الواو، لأنهما من حيز واحد وهو الهاء وهما حرفا لين. و
 قال اللحياني في باب الصاد والصاد: حاض وحاض بمعنى واحد. و
 قال أبو سعيد: انما هو حاض وحاض بمعنى واحد.

[ويظهر من كلمات القوم أنّ مادّة الحِيض في الأصل مصدر بمعنى
 الفيض والسيلان الخفيف من داخل شيء، كفيضان الصمغ من الشجرة
 وفيضان الدم من رحم المرأة، ثم غلب استعمالها في المعنى الثاني، و
 اشتقت منها أفعال مشتقات انتراعاً، فقيل: امرأة حائض، و
 مستحاضة، وتحيضت، وحيضتها.

وأما مفهوم السيلان، فهو معنى الحوض واوياً، وبنيه وبين الحيف
 اشتقاق اكر، والحوض قريب من معناها.

والاستحاضة بمعنى طلب التحيض، فكان مزاج المرأة وطبيعتها
 اقتضت خروج الدم وسيلانه زائداً على ما هو عادتها.

واللاتي يئسن من المحيض - ٤/٤٥ - ويسألونك عن المحيض
 قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض - مصدر يمتي من احيض.

وانتخاب المحيض: لأن الحيف قد غلب عليه الاسمية والجنسية.

حيف ؛ مص - حاف يحيف حيفا؛ جار وظلم
 وسواء كان حاكماً أو غير حاكم فهو حائف، والجمع حافة وحيف .
 ص - حوف - حيف ؛ وحافاً الوادى؛ جانباه، وبحو
 أى تنقّصه، والحيف؛ الجور والظلم، وقد حاف عليه يحيف أى
 جار، وتحيفت الشيء مثل تخوفته إذا تنقصته من حافاته .

مق - حيف ؛ أصل واحد وهو الميل، يقال حاف عليه -
 يحيف؛ إذا مال، ومنه تحيفت الشيء إذا أخذته من جوانبه، و
 هو قياس الباب، لأنه مال عن عرضه الى جوانبه .

الرهذيب ٥/٢٤٣ - قال الليث؛ ناحية كل شيء حافته، ومنه
 حافاً الوادى، وتصغيره حويفة . وقال الفراء؛ تحوّفت الشيء أخذته
 من حافته، وتخوّفته بالحاء بمعنى، وقال غيره؛ حيفة الشيء ناحيته
 وقد تحيفت الشيء؛ أخذته من نواحيه . والحيف؛ الميل في الحكم
 يقال؛ حاف يحيف حيفا .

[والتحقق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة هو الميل والمخرج عن
 الاعتدال، وهذه المناسبة تطلق على الجور والظلم والميل في الحكم .
 وأما الجانب والناحية؛ فمن معاني الحروف واوياً، وقد تبدل الواو
 ياءاً ويقال حيفة الشيء أى ناحيته، وقد اشتبه هذا المعنى على كثير من
 أهل اللغة والأدب فخلطوا بين المادتين .

وهذا القيد يظفر الفرق بينها وبين الميل والحميد والعدول وغيرها
 من الكلمات متقاربة المفهوم - راجع - حيد .

ولا يخفى أنّ الفرق بين الحوف والحيف : هو ما يستفاد من حرفي
الواو والياء ، فإنّ الياء تدلّ على الرزول والهبوط والانخفاض ، والسيلان
مفهوم الحوف ، وإذا بدلت الواو ياءً : تدلّ على انخفاض في السيلان ،
وهذا مفهوم الحيف وهو انخفاض الدم من الرحم ومثله .

وهذا قريب من المعنيين بين المادتين السابقتين الحوض والحيف
وليعلم أنّ النظر في مفهوم الميل إلى الغاية والتمهي أي ما توجه إليه ،
وفي العدول والتمهي والتباعد وأمثالها إلى المبدء أي ما توجه منه .

أني قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل
أولئك هم الظالمون - ٥٠/٢٤ - أي يخافون أن يميل الله في حقهم عن
العدل وأن يظلم ويعبدوا عليهم خارجاً عن الاعتدال ، بل هم الظالمون الذين
يتجاوزون عن العدل والحق ويتعدون إلى حقوق غيرهم .

والحيف أظف من الظلم ، وأنب بأن لا ينسب إلى الله المتعال ، فإنه
إذ انفى الحيف والميل والمخرج عن العدل ؛ ففي الجور بطريق أدل .

حيق ؛ مص - حاق به الشيء يحيق ؛ نزل .

مق - حيق ؛ كلمة واحدة وهو نزول الشيء بالشيء ، يقال
حاق به السوء يحيق - ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله .

وقال في حوق ؛ حوق أصل واحد يقرب من الذئب قبله [حوطا] .

ص - حيق ؛ حاق به الشيء يحيق أي أحاط به ، وحاق بهم -

العذاب أي أحاط بهم ونزل .

التهذيب ٥/١٢٤ - وقد حقت البيت حوقاً ؛ كنسته . قال الليث

الحقيق؛ ما حاق بالإنسان من مكر أو سوء يعمله فينزل ذلك به، و قال الزجاج؛ في قوله تعالى - و حاق بهم ما كانوا به يستترءون - أى أخط بهم العذاب الذى هو جزاء ما كانوا يستترءون، كما تقول أخط بفلان عمله وأهلكه كسبه، أى جزاء كسبه. قلت؛ جعل أبو اسحاق حاق بمعنى أخط، وكانت مأخذه من الحوق وهو ما استدار بالكرة، وجاء أن يكون الحوق فعلاً من حاق بحقيق، كأنه كان فى الأصل حيقاً فالياً قلبت واو الألف نضام ما قبلها، والياء تدخل على الواو فى حروف كثيرة، يقال تصوح النبت وتصيح إذا تشقق، وتوهه وتيهه.

[أو التحقيق أن الحوق واحق بينهما اشتقاق أكبر، ومعناها على ما ^{نظير} من كلمات القوم؛ أن الواو بمعنى الحاطة، والياء بمعنى الزول، وهذا يوافق مادة اللفظين كما قلنا فى الحيف، فإن مقتضى حرف الياء هو الانخفاض، وهو يلائم الزول، وقد اختلف المفهومان فى كلامهم.]
وبمناسبة الاحاطة تطلق على كسر البيت، فانه جعلها تحت النظر وتظيفها وتدبيرها والاحاطة على ما فيها.

فالأصل الواحد فى هذه المادة؛ هو الزول مع قيد الاحاطة والسطح وليس معناه؛ مطلق الزول ولا مطلق الاحاطة، وهذه اخصوصية قد استعملت فى كلام الله المجيد.

و حاق بهم ما كانوا به يستترءون - ١/١١ - و حاق بال فرعون سوء العذاب - ٤٥/٤٠ - أى أخط بهم نازل عليهم .
ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله - ٤٣/٣٥ - أى لا يخط ولا ينزل إلا

بموج أهل المكر، ويرجع نتيجة فكرهم إلى أنفسهم .
 ولا يخفى أن الاستهزاء إنما ينبعث من صفة نفسانية قلبية هي إلا
 وذلك العمل ظل ومرتبته نازلة لها ومن آثارها ، وهي عبارة عن التكبر و-
 التوجه إلى النفس ورؤية الإنسان آخر حقيراً والتعرض له .
 وهذه الصفة الظلمانية الحيوانية النفسانية ترسخ في النفس ، وتظهر
 عند انزعاجها عن البدن وظهورها في نفسها ، وهي تميظها .
 ففي أمثال هذه الموارد لا يحتاج إلى تأويلها بالثواب والعقاب وأثر
 الأعمال أو تجسمها ، فإن الصفات الباطنية هي الأصلية . ولا حاجة إلى
 تجسمها في عالم المادة ، فإنها في نفسها متجسمة في عالمها .

حين : مص - حان كذا يحين : قرب ، وحانت الصلاة
 حيناً بالفتح والكسر وحينونة : دخل وقتها ، والحين : الزمان قل أو كثر ، و
 الجمع أحيان ، فهو ظرف زمان .

ص - الحين : الوقت ، ويقال حينئذ ، والحين أيضاً : المدة ،
 وحان له أن يفعل كذا يحين حيناً أي آن ، وحان حينه : قرب وقته
 وأحينت بالمكان إذا أتمت به حيناً ، وحينت الناقة إذا جعلت
 لها في كل يوم وليلة وقتاً تحلبها فيه ، والحينة : المرة الواحدة من
 اليوم والليلة . والحين بالفتح : الرهلاك ، يقال حان الرجل أي -
 هلك ، وأحانته الله . والحانات : المواضع التي تباع فيها الخمر .

مق - حين : أصل واحد ، ثم يحمل عليه . والأصل الزمان
 قليله وكثيره . ويقال عاملت فلاناً محايمة ، وأحينت بالمكان أي

أقيمت به حيناً. وأما المجهول على هذا فقوله للهلك حين، وهو من
 القياس، لأنه إذا أتى فلا بد له من حين، فكأنه مسمى باسم المصدر
 [فظهر أن الأصل الواحد فيها هو الزمان المبهم المطلق من دون أن
 يقيد بقيد من زمان ماض أو مستقبل أو زمان قليل أو كثير، وتعيين معنا
 بقيد خارجية وضمان لفظية وقرائن أخرى.

ومتاع إلى حين، ومتعناهم إلى حين، توتى أكلها كل حين، ^{تصبوا}
 به حتى حين، تمتعوا حتى حين، نبأه بعد حين.

والفرق بين الحين والزمان والمدة؛ أن الزمان بمعنى مطلق ما
 يمتد من الزمان من حيث هو هو. والمدة زمان محدود مقيداً بامتداد
 واحين؛ زمان محدود غير مقيد بامتداد.

فهذا المفهوم أي قطعة محددة من الزمان المطلق مأخوذ في مراد
 استعمال كلمة احين في القرآن الكريم، وبه يظهر لطف التعبير.

وأما تعيين تلك القطعة من الزمان بقرائن لفظية كما في - وحين
 البأس، حين ينزل القرآن، حين الوصية، حين ترمجون وحين
 تسرحون، حين مناص، حين موتها، والنصب على الظرفية.

ومن في الباب كلمة حينئذ؛ إلا أن التوئين للتعويض - و
 التقدير - حين إذا كان أو يكون كذلك، فالحين مضاف ونصوب على الظرفية
 وحجة - إذا كان - مضاف إليها، والتوئين عوض عن المذوف.

وأنتم حينئذ تنظرون - أي حين إذ بلغت المقدم -
 والظاهر أن الأفعال - حان وأحان وحين - مشتقة من احين.

بالاشتقاق الاتراعى .
 وأما مفهوم الهلاك : فباعتبار وصول وقت مخصوص وعروض حاله
 تخالف جريان امالات السابقة ، كالأجل المستعمل في الموت .

ح ح : مق - حتى : أصلان ، أحدهما خلاف الموت
 والآخر الاستحياء الذي هو ضد الوقاحة . فأما الأول - فالحياء و
 الحيوان ، وهو ضد الموت والموتان . ويسمى المطر حياً لأن به حياة
 الأرض . ويقال ناقة محي ومحيية : لا يكاد يموت لها ولد . وتقول أتيت
 الأرض فأحييتها ، اذا وجدتها حية النبات غضة . والأصل الآخر قولهم
 استحييت منه استحياءاً ، وقال أبو زيد : حيث منه أحيى اذا استحييت
 فأما حياء الناقة وهو فرجها : فيمكن أن يكون من هذا ، كأنه محمول على
 أنه لو كان ممن يستحي لكان يسمى من ظهوره وتكسفه .

مص - حيي يحيى من باب تعب ، حياة ، فهو حي ، وتصغيره حيي ، و
 به سمي ، ومنه حيي بن أخطب . والجمع أحياء . ويتعدى بالهزة فيقال
 أحياء الله واستحييته اذا تركته حياً فتم تقبله ، ليس فيه الا هذه الله
 وحيي منه حياء فهو حيي على فعيل واستحيامنه : وهو الانقباض و -
 الاتزواء . قال الأخفش : يتعدى بنفسه وبالجرن فيقال استحييت
 منه واستحييته ، وفيه لغتان احديهما لغة النجدان وبها جاء العرآت
 بياضين ، والآخر لتميم بياض واحدة . قال أبو زيد : الحياء اسم للدبر من
 كل انثى من الطلف والنخف وغير ذلك ، وقال الفارابي : في باب فح
 الحياء فرج المجارية والناقة ، والحيا مقصوراً : الغيث . وحياء تمية

أصله الدعاء بالحياة، ومنه التحيات لله أي البقاء، وقيل الملك، ثم
 كرحى استعمل في مطلق الدعاء بالحياة وغيرها، ثم استعمله الشرع في دعاء
 مخصوص وهو سلام عليك، وحى على الصلاة ونحوها دعاء، قال ابن
 قتيبة: معناه هلم إليها، ويقال حى على الغداء وحى إلى الغداء أي أقبل
 قالوا ولم يشق منه فعل. والجمعة: قول المؤذن - حى على الصلاة. و
 الحى: القبيلة من العرب، والجمع أحياء. والحيوان: كل ذي روح -
 ناطقا كان أو غير ناطق، مأخوذ من الحياة يستوي فيه الواحد والجمع
 لأنه مصدر في الأصل، وقوله تعالى - وإن الدار الآخرة لبي الحيوان
 قيل هي الحياة التي لا يعقبها موت، وقيل حيوان ههنا بالغة في الحياة
 كما قيل للموت الكثير موتان. والحيّة: الأفعى تذكر وتؤنث.

ص - الحياة ضد الموت، والحى ضد الميت، والمحيى مفعول من
 الحيوة، والجمع محايي، والحى واحد أحياء العرب، وأحياء الله فحى و
 حى أيضا، واستحياء واستحي منه بمعنى من الحياء، وقوله إن الله لا
 يستحي أن يضرب مثلا أي لا يستحي، والحيّة للذكر والأنثى واتخذت
 الهاء لأنه واحد من جنس مثل نبطة ودجاجة.

شرح الكافية للرضي - أسماء الأفعال - ومنها حى أي أقبل، يُعدى
 بعلى، نحو حى على الصلاة أي أقبل عليها، وقد جاء حى متعديا بمعنى آيت
 وقد يركب حى مع هلا الذي بمعنى أسرع، واستعجل، فيكون المركب
 بمعنى أسرع أيضا، فيتعدى أما بال نحو حيرل إلى الثوب، وأما بالباء
 نحو حيرلا بعمر أي أسرع بذكره، والباء للتعدية نحو ذهب به، أو

بمعنى أقبل فيتعدي، وعلى نحو جهل على زيد، أو بمعنى آيت فيتعدي بنفسه،
نحو جهل الثريد، وفي المركب لغات؛ حذف ألف هلا للتركيب، واسكان
الهاء لتوالي الفهات، والحق التوين، واسكان اللام.

التهذيب ٥/٢٨٢ - حتى؛ مثقلة، يندب بها ويدعى بها، يقال
حتى على الفداء حتى على الخير، ولم يستق منه الفعل، قال ذلك الليث،
وقال غيره؛ حتى حث ودعاء، ومنه قول المؤذن - حتى على الصلاة،
معناه - تجمل الى الصلاة. وعن ابن الأعرابي؛ قال العرب تقول حتى
هل بفلان وحتى هل بفلان وحتى هلا بفلان، أى أمجل.

حتى؛ قال الليث - يقال حتى يميا فهو حتى، ولغة أخرى - يقال حتى
يمحي. وعن ابن الأعرابي؛ الحى؛ الحى؛ واللى؛ الباطل، ومنه قولهم
هولا يعرف الحى من اللى. والحى؛ فرج المرأة. والحى؛ كل متكلم
ناطق. والحى من النبات ما كان طريا يهتز. والحى؛ الواحد من
أحياء العرب. وفي الحديث؛ ان الرجل لميت يسأل عن كل شىء حتى
من حية أهله - أى عن كل شىء حتى فى منزله، قال أبو عبيد؛ وإنما
قال حية لأنه ذهب الى كل نفس أودابة، فأنت لذلك. ويقال
للرجل اذا طال عمره وللرأة الممررة؛ ما هو الأحية وماهى الأحية
وذلك أن عمر الحية يطول وكأنه إنما سمى حية لطول حياته وأنه
قلما يوجد ميتا إلا أن يقتل. وقوله ص؛ اقلوا شيوخ المشركين و
استحيوا شيوخهم - فهو بمعنى استفعلوا من الحياة أى استبقوهم
ولا تقتلوهم، وكذلك - ويسقى نساءهم - أى يستبقين فلا -

يُقْتَلَنَ . وحياتك الله اى أبقاك ، من الحياة وهو البقاء ، يقال
أحياء الله وحياء بمعنى واحد .

[والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة هو ما يقابل المات
ومن آثاره التحرك والتحمس ، وقد ذكرت في القرآن الكريم في مقابل
الموت والهلاك - لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ - مَوْتٌ وَ
مُحْيَىٰ - أحياءكم ثم يميتكم - يحيي ويميت - كيف يحيى الموتى .

والحياة أعم من أن تكون في النباتات - يحيى الأرض بعد موتها
- فانها حياة نباتية ، أو في الحيوان - رب أرني كيف يحيى الموتى ، أو في
الانسان - ما هي الأحياء الدنيا - وهو الذي أحياءكم ، أو في مطلق الحياة
- والله يحيي ويميت - يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ، أو في الحياة المعنوية - فَلْيُحْيِيَنَّه
صَوْءَ طَيْبَةٍ - اذادعاكم لما ينجيكم ، أو في الدار الآخرة - وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ
لَهِىَ الْحَيَّوَانِ - لا يموت فيها ولا يحيى ، أو في الله المتعال - هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ
وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَىِّ الَّذِى لَا يَمُوتُ - وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَىِّ الْقَيُّومِ - ١١١/٢٥ .

وحق الحياة التي لا يشوبها هلاك ولا يعريها الموت ، وهي الحياة الأصلية
والذاتية الثابتة ، والأزلية الأبدية ؛ هي الله العزيز المتعال .
وباقى المراتب النازلة والأصناف المتأخرة انما هي منه وبه وإليه ،
وهذا معنى الحياة القيومية له تعالى ، وعنى الوجه له .

دكل مرتبة لها قرب منه تعالى ؛ فهي ذات حياة قوية وروحانية قريبة
من حياته ، كما أن الدار الآخرة باعتبار صفاتها وروحها هي الحيوان .
وأما العجبة : فرحبها الى طلب الحياة ظاهرة وبالطهنة ، مادية ومعنوية

لمن رُحِّي ، وهذا معنى الدعاء له بالسلامة المطلقة أو بالبقاء - قال تعالى -
 فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَاسَلِمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ - تحييتهم فيها سلام
 فقد فسرت التحية بدعاء السلامة - ٢٣/١٤ .

وَأَمَّا الاستحياء : فمرجه إلى حفظ النفس عن الضعف والنقص وبعد
 عن العيب والشين وما يوسوه ؛ وطلب السلامة ومطلق الحياة ؛ وموضحة الواقعة
 قال تعالى - فجاءته إحداهما تمشي على استحياء - ٢٥/٢٨ .

وبهذا يظهر حقيقة معنى الآية الكريمة - إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا
 - والله لا يستحي من الحق - ٥٣/٣٣ - فإن الحق فيه كمال وسلامة وحياة ،
 وليس فيه لفظ ضعف وعيب حتى يرجع الاستحياء ، فالاستحياء في مورد ترك الحق
 لا في ذكره ، وضرب المثل الحق أيضا من الحق .

وفيها إشارة إلى أن القضايا تابعة للواقع والحقيقة لا للعرف العام وما
 يتصوره الناس من دون تعقل وتبصر .

وَأَمَّا الحيية ؛ فباعتبار كونها ذات حياة كاملة لشدة تحركها وتحسها
 وطول بقاءها وزيادة قوتها وقدرتها مع عدم انتطار احياة منها في الظاهر ،
 فانها بصورة جبل ممتد لا يديها ولا رجل ولا جارحة ، أو حشرة يابسة .

فألقاها فاذا هي حية تسعى - ١٠/٢٠ - في مقام لا يتوقع ولا ينتظرها
 كونها ذات حياة متحركة ساعية .

وَأَمَّا الحي بمعنى القبيلة ؛ فباعتبار كونها ذات حياة اجتماعية لهم حقوق
 محفوظة ونظم وتحرك وآثار حياتية ، كما في الفرد الحي ، فاطلاق هذه الكلمة
 على القبيلة مقيد بهذه الخصوصية وبهذا الاعتبار .

وَأَمَّا الاستحياء بمعنى الاستبقاء : فمحيطة طلب الحياة واردة أن يكون -
فرد آخر محياً في مقابل من يريد الموت والهلاك - ويستحيون نساءكم . وقد
ذكر في مقابل الذبح والقتل - سنُقْتَلُ أبناءهم ونستحي نساءهم ١٢٧/٧
يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم .

وَأَمَّا التعبير بصيغة الاستفعال : إشارة إلى أن الحياة ليست تحت
قدرتهم وطلبهم ، وإنما يريدون طلبها وإبقاءها ، وإدائتها الحياة .

فأما الله تعالى هو المحيي ، والناس هم المستحيون أي طالبون الحياة
وليس لهم أن يحيوا أحداً ، إلا بإذن وقوة وورادة من الله المتعلق
وأحيى الموتى بإذن الله - ٤٩/٣ - فلا يكون له استقلال فيها .

وَأَمَّا حَيَّ اسْمٌ فَعَلٌ : فأصله أنه صيغة أمر من حَيَّ حَيَّ مَضَاعِفًا
بمعنى طلب الحياة ، بأن يكون الماء مورداً حياة مادية ومعنوية ، ثم جعل هذا
اللفظ اسماً لهذه الصيغة مستعملاً في مورد يطلب فيه ويدعى إلى الخبز
الصالح والعادة والحياة المعنوية .

وَأَمَّا حَيَّ اسْمٌ لِنَبِيِّ : فهو مأخوذ من هذه المادة ، وقد اتفقت
اللغة العبرية والعربية في المادة لفظاً ومعنى .

قح - ٢٢٦ (حَيَّ) = حَيَّ ، على قيد الحياة ، كل من تدب فيه
الحياة ، نفع بالحياة ، لثبط .

٢٢٦ (حَيَّاه) = حيوان ، اجسم احى ، احياة .

فذا الاسم في الأصل كان عبرياً لا عربياً .

وهو ابن زكريا النبي ص - يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى .

مَتَّى ٣- وفي تلك الأيام جاء يوحنا المعمدان يكرز في بَرِيَّةِ الْيَهُودِ
 قَائِلًا تَوْبُوا لَأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ ... وَيُوحَنَّا هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَتْ
 لِبَاسُهُ مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ وَعَلَى حَقْوِيهِ مِنْطِقَةٌ مِنْ جِلْدٍ وَكَانَ طَعَامُهُ جَرَادًا
 وَعَسَلًا بَرِيًّا - ٥- حِينَئِذٍ خَرَجَ إِلَيْهِ أَوْسَلِيمٌ وَكُلُّ الْيَهُودِ وَجَمِيعِ الْكُورَةِ
 الْمَحِيطَةِ بِالْأُرْدُنِّ وَاعْتَمَدُوا مِنْهُ بِالْأُرْدُنِّ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ ١٣٠٠٠٠
 حِينَئِذٍ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى الْأُرْدُنِّ إِلَى يُوْحَنَّا لِيَعْتَمِدَ مِنْهُ وَلَكِنْ يُوْحَنَّا
 مَنَعَهُ قَائِلًا أَنَا مَحْتَاجٌ أَنْ اعْتَمِدَ مِنْكَ .

وفي الأناجيل العبرية - ٦٦٦٦٦ (يوحانان) وهذه الكلمة

من مشتقات المادة ، قريبة من معنى يحيى .

اللَّهُمَّ آجِنَا بِحَيَّةِ طَيْبَةٍ مِنْ لَدُنْكَ وَبِفَضْلِكَ
 أَنْتَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الْكَرِيمُ

وقد تم حرف الحاء

وبنائه يتم الجزء الثاني من كتاب

التحقيق في كلمات القرآن الكريم

وذلك في الرابع عشر من شهر ثوال سنة ١٣٩٤ هـ

دنا لله التوفيق والتأييد في ما يفيد

بأق المجلدات ، وما التوفيق إلا

من لده وبفضله لده

مفري معين

مستدرک ج ٢

ص ٤٣ س ٤ - الرهذيب ١٠/٥١ - قال الليث: الجبّ
استئصال السنام من أصله، وبغير أجب. وقال غيره: المخبوب:
الخصي الذي قد استوصل دكره وخصياه، وقد جبت جبا. والخبوب
وجه الأرض. ويقال للمدرة الغليظة تطلع من وجه الأرض: جبوة.
قال الأصمعي: الخبوب الأرض الغليظة، والجبّة ما دخل فيه الريح من
السنان. وقال الليث: الجبّة بياض يطأ فيه الدابة بخافه حتى يبلغ
الأشاعر. وعن أبي عبيدة: الجبّ: البئر التي لم تطو، وقال الزجاج نحو
وقال سميت جباً لأنها قطعت قطعاً ولم يحدث فيها غير القطع من طي و
ما أشبهه. وقال الليث: الجبّ: البئر غير البعيدة. وجبّ الرجل
تجببياً: إذا فرّ وعزّد. وجبّة الريح: ما دخل من السنان فيه. و
الجبّة: التي تلبس. والجبّة: من أسماء الدروع.

مص - جببته جباً من باب قتل: قطعته، ومنه جببته فهو
خبوب مخبوب بين الجباب: إذا استوصلت مذاكيره. وجبّ القوم تخلماً
لقوها، وهو من الجباب. والجبّة من الملابس: معروفة، و
الجمع جبب مثل غرفة وغرفت. والجبّ: بئر لم تطو، وهو مذكر
وقال الفراء يذكر ويؤنث، والجمع أجباب وجباب. مطأ
قع - [ج] = الثقب المائي، ثقب طبيعي يتجمع فيه مياه الأ
حفرة، صريح، حوض.

[ج] = ذكر، عرين، حفرة، فتحة الدخول.

مستدرک ٢ ج

[والذي يعقوى في النظر الثاوى : أن الأصل الواحد في هذه -
المادة هو نزع شيء واستيصاله مع كون ذلك الشيء من الأجزاء كما أن
الزئج والقلع يطلقان في الأغلب في انتراع شيء من مملّيب من قبيل أمر مركب
صار شيئاً واحداً، ويعتبر في القلع قيد الانتراع من الأصل .

واعتبار هذا الأصل في مفهوم دخول السنان والرحم والزع من أجزاء
أوه البئر والزع من أجزاء الأرض : واضح معلوم .

وأنما شبه الزئج على الألبان ، والأرض الغلظة : باعتبار انتراعها في
الحقيقة من اللبن والأرض ، وكانا أولاً من أجزاءها .

وأنما الدرع : فكانه بواسطة نسجه المخصوص قد حفر وانترع منه .

وهذا اللحاظ فالأصل هو قطع مخصص وفيها غلبة بالنسبة إلى المورد ، و
أما التجمع فهو من آثار الزئج في بعض الموارد .

وعلى هذا المعنى : فالجذب يطلق على الحفرة المنترعة ، وظاهر اللفظ كونه
خالياً عن الماء ، وهذا المعنى يؤيده القاء يوسف فيه واستقراره فيه من
دون غرق في الماء ، وخروج الدلو معه بلا ماء .

وهذا المعنى يناسب الأصل في إيجي ص ٥٣ .

ص ١١٨ من ٥ - ولتعلم أن الحروف في اللغة العبرية أسان
وعشرون حرفاً ، بهذا الترتيب - أ ب ج د هـ و ز ح ط ي ك ل م ن س ع ف ص ق ر
وتعمل هذه الحروف في مقام الإشارة إلى الأعداد ، فالحروف لعشرة
(١-١٠) للأحاد ، والعشرة الثانية (ك-ق) للعشرات إلى المائة

مستدرک ٢٤

فحرف (ي) يعادل عدد ١٠ ، وحرف (ق) يعادل عدد ١٠٠ ، حرف
 (ر) يعادل عدد ٢٠٠ ، وحرف ش = ٣٠٠ ، وت = ٤٠٠ .
 ثم تتركب الحروف : يا = ١١ ، يب = ١٢ ، قا = ١٠١ .
 وقد زيدت عليها في العربية ستة حروف آخر ، وهي تخذ ضحا
 وبها تمت أعداد المئات الى الألف .

ص ١٤٢ من ٩ : قاموس الأعلام للسامحى - جهنمه —
Gehenne - واد في الجنوب من القدس الشريف ، يذبحون فيها قرباناً
 لأصنامهم ، وكانت تلك الوادى عند بنى اسرائيل مقام دهرته ونفرة ،
 يدعون اليها بضيف الحيوانات وأبدان أفراد جانين وقاتلين ، ويعتقدون
 أن الطاغين والعاصين يعذبون في تلك الوادى ، وكلمة جهنم معربة
 من هذا اللفظ . - هذا ملخص ترجمتها .

قاموس كتاب مقدس - هَنُوم : واد في جنوب اورشليم ،
 وكانت حدود بن يامين وهورا فيها ، ثم يدعون اليها عظام الأموات
 وسائر الأشياء الفجسة ، ولما كانت تلك الوادى لاحتراق الكفارات
 فسموها باسم جهنم يعنى أرض هَنُوم ، ثم سموها محل العقاب والعذاب
 باسم جهنم . هذا ملخص ترجمتها .

دائرة المعارف الاسلامية - جهنم : وهي كلمة مشتقة من اللفظ
 العبري جيمنون أو وادى هَنُوم ، وكان وادياً بالقرب من بيت المقدس
 تقدم فيها القرابين الى مولك في أيام العموق .

مستدرک ج ٢

قح - $\text{قح} = \text{قح} = \text{قح} = \text{قح} = \text{قح}$ (جيه نوم) = جهنم ، سقر ، جهنم .
 [فطر اشتقاق هذه الكلمة مضافا الى ما سبق من التناوب بينها
 بين مادة جهنم : من مادة عبرية .
 ص ٢٤٢ س ١ حشى : مص - الحشا مقصور : المعنى ،
 والجمع أحشاء ، والحشا : الناحية . وأخرجت حشوة الشاة اى جوفها
 وحشوت الوسادة وغيرها بالقطن أحشو حشواً فهو محشو ، وحاشية
 الثوب : جانبه ، والجمع الحواشي ، وحاشيه النسب : كائنه مأخوذ منه و
 هو الذى يكون على جانبه كالعلم وابنه ، وحاشا فلان بالجر وبالنصب
 أيضا : كلمة استثناء تمنع العامل من تناوله .

مق - حشوى : أصل واحد ، وربما همز فيكون المعنيان -
 متقاربين أيضا ، وهو أن يودع الشيء وعاءً باستقصاء ، يقال حشوته
 أحشوه حشواً ، وحشوة الانسان والداية : أمعاؤه ، ويقال فلان
 من حشوة بنى فلان أى من رذالهم ، وإنما قيل ذلك لأن الذى تحشى
 به الأشياء لا يكون من أفرح المتاع بل أدونه . والحشا : الناحية و
 هو من قياس الباب ، لأن لكل ناحية أهلا فكلتهم حشوها .

لس - الحشى : مادون الحجاب مما فى البطن كله من الكبد و -
 الطحال والكربش ، وما تبع ذلك حشى كله . والاحشاء : الامتلاء . و
 يقال حاشى فلان وحاشى فلانا وحاشى فلان وحشى فلان ، فمن
 قال حاشى فلان : خفضه باللام الزائدة ، ومن قال حاشى فلانا ضم

مستدرک ٢٤

في حاشي مرخوعا ونصبَ فلاناً بحاشي، والتقدير حاشي فعلهم فلاناً
ومن قال حاشي فلان؛ خفضَ بأضمار اللام لطول صحتها حاشي، ويجوز
أن يخفضه بحاشي، لأنَّ حاشي لما حلت من صاحب أشبهت الاسم
فاضيفت الي ما بعدها، ومن العرب من يقول حاش فلان فيسقط
الألف، وقد قرئ في القرآن بوجهين . وقال أبو اسحق في قوله تعالى
فلن حاش لله؛ اشتق من قولك كنت في حشا فلان أي في ناحية
فلان، والمعنى في حاش لله؛ براءة لله من هذا، وإذا قلت حاشي لله
هذا من التخي، والمعنى قد تخي زيد من هذا وباعد عنه، كما تقول تخي
من الناحية، كذلك تخاشي من حاشية الشيء وهو ناحيته .

[والتحقق أن الحشو والحشي والحوش جميعها مفرد التباع
والتجانب اجمالاً، مضافاً اليه مدلول صيغة المفاعلة الدالة على الاستدراك،
ومفرد الناحية من حيث لما ط التخي والتعد .

ولا يبعد أن يكون اشتقاق حشوة أو حشوه انزعاجاً من الحشامع
المعنى، وإطلاقه على المعنى من حيث أنه من الرذال ومن أدون الأجزاء في
نظر العرف وأبعد عن الأعضاء الأصيلة .

وكلمة حاشا الدالة على التزيه والتبرئة والاستثناء؛ مأخوذة من هذا
المفهوم، ان كان اشتقاق حاش وحاش من هذه المادة كما هو
الظاهر ولا سيما في كلمة حاش .

ص ٣٤١ من ١٥ - حوش؛ وليعلم أن كلمة حاش ان كانت

مستدرک ج ٢

مخففة من حاشا فتكون مادة الحشى كما قلنا .
 الا ان يقال ان الالف في آخر حاشا زائدة ، واصلها حاش .
 تمت بتوفيق الله المتعال

مسلكنا في هذا الكتاب

يلزم علينا أن نشير إلى مطالب لابد من التوجه إليها في مطالعة هذا الكتاب ، وهي أمور :

١- أن المرادف الحقيقي بمعنى توافق اللفظين في معنى واحد من جميع الخصوصيات ؛ غير موجود في كلمات العرب ، ولا سيما في كلمات القرآن الكريم ، ولكل من الألفاظ المترادفة ظاهراً خصوصية يمتاز بها عن نظائرها ، وقد أشرنا إلى تلك الخصوصيات الفارقة في ضمن كل لغة إجمالاً .

٢- مواد الألفاظ ومبانيها توجهان خصوصية وامتيازاً في معناها ولا يسعد أن ندعى بأن دلالة الألفاظ ذاتية وان عجزت أفعالنا عن إدراكها تفصيلاً ، كما أن اختلاف الأشكال وظواهر الأبدان يدل على اختلاف البواطن والصفات ، وان لم نذكرها بمحققاتها ، ويشهد على ذلك علم القيافة والفراصة وخطوط الكف .

٣- الاشتراك اللفظي بمعنى كون لفظ مشتركاً بين معنيين أو معاني بنحو الدلالة الحقيقية وعند قوم معنيين ؛ غير موجود في كلمات العرب ، ولا سيما في كلمات القرآن الكريم ، وكلما يدعى كونه منه آتياً من باب الاشتراك المعنوي ، أو من باب الاستعمال في المصدرق وذلك هو الأغلب ، أو مأخوذ من لغة أخرى والغالب هو العبري ، أو منقول عن قوم آخرين مستعمل عندهم ، أو مجاز بعلاقة قريبة .

٤- ولما كان استعمال الكلمات في القرآن الحكيم بعبارة محكمة و

لازم أن يتوجه إليها القارى

والتوجه إلى خصوصيات الكلمة واللطائف المخصوصة بها، بحيث إن وضعت كلمة أخرى أتى كلمة مكانها فانت تلك المخصوصية؛ فلا يجوز التسامح في بيان معانيها والاكفاء فيها على ما يهد من كلمات العرب في الجملة، مع أن لها في متداول في جميع اللغات إن لم يكن غلطاً، ولا سيما في الأشعار فإن التقيد بوزن مخصوص وقافية معلومة يوجب التسامح في استعمال الكلمات حتى يرتفع المضيق والاضطرار.

٥- فظهر أن استعمال كلمة في معنى في كلمات الله ولا سيما في القرآن الحكيم الوارد على سبيل الإعجاز؛ دليل على الحقيقة، ولا يعارضها ما في كلمات العرب من شعرهم أو نثرهم، فإن التجوز فيها شائع كثير، وإنهم يتسامحون في إطلاق الكلمات بأى علاقة. نعم يستنج من استقصاء الاستعمال في كلماتهم والتحقيق من مرارده، تعيين الحقيقة والأصل الواحد في الكلمة حتى يرجع إليها سائر المعاني المناسبة.

٥- مراجع تحقيقنا في استخراج الأصل الواحد في كل كلمة؛ الكتب المستعدة المعبرة المؤلفات في القرون الأولى على هذا الترتيب:

فأولاً- التهذيب لأبي منصور الأزهرى - ٢٨٢ - ٣٧٠ هـ .

وثانياً- معجم مقاييس اللغة لابن فارس المتوفى ٣٩٥ هـ .

وثالثاً- الجهرة، والاستقاق لابن دريد - ٢٢٣ - ٣٢١ هـ .

ورابعاً- صحاح اللغة للجوهري، ومصباح اللغة للفيومي .

وخامساً- أساس البلاغة والفائق للرفعي المتوفى ٥٨٣ هـ .

لازم أن يتوجه إليها القارى

- وسارداً - لسان العرب لابن منظور ٤٣٠ - ٧١١ هـ .
 وسابعاً - المفردات للأغيب الاصبهاني المتوفى ٥٦٥ هـ .
 ثم استفدنا في مقام طلبتنا من سائر كتب اللغة كفروق اللغة للعسكري
 وبعض أجزاء العين للفرايمى ، وكليات أبى البقاء الكفوى ، والمعرب من
 الكلام للجواليقى ، وفحة اللغة للشعالبي ، وغيرها كالقواميس العبرية .
 ٧ - وقد نقلنا من هذه الكتب ما يفيد في تحصيل غرضنا واستنتاج
 مقصدنا ، ومقدار ما يلزم نقله في افادة المطلوب ، أو ما فيه فائدة أدبية
 مربوطة ، ولم نلزم نقل جميع ما في الباب ، ولا سيما من المفصلات كالتهذيب
 واللسان ، ولكننا نقلنا منها عين ألفاظها وعباراتها من دون تحريف
 وتبديل وتغيير .
 ٨ - وقد استفدنا في كل كلمة بعد مراجعتها تلك الكتب ؛ عن موارد -
 استعمال الكلمة في القرآن الحكيم ، وكان هذا النظر هو المهم المنتج ، ولا
 عجب فيه فإنه كلام الله العزيز العليم ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
 تنزيل من رب حكيم عظيم .
 ٩ - واستفدنا من كتب الأدب والاعراب والاشتقاق للعلماء
 المتقدمين كأرب الكاتب والكافية والثافية وكتب الزمخشري والكتاب
 لسيبويه وأشباهاها ، ولا سيما في الاشتقاق من المشتقات والمقالات
 للعلامة المحقق التبريزي رضوان الله عليه .
 ١٠ - فليراجع في معاني الهميات الخ فخرس المجلد الأول .

والكتب المنقولة عنها في الكتاب

- أحسن التقاسيم للمقدسي طبع ليدن ١٩٠٤-٢
- اس = اساس البلاغة للزمخشري طبع مصر .
- الاشتقاق لابن زريق أبي بكر محمد بن الحسن طبع مصر .
- اصول علم الهيئة لفان ديك طبع بيروت ١٨٧٤-٢
- انجيل برنانيا مترجم من الانكليزية الى العربية طبع مصر ١٣٢٥ هـ
- انجيل يوحنا من كتب العهد الجديد طبع بريطانيا .
- البيضاوي = تفسير القاضي البيضاوي طبع مصر .
- التكوين = من أسفار التوراة من كتب العهد القديم طبع بريطانيا
- التهذيب = تهذيب اللغة للزهري ١٥ مجلدات طبع مصر .
- البحار بردي = شرح الشافية لابن حاجب طبع ايران .
- الجمهرة = جمهرة اللغة لابن زريق ٤ مجلدات
- سموئيل = من كتب العهد القديم طبع بريطانيا .
- الشافية لابن حاجب المطبوعة مع شروحها .
- ص = صحاح اللغة للجوهري طبع ايران .
- العرب قبل الاسلام لجرسي زيدان طبع مصر .
- فروق اللغة لأبي هلال العسكري طبع القاهرة .
- قاموس الأعلام للسامعي بالركبية طبع اسلامبول ٤ مجلدات .
- قاموس عبري - عربي = قع - لقوجمان طبع ١٩٧٠-٢
- قم - قاموس كتاب مقدس بالفارسية لستره كس طبع بيروت .

والكتب المنقولة عنها في الكتاب

- كـ = كليات أبي البقاء الكفوي طبع ايران .
 الكشاف = تفسير الكشاف للزمخشري طبع مصر .
 لس = لسان العرب لابن منظور ١٥ مجلدات طبع بيروت .
 مردج الذهب للمعدي في مجلدين طبع مصر .
 المسالك للمالك لأبي اسحاق الاصطخري الكرخي طبع اروبا ١٩٢٧ م طبع بريل .
 مص = المصباح المير للفيومي طبع مصر .
 مع = المعرب من الكلام الأعجمي للجواليقي طبع مصر .
 معجم البلدان للياقوت الحموي طبع بيروت .
 مف = المفردات في غريب القرآن للراغب طبع مصر .
 مق = معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٤ مجلدات طبع مصر .
 النجدة الأزهريّة في تخطيط الكرة الأرضية طبع مصر .
 نهاية الارب في معرفة أنساب العرب للقلندري طبع بغداد .
 معنى اللبيب لابن هشام طبع ايران .
 الكافية لابن حاجب في النحو المطبوعة مع شرحها .
 شرح الكافية للرضي نجم الأئمة طبع ايران .
 انجيل متى من كتب العهد الجديد طبع بريطانيا

الحروف

وليراجع في أنواع العبري وغيره الى اجدول في آخر المجلد الأول

هُوَ تَعَالَى
بِمَنَّةٍ وَتَوْفِيقِهِ وَتَأْيِيدِهِ
يَتْلُوهُ الْجُزْءُ الثَّالِثُ وَأَوَّلُهُ
حَرْفُ الْحَاءِ



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY



32101 016192369



UNIVERSITY OF CHICAGO PRESS